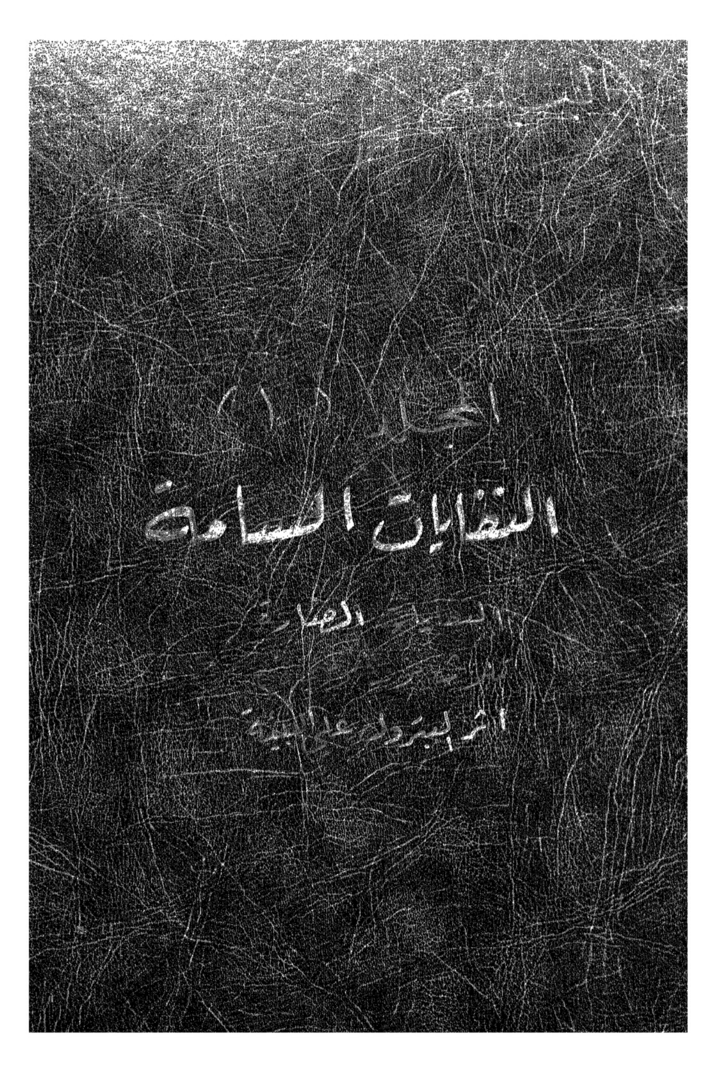

المجلد (١)
النفايات السامة
أثر البترول على البيئة

بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــــــــة

البيئـــة فـى خطـر

المجلد (١)

النفايات السامة

النفـايـــات الضـــــارة
تلـوث نووى وكيمائـى
اثر البترول على البيئة

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١ -النفايات السامة

المجلد : ١ -النفايات السامة

المجلد : ١ -النفايات السامة

المجلد : ١ -النفايات السامة

المجلد : ١ -النفايات السامة

المجلد : ١ -النفايات السامة

المجلد : ١ -النفايات السامة



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٨٨

جهاز رقابي بدول غرب أفريقيا لمراقبة عمليات دفن النفايات السامة بأراضيها

لومي - وكالات الانباء · اعلن زعماء المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا فى ختام مؤتمر القمة السنوى الحادى عشر للمجموعة ، عن سن قوانين جديدة فى دول المجموعة تنص على تجريم عمليات تسهيل دفن النفايات النووية والسامة فى دول القارة الافريقية وحث البيان الختامى للمؤتمر الدول المتقدمة على تشديد الضوابط على مصدرى النفايات الضارة من الدول الاجنبية الذين تدفعهم قوانين حماية البيئة الصارمة فى بلادهم إلى البحث عن اماكن خارج بلادهم لدفن النفايات النووية. واتفقت الدول الاعضاء بالمجموعة على إنشاء جهاز رقابى يقوم الاعضاء بمقتضاه بابلاغ بقية الدول الاعضاء فى المجموعة باى محاولات لدفن النفايات .

ومن ناحية اخرى يتوجه خبيران ايطاليان فى الذرة الى العاصمة النيجرية لاجوس خلال الاسبوع القادم، لفحص شحنة من النفايات الذرية السامة التى وصلت إلى ميناء كوكو بنيجريا مؤخرا، وتحديد طرق ازالتها. وذكرت وزارة الخارجية الايطالية ان الخبيرين سيجريان اختبارات على الشحنة التى يصل وزنها إلى ٣٨٠٠ طن وانه بعد تحديد نوع مادة النفاية سيقرر الخبيران افضل السبل لشحنها على ظهر سفينة قالت شركات إيطالية شاركت فى تصدير النفايات إلى نيجريا انها ستقدمها لنقل النفايات .

وفى الوقت نفسه هددت نيجيريا باعدام من ستثبت ادانتهم بالتورط فى عملية دفن النفايات. والجدير بالذكر ان عملية دفن نفايات ذرية ايطالية فى نيجيريا قد اثارت توترا فى العلاقات بين نيجريا وايطاليا .. نيجيريا باستدعاء سفيرها فى ايطاليا فيما وصف بانه اعنف رد فعل من قبل نيجريا ضد دولة اجنبية .

المجلد : ١ -النفايات السامة

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ١ -النفايات السامة

المجلد : ١ -النفايات السامة

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ١ -النفايات السامة

المجلد : ١ -النفايات السامة

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : صوت العرب
التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٨

٧٠٠ ألف جنيه لستة بحوث نووية

مفاعلات اليكترونية لتدريب الفنيين

كتبت ـ طاهرة مختار

طالبت شعبة الطاقة النووية بمجلس بحوث الكهرباء والطاقة التابع لاكاديمية البحث العلمي بتخصيص ٧٠٠ ألف جنيه على ان يكون ذلك من ميزانية الدولة ودون الاستعانة بتمويل اجنبى لاجراء ٦ بحوث حول امكانية اقامة صناعة نووية في مصر .

يدور البحث الاول حول دراسة امكانية . تصنيع المحلى لمهمات المشروعات النووية تعظيما للدور الوطني في التصنيع أجزاء المحطات النووية وتحقيقا للاكتفاء الذاتى منها ومع الامكانيات البشرية والصناعية الوطنية للمساهمة في تصميم وتصنيع والعمليات الهندسية .

البحث الثانى ويتعرض للصناعات التحويلية للوقود النووى ويهدف الى تطوير الصناعة النووية في مصر في اتجاه انتاج الوقود النووى عن طريق اجراء ابحاث عن خام اليورانيوم المصرى والاستغناء عن استيراده نظرا لما ينطوى على هذه الصناعة من استراتيجية أمنية عالمية .

والبحث الثالث حول انشاء مفاعلات اليكترونية لمحاكاة العمليات الرئيسية للمفاعلات النووية وذلك لتدريب الكوادر الهندسية والفنية على تشغيل هذه المفاعلات تفاديا لاخطار المفاعل اثناء التدريب .

أما البحث الرابع فيدور حول اختيار مواقع مناسبة للتخلص النهائي من النفايات الذرية بمستوياتها المختلفة بتخزينها في باطن الارض .

والبحث الخامس حول تاثير انشاء محطات نووية على تلوث البيئة وتحديد التدابير اللازمة لمواجهة الاخطار الطارئة اللازمة لحماية الانسان والبيئة منها .

واخيرا يدور البحث السادس حول تحديد كمية قرض الانسان المصرى للاشعاع نتيجة للبيئة التى يعيش فيها . يستطرق كل بحث مابين سنتين وثلاث سنوات .



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٩ مايو ١٩٨٨

«زنوبيا» السورية حاملة النفايات الكيميائية تلقي مراسيها قرب ليفورنو الايطالية

ليفورنو (ايطاليا) ـ ا. ف. ب : القت سفينة شحن سورية تحمل ٢١٠٠ طن من النفايات الكيميائية مرساتها منذ ١٢ يوما امام ميناء كارارا على الساحل الشمالي الغربي لايطاليا، الذي شحنت منه الحمولة مذ عام وذلك بعد ان رفضتها ثلاث دول.

وكانت السفينة «زنوبيا» المتخصصة في نقل الحاويات قد شحنت البراميل من طرطوس في سورية في ١٨ مارس (اذار) الماضي لنقلها الى مرفأ سالونيك اليوناني الذي رفض هذه الشحنة. عندئذ قرر القبطان السوري التوجه الى كارارا (على بعد ٥٠ كلم من ليفورنو) الميناء الاصلي لهذه الحمولة المزعجة.

وأمس الأول صعد عدد من الخبراء يرافقهم بعض الصحافيين الى السفينة لاجراء فحوصات على البراميل التي ثقب عدد منها. وكانت رائحة كريهة تعم السفينة الراسية على بعد ميلين من السواحل. وقد اصيب معظم افراد طاقمها (١٦ سوريا ولبنانيان) بأمراض جلدية الا انهم في صحة جيدة حسب وزارة البحرية التجارية الايطالية.

ومنذ عشرة ايام تجمد الموقف تماما، فقد أكدت التحليلات الاولية ان المواد سامة ولا يوجد في ايطاليا مكب نفايات متخصص في استقبال هذا النوع من البقايا.



المصدر : الاهرام الاقتصادى

التاريخ : ٩ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عائمة لامتصاص البترول العائم

في لقائه مع الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز البيئة ناقش ناقش المحافظ مشروع التعاقد على

شراء عائمة تعمل أمام شواطئ بورسعيد لامتصاص فوائض البترول التى تلقيه السفن قبل عبورها لقناة السويس ، الامتصاص يتم اما من باطن السفينة مباشرة اثناء انتظار دورها للتحرك مع قافلة الشمال المتجهة الى الجنوب او بالتقاط اى فوائض بترولية عائمة فوق سطح البحر القت بها السفن اثناء انتظارها .. العائمة ضمن مشروعات المحافظة للقضاء على تلوث مياه البحر والشاطئ .



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ حزيران ١٩٨٨

الاندبندنت — THE INDEPENDENT

هل افريقيا موطن للنفايات ؟؟

كتب محرر الشؤون الافريقية لصحيفة الاندبندنت تقريرا مطولا كشف فيه النقاب عن دفن ملايين الاطنان من النفايات الكيماوية ، التي لا يمكن التخلص منها في اوروبا او امريكا ، داخل دول افريقيا الغربية مقابل صفقات مالية هائلة دفعت لمسؤولي تلك الحكومات .

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر البرلمان الاوروبي في العاصمة ستراسبورغ ان هناك اتهامات ستوجه ضد الحكومة البريطانية لتجاهلها قيام العديد من الشركات البريطانية بدفن نفايات الغازات السامة في اراضي غينيا بيساو .

واضافت الصحيفة نقلا عن تقارير من العاصمة نيروبي ان حوالي ١٥ الف طن من النفايات السامة قد تم دفنها بجزيرة كاسا بالقرب من العاصمة غينيا مقابل حوالي ٦٣ الف جنيه استرليني ، ووصفتها احدى التقارير بانها « مواد انشائية » دون الاشارة الى ماهيتها ، وتاثيرها على مكونات وظروف البيئة المحيطة .

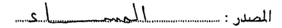
واضافت الصحيفة نقلا عن مجلة الشؤون الافريقية « افريكا جورنال » بان احد التقارير المرسلة حديثا من غرب افريقيا كشفت عن دفن شحنتين من المواد النووية المشعة مؤخرا بالقرب من مدينة بنين .

وتتوقع المصادر البريطانية كما تشير الصحيفة الى قيام نواب المجلس الاوروبي بشن موجة استنكار عارمة ضد الدول الافريقية التي تسمح بدفن النفايات سواء السامة او النووية على اراضيها دون مراعاة حقوق السلامة والامان لشعوبها ، وذلك في الوقت الذي تستعد فيه « احزاب الخضر » المهتمة بمراعاة شؤون البيئة بشن حملة تنديد ضد غينيابيساو بعد تكشف موافقتها على دفن من مليون الى ثلاثة ملايين طن سنويا من النفايات الكيماوية المستخلصة من شركة هوبيذاي الكيماوية ومقرها جزيرة « ايل اوف مان » ، وكذا شركة امبريا للاستيراد والتصدير ومقرها لندن .

ويقول السيد رولانتس دي فيفر من حزب الخضر البلجيكي ان هناك تقارير داخل البرلمان الاوروبي تفيد بان حوالي ١٠ بالمائة من النفايات الكيماوية المستخلصة من دول السوق الاوروبية المشتركة تتجه سنويا الى غينيابيساو ، وهو ما يشكل خطرا حقيقيا على الظروف المعيشية في دول غرب افريقيا .



المصدر : المســـــاء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٨٨

أفريقيا تنتفض .. ضد مؤامرات الغرب لدفن النفايات النووية فى أراضيها

فى مؤتمر القمة الأخير لدول منظمة الوحدة الأفريقية الذى أنهى أعماله مؤخرا فى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا أثار المشتركون قضية هامة عندما أدانوا قيام الدول الصناعية الكبرى بدفن مخلفاتها النووية والصناعية فى الأراضى الافريقية بما يشكله ذلك من خطر على الانسان وللبيئة التى يعيش فيها .

وجاءت هذه الادانة احتجاجا على أمريكا ودول الغرب الصناعية التى تدعى لنفسها الحضارة ثم تمارس أعمالا اجرامية لا تمت الى الحضارة بصلة

والجديد فى المؤتمر انه حذر من انتشار هذه الظاهرة فى الفترة الأخيرة كما ركز على نقطة هامة للغاية .

فالدعاية الغربية عمدت الى الترويج بأن الدول الأفريقية تقبل بهذا الوضع نظير معونات تتلقاها من دول الغرب ولكن الحقيقة ان الدول الأفريقية فى معظم الاحوال تكون ضحايا لخداع دول الغرب .

تقرير نيروبى

وهذا الرأى له ما يؤيده حيث وقعت عدة أحداث فى الفترة الاخيرة كان أهمها ما أشار إليه تقرير صدر مؤخرا فى العاصمة الكينية نيروبى .

يقول التقرير أن حوالى ١٥ ألف طن من المخلفات السامة مدفونة فى غرب أفريقيا (غينيا) وتشكل تهديدا خطيرا للسكان والبيئة .

والسموم مدفونة فى جزيرة كاسابفينا وهى عبارة عن الرماد الناتج من حرق بلاستيك ومواد صناعية أخرى فى محارق ولاية فلاديفيا الأمريكية .

وهذا الرماد كما أثبتت التحليلات يحوى مادة الديوكسين التى تعتبر من المواد المسببة للسرطان فضلا عن عدد من المعادن الثقيلة مثل الكادميوم والنحاس والنيكل والرصاص .

وقد تنبهت السلطات فى غينيا الى خطورة الأمر خاصة بعد أن ماتت النباتات الخضراء الموجودة فى المنطقة المحيطة بمحجر مهجور تم القاء هذه الكمية فيه رغم أنه لم يمر على القائها أكثر من شهرين فطلبت مساعدة المنظمات الدولية لعلاج هذه المأساة .

قصة طويلة

أما كيف وصلت المخلفات إلى غينيا فهذه قصة طويلة تدين الدول الكبرى كما قلنا .. وهى قصة تشبه الى حد كبير لعبة القط والفأر ولكن على حساب الدول الصغرى .

تعتبر ولاية فيلادفيا أحد المراكز الصناعية فى الولايات المتحدة وينتج عن محارقها كميات ضخمة من الرماد . وقد وقعت الولاية هذا العام عقدا للتخلص من ٤٥٠ ألف طن من

هشام عبد الرؤوف

بقايا المحارق ومخلفات المصانع عن طريق دفنها فى بنما وجزر الباهاما مقابل ٩ ملايين دولار .

ولكن متعهدى دفن القمامة فى الدولتين تراجعوا فى الاتفاق عندما علموا ان وكالة حماية البيئة الامريكية أصدرت تقريرا سريا يؤكد ان بعض العينات المأخوذة من هذه المخلفات أثبتت وجود مواد سامة بها بنسب كبيرة وأنها تتسرب الى البحار والأنهار فى حالة دفنها فتبيد الحياة المائية وتنتقل الى غذاء الانسان .

وعندما صدر التقرير كانت سفينة نرويجية مسجلة فى ليبريا اسمها « خيان سى » تحمل ١٣٥٠٠ طن من الرماد فى طريقها لتفريغ حمولتها فى بنما فرفضت سلطات بنما السماح لها بذلك .

هنا اتجهت السفينة الى البحر الكاريبى واتجهت الى جزر البهاما وبدأت فى تفريغ حمولاتها وتم بالفعل تفريغ ٣٥٠٠ طن .

وعندما تنبهت الحكومة الى ما يجرى أمرت السفينة باعادة تحميل ما فرغته ومغادرة المياه الاقليمية للجزيرة . وغادرت السفينة دون اعادة التحميل . وكان ذلك فى ٥ فبراير الماضى .

وبمجرد مغادرتها أحاطت بها عدة قطع بحرية فرنسية بعد ان وردت شائعات عن خطة لدى قائدها لتفريغ حمولة سفينته فى جزيرة المارتنيك الفرنسية .

وأخيرا اخطرت السفينة الى الابحار الى الولايات المتحدة بحمولة قدرها ١٢ ألف طن من الرماد السام ولا تزال مرابطة حتى الان بحمولتها عند مصب نهر ديلاوير .

ولم تيأس الشركة صاحبة السفينة والتى تعاقدت على حمل ١٣٠ ألف طن من المخلفات السامة فبعثت بسفينة أخرى تدعى براك وحمولتها ١٥ ألف طن لمحاولة دفن حمولتها فى بنما والبهاما . ولكن القطع البحرية الفرنسية أحاطت بها مرة أخرى خوفا



المصدر : المســــاء
التاريخ : ١ يونيو ١٩٨٨

من أن تتوجه الى جزر المارتنيك ما تخذت السفينة قرارها بالتوجه عبر المحيط الى افريقيا .

صفقة مزورة

وعندما وصلت السفينة بحمولتها الى افريقيا والى الساحل الغينى نجحت فى بيع حمولتها بـ ١٧٤٥٠ دولارا الى شركة غينية متخصصة فى انتاج مادة شبيهة بالاسمنت لصناعة طوب البناء .

وتمت الصفقة بفضل مستندات مزورة حملتها السفينة لتثبت ان حمولتها عبارة عن مادة لصناعة لوازم البناء .

وبعد أن أفرغت السفينة حمولتها غادرت السواحل الغينية اكتشفت السلطات هناك حقيقة المادة وبدأت تطالب المجتمع الدولى بالتدخل .

نصحت شركة بريطانية بوضع هذه الكمية فى مستودع صخرى وتغطيتها بالماء باستمرار حتى لا يحملها الهواء الى اماكن أخرى وذلك الى أن يتم التوصل الى حل دائم ، أما خبراء حماية البيئة التابعين للامم المتحدة فى نيروبى فقد استنكروا هذه الجريمة التى تصور مخاطر دفن المخلفات الصناعية فى دول العالم الثالث رغم احتوائها على كيماويات لا تستطيع هذه الدول التعامل معها ، وحتى الدول المتقدمة نفسها لا تستطيع التعامل معها .

كما تصبح المشكلة أكثر تعقيدا فى غياب المعلومات عن التأثيرات الطويلة المدى لهذه المخلفات السامة . وفى الوقت نفسه تطبق الدول الكبرى معايير للأمان داخل حدودها بينما يختلف الامر تماما خارجها .

وحتى الان تحاول الحكومة الأمريكية تهدئة مخاوف غينيا مؤكدة ان المخلفات غير سامة وأن تركيز المواد السامة بها بسيط للغاية بما لا يشكل أى خطر .

والدليل على ذلك بالطبع ان السفينة النرويجية تقف فى مصب ديلاوير ويريدون ان تفرغ حمولتها هناك . ويالك من مسكينة أيتها القارة السوداء .

وهذه الحالة مجرد مثال لحالات متعددة شهدتها القارة وربما كانت المخلفات النووية مدفونة فى بعض أراضيها .

ان هذه المأساة تؤكد حاجة افريقيا الى تنمية حقيقية توفر لها الاعتماد على الذات بدلا من الوقوع ضحية لخداع العالم الغربى المتحضر .



المصدر : الاهرام
التاريخ : ١١ يونيو ١٩٨٨

□ بعد اكتشاف ١٢٠٠ طن نفايات بأراضى نيجيريا :

لاجوس تستدعى سفيرها بروما للتشاور وتأمر إيطاليا بإزالة النفايات فورا !

خمس دول افريقية تحقق أرباحاً طائلة من تجارة دفن النفايات الكيماوية بأراضيها

لاجوس - وكالات الانباء - استدعت نيجيريا سفيرها فى العاصمة الايطالية للتشاور وذلك فى اعنف اجراء تتخذه دولة افريقية احتجاجا على دفن النفايات الكيماوية الايطالية فى أراضيها . وفى الوقت الذى اعلنت فيه حكومة لاجوس رسميا هذا الموقف ، اكد الدبلوماسيون الغربيون انه من المرجح أن تسحب ايطاليا القائم بالاعمال الايطالى فى لاجوس استجابة لطلب الحكومة النيجيرية . وقد طالبت نيجيريا رسميا خلال استدعاء القائم بالاعمال الايطالى فى لاجوس - من الحكومة الايطالية ازالة جميع الاوعية والصناديق ذات الرائحة الكريهة بدون ابطاء والتى عثر عليها فى ميناء ، كوكو ، الصغير فى ولاية بندل الاسبوع الماضى . وقد كشفت صحيفة ، الجارديان ، النيجيرية التى تصدر فى لاجوس ان العديد من الشحنات التى تحوى مواد كيماوية سامة قد ارسلت الى لاجوس خلال شهر سبتمبر الماضى وقد ذكرت الصحيفة ان وزن هذه النفايات الكيماوية بلغ ١٢٠٠ طن .

وكانت فضيحة التجارة غير المشروعة فى النفايات الخطيرة قد تفجرت فى الشهر الماضى وتم الكشف عن اعادة دفنها فى القارة الافريقية مقابل مبالغ هائلة من المال دفعتها كبرى الشركات بدول العالم المتقدم ، ومنذ الشهر الماضى تم الكشف عن تورط العديد من الدول فى هذه التجارة الخطيرة منها الكونغو وبنين وجامبيا وغينيا بيساو وغينيا ويقوم البوليس النيجيرى حاليا .. بحملة بحث واسعة لمطاردة رجال الاعمال النيجيريين والايطاليين الذين يشتبه فى قيامهم بترتيب هذه الصفقة . وقد القت السلطات القبض على صاحب المستودع فى ميناء ، كوكو ، والذى عثر بداخله على كمية من النفايات الكيماوية الخطيرة .

وفى الوقت نفسه نفى متحدث باسم وزارة الخارجية الايطالية أمس ماتردد عن طلب حكومة نيجيريا من ايطاليا سحب القائم باعمالها فى لاجوس احتجاجا على دفن النفايات فى الأراضى النيجيرية .



نيجيريا تحتج على دفن النفايات الصناعية

قررت السلطات النيجيرية التحفظ على سفينة شحن ايطالية راسية فى ميناء لاجوس وامرت ملاحيها بازالة النفايات الصناعية الايطالية التى دفنت تراخى شرقى البلاد .

ونقل راديو لندن ـ الذى اذاع النبأ صباح أمس ـ عن متحدث نيجيرى حكومى قوله انه تم اعتقال عدد من الايطاليين والنيجيريين لصلتهم بعملية دفن هذه النفايات التى وصفت بانها حملة منظمة لاحراج نيجيريا لانها تتزعم حملة ضد ارسال الدول المتقدمة النفايات السامة الى افريقيا لدفنها .

وكانت قد ترددت انباء تفيد بان نيجيريا استدعت سفيرها فى روما للتشاور فيما وصف بانه اعنف اجراء تتخذه دولة افريقية احتجاجا على دفن النفايات الكيماوية الايطالية فى أراضيها

واشارت هذه الانباء الى ان نيجيريا طلبت من القائم بالاعمال الايطالى فى لاجوس سرعة ازالة جميع الاوعية والصناديق التى تحتوى على هذه النفايات والتى عثر عليها فى ميناء ـ كوكو ـ الصغير فى ولاية بندل خلال الاسبوع الماضى .

بحث وضع قواعد للأمان النووى بأفريقيا ومواجهة دفن المواد السامة والمشعة بالقارة

كتب عادل صبرى :

تناقش اليوم الدورة التدريبية للوقاية من الاشعاع بالدول الافريقية . سبل حماية الدول الافريقية من التلوث الاشعاعي ووضع أسس للتعاون بين الدول الاعضاء في مواجهة العمليات . التى تقوم بها الدول الصناعية الكبرى لدفن المواد السامة أو المشعة داخل افريقيا . بالوسائل المشروعة أو غير المشروعة . كما يتم الاتفاق على قواعد وتنظيمات الامان النووى بافريقيا . وتحديد دورات تدريبية للخبراء ، وتبادل الخبرات والبحوث . ومن المقرر أن يفتتح الدورة المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ، والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية .

يحاضر فى الدورة مجموعة من العلماء المصريين والاجانب فى مجال الوقاية الاشعاعية . كما يشترك فيها ٢٥ عالما من الدول الافريقية وبعض الدول العربية وعدد من العلميين العاملين بهيئة الطاقة الذرية ووزاره الصحة وهيئة المحطات النووية والمنشات الصناعية . التى تستخدم المصادر المشعة فى خطوط انتاجها واكد الدكتور فوزى حماد رئيس جهاز الامان النووى بهيئة الطاقة الذرية ، أن الدورة ستركز على أساليب الحماية من الاشعاع ووسائل الكشف عن الاشعة المختلفة ، وسيقوم الاعضاء بدراسة تنظيم دورات عملية وبحثية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للنهوض بالدراسات النووية فى افريقيا اسوة بالدول الاسيوية والامريكية التى دخلت المجال النووى



تصاعد الأزمة بين نيجيريا وإيطاليا

لاجوس - رويتر : قامت السلطات النيجيرية بالتحفظ على سفينة شحن ايطالية راسية في ميناء لاجوس وامرت ملاحيها بازالة النفايات الكيماوية التى قامت ايطاليا بدفنها شرقى نيجيريا. وكانت نيجيريا قد استدعت في وقت سابق سفيرها في ايطاليا فيما وصف بانه اعنف اجراء تتخذه دولة افريقية ردا على ما اشيع حول قيام ايطاليا بدفن نفايات كيماوية في اراضى نيجيريا. ونقل راديو لندن عن متحدث نيجيرى حكومي قوله: انه تم اعتقال عدد كبير من الايطاليين والنيجيريين لصلتهم بعملية دفن هذه النفايات . ومن ناحية اخرى طالب حزب الخضر الايطالي وهو من انصار الحفاظ على البيئة لجنة الشئون الخارجية التابعة لمجلس النواب بتقصي موضوع دفن النفايات الكيماوية في اراضى نيجيريا كما طالب حزب الخضر اللجنة بضرورة استدعاء السفير الايطالى في نيجيريا للادلاء بشهادته في هذه القضية.



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٨٨

□ بعد دفن النفايات الكيماوية بدول أفريقيا الفقيرة :

مؤتمر دولى يبحث معاهدة لتنظيم نقل ودفن النفايات الصناعية الخطرة

كاراكاس ـ وكالات الأنباء ـ اعلن الين كليرك رئيس المؤتمر الخاص بالنفايات الصناعية الخطرة المنعقد فى كاراكاس ان المؤتمر على وشك التوصل الى اتفاق ينظم عمليات التصرف فى هذه النفايات فى كل انحاء العالم وذلك بعد ساعات من تكشف فضيحة جديدة عن دفن نفايات كيماوية سامة فى دول افريقية فقيرة مما احدث أزمة دبلوماسية بين نيجيريا وايطاليا

وقال كليرك ان الدول الخمسين المشتركة فى المؤتمر تبدى استعدادا كبيرا لاحراز تقدم فى هذا الصدد وان المباحثات تتقدم بسرعة

واضاف كليرك انه واثق من امكانية توقيع معاهدة فى العام القادم تتضمن قواعد تصدير هذه النفايات الى دول نامية غير قادرة على معالجتها وتتضمن قائمة اولية تم وضعها ٤٤ نوعا من النفايات المتخلفة عن الصناعة العالمية

وفى فورت هانكوك بولاية تكساس الامريكية اعلن معارضو دفن النفايات النووية ان إقتراح إقامة مقبرة نفايات نووية فى غرب تكساس على مساحة ٦٠ الف فدان يدخل فيه عامل عنصرى حيث يسكن المنطقة مواطنون من اصل اسبانى . واستشهد المعارضون بدراسة نشرت مؤخرا عن ان هذه المقبرة ستقام فى منطقة يسكنها اناس فقراء اقتصاديا وليس لهم نفوذ سياسى !



الملكة تشارك في معركة النفايات النووية

تساهم الملكة البريطانية الام فى معركة لمنع دفن مليونى طن من النفايات النووية داخل الاراضى البريطانية فى مرتفعات اسكتلندا الشمالية بسبب مايمكن ان ينجم عنها من اضرار بالبيئة فى بريطانيا .

يحاول مالك الارض اللورد ثورسو اقناع الحكومة البريطانية بأن دفن النفايات النووية فى هذه المرتفعات لن يضر البيئة البريطانية ولكنه سيفيد الاقتصاد البريطانى حيث سيعمل فى هذا المشروع نحو ٩٠ شخص خلال الخمسة عشر عاما القادمة .

ويقول ثورسو ان دفن النفايات سيتم على عمق لايقل عن الف متر تحت الارض وهو مايضمن عدم تسرب اية اشعاعات من هذه النفايات النووية .



شحنة من النفايات النووية تتجه إلى غرب إفريقيا

واشنطن - وكالات الأنباء - أعلنت الوكالة الأمريكية لحماية البيئة ان السفينة « بيان سى » التى تحمل ١٥ الف طن من النفايات النووية تتجه حاليا نحو غرب افريقيا لمحاولة تفريغ شحنتها المزعجة ومما يذكر ان السلطات البنمية سبق ان رفضت استقبال تلك السفينة وكذلك رفضت كل من جمهورية الدومينيكان وهايتى وغينيا بيساو وهندوراس السماح للسفينة بتفريغ حمولتها فى اراضيها .

وكانت فضيحة التجارة غير المشروعة فى النفايات النووية قد تفجرت فى الشهر الماضى وتم الكشف عن اعادة دفنها فى القارة الافريقية مقابل مبالغ هائلة من المال وهى الفضيحة التى تورطت فيها عدة دول افريقية منها الكونغو وبنين وجامبيا وغينيا وغينيا بيساو .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٨٨

ســـفينة المـــوت

لست اعرف ماذا حدث لسفينة الموت التى تجوب البحر الابيض المتوسط باحثة عن مكان تدفن فيها شحنة الدمار التى تحملها اوعن حاكم يرضى بأن يعرض شعبه للمجهول بثمن بخس ..

الشحنة ايطالية مقدارها الفين طن من النفايات الكيماوية السامة ارادت الحكومة الايطالية ان تتخلص منها فوضعتها على ظهر سفينة تجول العالم بحثا عن ارض تقبلها وحكومة تغمض العين عنها .

اغلب الظن انه لم يعد امام ايطاليا الا ان تتخلص من نفاياتها بمعرفتها ، بعد ان افتضح الامر واضطر الجميع باقتناع اوخوف - ان يرفضوا ايواء شحنة الموت التى ظلت شهورا تجوب البحار على ظهر اكثر من سفينة تحاول ان تجد طريقا سريا الى جيبوتى اواليونان اوسوريا او حتى فنزويلا .

وكان القرار فى نهاية الامر هو ان تعود الشحنة لتقف على بعد مسافة مناسبة من شواطىء ايطاليا حتى يقرر العلماء ماذا يفعلوا بها دون خطر اواضرار اوازعاج للشعب الايطالى وبعيدا عن احتجاجات ومظاهرات انصار المحافظة على البيئة ..

وسوف تتكلف عملية التخلص - بأقل خسائر ممكنة - من شحنة الموت مايقرب من ٣ مليون دولار امريكى .. ولعل الحكومة الايطالية ارادت ان تشترى سلامتها وسلامة شعبها بدفع جزء من تلك الملايين لحكومة اخرى كى تتولى عنها القيام بتلك العملية القذرة » ، فلما افتضح الامر لم يعد هناك مفر من ان يدفن كل شعب نفاياه فى ارضه وان تتحمل كل دولة مخاطرها والايصبح هناك شعوب مدللة تكسب كل شىء فاذا ارادت ان تفرز نفاياتها بعثت بها الى شعب آخر يتعذب بها ويموت .

محمد العزبى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأنوار

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٨

رئيس الحكومة : ادانة للذين يحاولون الحلول محل الدولة

قضية النفايات : الحص يتحرك باتجاه روما ومنظمة الصحة العالمية .. ولجنة ايطالية تصل قريباً



المصدر : الأنوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٨

بدأ رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص تحركا باتجاه ايطاليا ومنظمة الصحة العالمية لمعالجة الوضع المترتب على وجود النفايات الصناعية في لبنان، في حين اعلنت «القوات اللبنانية» عن مواصلة نقل هذه النفايات الى البحر على متن بواخر شحن جديدة بانتظار الاتصالات الجارية لاعادتها الى مرفأ كراري الايطالي. وامس قال الرئيس الحص تعليقا على الموضوع

ان المشكلة التي اثارتها عملية ادخال النفايات السامة الى لبنان هي في ذاتها ادانة صريحة لاولئك الذين حاولوا ويحاولون الحلول محل الدولة في مهماتها ومسؤولياتها وهم لا يذكرون ولا يتذكرون الدولة واجهزتها الا عندما يجدون مصلحتهم في القاء اوزارهم وتبعات خطاياهم عليها وهم يمعنون في تماديهم اذ يصرون على نقل هذه المواد على رغم الحجز القضائي المفروض عليها معرضين بذلك السلامة العامة للخطر.

القائم بالاعمال الايطالي

وفي هذا الاطار استقبل الرئيس الحص القائم بالاعمال الايطالي في لبنان السيد اتيليو ماسيمو بانوتشي موفدا من السفير الايطالي في لبنان انطونيو مانشيني الذي كان تلقى اتصالا من الرئيس الحص حول موضوع النفايات السامة. وبحث الرئيس الحص مع الديبلوماسي الايطالي في هذه المسألة واكد، بانوتشي ان السفارة الايطالية في لبنان ابلغت ان عملية استيراد هذه المواد السامة الى لبنان لم تكن للحكومة الايطالية اي علاقة بها، وانما كانت نتيجة اتفاق بين الشركة الايطالية المصدرة والشركة اللبنانية المستوردة. وذكر القائم بالاعمال الايطالي للرئيس الحص ان نقاط التصدير الايطالية حققت عند شحن هذه المواد من ايطاليا في صحة وثائق التصدير ومضمونها، فتبين ان المعاملة كانت صحيحة وحسب الاصول وان المواد المعينة تم تصديرها صراحة بهدف الاتلاف. وحسب مواصفات واضحة وصريحة مقابل مبلغ من المال، تم الاتفاق عليه بين الشركتين المستوردة والمصدرة، وعلم ان السلطات اللبنانية توصلت الى معلومات تفيد ان المبلغ المتفق عليه بين الشركتين لم يسدد الا بعد تسلم الشركة المصدرة وثائق تفيد بان المواد التي ادخلت الى لبنان قد تم التعاطي فيها حسب الاصول الفنية المشروطة في وثائق الشحن بحيث لا يترتب عليها اي اضرار، وهناك تحقيقات تجري في احتمال ان تكون هذه الوثائق مزورة من الجانب اللبناني، وقالت اوساط «القصر الحكومي» ان هذه المواد دخلت لبنان عن طريق مرفأ غير شرعي، وهو الحوض الخامس ولم تمر بالتالي على اي مركز جمركي او رسمي.

وكان الرئيس الحص اجرى اتصالا هاتفيا مع سفير لبنان في ايطاليا خليل مكاوي الذي ابلغ اليه ان السلطات الايطالية فتحت تحقيقا واسعا في هذه الموضوع، ومن المنتظر ان تبلغ السلطات اللبنانية علما بنتائج التحقيق.

وكان السفير مكاوي ابرق الى وزارة الخارجية بتاريخ ١٠ الجاري ردا على برقية سابقة ارسلت اليه وتتعلق بموضوع النفايات السامة وطلب اليه بموجبها الاتصال بالسلطات الرسمية الايطالية للوقوف على الحقائق المحيطة بمصدر تلك المواد وظروف ارسالها الى لبنان، وكذلك طلب المساعدة الفنية للبنان لمعالجة الوضع المترتب على وجود هذه المواد السامة في لبنان وابداء المشورة حول افضل السبل للتخلص منها وتدارك اخطارها على البلاد.

واستقبل الرئيس الحص في هذا المجال ايضا ممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتور رحماني وطلب اليه مساعدة المنظمة العالمية، في مواجهة الوضع المترتب على وجود النفايات السامة في لبنان، ووعد رحماني بالابراق الى المنظمة سريعا بطلب من لبنان لايفاد خبير فني من المنظمة العالمية للمساعدة في تحديد طبيعة المشكلة الناتجة عن وجود هذه المواد وتقدير الاخطار المترتبة لتقديم المشورة الفنية حول كيفية مواجهتها هذا اضافة الى احتمال قدوم فنيين من ايطاليا للمساعدة في هذا الموضوع.

واجرى الرئيس الحص اتصالا بالمدير العام للداخلية السيد سميح الصلح وزوده بالتوجيهات اللازمة لايفاد فرق من الدفاع المدني الى منطقة كسروان لاتخاذ الاجراءات اللازمة في مكان وجود النفايات، وفي المكان الذي تدهورت فيه الشاحنة وتسرب قسم منها.

الخارجية

من جهتها اهتمت وزارة الخارجية والمغتربين امس بتطور قضية النفايات المشعة بين لبنان وايطاليا وعكفت على اعداد ملف حول تفاصيل هذه القضية.

وفي هذا الاطار، استقبل الامين العام السفير فاروق ابي اللمع بعد ظهر امس مطولا الوزير السابق الدكتور قيصر نصر رئيس اللجنة المكلفة بمعالجة قضية النفايات، واطلع منه على ما يملك من معلومات حول هذا الموضوع.

وكان ابي اللمع استقبل سابقا رئيس مصلحة النقل البحري الدكتور ريمون فرحات.

وظهرا، وصل الى الخارجية القائم باعمال السفارة الايطالية في لبنان السيد ايتيليو بانوتشي والتقى السفير انطوان بريدي المكلف بمهام ديبلوماسية في مكتب الامين العام وعرض معه موقف الحكومة الايطالية من قضية النفايات.

وعرض بريدي مع السيد بانوتشي في حضور المستشار غابي صوفان قضية النفايات.

بعد اللقاء، سئل بانوتشي عن موقف بلاده من قضية النفايات الكيمائية التي اتت من ايطاليا الى لبنان فاجاب:

انها مسالة نشأت بعد اتصال بين شركة ايطالية واخرى مركزها في بيروت، وايطاليا على اتصال مع الحكومة اللبنانية من اجل التعاون بشكل وثيق في هذا المجال لتحديد المسؤولية ولتجنب اي اضرار فوق الاراضي اللبنانية.

سئل: هل صحيح ان ايطاليا ترفض استقبال الباخرة التي تقل هذه النفايات الكيمائية؟



المصدر : الأنوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٨٨

اجاب: كل شيء يجب ان يتم ، وحتى هذا الحل يجب ان يأتي وفقا للقانون الدولي والقانون اللبناني والقانون الايطالي الذي ينظم خط السير في المتوسط .

سئل: هل المقابلة هذه تتم في اطار هذه القضية؟

اجاب: تحادثنا في العلاقات بين البلدين في هذا الوقت بالذات .

سئل: هل طلبت منكم لبنان ان تستقبلوا من جديد هذه النفايات؟

اجاب: ان ايطاليا تقدم للبنان كل تعاون ضروري من اجل حل متوازن لهذه المسالة .

القضاء

من جهته اوضح مدعي عام التمييز القاضي جوزف فريحة انه سيتسلم صباح غد (اليوم) التقرير النهائي الذي اعدته لجنة الخبراء المؤلفة من خمسة دكاترة متخصصين وفي ضوء هذا التقرير سيعلن عن النتائج الى الرأي العام.

كذلك استقبل القاضي فريحه قبل ظهر امس في مكتبه في قصر العدل مدير عام الجمارك السيد شوقي شعبان وتركز البحث حول اللحومات المجمدة المستوردة من الخارج وعمليات المراقبة عليها .

وذكرت مصادر قضائية ان هذا الاجتماع هو للتشدد في المراقبة على المواد الغذائية الاستهلاكية المجمدة والمعلبة بعد التقارير الواردة من الخارج عن مواد غذائية فاسدة او مشعة دخلت وستدخل لبنان .

واوضحت هذه المصادر انه في كل مركز جمركي ينبغي وجود طبيب بيطري للكشف على نسبة ١٠ في المئة من الكمية المستوردة للتثبت من صحة صلاحياتها للاستهلاك البشري .

واضافت هذه المصادر ، ان عمليات المراقبة لم تعد تشمل فحص هذه النسبة الضرورية وهي وصلت الى حال الانعدام وهذا ما يشكل خطرا على السلامة العامة وصحة المواطن في ظل تغييب سلطة الدولة واوضحت المصادر ان هذه البضائع تدخل الى لبنان بمعاملات مزورة او حتى من دون شهادات .

وعلى صعيد شحنة النفايات التي انكبت على طريق غزير اثناء نقلها من بلدة شننعير الى المرفا ، اعطى القاضي فريحه تعليماته الى الدفاع المدني لرفع بقايا النفايات الملوثة التي ما زالت على الارض بواسطة الاجهزة المتوافرة لدى الدفاع المدني منعا لتسريب سمومها الى العامة .

عملية الترحيل

ولليوم الخامس ، تواصلت عملية نقل المواد الكيماوية السامة من مناطق شننعير وغزير وخزانات الذوق الى الباخرة الراسية في الحوض الخامس من مرفا بيروت تمهيدا لنقلها الى بلد المنشا .

وقالت مصادر تواكب نقل المواد انه نقل حتى الآن حوالى ١٢٠٠ طن من اصل ٢١٠٠ طن . وذكرت المصادر ان باخرة ثانية رست في الساعات الفائتة في مرفا بيروت في انتظار الانتهاء من تحميل الباخرة الاولى التي استوعبت حتى الآن ٧٥٠ طنا . في حين اشارت مصادر اخرى الى احتمال وصول باخرة كبيرة استقدمتها شركة نصار البحرية التي تولت منذ البداية نقل هذه المواد الى لبنان بتامينها خلال الـ ٤٨ الساعة المقبلة لنقلها الى بلد المنشا .

واضافت المصادر نفسها ان صاحب الشركة التي تولت النقل السيد ارمان نصار تعهد تولي نقل المواد على حسابه الخاص الى اي مكان اخر ، عقب الاتصالات التي اجريت بعد رفض الحكومة الايطالية استعادة هذه المواد بعد ما اثبتت صحة وثائق التصدير الصادرة عن الشركة الايطالية المتخصصة في تصدير النفايات الصناعية السامة الى خارج البلاد .

واعلنت مصادر مطلعة ان السيد روجيه ميشال حداد الموظف في شركة نصار ما زال معتقلا رهن التحقيق وقد اثبتت التحقيقات معه تورط عدد من الاشخاص في هذه العملية وثبتت ملكيته اسميا المستودع الذي عثر عليه في الذوق داخل منشآت معامل هنري عبدالله للمفروشات .

وافادت مصادر علمية شاركت في اللجنة المؤلفة من كليتي العلوم ووزارة الصحة العامة ، ان بعض هذه المواد ليست سامه على رغم وجود ما نسبته ٣٠ و ٤٠ ٪ من المواد السامة والمضرة في بعض المستوعبات والبراميل .

واشارت هذه المصادر ، ان بعض البراميل التي خزنت فيها النفايات بوشر استعمالها لتخزين المياه في بعض المناطق والمصانع بعد استعمال هذه المواد في بعض الصناعات الكيماوية والبلاستيكية المحلية .

واكدت هذه المصادر ان كميات كبيرة من هذه المواد ليست من النوعية الخطيرة غير انها تشكل خطرا في حال طمرها في الارض على المياه الجوفية ، ويحتوي بعضها على مادة الزئبق التي لا يمكن تلفها بالمياه او الامطار ، وتبقى مواد سامة قابلة للتخزين في اماكن لا يمكن ان يتسرب منها الى الخارج . وهناك ٥٠ و ٧٠ ٪ من هذه الكميات صالح للتصنيع في بعض الصناعات الكيماوية والبلاستيكية .

واضافت المصادر ان التحقيقات مستمرة مع مسؤولين عن انشاء شركة وهمية عرفت باسم « ادونيس » اسست بين شركة نصار للبحرية واحدى الشركات اليونانية دخلت كوسيط بين الشركة الايطالية المتخصصة في تصدير المواد الصناعية والشركة اللبنانية .

من جهة اخرى اعلن رئيس جهاز العلاقات الخارجية ولجنة البيئة في « القوات اللبنانية » الدكتور قيصر نصر في حديث لاذاعة « لبنان الحر » ظهر امس انه تم جمع النفايات السامة من مختلف الاماكن وان قسما من هذه النفايات صناعي ولا يمكن اعادة تصنيعها او طمرها او رميها في البحر وهناك مواد اخرى مثل اكياس النايلون والتي كان من الممكن استبقاؤها لكن نظرا للظروف التي احاطت هذه القضية فلن نستبقي اي اثر لها . وتم تحميل باخرتين من هذه المواد .

واضاف : هناك اتصالات حثيثة ومستمرة مع السفارة الايطالية والمسؤولين فيها لكي تفرض الحكومة الايطالية على شركة جيليفاكس التي لزمت تلف هذه المواد الى شركة يونانية ومنها الى شركة لبنانية تعمل في لارنكا ان تسترد هذه المواد . وقال · في حال رفض الحكومة الايطالية هذا الطلب ستبحر البواخر بهذه المواد وترسو في عرض مرفا كاراري الذي تم تحميلها فيه . لكن لمسنا لدى الحكومة الايطالية عدم الرفض . وطمان المواطنين الى عدم وجود اي تلوث نووي على الشواطىء وفقا لاخر نتائج الاختبارات ، وقد استعنا بالات الجامعة اللبنانية والتي تستطيع تحديد نسبة التلوث مئة في المئة .

تحرك الغرف

واجرى رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار اتصالات عدة امس شملت رؤوساء الغرف ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين وتركزت الاتصالات على « ما يعترض لبنان من سلبيات ناجمة عن سلوك غير مسؤول سواء لجهة حماية البيئة او مصداقية العمل التجاري المشروع خصوصا ادخال النفايات الصناعية في الاراضي اللبنانية او البضائع الفاسدة قصد تسويقها خلافا للاصول والقوانين ».

واكد القصار في اتصالاته على « وجوب اتخاذ الاجراءات القانونية الرادعة لمثل هذه المخالفات ، معتبرا ان اساءات بهذا الحجم اضافة الى نتائجها السلبية الخطيرة على السلامة العامة ، وصحه المواطنين ، تسيء الى ما تبقى من مقومات هذا البلد ، وتفقد علاقاتنا الخارجية والداخلية مصداقية حرصنا على تعزيزها والمحافظة عليها رغم الظروف القاسية التي عاشها لبنان .

وتبين من الاتصالات بان هناك اجماعا على وجوب ردع هذه الاعمال وتفعيل عمل السلطتين الامنية والقضائية لمنع تكرار مثل هذه الاعمال ، مع التاكيد على ان ازمة النفايات الخطيرة تحتاج الى ايضاحات صحية وقضائية نظرا لملابساتها وما يتداخل فيها من التزامات دولية .

– اكدت هيئة المكتب الصحي الاجتماعي لحزب البعث على خطورة الوضع ، الا انها لاحظت انه لا بديل للمؤسسات الشرعية في التعاطي مع كارثة بهذا الحجم ، وذلك لقدرتها – كدولة – على احضار الآلات المطلوبة او استدعاء الخبراء ، وقبل ذلك كله ، قدرتها على ضبط المرافىء والحدود كمؤسسة واحدة وقادرة على السهر عليها وبالتالي حماية الوطن والمواطنين وقالت : هذه الحوادث وامثالها تطرح مجددا ضرورة ازالة هيمنة القوة غير الشرعية عن المرافىء والمرافق الحيوية والحدود الدولية وتؤكد على اهمية عودة السلطة الشرعية باجهزتها الموحدة لتاخذ دورها الطبيعي وتتولى مسؤولياتها الفعلية للحفاظ على الشعب والارض والمؤسسات .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٨

نيجيريا تهدد بمعاقبة مستوردى النفايات السامة بالاعدام رميا بالرصاص

اعلنت نيجيريا امس ان بعض نفايات المصانع الايطالية التى دفنت فى اراضيها مشعة وهدد متحدث باسم الحكومة مستوردى هذه النفايات بمعاقبتهم بالاعدام. وقال وزير الاعلام تونى مومو ان البوليس اعتقل ١٥ شخصا ويقوم باستجوابهم بشان دفن النفايات المشعة والسامة فى مرفا كوكو النيجيرى. وقبل بيان مومو اعلن كبير المتحدثين باسم الحكومة العسكرية دورو اونابولى ان اى مشتبه فيه تثبت ادانته باستيراد النفايات قد يعدم رميا بالرصاص.

وقد ابدت نيجيريا استعداداتها امس الثلاثاء لاجلاء سكان مدينة منعزلة قالت الحكومة العسكرية فى نيجيريا ان نفايات مشعة جلبت من ايطاليا قد دفنت بها. وهددت الحكومة ايضا باعدام اولئك الذين تثبت ادانتهم باستيراد النفايات بالرصاص وانذرت الحكومة اى اجانب اشتركوا فيما وصفته بانه مؤامرة لا انسانية بعدم الصفح عنهم. وكانت هذه التهديدات التى اعلنت هى اشد تهديدات من نوعها تصدر من القارة الافريقية حيث تقوم شركات من العالم المتقدم بدفن النفايات الكيماوية السامة فى بعض دول القارة نظير اموال. وقال تونى مومو وزير الاعلام النيجيرى لاول مرة وهو يعلن عن القاء القبض على ١٥ شخصا حتى الان ان بعض الحاويات التى تم العثور عليها فى ميناء كوكو تحتوى على مواد مشعة، وقال انه سيجرى اجلاء سكان هذه البلدة الواقعة فى منطقة دلتا فى ولاية بندل وان نيجيريا تطلب مساعدة من الخارج للقضاء على التلوث.

ولم يحدد مومو هوية اولئك الذين اعتقلوا غير انه اتهم المغترب الايطالى جيانفرانكو فاثيلى بتدبير عملية نقل النفايات الى نيجيريا باستخدام وثائق مزورة. وقال مومو ان المغترب الايطالى فر من البلاد فى الثانى من يونيو الحالى بعد ذيوع انباء وذكر اسماء اخرى مثل ديسيديريو براتسى مدير شركة بناء فى لاجوس وثلاثة نيجيريين قال انهم شركاء مع السيد رافائيل. ولم تستطع السلطات الايطالية ان تؤكد شائعات عن اعتقال براتسى. ومن جهة اخرى استدعت لاجوس سفيرها فى روما بسبب هذا النزاع وامرت ايطاليا بالتخلص من هذه النفايات. وكانت لاجوس قد احتجزت السفينة الايطالية بياق فى لاجوس يوم الجمعة الماضى وقال مومو انها ستساعد فى نقل النفايات الى خارج البلاد.



□ بعد فضيحة النفايات الكيماوية :

اعداد معاهدة دولية لتنظيم نقل النفايات

نيجيريا تهدد باعدام المتورطين فى الفضيحة

نيروبى - لاجوس - وكالات الانباء - أعلن الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة لرعاية البيئة ومقرها نيروبى ان اتفاقية دولية لتنظيم التخلص من النفايات الضارة سيجرى التوقيع عليها فى شهر مارس من العلم القادم.

وقال الدكتور طلبة فى حديث لراديو نيروبى امس ان ٤٠ دولة تؤيد توقيع هذه الاتفاقية مؤكدا انها ستنص على ضرورة معالجة الدول اصحاب النفايات لها محليا او دفنها فى اراضيها .

فى الوقت نفسه هددت الحكومة النيجيرية باعدام من سوف يثبت تورطهم فى فضيحة دفن النفايات الكيماوية السامة والمشعة فى اراضى نيجيريا رميا بالرصاص ولن يفلت اى اجنبى متورط فى المؤامرة غير الانسانية مهما كانت توسلات المنظمات الدولية .

واعلن تونى مومو وزير الاعلام انه تم اعتقال ١٥ شخصا حتى الان وانه اتضح ان بعض الحاويات الحاملة لهذه النفايات عبارة عن مواد مشعة .

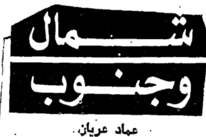
واتهم مومو مواطنا ايطاليا يدعى جيانفرانكو رفاتيلى بأنه العقل المدبر لهذه الفضيحة وذلك بتهريبها الى داخل البلاد بوثائق مزورة تحت اسم مواد كيماوية لازمة لعمليات الانشاء والتعمير .

واضاف مومو ان ٣٨٨٤ طناً من النفايات تم جلبها الى نيجيريا فى خمس شحنات فى الفترة بين اغسطس ١٩٨٧ ومايو ١٩٨٨ .



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٨



عماد عريان

النفايات السامة

ولعبة الموت بين الشمال والجنوب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام الاقتصادي

التاريخ : ٠ يونيو ١٩٨٨

القضية ليست جديدة ولكنها طفت على السطح بعد ان اتسع نطاقها وثبت تورط اكثر من دولة من الشمال والجنوب فيها وهى انعكاس لتجارة تخضع لاحكام العرض والطلب والرغبة الجامحة فى المكسب من كافة الاطراف ولكنها تجارة من ذلك النوع الذى يكون الشيطان فيه هو البائع والمشترى على حد سواء فهى أخطر كثيرا من تجارة المخدرات والرقيق الأبيض وهى بعث اخر لعهد بيع العبيد الافارقة فى العالم الجديد بالقارة الامريكية منذ اكثر من قرنين من الزمان ومن ثم فليس من المبالغة فى شىء على الاطلاق وصف هذه التجارة تجارة النفايات السامة التى تدفنها دول الشمال الثرى فى اراضى دول الجنوب الفقير مقابل حفنة من ملايين الدولارات بانها« ارهاب السموم» .

واذا كانت هناك بعض الدول الفقيرة قد سمحت لنفسها ان تدفن فى اراضيها هذه النفايات السامة والمشعة احيانا مقابل ملايين الدولارات مثل دولة غينيا التى اشارت بعض التقارير الصحفية الى انها وافقت على دفن نفايات صناعية وكيمائية سامة فى اراضيها ،مقابل ١٢٠ مليون دولار وهو رقم يفوق حجم ميزانيتها ١٠٠ ٪ ان هناك شركات غربية محترفة تكاد تماثل شركات السمسرة استطاعت ان تلتقط الخيط لتدخل من الباب الخلفى ولتشارك فى لعبة الموت مقابل تحقيق مئات الملايين من الدولارات فهى تقوم بتصدير هذه النفايات السامة من الدول الصناعية الكبرى الى الدول الفقيرة لدفنها فى اراضيها وهى فى كل الأحوال تصدر مثل هذه النفايات على انها سلع او بضائع اخرى مثلما كانت تدخل الى بلدان العالم الثالث اللحوم الفاسدة والدواجن الملوثة والاغذية المشعة غير الصالحة للاستخدام الحيوانى ! !

والقضية بصفة عامة يمكن بلورتها فى شكلين فهى اولا تعبير عن أزمة سياسية تحكم المجتمع الدولى وتتمثل فى العدالة الغائبة فى العلاقات بين الشمال والجنوب وممارسة دول الشمال لنفوذها وهيمنتها على الدول الصغرى بصورة تعسفية وهى ثانيا تعبير عن أزمة اقتصادية تعكس ايضا افتقاد اى تقدم نحو اقامة نظام اقتصادى عالمى جديد وبالتالى استمرار الفقر والبؤس فى دول الجنوب وهو ما دفع بعض الدول الافريقية الى الاستجابة لدفن هذه النفايات فى اراضيها وان كان ذلك ليس مبررا على الاطلاق لقبول مثل هذه المواد القاتلة وعلى حد تعبير احد المسئولين الافارقة فان افريقيا ليست فى حاجة الى مثل هذه المواد التى تضيف مشكلة جديدة الى مشاكل الافارقة الى جانب الديون والجفاف والتصحر وتآكل المساحات الخضراء بالاضافة الى مخاطر الجراد وقد ثبت فى نيجيريا ان بعض مستوردى النفايات السامة من اوروبا قاموا بدفن مواد مشعة فى احدى القرى بما يهدد بهلاك سكانها .

والمفروض طبقاً للقواعد العلمية ان يتم التخلص من الكميات الهائلة من النفايات الكيمائية والصناعية المتخلفة عن المصانع والمفاعلات الامريكية والاوروبية باسلوب علمى يخلص البيئة من مخاطرها والدول الكبرى وحدها هى التى تمتلك الامكانات الهائلة لتحقيق ذلك والدول النامية ليست مؤهلة على الاطلاق لاستقبال هذه النفايات السامة والتخلص منها باساليب علمية تضمن سلامة البيئة وفى ظل غياب القوانين والتشريعات الدولية التى تضع حدا لهذه الظاهرة فان الدول الكبرى تقوم بتصدير هذه النفايات المشعة السامة لدول العالم الثالث بسبب التكلفة المرتفعة لاتلافها فى البلاد الصناعية الكبرى مما يدفعها الى تفضيل بيعها للدول الفقيرة غير المجهزة على الاطلاق لاستقبالها ولكنها مستعدة للقبول تحت وطأة الاغراءات المادية !

وقد نمت هذه التجارة بصورة خطيرة للغاية خلال الفترة الاخيرة ولكنها كانت موجودة منذ العقود الماضية عندما عرض بعض المسئولين بالدول النامية على بعض المسئولين فى الدول الكبرى استغلال صحرائها لدفن النفايات بها وقد فجرت منظمات« السلام والحفاظ على البيئة» الاوروبية هذه القضية بعد الأزمة الاخيرة التى تفجرت بين نيجيريا وايطاليا حيث ثبت ان مستوردين بعضهم ايطاليون قاموا



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

التقارير الصحفية رحلة لثلاث
بدفن نفايات سامة فى بعض الاراضى النيجيرية وترصد التقارير الصحفية رحلة لثلاث
سفن ايطالية محملة بالنفايات الصناعية السامة بدأت من ايطاليا ثم جيبوتى وفنزويلا
فسوريا واليونان ثم ايطاليا مرة اخرى وعبرت هذه النفايات بسفنها حوالى ١٧٤٠٠
ميل بحرى دون ان توافق اى دولة على استقبالها وكان رجال« اعمال النفايات
السامة» قد اقترحوا تصدير ٢٠ نوعا من النفايات السامة يقدر حجمها الاجمالى بنحو
١٠٠ الف طن من ايطاليا الى نيجيريا فى حين تم بالفعل دفن ١٥ الف طن من النفايات
الصناعية القادمة من ولاية فيلادلفيا الامريكية فى غينيا قامت شركة نرويجية بنقلها !

وفى لبنان التى تنوء بالمشاكل السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية
والاجتماعية اتهمت مصادر فى بيروت الغربية عددا من المسئولين فى بيروت الشرقية
باستيراد النفايات الايطالية باوراق مزيفة لدفنها فى اراضى لبنان وتوقعت هذه
المصادر ان تلقى النفايات فى عرض البحر المتوسط نظرا لرفض السلطات الايطالية
استقبالها او استعادتها لان عملية شحنها تمت اصلا بين شركتين لبنانية وايطالية
وليس بين حكومتين ! ! وكشفت المصادر ان هذه المواد تصل الى لبنان منذ اكثر من
سنة وتدفن فى منخفض بين جبلين مما يؤدى الى تلوث المياه الجوفية وقتل الاشجار .

ولأن الدول الكبرى لا تجرؤ على مثل هذه الممارسات او الانتهاكات مع شعوبها
فانها تعمد الى استغلال الدول الصغرى الفقيرة اسوأ استغلال معتمدة فى ذلك على
حاجتها المالية بسبب ازماتها الاقتصادية المتلاحقة ولكن وقوف الدول النامية بقوة فى
وجه مثل هذه الممارسات التى تعكس المواجهة بين الشمال والجنوب كفيل بأن يقلب
شعوب الدول الكبرى على ممارسات حكوماتهم غير المشروعة ولا ننسى ان تدخل
جماعات السلام الاوروبية هو الذى فجر قضية اللحوم والاغذية المشعة الملوثة
بالاشعاعات النووية التى تسربت من المفاعل النووى السوفيتى تشرنوبيل التى
صدرتها الدول الكبرى الى الدول الفقيرة او كانت تعتزم ذلك فى حين ان كثيرا من
المسئولين فى الدول النامية لم يكونوا على مستوى هذه المواقف وذلك ما يسمح لدول
الشمال باستغلال دول الجنوب ...



وراء الأخبار

من روما

محاولة لحل مشكلة سفينة النفايات السامة

● اتضح لايطاليا ان نقل النفايات الملوثة السامة من اوروبا التى تم تفريغها فى ميناء نيجيرى قد جرى بموجب عقد خاص بين شركات البلدين فى نيجيريا وايطاليا وانه ليس هناك اى مبرر لحجز السفينة الايطالية فى ميناء لاجوس .

وهذه الايضاحات قدمتها وزارة الخارجية الايطالية الى حكومة نيجيريا بشأن قصة تفريغ نفايات ملوثة سامة ارسلتها شركات ايطاليه الى نيجيريا ..

واعربت وزارة الخارجية الايطالية لسفير نيجيريا فى روما قبل عودته الى بلاده حيث استدعته حكومته للتشاور عن الاستعداد الكامل للسلطات الايطالية لاجراء تحريات عن الشركات الايطالية المتورطة فى الحادث وتزويد حكومة نيجيريا بمعلومات كاملة فى هذا الصدد ولكن وزارة الخارجية الايطالية شددت على ان هذا النزاع لم تتورط فيه حكومات وانما يتعلق بالقانون الخاص ويجب على المسئولين عن انتهاكه ان يتحملوا تلك المسئولية امام القانون النيجيرى فى حالة ثبوت ذلك .

خبراء تلوث امريكيون للتحقيق فى قضية دفن النفايات النووية الايطالية بأراضى نيجيريا

لاجوس - رويتر : غادر الولايات المتحدة الى ميناء « كوكو » بنيجيريا خبراء امريكيون فى التلوث وذلك لبحث مدى التلوث الذى سببته النفايات الايطالية التى قالت نيجيريا انها نفايات نووية .

وصرح متحدث باسم السفارة الامريكية فى نيجيريا بان الخبراء الثلاثة وهم عاملون فى الوكالة الدولية للحفاظ على البيئة سيقومون بتحليل اجزاء من هذه النفايات فى ميناء « كوكو » الواقع على بعد ٤٠٠ كيلو متر جنوب شرق العاصمة لاجوس وقال متحدث رسمي امريكى انه يتوقع ان تقوم وزارة العمل والاسكان النيجيرى والتى تقوم بالاشراف على شؤون حماية البيئة بنشر النتائج التى سيتوصل اليها العلماء الامريكيون .

وكانت السلطات النيجرية قد احتجزت سفينة ايطالية واخرى دانماركية فى ميناء « كوكو » واعتقلت عددا من الاشخاص يشتبه فى تورطهم فى عمليات دفن النفايات النووية الايطالية فى الاراضى النيجيرية . كما قامت باستدعاء سفيرها لدى ايطاليا فى اعنف رد على ما قامت به ايطاليا من دفن نفاياتها بالاراضى النيجيرية .



المصدر : السفير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٨

من فضائح العالم المعاصر

العالم الثالث .. صندوق قمامة للنفايات الغربية ؟

هل صحيح ان البلدان الصناعية تنوي من وراء قرارها الذي اتخذته في قمة تورنتو الاخيرة والخاص بقبولها التنازل عن بعض ديون بلدان العالم الثالث ، التخلص من النفايات الصناعية التي اصبحت تشكل عبئا ثقيلا عليها وعلى شعوبها ؟ هذا هو السؤال الذي باتت تطرحه افريقيا خاصة ووسائل الاعلام العالمي عامة اثر انفجار عدة فضائح دولية خاصة بالمتاجرة سرا بالنفايات الصناعية ومحاولات التخلص منها بطرق غير مشروعة ..

وتشير اصابع الاتهام للعديد من رجال الاعمال الغربيين والمسؤولين المحليين خاصة في بعض الدول الافريقية وانتقدت بعض الاجهزة الادارية الفاسدة في دول العالم الثالث التي تتعمد غض النظر عن نشاط تجار السوق السوداء الذين يتعاملون في هذه النفايات وعن الاساليب غير المشروعة التي يستخدمونها للتخلص منها ..

وتكبل ، حاليا ، العديد من القضايا المعقدة المتعلقة بهذا الموضوع السلطات المسؤولة في بنين وغينيا بيساو والكونغو خصوصا بعد ان اصبحت تفاصيل التحقيق في ملفاتها امرا معلنا : اذ ابرمت على سبيل المثال حكومة داهومي « بنين حاليا » ، في ١٢ كانون الثاني مع شركة جبل طارق عقدا خاصا بتخزين مليون طن من النفايات الصناعية على اختلاف مصادرها بتسعيرة ١٥ فرنكا للطن الواحد . وبعد اندلاع سلسلة فضائح هذه النفايات مؤخرا عدلت هولندا تجنبا لوسائل الدعاية المناهضة عن ابرام عقد خاص مع الكونغو بشان مخزون جديد من النفايات الكيمياوية زنة مليون. طن والذي كان منشؤه المانيا الاتحادية ..

ان الامثلة على ابرام مثل هذه العقود كثيرة وباتت تتزايد تدريجيا بتطور الصناعات الكيمياوية وغيرها وبالتالي باتت اخطار هذه النفايات السامة مصدرا رئيسيا لتلوث البيئة والقضاء على الحياة تدريجيا في كوكبنا لذا قررت السنغال عقد مؤتمر عالمي في تشرين الاول المقبل لمناقشة هذا الخطر الجديد بكافة تفاصيله املا في تخفيف بعض اثاره : وكانت نيجيريا البلد الاول الذي حاول جذب اهتمام الراي العام العالمي خاصة والافريقي عامة الى هذه المشكلة المعقدة وذلك في القمة الاخيرة لمنظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في اديس ابابا فقد نجحت نيجيريا في كسب تعاطف جاراتها من البلدان الافريقية ازاء هذه القضية ولكنها كشفت بعدها بانها قد استخدمت ايضا كمستودع لخزن النفايات الصناعية الاوربية وبطرق غير مشروعة : وبعد ان فضحت وسائل



الاعلام المحلية في نيجيريا تفاصيل خاصة بهذه المستودعات واماكنها القت السلطات المسؤولة القبض على العديد من الاشخاص الذين تورطوا في هذه القضية خاصة ان بعض هذه المستودعات تحتوي على نفايات سامة قادمة من ايطاليا ..

وبعد ان اسهمت الصحافة النيجيرية في توعية الجمهور بخطورة هذه النفايات سارعت السفارة الفرنسية في لاغوس الى تكذيب هذه المعلومات كليا التي جاء فيها بان مؤسسة فرنسية تحمل اسم كوجيما ابرمت اتفاقا سريا مع بنين خاصا بالتخلص من نفايات مشعة خطرة . ومع ذلك من الصعب توجيه الاتهام المباشر للحكومات الغربية دون ايجاد الاثباتات اللازمة والضرورية . ولكن تبقى على هذه البلدان الغربية التي تنوي التخلص من نفاياتها المسؤولية المباشرة في السيطرة على مشكلة نشاطات مصانعها وشركاتها التي تطرح سنويا جبالا متراكمة من هذه النفايات وترغب في التخلص منها بعيدا عن بلدانها الصناعية بابخس الاثمان وابسط الوسائل دون ان تكلف نفسها عناء اعادة معالجتها للاستفادة منها في صنع الاسمدة وغيرها . وتبقى ايضا ضمن مسؤولية حكومات بلدان العالم الثالث عامة والبلدان الافريقية بشكل خاص القضاء على الفساد المتفشي في اجهزتها الادارية التي تسمح بانتشار المتاجرة سرا بهذه النفايات وكذلك البحث عن وسائل فعالة لمواجهة مشاكلها الاقتصادية والمالية خاصة مشكلة ديونها المتراكمة والمجاعة والجفاف بدلا من قبول عروض البلدان الصناعية التي قد تبدو مغرية في ظاهرها ولكن لها بالمقابل اثمان باهظة تدفعها البلدان الافريقية الفقيرة قد تكلفها حتى فقدان حياة ابناء شعوبها وبالتالي تعرقل عملية تطورها الصناعي والزراعي ..

ان مجرد قراءتنا لبعض الارقام يمكن ان نقدر حجم الاخطار التي تحتويها اكداس النفايات النووية هذه : اذ تنتج ٢٤ دولة راسمالية صناعية متقدمة عضوة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OCDE ، ومقرها باريس ، وحدها سنويا حوالي ٣٠٠ مليون طن من المخلفات الصناعية الخطرة ..

اما انتاج اوربا الغربية وحدها من هذه المخلفات فيبلغ حوالي ١٥٠ مليون طن . وتتجاوز النفايات الصناعية الخاصة بالولايات المتحدة الاميركية وحدها الـ ٤٠٠ مليون طن . ومما يذكر ايضا بان عشر هذه الكميات فقط تتلف وتعالج وفقا

للمعايير الدولية الآمنة التي تكلف مبالغ هائلة . لذا تلجا المصانع الغربية الى سوق المتاجرة السرية بهذه النفايات التي تتجاوز حجم العملات المتداولة فيها حجم الاموال

المتداولة في سوق المخدرات ويبقى العالم الثالث ولسوء الحظ متهيئا لاستقبال اكداس هذه النفايات ليجعل من اراضيه مقابر جماعية تضم الموت في طياتها وقد جندت لهذه العملية وسائل نقل عديدة خاصة البحرية ومنها الباخرة « زنوبيا »

التي تحمل « صناديق قمامة »

النفايات الصناعية الغربية صوب الشرق الاوسط والباخرة لينكس

والباخرة القبرصية « ماكيري » .. وكذلك السفينة كيان سي وغيرها ..

وتبقى افريقيا الضحية الاولى لهذه النفايات رغم ان الولايات المتحدة الاميركية استخدمت وبشكل واسع بعض بلدان البحر الكاريبي

كمستودعات لنفاياتها الصناعية كالمكسيك وفنزويلا وقد سبق ان وافقت بعض بلدان اوربا الشرقية كرومانيا وبلغاريا ان تكون اراضيها

مستودعا لخزن نفايات الدول الصناعية مقابل مبالغ محدودة ولكن

وعي الراي العام هناك بخطورة هذه النفايات ونشاط وسائل الاعلام ضد

عمليات تخزينها حد من ابرام مثل هذه الصفقات مما حدا بالبلدان

الصناعية المتقدمة بالاتجاه صوب العالم الثالث للتخلص من هذه النفايات وماتحمله من موت اسود بعيدا عن بلدانها .. !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التلوث بالنفايات النووية يقتل ٢ ويصيب ٦٠ على سواحل بيروت

بيروت – ق.ن.ا :

لقي شخصان مصرعهما فور خروجهما من مياه البحر على الساحل اللبناني غربي العاصمة بيروت ، وأصيب ٦٠ شخصا آخرون بسبب التلوث النووي والكيماوي الذي نجم عن القاء سفينة مجهولة لنفايات خطيرة .

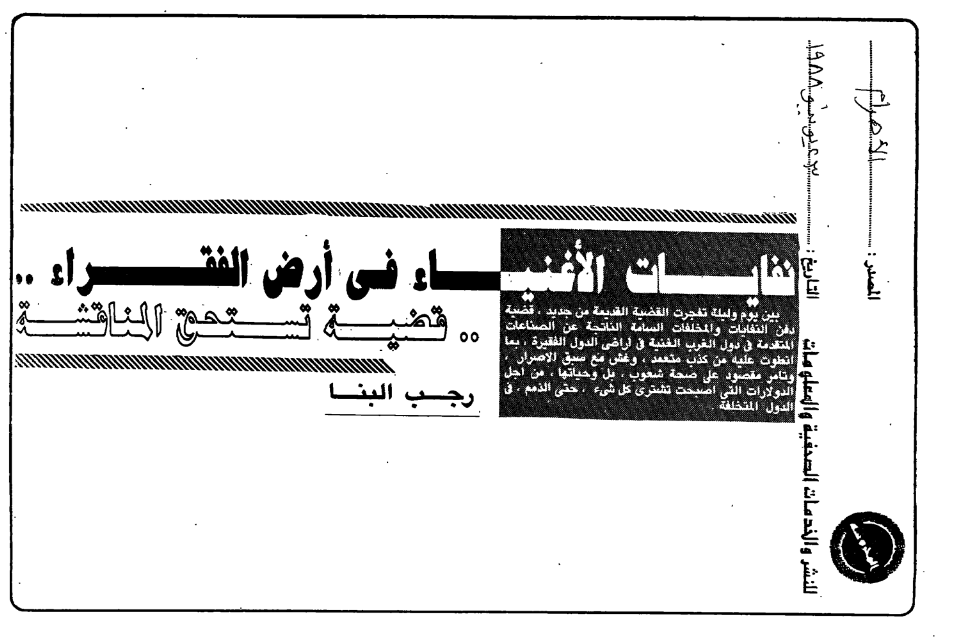
وقد قدمت المستشفيات اللبنانية العلاج لعشرات اللبنانيين بينهم عدد من الاطفال بعد اصابتهم بحالات ورم وظهور بثور وبقع حمراء على جلودهم .

وحذرت مصادر علاجية لبنانية من خطورة تناول أي اسماك أو اطعمة بحرية بسبب احتمالات تلوثها بمواد سامة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٨



نفايات الأغنياء في أرض الفقراء ..

.. قضية تستحق المناقشة

رجب البنا

بين يوم وليلة تفجرت القضية القديمة من جديد . قضية دفن النفايات والمخلفات السامة الناتجة عن الصناعات المتقدمة في دول الغرب الغنية في اراضي الدول الفقيرة ، بما انطوت عليه من كذب متعمد ، وغش مع سبق الاصرار ، وتآمر مقصود على صحة شعوب ، بل وحياتها ، من اجل الدولارات التي اصبحت تشتري كل شيء . حتى الذمم . في الدول المتخلفة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدات القضية تتفجر حين تسربت الى الصحافة الغربية حقيقة ما يجرى للسفينة « زنوبيا » وهى سفينة دخلت ميناء جنوا الايطالى ونقلت اليها حمولة تضم ١١ الف برميل من النفايات السامة ، وتحركت السفينة من ميناء الى آخر بحثا عن مكان تدفن فيه حمولتها الخطرة لم تكن « زنوبيا » هي الأولى ، ولن تكون الأخيرة ، فهناك ٢٠ مليون طن من السموم الكيميائية يتم شحنها سنويا من اوروبا إلى دول فقيرة وتدفن فيها فى سرية تامة دون ان يعلن شىء عن حقيقتها ، بل ان البيانات ـ كما تقول صحافة الغرب ـ تكون فى العادة مغلفة بالغموض .. فهذه تجارة تدار بنفس السرية التى تتم بها تجارة الاسلحة الدولية .

وليست ايطاليا وحدها هى التى تفعل ذلك ولكن هناك شركات من بريطانيا ، والمانيا الغربية ، وهولندا ، والولايات المتحدة تفعل نفس الشىء ، وقد نشر مؤخرا تقرير مفصل عن ٦٢ عملية تصدير نفايات نشيطة ـ اى ان خطورتها وسمومها فعالة ومؤثرة ـ ويقول التقرير ان اكثر هذه النفايات ارسلت سرا إلى بعض دول امريكا اللاتينية ، ودول البحر الكاريبى وافريقيا . ويقول التقرير ان بعض الدول الفقيرة تنبهت الى مدى خطورة ما يجرى فبدات فيها اصوات بالاعتراض ، وان منظمة الوحدة الافريقية حظرت دفن النفايات الصناعية والنووية فى ارض القارة البائسة . ! كما ان البرلمان الأوروبى دعا لحظر تصدير هذه النفايات من اوروبا ..

لكن شحنة السفينة « زنوبيا » التى تشمل ٢٠٠٠ طن من الراتينج وهى مادة كيماوية مع مخلفات صناعة المبيدات الحشرية ومادة البولى كلورايد الشديدة السمية وصلت اولا الى جيبوتى فاعادتها ، ثم رحلت الى فنزويلا وقيل ان طفلا مات هناك بمجرد ان اقترب من احد الاوعية التى تحمل هذه السموم الكيماوية ، فاعيدت الحمولة الخطرة الى السفينة مرة اخرى ، واتجهت بها الى سوريا فرفضت ادخال الشحنة ، وتقول الصحف الغربية ان هذه الشحنات تظل تعانى ما تعانيه السفينة « زنوبيا » تحت الشمس الحارقة فى البحر الابيض المتوسط بينما يعانى البحارة من امراض فى الجلد وصعوبات فى التنفس .

وتقول الصحف ايضا ان سفينة اخرى تحمل علم ليبيريا عليها ١٣ الف طن من بقايا ونفايات مواد سامة نقلت من فيلادلفيا فى الولايات المتحدة تشمل مادة « ديوكسين » وهى ـ كما يقال ـ اكثر المواد العضوية القاتلة المعروفة حتى الآن ، ابحرت الى جزر الباهاما فرفضت ادخالها فى عام ٨٦ ، فذهبت الى برمودا ، ثم هندوراس ، ثم الدومينكان ، ثم غينيا بيساو واخيرا تم دفنها فى جزر هايتى فى شهر يناير الماضى .

والخطير فى الامر ـ كما ذكر التقرير انه قيل عن هذه الشحنة انها اسمدة ومخصبات للتربة . وبذلك وجدت ترحيبا واقبالا على الاستفادة منها وبيعت باثمان ليست قليلة .

التقرير ملء بالقصص والتفاصيل منها مثلا ان الحكومة النرويجية اعلنت انها سترسل بسفينة تحمل شحنة اخرى من بقايا مواد سامة من فيلادلفيا تم دفنها بطرق ملتوية فى جزيرة على شاطىء غينيا .

اما حكومات دول العالم الثالث فهى تستشعر الخطر ، لكنها تقع تحت اغراء الحصول على العملات الصعبة ، وتتحدث الصحف عن ان ....



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك اراضى سوف تشتريها الدول الصناعية فى اماكن من العالم الثالث لتكون مدافن دائمة لنفاياتها .. وتعد من هذه المناطق الدومينكان وجويانا وبيرو وباراجوى وارجواى ...

ولكى نعرف الفرق يكفى ان نشير الى ان الحكومة البريطانية تفكر الآن فى اختيار مناطق فى بريطانيا ذاتها لتكون مقبرة لنفاياتها الصناعية ، فاعدت دراسة مبدئية لانشاء مقبرتين تبين ان تكاليفهما ستصل الى ألف مليون جنيه استرلينى ، ووجهت وكالة النفايات النووية نداء ليبدى الناس رأيهم ليقع اختيارها على اقل المناطق معارضة ، ويستعينون الآن بالكمبيوتر لتحليل النتائج ، ولكن أراضى دول العالم الثالث ارخص واسهل ، وتصدير الخطر افضل من ابقائه قريبا كما يقولون .

هذه هى القضية التى تشغل الرأى العام فى العالم كله هذه الايام ، القضية ان هذه النفايات الصناعية من نتاج دول غنية ومتقدمة تكنولوجيا ، ونمو الصناعات النووية والكيمياوية فيها جعل بعض بقايا هذه الصناعات شديدة الخطورة على حياة الانسان والحيوان والنبات فى الحاضر والمستقبل ، ومع تقدم الوعى فى الدول الفقيرة وتحرك المثقفين فيها وتزايد الادراك للخطر جعل بعض هذه الدول تضع قيودا شديدة واجراءات امنية صارمة لمنع دخول هذه الكوارث .. بينما الصناعات التى تنتج هذه النفايات مستمرة ، ليس من المتصور ايقاف هذه الصناعات لانها اصبحت مرتبطة باقتصاد الدول الغنية ، وليس هناك حل الا البحث عن الدول الفقيرة لتكون مقبرة لهذا الخطر ، حيث الذمم يمكن شراؤها ، والمال له سحر يفوق كل المبادىء ، والرقابة والاجراءات يمكن العبورفوقها بطرق كثيرة ، ويتضاعف الخطر ، كما تعترف المصادر الغربية ذاتها ـ لان عمليات الدفن تتم بشكل غير منظم ولاتخضع لرقابة كافية لانها تتم بشكل غير قانونى وغير معلن .

فى نفس الوقت فان دفن هذه النفايات فى البحار او المحيطات ليس حلا ، لان ذلك يؤدى الى تسمم البيئة البحرية وافساد الحياة والاحياء فيها ، ومن السهل مع الوقت ان تنتقل السموم من الاسماك الى الانسان فى اى مكان فى العالم وقد يكون نصيب الدول الغنية فى هذه الحالة اكبر .

فى الغرب يفكرون الآن فى حلول جديدة للمشكلة تؤدى الى تقليل هذه النفايات الى اقل قدر ممكن او معالجتها كيميائيا لمنع سمومها . والدول الفقيرة مطالبة بالحذر وتشديد الرقابة عن طريق قوانين واضحة واجهزة قادرة .. لكن الجانب الآخر من المشكلة هو الذى يستحق الوقوف عنده طويلا ، فالجميع يلقون اللوم على الدول الصناعية الغنية ، وهذا لوم فى محله طبعا لان هذه الدول بلغة القانون هى « الفاعل الاصلى » ولكن أليس هناك « الشريك » الذى سهل وساعد بالتآمر على اتمام هذه الجرائم .. الا تكشف هذه الضجة عن مدى خطورة الطبقة التى تبحث عن الثروة مهما يكن مصدرها ـ وهى طبقة موجودة فى كل دول العالم الثالث ـ مستعدة لعمل اى شىء حتى ان تشارك فى قتل شعوبها وتشويه الاجنة فى بطون امهاتهم ، من اجل تحقيق الثروة . هذه الطبقة ـ فى الحقيقة ـ هى الخطر الذى يجب على دول العالم الثالث ان تحذر منه وتحمى نفسها من خطره بكل الطرق . لانه بغير هؤلاء ما كان يمكن ـ فى الماضى ولا فى المستقبل ـ ان تجد الدول الغنية فرصة نقل الخطر الذى انتجته بعيداً عن ارضها ، ليهدد حياة من يعيشون دائما تحت تهديد الفقر والقهر .

وبصرف النظر عن ان الخطر قريب او بعيد عنا ، فان العالم كله مشغول بهذه القضية ، وما من صحيفة او محطة تليفزيون الا وفيها مناقشة حول ابعاد الخطر القادم . يجرى ذلك فى بلاد يفصلها عن مواطن الخطر مسافات بعيدة جدا . بينما تنقل الوكالات مثلا ان بقعا حمراء وخضراء ظهرت منذ فترة قصيرة على السواحل اللبنانية يرجح انها من نفايات القتها سفينة مجهولة ، وان المياه قذفت الى الشاطىء بعدد من البراميل ، وقال بعض الصيادين انهم رأوا قطة تقترب من احد هذه البراميل فتساقط شعرها مرة واحدة ، كما شاهدوا عددا من العصافير يسقط ميتا عند البرميل .

طبعا ليس الهدف ان نخيف انفسنا ولكن الواجب يقتضى ان نفكر مع الذين يفكرون فى العالم لحماية البشرية من الخطر الذى يتهددها نتيجة التقدم الصناعى الكبير ، وقد تكون هذه هى الفرصة لنضع قانونا صارما للرقابة على كل ما يدخل البلاد يتضمن اشد عقوبة على ادخال اية مواد يمكن ان تلوث البيئة او تعرض حياة الانسان للخطر

ان الخطر بالنسبة لنا ليس داهما ولكن أليس العاقل من اتعظ بغيره ؟ !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

حرب النفايات

في يوم ١٢ يونيو الجاري أعلنت الوكالة الامريكية لحماية البيئة أن السفينة « كيان سي » التي ابحرت في شهر اكتوبر الماضي من فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا الامريكية، تحمل ١٥ ألف طن من النفايات النووية .. تتجه صوب غرب أفريقيا في محاولة للتخلص من حمولتها المزعجة . وترددت شائعات بعد ذلك بان السفينة افرغت حوالي ٤ آلاف طن من النفايات قرب أحد موانيء هايتي، ثم عاد اسم السفينة الى الظهور في ٢٢ مايو الماضي بمناسبة أنها تواصل رحلتها (الى أين ؟) ونشرت بعد ذلك أنباء عن شركة أوربية كبيرة متخصصة في نقل المواد والنفايات الكيماوية السامة والمشعة تقوم باستخدام خمس سفن لنقل هذه المواد الى جهات غير معروفة . ثم اذيعت أنباء عن اعتزام فرنسا دفن نفايات نووية في غرب أفريقيا ومحاولات مماثلة من جانب ايطاليا والولايات المتحدة ..

وأخيرا ظهرت بعض نتائج هذه التحركات فقد أعلن في نيجيريا أن شركات أجنبية قامت بانشطة غير مشروعة ونقلت سرا الى البلاد أكثر من ٢٠ نوعا من النفايات السامة والمشعة وانه تم اكتشاف مكانها في منطقة كوركادوس على مسافة ٢٤٠ كم شمال شرقي العاصمة لاجوس .

واذا صح ما ذكره مصدر أمني في جنوب لبنان بشأن العثور على أكثر من ٦٥ برميلا يعتقد أنها تحمل نفايات كيماوية القيت (من سفن معينة) داخل المياه الاقليمية اللبنانية وقذفتها الامواج الى الشاطيء وقتل مسحوق من داخلها الطيور والحيوانات .. فان معنى ذلك ان عددا من الشركات الاوربية والامريكية قرر تحويل شطآن دول أفريقيا الى مدفن للنفايات النووية والمواد السامة حيث أن حياة شعوب هذه الدول لا تساوى شيئا في نظرها .. أما لبنان فان غياب سلطة الدولة يشجع على مثل هذه التصرفات ضد اللبنانيين والتي يبدو أن بعض اللبنانيين انفسهم متورطون فيها .

ان دفن النفايات بهذه الطريقة يهدد حياة الملايين من الافريقيين، كما انه ليس من حق أحد أن يحكم بالموت على أجيال لم تولد بعد ..

نبيل زكي



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مخاوف من امتداد التلوث من أمام الشواطىء اللبنانية إلى جميع شواطىء البحر المتوسط

بيروت ـ وكالات الانباء ـ حذرت مصادر طبية فى بيروت أمس من اتساع دائرة التلوث البحرى الموجود امام الشواطىء اللبنانية حاليا لتشمل خلال الشهور الستة القادمة معظم منطقة حوض البحر المتوسط .

وقال المصدر إن اكثر من عشرة آلاف طن من النفايات الكيماوية السامة القيت فى البحر وهى الآن فى القاع وينتظر صعودها الى السطح بعد تحلل البراميل المعبأة بداخلها . ولم يستبعد المصدر أن يتحول البحر المتوسط الى بحر ميت بعد أن تهلك جميع الاحياء المائية بسبب انتشار السموم الكيماوية ، الكفيلة بنشر عدد من الأمراض الجلدية من الآن وربما لأكثر من ٧ سنوات !



المصدر : المستقبل

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٨

أخطر من كل الحروب: الموت النووي!

مواد كيميائية سامة، لحوم فاسدة، تبغ فاسد.
لبنان أرض مستباحة لنفايات العالم الصناعي

بيروت: من غسان بيرم

■ يوماً بعد يوم تكبر علامات الاستفهام الموضوعة فوق كل التحركات والنشاطات الرسمية، وحتى السياسية، التي تتناول قضية النفايات المشعة في لبنان: لماذا كل هذا التمادي من قبل الأجهزة والجهات الرسمية المعنية في اجراء المزيد من التحاليل والفحوصات المخبرية والمضي في استدعاء المزيد من الخبراء، في حين ان الأمر الأساسي المطلوب لم يحصل، اي لم يصار بعد الى اعتقال الذين وردت اسماؤهم كمتعهدين لاستيراد هذه النفايات النووية الى لبنان؟ ولماذا لم تصدر بعد مذكرات توقيف بحق هؤلاء الأشخاص بغية اجراء التحقيقات اللازمة معهم لكشف كل ملابسات هذه الفضيحة التي فتح ملفها على مصراعيه، باعتبار ان فضيحة الفضائح ستكون لفلفة الفضيحة بحجة ان هذه النفايات الكيميائية خالية من الاشعاعات النووية وعلى اساس انه سيصار الى اعادة تصديرها الى خارج لبنان وعلى نفقة المستوردين (...) والسماسرة... ان لهذه القضية - الفضيحة وجهين، ويجب أن يكون من المستحيل طمس احدهما على حساب الآخر او ابراز احدهما واغفال الآخر كمقدمة لطي هذا الملف ولفلفة القضية، وكان الله يحب... المتاجرين بحياة الناس وصحتهم.

الوجه الأول من القضية يتعلق بالناحية الجزائية، وهذا الأمر تتابعه السلطات القضائية الى الآن في حدود الفحوصات والتحاليل المخبرية التي أجريت والتي قالت نتائجها الأولية ان هذه النفايات الكيميائية خالية من الاشعاع النووي ولكنها سامة ومضرة بالصحة العامة وتصيب البيئة بأخطار معينة.

يبقى الوجه الثاني، وهو الوجه السياسي في الموضوع، ولعله هو الأخطر في القضية كلها، لأنه

الاكثر مأساوية: وهو هل ان الارض اللبنانية اصبحت مستباحة الى هذا الحد لكي تتحول الى مكب لكل أشكال النفايات، بما فيها النفايات الكيميائية وفضلات المصانع الكيميائية والنووية في العالم المتقدم، بعدما بقي الانسان اللبناني، على مدى اربع عشرة سنة مستباحاً بحياته وممتلكاته وكرامته وعزته الوطنية. وبالتالي هل أصبحت الأرض اللبنانية ملجأ المؤسسات والشركات والمصانع العالمية في دول الغرب المتقدم وغيره كمكب لنفاياتها النووية وغير النووية، وسوقاً لتصريف ما تبقى لديها من مواد غذائية فسدت بفعل مرور الزمن، كما حصل بالنسبة لصفقة اللحوم المثلجة التي رفضها الأردن فحولت الى لبنان، أو كما حصل في الفصل الاخير من هذا المسلسل بالنسبة لكميات التبغ الفاسد والتي قدرت بحوالى ٥٠٠ طن.

هل ان كل شيء أصبح في لبنان مباحاً ومستباحاً، حتى عند بعض المغامرين الطامحين الى تكوين ثروات كبيرة على حساب حياة الناس وصحتهم، وعموماً على حساب سلامة البيئة والطبيعة وتلوث السماء والهواء وهو ما بقي من لبنان وفي لبنان؟!

ان قضية النفايات الصناعية أو الكيميائية، بكل ظروفها وملابساتها، أصبحت واضحة ولا تحتمل اي شكل من اشكال الجدل والاجتهاد..

ففي تاريخ ١٩٨٧/١٠/٦ وصلت هذه الكمية الكبيرة من النفايات الى مرفأ بيروت وقرغت على ارصفة الحوض الخامس، وبعد فترة من وصولها من ايطاليا جرى رمي كميات منها في البحر عبر المجارير. بينما استخدمت كمية أخرى في تصنيع الحديد في احدى المصانع المحلية المعروفة ايضاً. اما الكميات الباقية، فجزء منها بقي مكانه وجزء جرى نقله الى منطقة كسروان، وردمه تحت التراب بعمق عشرين متراً.

وتوصلت التحقيقات والتحريات السرية الى الكشف عن ان الابطال الحقيقيين لهذه الفضيحة قبضوا مبالغ طائلة هي في حدود ١٦ مليون دولار اميركي.

اما السؤال الذي يحمل الف علامة استغراب وتعجب فهو: لماذا بعد هذه المدة الطويلة لم يكتشف أمر هذه النفايات المشعة الا الآن أي بعد حوالى ثمانية أشهر؟

ثمة جواب تتداوله اوساط كثيرة يقول بأن الخلاف بدأ بين الشركاء على توزيع حصة كل منهم من هذه «الفضيحة».

ولكن ثمة جواب ابعد مدى من ذلك يقول انه اضافة الى هذا العامل المادي فهناك أسباب واعتبارات سياسية لعبت دورها في الكشف عن هذه الفضيحة - المؤامرة. وفي الحالتين هناك تأكيدات بأن بعض الاشخاص الذين ترددت اسماؤهم على اساس انهم وراء هذه الصفقة ليسوا أكثر من ستار ما زال يحجب الأبطال الحقيقيين لهذه الصفقة.

رئيس الحكومة (الموقتة، المستقيلة، المقطعة الاوصال، المقاطعة) بالوكالة الدكتور سليم الحص كان المسؤول الأول الذي تصدى لهذه الفضيحة وراح وسط ظروف سياسية صعبة وفي غاية الدقة يعمل على تحريك القضاء واحضار واستحضار الخبراء والمحللين المخبريين للتثبت من نوعية هذه النفايات ومعرفة ما اذا كانت تحمل مواداً اشعاعية نووية. ومدى تأثير وجودها في لبنان على السلامة العامة والبيئة.

وقد حملت «المستقبل» الى الرئيس الحص السؤال المقلق الذي يحيّر عامة الناس، وهو لماذا لم يجر بعد القاء القبض على من اقترنت اسماؤهم بهذه الفضيحة واصبحت هذه الاسماء في التداول السياسي والاعلامي؟

الرئيس سليم الحص قال (وحالة من الالم والمعاناة تعتصره): «هذا سيحصل ولا بد أن يحصل».

وتابع الرئيس الحص يقول: «لو كشفت حقائق كل الأخطار التي تشكلها قضية وجود هذه النفايات الصناعية وبعدها قضية اللحوم الفاسدة وأخيراً ليس آخراً كميات التبغ الفاسد التي القيت

في مكب للنفايات لشابت رؤوس الفتيان...».

وينظر الرئيس الحص الى تقرير بين يديه عن موضوع التبغ الفاسد الذي جاء من اليونان ليقول: «ان هذه الكميات التي تقدر بحوالى ٥٠٠ طن رميت منذ ستة شهور في مكب للنفايات، وهذا التبغ يعود انتاجه الى العام ١٩٧٩ وقد جرت أكثر من محاولة لاحراقه وطمره. لكن كل المحاولات التي جرت لم تصل الى حد القدرة على اخفائه أو طمره كله. ويقول التقرير ان المنطقة المحيطة بالمكب والمليئة بأشجار الصنوبر والنباتات تحولت الى منطقة يابسة تغطيها طبقة سميكة من الاصفرار الباهت حيث بدات تختفي هناك كل مظاهر الاخضرار، بالاضافة الى ظهور انواع غريبة من الحشرات.

«وقال التقرير ان المبيدات التي رشت للقضاء على هذه الحشرات قد أدت الى نتائج عكسية ضاعفت من درجة السموم في الاشعاعات الموجودة.

«واخطر ما يقوله هذا التقرير ان الخطر الأكبر هو عند هطول الأمطار وتسرب المواد السامة مع المياه الى جوف الأرض. ويقول التقرير ان كل سبع نقاط من مادة «النيكوتين» التي يفرزها هذا التبغ الفاسد قادرة على قتل حصان...».

وعندما نسأل الدكتور الحص عما فعله يرد:

«طلبت من المدعي العام التمييزي، القاضي جوزف فريحة، تحريك النيابة العامة من اجل وضع اليد على هذه القضية الخطيرة ايضاً».

اما قضية النفايات المشعة، وعدم صدور مذكرات الجلب والتوقيف القضائية بحق المسؤولين عنها، فان الرئيس الحص يقول:

«اننا في الطريق الى ذلك... ـ ويستدرك ـ يقولون ان المتهم الرئيسي في هذه القضية هارب ومقيم بصورة دائمة في قبرص... وعلى كل حال لن نسكت على كل هذه الفضائح والفظائع، فانا اعمل على ملاحقة كل هذه القضايا وعلى تصعيدها. وسأطلب توجيه مذكرة جلب دولية لكي يتولى «الانتربول» مهمة الملاحقة والقبض على كل متهم بهذه الفضائح واحضاره للمحاكمة».

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٨٨

حروب دول العالم الثالث «تؤمن» المدافن لمخلفات العالم الصناعي السامة

نيقوسيا - ا. ف. ب: تصطدم البلدان الصناعية بصعوبات بالغة في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة تراكم النفايات الصناعية السامة وتواجه محاولاتها لتصريف هذه النفايات عقبات تقنية واقتصادية كبيرة فتحاول «تصديرها» الى العالم الثالث الذي يرفض استقبالها باستثناء بلدان كلبنان تعاني اوضاعا شاذة تفاقم هذه النفايات في ماساويتها.

فقد اذاع الخبراء اللبنانيون المكلفون باجراء دراسة لعينة من الـ ٢٤٠٠ طن من النفايات الصناعية المخزنة في لبنان منذ سبتمبر (ايلول) الماضي والحقت اصابات متفرقة في المواطنين نتائج تحليلهم لهذه المواد التي تبين انها خطرة وغير قابلة للتدمير وان مجرد وجودها بشكل خطرا على الانسان والبيئة لدى استعمالها او نشرها او رميها في البحر.

ويشار الى ان سلطات مرفاء فماجوستا في القطاع التركي من قبرص منعت امس الأول سفينة شحن اردنية من افراغ حمولتها من النفايات. وتستمر باخرة الشحن «زنوبيا» التي ظهرت على افراد طاقمها اعراض مرضية في تنقلاتها من مرفأ الى آخر حاملة ٢٠٧٦ طنا من النفايات شحنت في ايطاليا وانتقلت الى جيبوتي ثم الى فنزويلا وسورية واليونان واصطدمت في جميع هذه المرافىء برفض افراغ حمولتها. وتتابع باخرة اخرى هي «خيان سي» رحلاتها في البحار منذ اغسطس (آب) ١٩٨٦ حاملة ١٣٤٧٦ طنا من الاسمدة الامريكية المكونة في الحقيقة من خليط من النفايات الصناعية المحتوية على الالومينيوم والزرنيخ والكادميوم والكروم والسيانور والرصاص والزنك بعد رفض جزر برمودا وجمهورية الدومينيكان وغينيا بيساو والهندوراس وتاهيتي اسقبالها.

غير ان الحوادث التي شهدتها انحاء مختلفة من العالم دفعت المشكلة الى الواجهة وفرضت البحث عن حلول ملائمة لها. ففي ايطاليا تسربت مادة «الديوكسين» من مصنع «سيفيزو» وفي فرنسا وسويسرا احترق مصنعان للادوية والمواد الكيميائية. وامتدت بقع طول شاطىء منطقة بريتانيا الفرنسية وتسبب تسرب الغاز من مصنع للمبيدات في بوبال في الهند بمقتل الآلاف وتحول البحر الابيض المتوسط الى بؤرة تلوث تطول اضرارها مجموعة كبيرة من البلدان الكثيفة السكان والعريقة الحضارة.

وهكذا تتلوث تربة كوكبنا ومياهه وهواؤه بمواد سامة تستحيل اعادة معالجتها. وتكمن الخطورة في كون هذا التلوث يشكل جزءا من حياتنا اليومية، اذ يطرح الاوروبيون وحدهم سنويا ٩ ملايين طن من المواد البلاستيكية على شكل قنان وعلب واكياس تصعب اعادة معالجتها لاحتوائها على متعددات كلورور الفينيل ومتعددات البيروبيلان والبوليمرات غير القابلة للاندماج والتحويل والتي ينبعث منها لدى حرقها حمض الكلوريدريك والديوكسين والفوران بمعدل ربع اوزانها.

وحاولت البلدان الصناعية عبثا التخلص من نفاياتها الصناعية فقامت بتخزينها في براميل لا تلبث ان تتحلل وتطلق ما تحتويه من سيانور او ديوكسين الى التربة والهواء وطمرتها في باطن الارض كما جرى في المانيا الغربية حيث وضع ٨٠ مليون طن من النفايات الاشد خطورة على عمق ٧٠٠ متر داخل مناجم الملح القديمة بانتظار معالجتها. وقامت ايضا بحرقها داخل المعامل او في اماكن تجميعها. لكن هذه الطرق اظهرت فعالية محدودة فلم يعد من الممكن ايجاد المساحات الكافية لطمر الكميات المتزايدة من النفايات

وتبين ان المحارق محدودة القدرة وبالغة الكلفة.

الحروب... الحل

وتعتمد في اوروبا منذ عام ١٩٦٩ طريقة (حظرت في امريكا) وتواجه الآن بمعارضة وتقضي بشحن هذه النفايات على متن بواخر شحن الى عرض البحار لحرقها وذر رمادها. لكن ٨ دول اوروبية دعت في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ الى الكف عن اعتماد هذه الطريقة بسبب الاضرار الناجمة عن هيدراتات كربون الكلور التي تطلقها.

وأمام فشل هذه الطرق اتجهت البلدان الصناعية نحو العالم الثالث لطمر هذه النفايات في اراضيه غير المأهولة. وعرضت هذه النفايات احيانا على شكل رماد يمكن استخدامه لصنع حجارة بناء حديثة. ثم ان هذه العملية تؤمن للبلدان النامية عملات صعبة تحتاج اليها. وللبلدان الصناعية وفرا كبيرا اذ تبلغ كلفة تصريف الطن في غينيا - افريقيا - مثلا ٣٠٠ فرنك فرنسي مقابل ما بين ٤ و ٦ فرنكات للكيلوجرام الواحد في اوروبا.

ولكن بعض البلدان اعترض على ما يجري من عمليات غير مشروعة فاعتقلت نيجيريا قنصل النرويج في لاجوس وهددت باعدام المسؤول عن ادخال النفايات. وسارعت منظمة «الوحدة الافريقية» في مؤتمرها الاخير الى التصدي لهذا الموضوع. ويبدو اخيرا ان نفايات العالم الصناعي لن تجد في الوقت الراهن بلدانا تستقبلها الا اذا استمرت حروب كالتي تدور في لبنان يمكن الافادة من الظروف التي تخلقها لتسويق جميع السموم.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٨

رأى بالعربى

هناك أخبار تجبر القارىء على التوقف عندها والتفكير فى مدى خطورتها على حياته هو حتى ولو كانت هذه الأخبار قد وقعت فى بلد آخر.

على سبيل المثال منذ أسابيع نقلت وكالات الأنباء خبرا عن باخرة اسمها « زنوبيا » تحمل نفايات نووية وكيماوية وتتجه إلى أحد موانىء البحر المتوسط. ترددت شائعات كثيرة عن وجهة هذه الباخرة. قيل أنها متجهة إلى سوريا أو لبنان. أو إحدى دول شمال أفريقيا. فجأة ضاعت أخبار هذه الباخرة فى زحام الاحداث. وفجأة ظهرت فى مياه شواطىء لبنان مواد كيماوية غريبة. أدت هذه المواد الى مصرع شخصين فور خروجهما من مياه البحر على شاطىء بيروت. امتلأت المستشفيات بأطفال صغار أصيبوا بحالات ورم وبثور حمراء والتهابات حادة نتيجة لنزولهم إلى مياه البحر!

قام الأطباء بتحذير السكان من خطورة تناول أى أسماك بسبب احتمال تلوثها بهذه المواد السامة.

باختصار أصبح الساحل اللبنانى كله مهددا بالتلوث الكيماوى أو النووى ـ الله أعلم ـ وأصيب الناس بالذعر من البحر بعد أن كان الخوف يأتيهم من البر أثناء القتال المستمر بين المليشيات والطوائف المختلفة!

ما حدث على شواطىء لبنان هو فى الواقع بمثابة انذار لنا ولكل دولة لها شواطىء على البحر المتوسط أو البحر الاحمر أو أى بحر آخر! علينا أن ننتبه إلى ما يمكن أن يحدث من بواخر انعدم ضمير من يقودونها أو يعملون عليها. عندما تتخلص أى باخرة من مواد سامة أو نفايات ذرية أمام شواطىء أى دولة فانها تعرض حياة الآلاف للخطر. وهذا يمكن أن يحدث فى غياب الرقابة المشددة على هذه الشواطىء.

لقد بح صوت د. عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية والمشرف على جهاز حماية البيئة محذرا ومطالبا بسن قوانين رادعة لحماية شواطئنا ومياهنا الاقليمية بل وأجوائنا من التلوث. وما حدث فى لبنان يدعونا إلى الاسراع بتنفيذ أفكار ومقترحات جهاز البيئة لكي نحمي أنفسنا من تجار الموت. علينا أن ننشىء سربا أو عدة أسراب من طائرات الهيلكوبتر لتحلق فوق مياهنا الاقليمية وتراقب السفن المخالفة لتعليمات الحفاظ على البيئة ومنع التلوث. هذه الطائرات ليست ترفا ولكنها ضرورة إلى جانب اللنشات السريعة التي تعمل أيضا على ضبط أى سفينة تخالف التعليمات.

حماية شواطئنا وأراضينا من التلوث هي فى الواقع حماية للانسان المصرى قبل أى شىء. هى حماية لابنائنا من خطر يهدد صحتهم بل وحياتهم.

وهى أيضا حماية لاقتصاد بلادنا لانها تحمي ثروة قومية هى صناعة السياحة فى بلدنا.

أننا نحاول الآن أن نستغل شواطىء البحرين المتوسط والاحمر سياحيا. إذا تلوثت هذه الشواطىء فاننا بذلك نفقد ثروة قومية يمكن أن تكون هي حجر الأساس لحل الكثير من مشاكلنا الاقتصادية. لذلك يجب الا نبخل فى الانفاق على حماية البيئة فى بلدنا. ولعل صندوق الخدمات السياحية يتنبه لذلك فيخصص جزءا من نفقات هذه الحماية.

الاهم من ذلك كله أن نسرع باتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية بلدنا من هذا التلوث القادم من البحر. وليكن ما حدث فى لبنان بمثابة دقات جرس المنبه الذى يوقظنا من أحلى نومة!!

محمد طنطاوى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٨

حماية متوافرة لمصر من النفايات السامة

نسعى لمنع دفن النفايات بالعالم الثالث

اعلن الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء ، أن مصر اتخذت وتتخذ كافة الاجراءات القانونية والتنفيذية ، لمنع دخول اى من النفايات الخطرة او المشعة للدفن او المعالجة فى اراضيها ، وان هناك تعليمات دائمة تتضمن ، منع دخول اى مواد سامة ، دون مراجعة من هيئة الطاقة الذرية ووزارات الصحة والاقتصاد والتموين ، حيث يتم تحليلها وتقرير مدى صلاحيتها لدخول البلاد .

واضاف أن مصر تسعى ، من خلال برنامج الامم المتحدة للبيئة ، لتحويل اعلان القاهرة الذى صدر فى ديسمبر٨٥ ، والخاص بدفن ونقل النفايات الخطرة إلى إتفاقية دولية ، تتضمن فى اهم بنودها : منع نقل النفايات الخطرة إلى دول العالم الثالث وسيتم فى مارس القادم ، بحث اجراءات تحويل الاعلان إلى اتفاقيةدولية ملزمة .

وعلم مندوب «الأهرام» ان الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء قد اصدر تعليمات لعدد من المحافظين برفض التعاون مع شركة أجنبية حاولت الاتصال ببعض المحافظات وقدمت مشروعا لمعالجة ودفن بعض النفايات الخطرة وذلك إثر التقرير الذى رفعه الدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية بشأن اتصالات الشركة الاجنبية بالمحافظة .

ومن ناحية أخرى صرح الدكتور احمد ابراهيم ، امين مجلس بحوث البيئة ـ عقب عودته من مؤتمر الخبراء الدوليين ، لاعداد مشروع اتفاقية دولية عن إدارة المخلفات الخطرة ، وشاركت فيه ٤٢ دولة بكاراكاس بفنزويلا ـ بأن مصر تلقت خلال المؤتمر تقريرا من منظمة السلام الأخضر العالمية «جرين بيس» يتضمن ، أن هناك ١١ دولة من دول العالم الثالث ، تعرضت لعملية نقل ودفن المخلفات الخطرة بها ، ليس من بينها مصر والسودان !□



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٨٨

□ بعد الاصابات الجلدية :

نداء للمصطافين اللبنانيين بعدم الاستحمام فى البحر

بيروت ـ ا ب : اكدت الصحف الصادرة فى بيروت امس ان الشواطىء اللبنانية تلوثت بفعل نفايات كيماوية سامة او مواد مشعة وذلك فى اعقاب الالام والبثور الجلدية التى ظهرت على العديد من المصطافين

واشارت الى ان رجل اعمال لبنانيا استورد منذ اسبوعين ٢٤٠٠ طن نفايات كيماوية من ايطاليا وغمرها على الشاطىء على بعد ٣٢ كيلو مترا شمالى بيروت كما تم الكشف عن ٤٠ برميلا تحمل علامة « بترول القاهرة » وتحتوى على مسحوق لونه ذهبى خارج شاطىء جنوب لبنان .

وكانت وزارة الصحة اللبنانية قد وجهت نداء بعدم ارتياد الشواطىء او تناول السمك لحين انتهاء فحص عينات المياه التى ارسلتها الى الخارج والذى تظهر نتائجه خلال اسبوعين . واشارت الى ان الفحوص الميدنية التى اجرتها اشارت الى عدم تلوث المياه .



لبنان تفحص عينات من مياه شواطئها لمعرفة آثار النفايات السامة

بيروت ـ وكالات الانباء :

بدات الحكومة اللبنانية البحث عن حلول لمشكلة النفايات السامة التى وصلت الى سواحلها حيث قررت امس وزارة الصحة اللبنانية ارسال عينات بيولوجية ومائية من مياه الشواطىء اللبنانية الى المعامل لمعرفة مدى اثار النفايات السامة بها . واوضحت التقارير الاخيرة انه لم يلحظ اى تغير فى وضع الشاطىء اللبنانى منذ ١٩٧٩ . واضافت التقارير ان النباتات الحية لم تتاثر بعد دخول النفايات ، ويأتى ذلك فى الوقت الذى وجهت فيه وزارة الصحة نداء بتفادى الاستخدام المفرط لمياه البحر ، وخاصة بالنسبة للاطفال والحوامل .

ومن ناحية اخرى تلقت الحكومة الايطالية ردا من الشركات الايطالية التى قامت بدفن نفاياتها السامة فى نيجيريا باستعدادها لازالة هذه المواد وتدميرها فى اماكن اخرى ، وان لم تكشف عن الاماكن الاخرى التى سيتم دفن هذه النفايات بها بعد ازالتها من نيجيريا .



المصدر : العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٨٨



الفقراء والنفايات الذرية

هامبورج ـ اصبحت دول العالم الثالث على نحو متزايد ارضا لدفن النفايات السامة القادمة من الدول الصناعية حيث تحذر جماعات البيئة الاوروبية من ان الفضيحة الاخيرة التي اثيرت حول دفن مثل هذه النفايات في نيجيريا وغينيا ليست سوى جزء من مشكلة دولية متنامية .

وابلغت جماعات البيئة وكالة الانباء الالمانية الغربية (د ب ا) ان دفن النفايات السامة في ميناء كوكو النيجيري والتخلص من خمسة عشر الف طن من الرماد المتطاير الامريكي الذي ينطوي على خطورة في جزيرة بالعاصمة الغينية كوناكري لا يعد سوى قمة جبل الجليد .

وقد اوردت دراسة لمنظمة السلام الاخضر المدافعة عن البيئة قائمة بمائة وخمس عشرة شحنة من النفايات السامة خلال العامين الماضيين توجهت راسا الى دول امريكا اللاتينية وافريقيا . ومن بين الدول التي توجهت لها هذه الشحنات المكسيك والارجنتين والبرازيل وبنما واورجواي والمغرب والسنغال والجابون وغينيا بيساو وجيبوتي وزيمبابوي وجنوب افريقيا .

وحذر ايرنست كلاته ممثل السلام الاخضر في بروكسل من انه من المتعين تشديد القوانين للحيلولة دون ان يقوم تكتل متنامي لشركات دفن النفايات الدولية بشحن النفايات التي تنطوي على خطورة من الدول الصناعية الى دول العالم الثالث التي تفتقر في معظم الحالات لقدر كاف من التكنولوجيا الخاصة بالتخلص من النفايات .

وتشير بعض الوثائق الموجودة بحوزة جماعات حماية البيئة ان احدى الشركات في المانيا الغربية تعتزم تصدير مجموعة من النفايات الخطرة ـ منها تربة ملوثة ـ الى ليبريا بغرب افريقيا ، وجاء في الوثيقة صراحة ان هذا البلد لديه امكانيات ملائمة لدفن النفايات واستقرار سياسي بسبب تحالفه الوثيق مع الولايات المتحدة وانه يقع مباشرة على المحيط الاطلنطي ومن ثم يسهل بلوغه بحرا وتعرب الوثيقة عن قناعة بانه يمكننا حل مشكلة النفايات في المانيا الغربية ببناء مستودع في ليبريا .

وتكشف وثيقة اخرى تشتمل على مذكرة من مكتب رئيس وزراء « تونجا » عن خطط لبناء محطة لاحراق النفايات في تونجا تتكلف مائة مليون دولار بتمويل امريكي وتعمل بطاقة احراق عشرين طنا من النفايات السامة يوميا .

وقال كلاتة لوكالة (دبا) في محادثاثة تليفونية ان الطريقة الوحيدة التي ستوقف ذلك بها في تشديد القوانين وارغام دول المجموعة الاوروبية على



المصدر : العرب

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحمل مسؤولية معالجة نفاياتها .. ان مشكلة نفاياتنا ينبغي الا تصبح مشكلة نفايات العالم .

واكد كلاته ان بريطانيا اخذت تتحول الى نقطة تجميع في الصناعة العالمية للتخلص من النفايات . وقال ان المملكة المتحدة تبرهن بوضوح على انها الرجل القذر في اوروبا الامر الذي يرجع اساسا الى ان القوانين ليست صارمة بالقدر الذي تتسم به في الدول الاوروبية الاخرى . واضاف ان نفايات البيوت الامريكية تصدر الى المملكة المتحدة حيث تدفن في المناجم القديمة بطريقة تفتقر للمسؤولية تماما .

وقال ان الكثير من الشركات المختصة بالتخلص من النفايات تعمل من لندن ايضا . واشار الى واحدة منها خاصة بتصدير النفايات الى دول غرب افريقيا .

وتشير جماعات حماية البيئة الى ان التعقيد الذي تتسم به طرق عبور الحدود في نقل النفايات السامة وكذلك التخزين المؤقت يزيدان من صعوبة التعرف على منتجي النفايات الاصليين الذي لا يعرفون في معظم الاحوال الى اين ترسل نفاياتهم في اخر المطاف .

ويقول كلاته ان الشركات تعرض في الوقت الراهن على الدول الافريقية دفع اربعين دولارا مقابل كل طن من النفايات السامة . وبالمقارنة يتكلف دفن طن النفايات في اوروبا في المتوسط ما يتراوح بين مائة وستين دولار والف دولار .

ويقول دكتور براونجارت ان الاجراء الشائع بين شركات التخلص من النفايات هو خلط النفايات السامة الباهظة الثمن بمواد اخرى مثل نشارة الخشب التي يتم تصديرها كوقود .

ويقول اهرينز ان هناك حالات يتم فيها الاعلان عن حاويات تضم موادا عالية السمية على انها تحمل بضائع وليس هناك من يهتم بفحص ما بداخل الحاويات .

ويقترح اهرينز ضرورة تحميل المنتجين مسؤولية تدبير امر نفاياتهم ، حيث ينبغي التخطيط لعملية الانتاج من البداية للنهاية مثل رحلة فضاء الى القمر ذهابا وعودة واول سؤال يجب اثارته هو ماذا افعل بنفاياتي .



المصدر : الـــــسوفـن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٨٨

جهاز رقابى بدول غرب أفريقيا لمراقبة عمليات دفن النفايات السامة بأراضيها

لومى – وكالات الانباء · اعلن زعماء المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا فى ختام مؤتمر القمة السنوى الحادى عشر للمجموعة ، عن سن قوانين جديدة فى دول المجموعة تنص على تجريم عمليات تسهيل دفن النفايات النووية والسامة فى دول القارة الافريقية وحث البيان الختامى للمؤتمر الدول المتقدمة على تشديد الضوابط على مصدرى النفايات الضارة من الدول الاجنبية الذين تدفعهم قوانين حماية البيئة الصارمة فى بلادهم إلى البحث عن اماكن خارج بلادهم لدفن النفايات النووية. واتفقت الدول الاعضاء بالمجموعة على إنشاء جهاز رقابى يقوم الاعضاء بمقتضاه بابلاغ بقية الدول الاعضاء فى المجموعة باى محاولات لدفن النفايات .

ومن ناحية اخرى يتوجه خبيران ايطاليان فى الذرة الى العاصمة النيجرية لاجوس خلال الاسبوع القادم، لفحص شحنة من النفايات الذرية السامة التى وصلت إلى ميناء كوكو بنيجريا مؤخرا، وتحديد طرق ازالتها. وذكرت وزارة الخارجية الايطالية ان الخبيرين سيجريان اختبارات على الشحنة التى يصل وزنها إلى ٣٨٠٠ طن وانه بعد تحديد نوع مادة النفاية سيقرر الخبيران افضل السبل لشحنها على ظهر سفينة قالت شركات إيطالية شاركت فى تصدير النفايات إلى نيجريا أنها ستقدمها لنقل النفايات .

وفى الوقت نفسه هددت نيجيريا باعدام من ستثبت ادانتهم بالتورط فى عملية دفن النفايات. والجدير بالذكر ان عملية دفن نفايات ذرية ايطالية فى نيجيريا قد اثارت توترا فى العلاقات بين نيجريا وايطاليا .. نيجيريا باستدعاء سفيرها فى ايطاليا فيما وصف بانه اعنف رد فعل من قبل نيجريا ضد دولة اجنبية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٨٨

خطر النفايات السامة ليس بعيدا

من قراءتى لصحيفة الموند الفرنسية فى ١٦ و ١٧ و ٨٨/٦/١٨ يتضح ان العالم العربى وافريقيا فى صميم التعرض للخطر لا العكس فقد عقد فى غانا من ٦ الى ٩ يونيو مؤتمر اول لهذا الموضوع فى كراكاس وبعد ذلك سيخصص مؤتمر إفريقى اخر فى غانا ومغامرة الباخرة زنوبيا يعقبها مغامرة « خيانشى » فى طريقها الى افريقيا حاملة ١٠,٠٠٠ طن رماد نتيجة حرق « زبالة » فيلادلفيا ومحاولة دفنها على احد سواحل قارتنا وفى اثناء سفرها حاولت دفنها منذ ٣١ اغسطس ٨٦ وفى كل مكان كانت تحاول تسريبها خلسة اى منذ ١٦ شهرا .

د . ميشيل يوسف فرح
مساعد رئيس الطاقة الذرية لشؤون المعلومات

وفى غينيا بيساو ، ارتفع الضغط لان الجمهور اكتشف ان الطرد عبارة عن ١٥ مليون كيلو جرام من رماد احتراق للنفايات اما الكونغو فلم تشأ توقيع الاتفاق الافتراضى لدفن مخلفات شركتين هولنديتين ومن امارة ليخانشتاين ودفعة ثالثة من امريكا من شركة « تصدير المخلفات المنزلية وادارتها » .

كما ان الكونغو رفضت اعطاء إذن للسماح بدفن مخلفات من المانيا الاتحادية وكذلك دفعة من بلاد البنيلوكى قدرها مليون طن مقابل ٥٠٠ مليون فرنك فرنسى للكونغو وقد سجن ٥ اشخاص فى برازافيل بسبب هذه المؤامرة .. وفى نيجيريا حدثت عملية دفن غير شرعية لهذه المخلفات فى جزيرة كوكو لآلاف الكيلو جرامات وسجن بسببها ١٥ شخصا منهم ايطاليان وكذلك سحبت نيجيريا سفيرها فى روما وطلبت منه العودة للوطن كذلك اوقف فى لاجوس سفينة شحن ايطالية كانت تحاول ان تتخلص من حمولتها السامة وطلبت اليهم السلطات اعادة شحن هذه المخلفات لان بينها مخلفات نووية ايضا وليست كيمائية .. وقد قررت حكومة نيجيريا اعتبار كل مواطن او اجنبى مجرما لمحاولة تشجيعه هذه المنقولات السامة او اعطائها تصريحا لسماح الانزال .

وفى السنغال تستخدم الحكومة حق الفيتو ضد شركة سوبيللو فى لوجا وشركة سويسرية تحاول دفن مخلفاتها بشكل غير مشروع فى شمال السنغال .. وفى بنين تنفى الاخبار اقوال الصحف من ان تصريحا اعطى لفرنسا وقد ايد هذا التكذيب الوزير بيلتبين وزير التعاون الفرنسى يوم ١٠ يونيو وفى النيجر كذب اى اتفاق من الحكومة وشركة فان سانتين الهولندية .. وفى توجو فالحكومة تقول انها شديدة التنبه ضد هذا النقل فى الخفاء ، ودفن النفايات المشين وفى غينيا جاء سفير النرويج الى كوناكرى وصرح بان حكومته مستعدة لاستعادة شحنات النرويج بواقع ١٥٠٠٠ طن من كاسا الى النرويج ولكن ابتداء من ٢٥ يونيو ٨٨ ومستر سيجمون شتروم مدير شركة جينومار وفى نفس الوقت قنصل النرويج قد القى القبض عليه بسبب اشتراكه فى الجريمة وقد ختم هذه الاخبار كلها روجير كانى بقوله « ان البلاد الغنية الموسوسة لتلوث اراضيها باى مخلف سام تحتفل بيوم البيئة فلا تتردد فى ارسال هداياها المسمومة خارج اسوارها .

اما لوسيان جورج فيصل الى نفس النتيجة من بيروت للعالم العربى .. ان لبنان على وشك ان تصبح صفيحة الزبالة لهذه المخلفات .. تبدأ القصة بغلطة فى كتابة اسم المصدر من ميلانو فى ايطاليا الى لبنان كما يقول قنصل لبنان فاثارت هذه الاخطاء شكوك المسئولين بالنسبة للباخرة زنوبيا السورية فهذه السفينة تحاول تسييب مخلفات سائلة « دكاكينى » وفق اتفاقية بين السيد نصار على شاطىء مداه كبير ثمنها ٣ ملايين فرنك فرنسى يدفع ثلث ثمنها عند الاقلاع من ميلانو « سيف » وثلثها « فوب » اى بعد دفنها فى مكان الوصول اللبنانى خلف ساتر خرسانى سمكه ٦٠ سم - بذلك شوهدت هذه الشحنات رسميا فى ميناء الوصول .

وبالطبع كانت هذه العملية مربحة للسيد نصار ولكن يعترف بانها يعوزها بعض الاحتياطات الوقائية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٨٨

المجهولة له ! ثم ان جزءا من الشحنة انزل فى منطقة الميليشيات المسيحية لغرض اعادة التدوير فى الصناعة - وهذا الانزال تم « على عينك ياشاهد » ولكن الميليشيات طلبت من السيد هوبير نصار اعادة شحن بضاعته الى ميلانو من جديد والشحنة واردة من شركة ايطالية « تبدو امريكية » اسمها جللى واكسن وميناء العودة هو كرارى الشهيرة فى تجارة الرخام - ومازال السيد نصار يبحث عن حل متوازن مع المواصفات !

وفى لبنان ايضا هناك صراع جديد من هذا النوع ولا يعرف هل هو نفاية نووية او مخلفات « مجارى » مستوردة - وقد قال معمل تحليل لبنان انه ليس مشعا ولكن سلطات الاردن وسفير الاردن ايد تلوثها ورفضها للمرة الثانية - ويضيف الصحفى ان هيئة الصحة العالمية قد تعود فتخرجنا من التناقض وفى اثناء ذلك وصلت شحنات الاف والاف الدجاج المستورد ولكن فى سفينة مفتوحة تركت هكذا لتلاطم الامواج وتلاطم التحلل وفقدان الضمائر.

فالوسطاء يربحون والشعب ياكل اشياء فاسدة والحكومات تتنبه او لا تتنبه والسلطات فى الصحة العامة والتحكيم الدولى تساعد فى تفاقم الاوضاع ..

هذا يعطينا فكرة عما يحيط بنا والمشكلة لا تهم امريكا الجنوبية فقط.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٨٨

الضمائر الميتة

هل هو شخص يتاجر فى الموت ويحقق الثراء من ورائه ، وهل هى عصابة بلاضمير تفعل كل مايطلب منها مادامت تتقاضى الثمن ، ام انها دولة تتشدق بالكلام عن الحق والعدل والانسانية بينما ترتكب فى السر جريمة لاتغتفر ؟

تقول الانباء ان مشكلة الدول الغنية هى التخلص من النفايات النووية التى تسبب الموت لابناء شعوبها ، وهى تحاول ان تبيع ذلك السم القاتل لحكومات الدول الفقيرة مقابل ثمن معلوم أو معونات اقتصادية .. فلما انكشف الامر حاولت تلك الدول ان تتم صفقات الموت سرا ، ولكن الاسرار لاتبقى طويلا .. وهكذا وجدنا سفنا محملة بتلك النفايات تدور حول شواطىء افريقيا والشرق الاوسط وربما مناطق اخرى تحاول ان تتخلص من ذلك الدمار الذى تحمله فى جوفها .. المهم ان يبتعد الخطر عن الشعوب الغنية ، وليس مهما كم يموت من الفقراء .

واخيرا ظهرت علامات خطر شديد اذ انتشرت بقع ملونة قاتلة على الشاطىء اللبنانى ، ويقال بأن سفينة مجهولة القت حمولة الموت فى المياه الاقليمية اللبنانية مستفيدة من الحرب الاهلية وضعف الحكومة وانعدام السلطة .. وهكذا اختار تجار الموت ان يتخلصوا من المواد المشعة القاتلة دون حتى ان يدفعوا الثمن البخس .

يقول شهود العيان ان قطة اقتربت من بعض تلك المواد المجهولة فسقط شعرها وان عددا من الطيور وجد ميتا بالقرب منها .. ومعنى هذا ان الشحنة القاتلة تشكل خطرا شديدا على اللبنانيين ليضاف إلى همومهم هما جديدا وليشهد العالم كله ان الضمائر قد ماتت وأن الموت يباع للفقراء فإذا رفضوا شراءه أرغموا على تعاطيه مجانا .

كنا نعرف ان كثيرا من الضمائر قد ماتت وان الروابط الانسانية قد تلاشت ، ولكننا لم نعرف ان الامر وصل إلى هذا الحد وانه يتم بلاحياء ولاخجل ولاذرة ندم

محمد العزبى



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٨٨

شحنة نفايات تغادر غينيا الى جهة غير معلومة

كوناكرى – ر – ذكر المسئولون فى ميناء كاسا فى غينيا امس ان شركة نرويجية قامت باعادة شحن نحو ١٥ الف طن من النفايات الكيماوية الامريكية كانت قد نقلتها الى ميناء كاسا فى بداية العام الحالى وذلك على متن سفينة نرويجية ترفع علم بنما ولم يعرف بعد الجهة التى ستقصدها السفينة بعد ان اثارت شحنتها فضيحة تسببت فى محاكمة ١٠ من المسئولين فى غينيا والقنصل الشرفى للنرويج فى كوناكرى فى اطار الضجة التى اثيرت حول محاولة الدول المتقدمة دفن النفايات فى الدول الافريقية الفقيرة .

■■■



المصدر : السوفن

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النفايات الكيماوية المدفونة بنيجيريا معرضة للانفجار لأرتفاع الحرارة

لندن - لاجوس - وكالات الانباء :

اكد امس العلماء البريطانيون ان النفايات الكيماوية التى قامت عدة شركات ايطالية بتخزينها فى احد موانى نيجيريا شديدة الخطورة لقابليتها للاشتعال مما قد يؤدى الى انفجارها بسبب ارتفاع درجة الحرارة فى ...

ونفى التقرير الذى اعده العلماء البريطانيون من ... ان تكون هذه النفايات ذات طبيعة مشعة .

وفى نفس الوقت اكد خبراء وكالة حماية البيئة الامريكية ان أحتمال وجود مواد مشعة بين النفايات المكتشفة امر وارد . وقد عرض العلماء الذين قاموا بفحص النفايات صورا مختلفة تبين اجزاء من مكونات هذه النفايات مؤكدين انها قد تؤدى الى حدوث تلوث فى التربة قد يمتد الى مصادر المياه . وقد دعا العلماء الدول الصناعية المتقدمة لحظر تصدير النفايات الى الدول النامية . ومن ناحية اخرى اكدت جماعات المحافظة على البيئة فى لندن أنها ستقدم تقريرا مفصلا حول النتائج التى توصلت اليها التحليلات التى أجراها العلماء البريطانيون الى الحكومة النيجيرية .

وكانت الحكومة النيجيرية قد اكتشفت منذ اسبوعين كميات ضخمة من النفايات الكيمائية مخزنة فى احد موانيها بواسطة عدة شركات ايطالية وقد قدرت كمية هذه النفايات بحوالى ٤ الاف طن وذكرت الحكومة النيجيرية ان احد رجال الاعمال الايطاليين قد قام بجلب هذه النفايات من عدة شركات تجنبا للتكاليف الضخمة التى تصل الى حوالى ٢ دولار للطن اذا ما تم تدميرها وفق القواعد العلمية المتعارف عليها .

وقد رحبت امس حكومة نيجيريا بقرار الشركات الصناعية الايطالية بسحب هذه النفايات وجاء قرار الشركات الايطالية بعد ان قررت حكومة نيجيريا سحب سفيرها من روما للتشاور معه .



المصدر : الصياد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٨

كلمة

استعمار النفايات!

هل اصبح العالم الثالث مكبًا لنفايات العالم المتقدّم؟

هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه الآن، وسط كل هذه المعلومات التي تفيد بان العديد من دول العالم النامي، ومن بينها لبنان، قد تحوّل فعلا، لا قولا، الى مكبّ للنفايات الكيمائية وللمواد المشعّة الآتية من دول الغرب الصناعي.

فالحملة التي يشنّها انصار حماية البيئة في لبنان لم تنتهِ فصولا بعد، وذلك بالرغم من صدور القرار القاضي بارجاع المواد المشبوهة الى حيث اتت. فحتى، ولو تم ترحيل مئات البراميل من المواد الكيمائية السامة، فمن يضمن للناس الخائفين ان مفعولها لم يتسرب في الهواء او لم يتسلل في التربة، بحيث ان اعراضها المؤذية قد تظهر على اللبنانيين لاحقا؟

ومن يؤكد ان هذه «الصفقة» التي اوصلت المواد المشبوهة الى لبنان، هي الصفقة الوحيدة؟ واكتشاف امرها، ولو متأخرا، لا يعني انها كانت المرة الاولى. والاخطر من كل هذا. من يضمن عدم تكرارها في ظل عجز الدولة عن مراقبة ارضها، كما يعترف كبار المسؤولين انفسهم؟

والتجربة اللبنانية، مع المواد الكيمائية السامة، ليست وحيدة بالنسبة الى العالم النامي. فهناك قصة اخرى ما تزال طازجة، وتتعلق باقدام عدد من الشركات الايطالية على شحن ما لا يقل عن الفي طن من المواد الخطيرة ودفنها في الارض النيجيرية. ولما اكتشفت حكومة لاغوس الأمر طالبت بسحب القائم بالاعمال الايطالي، وباعادة شحن المواد الى ايطاليا.

لكن حتى ولو حصلت الحكومة النيجيرية على مبتغاها فان من ضرب يكون قد ضرب ومن هرب قد هرب. فالاشعاعات تسربت والاخطار اللاحقة تزايدت وقسوة قلب العالم الصناعي اتضحت.

فالعالم الصناعي الغربي يعلم علم اليقين ان نفاياته الصناعية مضرة بالبيئة وبالانسان على حد سواء. لذلك يحرص على التخلص منها برميها، عبر نوافذه «البرّاقة»، الى ساحات العالم النامي. وليس سرا ان هايتي مثلا تعتبر مكبًا لنفايات المصانع الاميركية. وكذلك ليس سرا ان عددا من دول اميركا اللاتينية يستخدم الغرب اراضيها للتخلص من نفاياته الصناعية، سواء كان بالطرق السرية او عبر الاغراءات المالية المتنوعة.

هكذا، بكل بساطة، لم يعد لشرعة الضمير وحقوق الانسان اي معنى في قاموس الغرب الموغل في تحجر القلب. فطالما ان المهدّدين بمخاطر اشعاعات تلك المواد لا ينتمون الى العالم الغربي فكل شيء يصبح مباحا. ذلك ان انصار حماية البيئة في الدول الصناعية يحاربون كي لا يعرضوا مواطنيهم لخطر اشعاعات تلك المواد. وتستجيب الحكومات لضغوطاتهم فترمي تلك النفايات على العالم الثالث.

في الخمسينات، تم تصوير فيلم اميركي داخل صحراء «نيفادا» التي كانت تستخدم كحقل تجارب للتفجيرات النووية. وفي السنوات اللاحقة توفي الممثلون المشاركون في الفيلم، الواحد تلو الآخر، بسبب اعراض مرض واحد، وكان آخرهم بطل الفيلم جون واين قبل تسع سنوات. يومها قامت قيامة انصار البيئة منددة بالتجارب النووية فتجاوبت السلطات الاميركية مع الحملة وقررت نقل التجارب الى اماكن اخرى من العالم، وكان قتل الناس مسموح شرط الا يحملوا الجنسية الاميركية.

وفي اواخر السبعينات قامت قيامة الاميركيين مرة اخرى، عندما تسربت اشعاعات من مفاعل «ثري مايل ايلاند»... وخففت السلطات من الاعتماد على المفاعلات النووية فوق الاراضي الاميركية فقط لا غير. وحادثة «تشرنوبيل» السوفياتية كذلك ما تزال ماثلة للاذهان.

وحادثة سفينة «غرين بيس» الشهيرة بين فرنسا ونيوزيلندا، قبل سنوات، تصب في الخانة نفسها اذ اتضح ان السلطات الفرنسية كانت تجري تجاربها وتنقل المواد النووية على مقربة من نيوزيلندا، وكان الحفاظ على الانسان لا يكون الا بابعاد الخطر النووي عن الفرنسيين وحدهم!

من كل هذه التجارب يتضح ان الغرب الصناعي ما يزال ينظر الى العالم الثالث النظرة الاستعمارية اياها. ففي الماضي كانت القوى الغربية تخضع شعوب البلدان المستعمرة لتجاربها تحت ستار العمل على تقديمها وتطويرها. اما اليوم فانها باتت تشحنها بالمواد القاتلة تحت ستار التنمية والقروض والمساعدات.

تعددت الوسائل والنتيجة واحدة. العالم الثالث في حاجة الى مساعدات متنوعة والعالم الصناعي يمسك بتلك المساعدات. وشرط فتح الصناديق مرتبط بالخضوع. فالاستعمار من ورائكم والاشعاعات القاتلة من امامكم، فاين المفر؟ ■

«الصياد»



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥ ٥ العالم الثالث مزبلة نووية ! !

تجارة النفايات وعصر « ارهاب البراميل » !

إسرائيل تنقل براميل النفايات إلى الجنوب لتهجير سكانه

فجرت سفينة الشحن السورية زنوبيا التى كانت محملة بـ ٢٢٠٠ طن من النفايات الكيميائية السامة وتتجه لدفنها فى سوريا مقابل مبالغ نقدية قدمت لبعض المسئولين كرشاوى .. فجرت من جديد مشكلة دفن واتلاف ملايين الأطنان من النفايات السامة والنووية التى تتخلف عن مصانع الدول الصناعية الكبرى .

فقد تكشفت فى الأيام القليلة الماضية حقائق خطيرة عن وجود خطوط بحرية مفتوحة بين الدول الاوروبية الغنية والفقيرة خاصة الافريقية لتصدير هذه النفايات اليها لدفنها فى أراضيها بأساليب بدائية خطرة مقابل مبالغ معينة من العملات الصعبة تدفع لهذه الدول المتخلفة أو بمعنى أصح لقادة هذه الدول خاصة بعض دول افريقيا !

فقد تم الكشف عن أنه تم نقل ثلاثة آلاف طن من النفايات السامة التى أنتجتها مدينة فيلادلفيا الأمريكية الى دولة هايتى فى الليل وقيل وقتها أنها شحنة سماد للتربة ! كما صدرت نفس المدينة ١٥ ألف طن من هذه النفايات السامة الى احدى الجزر الغينية وكان مقدرا ان يصل المخزون منها الى ٨٥ الف طن لولا أنه تم الكشف عن ذلك وألقى القبض على بعض موظفى وزارة التجارة الغينية وأجهزة الجمارك وعدد من رجال شرطة الحدود ، وتمكن المدير النرويجى لشركة (أوكو ـ غينيا) المتورطة فى هذه الفضيحة من الهرب وكذلك القنصل الفخرى للنرويج الذى وقع على وثائق استيراد هذه النفايات نيابة عن الشركة !

كما كشف البرلمان الأوروبى نقلا عن مصادر المعارضة فى غينيا بيساو أن شركات أوروبية وأمريكية قد وقعت عقدا مع دولة غينيا بيساو ينص على أن تتولى الدولة دفن ١٥ مليون طن(!)من النفايات الصناعية فى أراضيها لمدة ٥ سنوات مقابل ١٢٠ مليون دولار فى السنة وهو مبلغ يزيد عن مجمل الناتج القومى الصافى لهذا البلد الفقير . وعلم أيضا أن الكونغو والسنغال وقعتا عقودا مغرية مع شركات أمريكية لتخزين هذه النفايات بواقع ١٠٠ دولار للبرميل الواحد من النفايات !

وبعد ان بدأت رائحة الفضيحة تنتشر اكتشفت نيجيريا بدورها أن سفينة شحن ايطالية قامت بالتخلص من حمولتها من النفايات السامة فى اراضى نيجيريا فى صفقة مالية بين بعض المسئولين والمستثمرين النيجيريين والايطاليين وتم احتجاز السفينة حتى تنقل هذه النفايات مرة أخرى لايطاليا وهددت الحكومة باعدام من يثبت تورطه فى هذه الفضيحة ثم لم تمر أيام حتى احتجزت نيجيريا سفينة دانمركية أخرى واعتقلت طاقمها بسبب الاشتباه فى أنها تنقل نفايات سامة من ايطاليا لدفنها بصورة غير مشروعة فى احدى قرى نيجيريا .

نفايات لبنان

ثم جاءت المفاجأة غير السارة بأن تجارة تصدير هذه النفايات قد انتقلت الى بعض الدول العربية وبالتحديد لبنان وان كان لمصر السبق فى ذلك حين عرضت الولايات المتحدة الامريكية على الرئيس الراحل السادات دفن نفايات نووية فى الصحراء المصرية مقابل توليها دفع اقساط مالية كبيرة لحل مشكلة الديون المصرية ولولا ما أثارته هذه الصفقة القذرة من استياء ورفض قاطع من جانب احزاب المعارضة المصرية بل وبعض المسئولين الحكوميين الذين كشفوا ضرر ذلك لكانت مصر من أول الدول التى تخزن النفايات على أرضها الا أن الأمر طال هذه المرة لبنان الممزقة .

فقد تبين أن أحد التجار اللبنانيين قد استورد نفايات كيميائية من ايطاليا قبل عدة أشهر وجلبها الى منطقة كسروان الواقعة فى اطار سيطرة قوات الكتائب اللبنانية الا أن أكتشاف امر هذه الصفقة القذرة لم يكشف عنه الا فى الأيام القليلة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٨

محمد جمال عرفه

الماضية بعد أن شاعت الفضيحة وتبين ان باخرة شحن تشيكية هي التي نقلت هذه النفايات الكيميائية في منتصف مايو الماضي بهدف دفنها في شمال شرقي بيروت . وبعد أن تحركت (بقايا) الحكومة اللبنانية لتجميع هذه البراميل والتحفظ عليها لحين نقلها خارج لبنان ولم يطمئن اللبنانيون أن هذه النفايات قد تسربت بالفعل لمياة الشواطىء وبعض المناطق الأخرى وانه قد ترتب على ذلك حالات وفيات عديدة لرواد الشواطىء واصابة عدد من المصطافين ببقع حمراء وبثور على الجلد (٩٠ مصابا) وأصيبت الحياة بالشلل التام نتيجة خوف اللبنانيين من تناول الكثير من الأطعمة التي يحتمل تسرب اثر هذه النفايات لها .

ولان اسرائيل تعربد بحرية في المياه الاقليمية اللبنانية وتحلق طائراتها دون رادع في أجوائها فقد نقل عن بعض وكالات الانباء أن طائرات هليكوبتر اسرائيلية شوهدت وهي تتعقب براميل النفايات المنتشرة على الشاطىء اللبناني ثم شوهدت وهي تنقل بمساعدة الزوارق الاسرائيلية هذه البراميل الى شاطىء مدينتي صيدا وصور في الجنوب اللبناني ثم وهي تطلق نيران رشاشاتها على هذه البراميل في الجنوب لمدة ثلاثة ايام مما أدى لتسرب كميات كبيرة من هذه المواد السامة التي تحملها هذه البراميل للمياة الاقليمية اللبنانية !

والسؤال هو : لماذا نقلت اسرائيل هذه البراميل (نقلت نحو ١٥ برميل نفايات) من منطقة كسروان الشمالية التي تسيطر عليها ميلشيا قوات الكتائب الى منطقة صور وصيدا في الجنوب ؟ وهل لذلك علاقة بمحاولات اسرائيل تهجير سكان جنوب لبنان والنشاط المكثف الذي تقوم به شركات المقاولات الاسرائيلية لشراء اراضي جنوب لبنان وبمبالغ مغرية] !

ثم سؤال آخر : لماذا لم تناقش قمة الأغنياء السبعة في تورنتو مسألة انقاذ العالم الثالث من هذه النفايات أو حتى ملف النفايات الكيميائية والنووية بصفة عامة ؟ والجواب باختصار أنهم مازالوا يتمتعون بفوائد هذا التقدم التكنولوجي ولا يعرفون عن النفايات ومآسيها أي شيء وانهم ينظرون للقضية من زوايا مختلفة معيارها هو الغنى والفقر والتقدم والتخلف .



المصدر : الشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٨

خطر يزحف على الدول النامية اسمه النفايات الصناعية

الدول الصناعية تدفن نفاياتها السامة في قلب افريقيا

تحولت بعض بلدان العالم الثالث في السنوات الاخيرة الى « مقلب » نفايات للدول الغربية . فقد دخلت العلاقات بين الشمال الثري والجنوب الفقير ، الى وضع مؤسف ، يعبر عن نوعية السياسات والافكار التي ما زالت تتحكم في مسارات العلاقات الدولية .

لقد استقل العالم الثالث ، وحقق بعض الانجازات هنا وهناك ، واستطاعت بعض بلدانه ان تصل الى معدلات تنمية مرتفعة . لكن بعض الاقطار النامية ، تعصف بها ازمات اقتصادية نتيجة عوامل عديدة من بينها الفساد الاقتصادي ، وتفشي الامراض الادارية ، وبروز عمليات النهب المنظمة ، التي تقوم بها عناصر غير وطنية ، تعمل على التفريط في المكاسب الاقتصادية القومية ، التي حققتها بلدان العالم الثالث اثناء معارك الاستقلال .

الازمة الاقتصادية التي تمسك بخناق بعض دول العالم الثالث يستغلها الغرب والدول الصناعية ، بشكل يكشف عن رغبة هذه الدول في استغلال ظروف بعض بلدان العالم الثالث واستغلال ازمتها ، لتحويلها الى مقلب « زبالة » تتخلص فيه تلك الدول من النفايات الصناعية الخطيرة ، التي لا تستطيع دفنها في بلادها ، اولا بسبب التكلفة العالية ، التي عليها دفعها للأيدي العاملة . وثانيا وهذا هو الاهم ان القوانين التي تحمي البيئة تمنع الشركات الصناعية من دفن نفاياتها في باطن الارض او القائها في قاع المحيطات .

ومن ناحية تقف جماعات انصار حماية البيئة موقفا غاية في التشدد من قضية حماية البيئة ورعايتها ، ومنع تواجد النفايات التى تهدد الاراضي الزراعية او الممرات المائية ، او تلك التي يخرج منها اشعاعات ذرية او نووية .

هذه القيود الصارمة في الدول الغربية ، لا تمنح الشركات اية فرصة للتخلص من نفاياتها في الغرب . كما ان هذه الشركات لا تريد انفاق اموالها على الابحاث المختلفة ، للعثور على طريقة ما تمكنها التخلص من النفايات بدون ان يكون لها تاثيرا سلبيا على البيئة .

هذه الشركات الصناعية لا تجد امامها ، سوى دفن نفاياتها في بعض بلدان العالم الثالث .

تستغل هذه الشركات المشكلات الاقتصادية وبعض بؤر الفساد ، فتتسلل من خلالهما ، وتشحن الى بلدان العالم الثالث الاطنان من النفايات الصناعية الضارة .

وهذه الشركات ، تعلم انها لن تواجهها معارضة من قانون ، او جماعات ضغط ، ترفض هذا الاسلوب المخرب لبيئة العالم الثالث وصحة افراده .

كما ان الجماعات الصاخبة في الغرب ، التي تطالب بحماية البيئة من اخطار النفايات الصناعية ، يقف اهتمامها عند حدود اوروبا وامريكا ، لذلك لا تهتم بما يحدث في العالم الثالث ، لانه خارج نطاق اهتمامها .

وعدم مد هذه الجمعيات نشاطها الى خارج حدودها يكشف ان نظرتها لحماية البيئة نظرة عنصرية ، مرتبطة بمصالحها ، ولا تمتد الى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الثورة

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٨

الاخطار التي تهدد البيئة في افريقيا واسيا ، تلك الاخطار التي تنعكس على انسان هذه البيئات ، الذي يمتص الاشعاعات النووية ، ويتحرك في جو ملوث ، ليس له يدا فيه ، ولا علاقة به .

وإصرار الشركات الصناعية الكبرى على دفن نفاياتها في بعض بلدان العالم الثالث جريمة ، تعكس هذا الفكر الاستعماري الذي يتحكم باستمرار في العلاقة بين الشمال والجنوب .

ان الشمال الصناعي ، يصر على ان يكون الجنوب هو المكان الذي يلقى فيه بمخلفاته الضارة . وهذه المخلفات ، ليس بعض « القمامة » التي تسبب الامراض المعدية ، وانما نفايات في غاية الخطورة ، لانها تحتوي على تراب ذري ، وغبار نووي .

وقد عبر عن هذا الموقف مسؤول افريقي في الامم المتحدة شهدته اروقة المنظمة العالمية مؤخرا . قال المسؤول الافريقي ان دفن المخلفات الصناعية



في افريقيا ، يعد اهانة لكل القارة ، لانه يعبر عن استمرار نفس النظرة الاستعمارية الاستغلالية من اوروبا لقارة افريقيا .

وتعمل عناصر مرتشية داخل بعض الحكومات الافريقية ، على عقد صفقات مع الشركات الصناعية الغربية ، لدفن مخلفاتها ونفاياتها الخطرة في بلدانهم . فقد قامت السلطات في الكونغو مؤخرا باعتقال ثلاثة اشخاص من كبار المسؤولين الحكوميين لقيامهم بالموافقة على استيراد مليون طن من المخلفات الصناعية ، لاجل دفنها في الكونغو .

وكشفت التحقيقات ان كل شخص من الذين قاموا بعقد الصفقة كان سيحصل على اربعة ملايين دولار في نظير تمرير العملية والقيام بدفن النفايات في ارض الكونغو .

وإذا كانت هذه العملية قد تم ضبطها ، فمن المؤكد ان هناك عمليات عديدة لم تتمكن السلطات لسبب من الاسباب من كشفها . ومعنى ذلك ان هناك ملايين الاطنان من النفايات الضارة ، وجدت نفسها الى قلب الكونغو . ومعنى ذلك ان الخطر تسلل الى اقليم من العالم الثالث . ويدفع سكانه ضريبة باهظة من امنهم الصحي ، بينما ينعم المواطن الغربي بالأمن والأمان ، بعد ان تخلص من نفاياته الضارة ، وقام بدفنها بعيدا عنه في قلب الكونغو .

وقد اكتشفت السلطات في نيجيريا صفقة اخرى فقد قام بعض المسؤولين الحكوميين باستيراد حوالي اربعة الاف طن من المخلفات الكيماوية من ايطاليا .

وتسببت هذه الصفقة في ازمة سياسية بين حكومة نيجيريا والحكومة الايطالية . فقد قامت نيجيريا باستدعاء سفيرها من روما . واحتجزت سفينة شحن ايطالية ، كانت تفرغ حمولتها من المواد السامة في ميناء العاصمة لاجوس .

وقامت الصحف النيجيرية بشن حملة ضارية على ايطاليا ، ونددت بموقف الدول الغربية من العالم الثالث . هذا الموقف ، الذي ما زال يدور في فلك الفكر الاستغلالي ، والذي يريد احداث اكبر الضرر لسكان الدول النامية .

وكشف مسؤول غربي ، عن حقيقة ان الدول الصناعية تحاول نقل المخلفات الضارة الى مناطق تعاني من مصاعب اقتصادية ولديها مناطق شاسعة من الاراضي .

وتحتل عدة دول في غرب افريقيا مركز دفن النفايات . وبسبب انخفاض تكاليف الشحن اليها تفضلها دول غرب اوروبا ، بينما تدفن الولايات المتحدة نفاياتها في دول امريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي .

واذا كانت بعض الحكومات ، تقوم بالقبض على عناصر مرتشية في حكوماتها ، تقوم بعقد الصفقات المشبوهة مع الشركات الصناعية الاوروبية لدفن نفاياتها في بعض بلدان افريقيا ، فإن هناك حكومات في افريقيا ، تقوم بهذا الدور . وذلك بسبب ان هذا الدفن للنفايات الضارة يشكل دخلا اقتصاديا لها تعتمد عليه في تمويل مصادر ميزانيتها .



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يوليو ١٩٨٨

سوريا ألقت نفايات محطاتها النووية في البحر المتوسط

إجراءات مشددة لحماية المياه الاقليمية من التلوث

كتب محمود عبدالعظيم :

اكدت تقارير هيئة الطاقة الذرية ، وصول نفايات ثلاث محطات كهرباء نووية سورية ، بالقرب من المياه الاقليمية فى مناطق بعيدة عن الشواطىء المصرية .

كانت السلطات السورية قد القت كميات كبيرة من نفايات ثلاث محطات نووية فى مياه البحر الابيض ، بالقرب من السواحل اللبنانية خلال الاسبوع الماضى .

تؤكد التقارير المبدئية تحرك هذه النفايات غربا . تم اتخاذ اجراءات مشددة لحماية المياه الاقليمية المصرية من التلوث الاشعاعى . كما تم تكليف فريق بحث من هيئة الطاقة الذرية ، برصد الموقف على امتداد الشواطىء المصرية لمنع اية اخطار .

وصرح مصدر مسئول بهيئة الطاقة الذرية ، بان احتمال وصول النفايات الى المياه المصرية احتمال بعيد ولكنه قائم فى حالة عدم اتخاذ اجراءات الرصد والوقاية الكافية .

وعلمت «الوفد» ، ان مصر تقدمت باحتجاج الى احدى السفارات العربية بالقاهرة ، عن قيام سوريا بالقاء هذه النفايات المحرمة دوليا ، فى مياه البحر المتوسط .



المصدر : ......الأخبار......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ......٩ يوليو ١٩٨٨......

سماسرة الموت

يصدرون السموم الى افريقيا ولبنان

روما ـ رضا حماد :

على الرغم من ردود الفعل التى احدثتها فضيحة ايران جيت الايطالية سواء على المستوى الداخلى او الدولى بعد ان كشفت التحقيقات التى اجراها القضاة الايطاليون عن تورط بعض المسئولين فى تصدير الات الدمار الى منطقة الخليج الا ان سماسرة الموت لم يتوقفوا عن استمرار انشطتهم الاجرامية ضد القانون الدولى .

هذه المرة تفجرت اكبر فضيحة بسبب قيام المصانع الايطالية العاملة فى المجال النووى والكيماوى بتصدير سمومها من النفايات النووية والكيماوية بالطرق غير المشروعة ومحاولة دفنها فى دول افريقيا وبعض الدول العربية من خلال بعض العملاء الايطاليين والدوليين الذين حققوا من هذه التجارة مئات المليارات من الليرات الايطالية .

بدات خيوط الفضيحة تنكشف عندما رست سفينة الشحن السورية «زانوبيا» فى ٢٦ ابريل الماضى بميناء بكارارا الايطالى عائدة من جولة حول العالم حاولت فيها تفريغ ٢١٠٠ طن من النفايات التى حملتها من المصانع الايطالية الا ان محاولتها باءت بالفشل بسبب قيام جميع الدول التى مرت عليها بمنعها من قيامها بتفريغ الشحنة بعد كشف امرها

ويتنبا الفنيون الايطاليون بوقوع كارثة فى الميناء اذا لم تسرع الحكومة الايطالية بايجاد حل بسبب تعرض بعض البراميل للتلف، ما عرض طاقم السفينة المحجوز على متنها حتى هذه اللحظة مع الشحنة لبعض الاصابات بالتلوث .

كشفت المشكلة التى فجرتها السفينة زانوبيا الستار عن عمليات اخرى مماثلة لتصدير النفايات الى دول عديدة بل زاد الامر خطورة عندما قامت السفينة الايطالية بيتايا بالقاء ٢٢٠٠ طن من النفايات فى المياه الاقليمية فى لبنان وقد هددت احدى الجماعات اللبنانية المسلحة الحكومة الايطالية بضرب مصالحها فى لبنان وخارجها اذا لم تقم ايطاليا بسحب النفايات من الاراضى اللبنانية .

لم يتوقف الامر على ذلك فبسبب ممارسات العملاء الايطاليين الدولية المنتفعين من وراء تصدير تلك السموم من ايطاليا تشهد الآن العلاقات الدبلوماسية بين نيجيريا وايطاليا توترا بعد ان قامت حكومة نيجيريا باحتجاز احدى السفن الايطالية وطاقمها وهم ٢٤ بحارا وعلى متنها ٣٨٨٤ طنا من النفايات اثناء محاولتها تفريغ الشحنة فى الاراضى النيجيرية ولقد تعثرت كل المفاوضات الدبلوماسية التى مازالت تجرى بين الدولتين من اجل الافراج عن السفينة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٨٨

نيجيريا تبدأ فى ازالة النفايات الايطالية السامة

لاجوس - «رويتر» : بدات نيجيريا فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لازالة النفايات الايطالية السامة التى القيت فى اراضيها بصورة غير قانونية دون انتظار اى اجراء من جانب الحكومة الايطالية . واعلنت وكالة الانباء النيجيرية امس الاول ان العمال النيجيريين توجهوا الى ميناء «كوكو» فى جنوب شرق البلاد ، حيث عثر فى الشهر الماضى على ٣٨٠٠ طن من النفايات السامة ، حيث سيضعونها فى حاويات جديدة .

وقد اعلنت ايطاليا انها ستحاول استعادة النفايات الا ان «ماما كونتاجورا» وزير الاشغال والاسكان النيجيرى صرح بان الحكومة الايطالية بخلاف التوقعات لم تشترك فى عملية الازالة .

ومما يذكر ان نيجيريا تحتجز سفينة ايطالية واخرى دنمركية تقول الحكومة انها واحدة من ٥ سفن استخدمت لجلب النفايات الى نيجيريا فى الفترة ما بين شهر اغسطس عام ١٩٨٧ وشهر مايو من هذا العام .



المصدر : الموقف

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٨٨

اكتشاف نفايات سامة بالقرب من عاصمة سيراليون

فريتاون - رويتر : اكتشفت امس السلطات فى سيراليون مايشتبه فى انه نفايات سامة مصدرها بريطانيا فى مستودع نفايات بالقرب من « فريتاون » عاصمة سيراليون . وذكر متحدث باسم البوليس انه تم إلقاء القبض على زوجة قاضى المحكمة العليا ورجل اعمال لبنانى ونسبت اليهما تهمة دفن النفايات المحظورة . وقال المتحدث ان التحقيق قد بدا بعد ان اكتشف ان ٢٠ كيسا من النفايات الخطرة تم ترحيلها الى البلاد باستخدام الوثائق المزورة فى سبتمبر الماضى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٨٨

حدوتة

● طافت السفينة «زنوبيا» سفينة السموم .. ارجاء العالم بحثا عن مكان لدفن احد عشر الف برميل من النفايات السامة التى لم تزل تنبعث منها الابخرة . وهذه هى آخر شحنة من سلسلة شحنات من السموم الصناعية الخطيرة التى ارسلت الى بلدان العالم الثالث لدفنها هناك .. ويتم سنويا شحن حوالى عشرين مليون طن من السموم الكيماوية من اوربا الى بلدان العالم الثالث والرقابة على هذه الشحنات السامة ضعيفة تماما .. والوثائق الخاصة بها غامضة مبهمة .. وتتم عملية النقل هذه فى سرية خاصة

ويوجه حاليا النقد الى ايطاليا صاحبة الشحنة «زنوبيا» غير ان الشركات البريطانية والالمانية الغربية والامريكية والهولندية متورطة ايضا فى تجارة نقل النفايات وقد قامت بنقل اثنين وستين صفقة من النفايات المشعة الى دول امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبى وافريقيا . وقد استيقظت الدول النامية على اخطار هذه المواد السامة واتجهت الى وقف استخدام اراضيها كمقلب قمامة لنفايات البلدان الصناعية المجاورة لها ... وقد فرضت منظمة الوحدة الافريقية فى مايو الماضى .. حظر على استيراد القارة العشوائى للنفايات النووية والصناعية .. وتضم شحنة السفينة «زنوبيا» الف طن من السموم ... وقد تم تحميل هذه الشحنة لاول مرة على ظهر سفينة مالطيلا فى ايطاليا .. ولكنها تحولت عن جيبوتى ... وابحرت إلى فنزويلا .. حيث لقى احد الاطفال حتفه لدى تلوثه بمحتوياتها الكيماوية وتم نقل الحمولة الى ظهر السفينة زنوبيا السورية

ويقول تقرير احزاب الخضر بامريا .. انه تم ادخال رماد النفايات الى دول العالم الثالث على انه سماد

وقال مستر جيم فاليت المتحدث باسم احزاب الخضر بواشنطن . اننا نشعر بالقلق نظرا لان مواصلة تنقل السفن المحملة بالسموم ورجوعها قد يدفع مالكيها الى القاء الحمولة فى البحر او اغراق السفينة بحمولتها ولى سؤال كيف يسمح العالم الاوربى المتحضر بقتل الابرياء من العالم الثالث ؟ وهيئة الامم المتحدة لماذا لاتضع قرارا بمنع القوى من اكل الضعيف ؟ او يطلقون بدلا من اسم العالم الثالث .. عالم النفايات حتى تعرف هذه الشعوب نهايتها .

ليلى عبد السلام



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٨٨

منظمة عالمية تؤكد إستهداف السودان ومصر من الجهات التي تتولى دفن النفايات

الجمعية السودانيه لحماية البيئة تطالب بمراقبة أنشطة الشركات الاجنبية

القاهره ـ عبد المجيد الصافي:

صرح الدكتور احمد ابراهيم امين مجلس بحوث البيئة بجمهورية مصر العربيه بانه انعقد مؤخراً بمدينة «كاراكاس» في فنزويلا مؤتمر اشترك فيه خبراء ٤٢ دوله لاعداد اتفاقية دوليه عن ادارة المخلفات الخطرة وان منظمة السلام الاخضر العالميه «جرين بيس» قدمت خلال هذا المؤتمر تقريراً خطيراً يتضمن ان هناك ١١ دولة علي الاقل من دول العالم الثالث تعرضت لعملية نقل ودفن النفايات والمخلفات السامه وشديدة الخطر في اراضيها وانه علي الرغم من ان السودان ومصر ليسا من بين الدول المشار اليها الا انهما مستهدفان.



واضاف امين مجلس بحوث البيئة ان مصر تسعي من خلال برنامج الامم المتحده للبيئة لتحويل اعلان القاهره الصادر في شهر ديسمبر من عام ١٩٨٥ في شأن دفن ونقل النفايات الخطره الناتجه عن الصناعات المتقدمه في دول الغرب الغنيه الى دول العالم الثالث الفقيرة وانه سيتم في شهر مارس القادم بحث اجراءات تحويل هذا الاعلان الي اتفاقية دوليه ملزمه.

والجدير بالذكر ان الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربيه اصدر خلال الايام الماضيه تعليمات لعدد من الايام الماضية تعليمات لعدد من المحافظين لرفض التعاون مع شركة اجنبية حاولت الاتفاق مع بعض محافظات مصر النائيه علي تنفيذ مشروع لمعالجة ودفن بعض النفايات الخطرة في اراضيها.

والمعروف انه في اعقاب انتفاضة رجب ١٩٨٥ تردد ان الرئيس نميرى كان قد اتفق مع شركات من المانيا الغربيه متخصصة في دفن النفايات السامه علي دفن كميات من هذه النفايات في منطقة وادى هور الواقعة علي الحدود السودانيه المصرية الليبيه مقابل مبالغ طائلة.

وعلي الصعيد نفسه اكد الدكتور عيسي عبد اللطيف السكرتير العام للجمعية السودانيه لحماية البيئة وجود شركات عالميه تعمل علي التخلص من النفايات الذريه ودفنها في دول العالم الثالث وقال ان دفن النفايات في السودان كان مجرد اتفاق لم يتم تنفيذه

واكد سيادته ان الجمعيه تراقب الموقف جيداً وطالب بمراقبة انشطة الشركات الاجنبيه العامله في البلاد



المصدر : الـــوفد

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٨٨

البحث عن موردى النفايات

ذكرت الشرطة فى سيراليون امس الاول انها تريد استجواب رجلى اعمال اجنبيين بعد، العثور على نفايات يشتبه بانها سامة وردت من بريطانيا ودفنت بالقرب من احد الانهار وتبحث الشرطة عن رجل اعمال بريطانى المولد واحد الرعايا اللبنانيين بعد اكتشاف ٦٢٥ جوالا من النفايات بالقرب من العاصمة .

وقد ظهرت فضائح دفن النفايات فى نيجيريا وغينيا والكونجو هذا العام وتعهد زعماء دول غرب افريقيا فى مؤتمر قمة اقليمى عقد فى الشهر الماضى بالا تتحول افريقيا الى صندوق للنفايات السامة الغربية . وكانت الشرطة قد اعلنت يوم الجمعة الماضى انها اعتقلت زوجة قاضى محكمة عليا فى سيراليون ورجل اعمال لبنانيا اخر ، فيما يتعلق بدفن النفايات .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومضات سياسية

أفريقيا .. صفيحة قمامة ؟!

هل اصبحت افريقيا سلة مهملات او صفيحة قمامة تلقى فيها المخلفات السامة او الذرية للدول الصناعية الكبرى ؟ هذا هو السؤال الذى ينبغي ان يطرحه ابناء افريقيا الآن على انفسهم والعالم بعد ان تكشفت فضيحة تلو الاخرى تؤكد أن بلادهم تستخدم كمقبرة للمواد الضارة بالصحة من نفايات الصناعة الحديثة في الغرب .

والدول الصناعية الكبرى التي اختتمت مؤتمرها في تورنتو اخيرا زهت وتكبرت وتعالت وتفاخرت لانها اتخذت قرارا بتخفيف بعض اعباء سداد الديون على الدول الفقيرة . والحقيقة ان هذه الدول الصناعية الثرية تحقق لنفسها مكاسب هائلة وتوفر على نفسها نفقات باهظة باتخاذها هذه الدول الفقيرة مقبرة لنفاياتها السامة بدلا من معالجتها والقضاء عليها في اراضيها .

تكشفت الفضيحة لاول مرة في غينيا عندما اصيب الغطاء الزراعي فوق مناجم بوكسيت غير المستعملة بالقحل والتاكل ، ثم تبين ان هذه المناجم المهجورة استخدمت كمقبرة لدفن مخلفات سامة ، استوردتها ، شركة غينية نرويجية ،.وعلى إثر ذلك القى القبض على القنصل الفخرى للنرويج في كوناكرى واكدت حكومة غينيا انها لم تبلغ مسبقا بامر هذه الصفقة قبل دفنها في اراضيها والتي تقدر بما لا يقل عن ١٥ الف طن من النفايات السامة وجاءت من امريكا الشمالية .

والقى هذا الحادث الضوء على فضائح مماثلة في بنين وغينيا ـ بيساو والكونغو .

فقد تبين ان حكومة بنين (داهومي سابقا) وقعت عقدا مع شركة مقرها في جبل طارق لجلب ودفن ملايين الاطنان من « المواد الخامدة والمواد العضوية المركبة والمخلفات الصناعية » مقابل ١٥ فرنكا للطن الواحد .

وفي حادث آخر قررت شركة هولندية « درءا للفضيحة » ان تتخلى عن عقد لنقل مليون طن من المخلفات الكيماوية الى الكونغو من المانيا الغربية ودول البنيلوكس .

وعندما اخذت الفضائح من ذلك النوع تتكشف واحدة بعد الاخرى قررت السنغال الدعوة لعقد مؤتمر دولى في داكار لبحث هذا الخطر الجديد ، وقامت نيجيريا بلفت نظر منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا الى ما يجرى في الدول الافريقية المجاورة ، ولم تلبث ان اكتشفت هي نفسها انها ايضا « صفيحة قمامة اوربية » ، وكشفت الصحف النيجيرية عن وجود « مزابل » غريبة تحوى آلاف البراميل المليئة بالمواد السامة القادمة من ايطاليا . مما اضطر نيجيريا الى استدعاء سفيرها في روما .

واضطر السفير الفرنسى في لاجوس الى اصدار بيان نفى فيه نفيا قاطعا ما نشرته صحيفة محلية هناك بان شركة « كوجيما » الفرنسية وقعت اتفاقا سريا مع حكومة بنين لدفن نفايات ذرية مشعة في اراضيها ، مما يمثل تهديدا للدول المجاورة .



والحقيقة فإن بعض كبار المسئولين فى بعض الدول الافريقية فاسدون ومرتشون يسهلون مثل هذه الصفقات الضارة للإثراء على حساب تهديد امن وصحة شعوبهم ، ولكن الاكثر فسادا منهم هم المسئولون الاوربيون والامريكيون الذين يبحثون عن مثل هذه الصفقات لابعاد الخطر عن بلادهم غير مبالين بمصائر اخوانهم من البشر فى افريقيا وامريكا اللاتينية ، ولا بمستقبل البشرية فى العالم اجمع إذا استمرت هذه الممارسة اللا اخلاقية الضارة التى تهدد بتسميم البيئة الطبيعية فى العالم حتى يوفروا ملايين الدولارات - او لعلها البلايين - اللازمة لبناء مقابر حصينة لهذه المواد المشعة والضارة فى بلادهم ، وابعادا للخطر عن شعوبهم دون ان يتكلفوا شيئا .

وبعد ذلك يمنون على افريقيا والشعوب الفقيرة بتاجيل بعض اقساط الديون او تخفيف شروطها مع ان هذه الديون لم تنشأ اصلا إلا بسبب الاختلال الطبيعى لمعدل المبادلة بين الدول الصناعية والدول المنتجة للمواد الخام ، او هكذا يقول الاقتصاديون .

ان خطر دفن النفايات الصناعية والكيماوية والنووية فى اراضى الدول الفقيرة ، ومن وراء ظهر شعوبها ، جريمة جديدة خطيرة يجب ان يتنبه لها الجميع قبل ان يستفحل امرها وتؤدى الى هلاك الانسان والحيوان والزرع .. فى اراضى الفقراء .

محمد العزب موسى

العالم الثالث والنفايات السامة

اقترحت امس الأول اللجنة التنفيذية للمجموعة الأوروبية، مجموعة من الضوابط الجديدة تساعد في الحملة المناهضة للتخلص من ملايين الاطنان من النفايات السامة في العالم الثالث واوروبا الشرقية. وذلك على إثر الضجة التي أثارها العديد من الدول الافريقية وخبراء البيئة في اوروبا بشأن مسألة التخلص من هذه النفايات السامة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٨٨

خلو مصر من النفايات السامة

وإجراءات لحماية الشواطىء من تسرب النفايات

اعلن وزيرا الصحة والكهرباء والطاقة وخبراء الذرة والبيئة ان مصر خالية تماما حتى الان من اى اشعاعات نووية او اى تسرب من سموم كيميائية يمكن ان تكون قد تسللت الى البلاد من خلال أطنان المخلفات النووية والكيميائية التى القيت مؤخرا على شاطىء لبنان الجنوبى واصابت الحياة هناك بالشلل الكامل واصابت ٩٠ شخصا من الاهالى ببقع جلدية حمراء وبثور على اجزاء متفرقة من اجسامهم .

وقد عقد الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة اجتماعا للجنة المركزية للاشعاعات وتضم صفوة علماء مصر فى الطاقة النووية والنظائر المشعة انتهى الى عدد من القرارات لحماية الاراضى المصرية من تسرب النفايات السامة .

واعلن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء ان مصر خالية تماما من اى تسرب اشعاعى باعتبار ان النفايات التى القيت على لبنان ما هى الا نفايات كيميائية .

وقال : ان مصر قد اغلقت ابوابها تماما ضد اى تسرب اشعاعى وان الرقابة على شحنات الأغذية فى الموانىء والمطارات رقابة صارمة .



يوميات

يمكن ان نسميها «حرب الزبالة العالمية» ، تلك التي تدور في دنيا اليوم . فالغنى عادة لديه مخلفات كثيرة يتخلص منها ، بعكس الفقير ، ومع تقدم الانتاج والسلع والاستهلاك زاد حجم المخلفات التي يريد العالم ان يتخلص منها الى ثلاثمائة مليون طن في السنة ! والدول الغنية لاتجد احيانا مكانا في ارضها لهذا كله .ظهرت شركات نقل المخلفات والزبالة من بلد الى بلد ! رايت مرة ريبورتاجا تليفزيونيا عن ان انجلترا اكثر بلد في اوربا تصدر اليه النفايات من اوروبا ، لان ارض انجلترا مليئة بالفجوات المتخلفة من المناجم المستنفذة حتى تتحلل النفايات مع الزمن وتصبح جزءا من التربة ، وهى تجارة هائلة .

ولكن الامر اتخذ منعطفا خطيرا ، عندما ظهرت ، بكثرة النفايات السامة المتخلفة عن صناعات حديثة كثيرة ، هذه مثلا لاتقبلها انجلترا او غيرها . وبدات شركات غامضة تتولى عملية نقل النفايات السامة من البلاد الصناعية المتقدمة الى العالم الثالث ! ولم تظهر نتائج ذلك الا بعد سنوات طويلة ، ماتت الزراعة في مناطق واسعة من نيجيريا مثلا ثم اكتشفوا ان السبب تسرب مواد معينة من الزبالة المدفونة اختفت كل مظاهر الحياة في جزيرة امام شاطىء غينيا لنفس السبب .

وعلى الفور بدات الاتهامات والتحقيقات والمحاكمات ، وبدا العالم الصناعي المتقدم يواجه المشكلة .. ان مصاريف دفن طن واحد من بعض انواع المواد قد يكلف ٢٠٠٠ دولار اذا دفن في بلده لضرورة علاجه كيميائيا حتى ينتهي اثره في حين ان دفن هذا الطن في بلد من العالم الثالث يكلف اقل من ذلك كثيرا ، اذا توافر امران : بلد فقير محتاج الى العملة الصعبة ، وحكام فاسدون ينالهم من عقد الصفقات نصيب ! ..

وصارت تلك الظاهرة اكبر فضيحة عالمية . حكومات وشركات تتقدم ترسل البواخر محملة بما تكتب عليه زورا انه بضائع ، وحكومات مرتشية فاسدة تسهل دفن النفايات سرا ، او حكومات جاهلة تاخذ الثمن لفقرها ولاتعرف العواقب البعيدة ..

وانعقدت المؤتمرات الدولية ، وصار الموضوع يتصدر كافة المناقشات وجرت سفن هائمة على وجهها في البحار بحمولاتها السامة لاتعرف اين تذهب (حدث دفن نفايات في لبنان مثلا) .. في آخر مؤتمر عجز العالم عن الحل لزبالة بهذا الحجم والنوع وقالوا : طالما هناك الجشع والفساد فلا حل . جشع الشركات الكبرى التي لاتريد ان تتحمل نفقات معالجة مخلفاتها محليا ، وفساد بعض الحاكمين الذين لامانع لديهم في الاثراء من تسمم شعوبهم بعد ان يكونوا قد رحلوا عن الدنيا !

لندن - أحمد بهاء الدين



مصطفى طلبه يحذر من أخطار دفن النفايات

جنيف - ا ب - اعلن الدكتور مصطفى طلبه رئيس برنامج الامم المتحدة لحماية البيئة امس ان مسالة نقل النفايات الضارة من دولة لاخرى ودفنها فى دول العالم الثالث اصبحت بالغة الخطورة وانه يتوقع عقد اتفاقية فى اوائل العلم القادم للحد من ومراقبة عمليات نقل النفايات المشعة والسامة عبر الدول .

واضاف العالم المصرى انه يتوقع عقد مثل هذه الاتفاقية رغم الخلاف حول عدد من النقاط الرئيسية فى مقدمتها تعريف المواد التى يطلق عليها نفايات ضارة .

ومما يذكر ان مسالة دفن الشركات الصناعية الغربية الكبرى للنفايات المشعة والسامة فى عدد من الدول النامية من بينها لبنان ونيجيريا وغينيا تثير قلقا شديدا فى الاوساط العالمية وكان قد تم اكتشاف ٢٤٠٠ طن من النفايات الكيماوية فى لبنان قادمة من ايطاليا و٤٠٠٠ طن نفايات سامة فى نيجيريا و١٥ الف طن فى غينيا .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٨٨



الكونغو

تراجعت حكومة الكونغو عن اتفاقاتها مع الشركات الغربية الخاصة بجعل البلاد مستودعا للنفايات الكيماوية السامة والنفايات الاخرى غير النووية ..والقى القبض على العديد من المسئولين فى الكونغو المتورطين فى التوقيع على اتفاقيات سابقة هذا العام . وبموجب تلك الاتفاقات كان من المقرر ان تتلقى الكونغو ٨٤ مليون دولار أمريكيا مقابل نفايات دول السوق الأوروبية المشتركة ، ومبالغ اكبر مقابل النفايات الامريكية ..ورفضت حكومة الكونغو فى شهر يونيو الماضى الالتزام بالعقود التى وقعتها شركة كونغولية بدعوى انها عقدت بدون سلطة كاملة . ومن بين المسئولين المحتجزين فى الكونغو مدير البيئة فى وزارة البحث العلمى ، ومدير التجارة الخارجية ، وأحد المستشارين الفنيين فى مكتب رئيس الوزراء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٨٨

عالم الغد — بقلم : مجدى فهمى

الرحلة الفاشلة لسفينة السموم !

عندما اخذت الاشجار تذبل على احدى الجزر التابعة لغينيا ، وتصاب نباتات هذه الجزيرة بامراض غامضة ، سارعت حكومة هذا البلد الافريقي باجراء تحقيق حول اسباب هذه الظاهرة .. كشف عن احدى الحلقات الرهيبة لاخطر جريمة عالمية .. جرت فصولها في الربع الاخير من القرن العشرين .

ذلك ان هذه الجزيرة المنكوبة ، واسمها « فاسا » ، كانت احدى ضحايا النفايات الصناعية .. التي تصدرها الدول الصناعية الكبرى ، بكل ماتحمله من مواد كيمائية واشعاعية وغيرها ، الى الدول الفقيرة .. مقابل اغراءات مالية .

من هنا بدأت أولى حلقات هذه القضية .. والتي لم تنته فصولها بعد .

فالتحقيق الذى أجرته حكومة غينيا ، اثبت ان ١٥٠ الف طن من النفايات ، قد دفن في أرض هذه الجزيرة غير المأهولة .

وان هذه النفايات صدرت من احدى الولايات الأمريكية ، بواسطة شركة نرويجية للشحن البحرى ، تعاقدت مع عناصر فاسدة في غينيا على هذه الصفقة ، مقابل مبالغ طائلة .

بعد ذلك ، تم اكتشاف ٢٤٠٠ طن من النفايات في لبنان ، قادمة من ايطاليا ، و ٤٠٠٠ طن نفايات صناعية سامة في نيجيريا !

●●●

تلك كانت بعض ملامح المشكلة التى انفجرت مؤخرا . وتحمل الآن اسم : قضية النفايات الصناعية .

وماجرى في احدى جزر غينيا ولبنان ونيجيريا ، حدث الكثير مثله في عدد من بلاد العالم الثالث .

والسؤال الذى يفرض نفسه هو : لماذا تعجز البلاد الصناعية الكبرى ، عن الخلاص من نفايات صناعاتها ، رغم تقدمها التكنولوجى الكبير ؟

والاجابة يمكن تركيزها في سببين متلازمين :

اولهما : ان الانظمة الحاسمة لحماية البيئة ، التى تفرضها منظمات ووكالات حماية البيئة في تلك الدول ، تلزم المصانع « ببناء مكبات » ، او محارق للنفايات ، في اماكن خاصة ، تحت اشراف صارم وبما ان هذه المحارق ، اصبحت عاجزة عن الخلاص من ملايين الاطنان سنويا ، فلابد اذن من البحث عن أماكن اخرى في الدول الفقيرة .

السبب الثانى : ان نفقات بناء « مكبات » او محارق جديدة ، يستغرق سنوات عديدة .. وتتكلف كل واحدة ، اكثر من ٣٠ مليون دولار . كما ان نقل نفايات مصانع ولاية كاليفورنيا الامريكية ـ مثلا ـ التى تنتج عشرة ملايين طن نفايات سنويا ، الى محارق في ولاية اخرى بعيدة عنها ، باهظة التكاليف .. بحيث تصل نفقات نقل برميل واحد من النفايات ، حوالى ٨٠٠ دولار .. اى مايزيد عدة اضعاف عن ثمن برميل البترول الآن !

●●●

لذلك ، انطلقت الصفقات الملوثة .. بين فريقين ، احدهما يملك المال والنفوذ ، والثانى يخضع للاغراء ويقبل « تاجير » جزء من ارض وطنه ، لدفن هذه النفايات ، مقابل عدة ملايين من الدولارات .. رغم الثمن المفجع الذى تدفعه شعوب هذه البلاد ، مقابل هذه الصفقات .

والغريب ان « المصدرين » لهذه السموم ، يحملون لافتة براقة .. تحمل شعار : « المصالح المتبادلة » .. فهو ارخص واقل اثارة للمتاعب للدول الصناعية ، ويقدم موردا ، للدخل ـ بالعملات الصعبة ـ للدول الفقيرة !

فاذا كان سعر برميل البترول قد هبط الى اقل من ٢٠ دولارا ، فان ثمن قبول هذه النفايات ، قد يصل الى اكثر من عشرين دولارا للبرميل الواحد ..

●●●

وقد تكون قصة « سفينة السموم » معبرة عن هذه المأساة . فهذه السفينة المحملة بـ ٢١٠٠ طن من النفايات ، معبأة في ١٢ الف برميل ، ظلت ١٥ شهرا تبحث عن مقبرة لحمولتها ، ولكن بلا جدوى .. جميع المنافذ القديمة في بعض دول العالم الثالث ، انغلقت أمامها .. بعد انتشار رائحة الفضائح المنبعثة من هذه الصفقات .

لذلك ، عادت النفايات الى منشاها ، اى ايطاليا ، على ظهر سفينة حملت اسم : سفينة السموم .

وبعد عودتها الى ميناء جنوا بايطاليا ، اطلق البعض عليها اسم سفينة السموم التى رحلت الى المجهول .. وعادت دون تحقيق هدفها !



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٨٨

مقبرة .. لنفايات .. العالم اللى فوق !!

بعدما يستهلك عنصر اليورانيوم او البلوتونيوم كل مركباته الاشعاعية ، يتحول الى عنصر خامل او مستعمل ، يسمى بالنفايات الذرية ، ولكنه عنصر يحتوى على اخطر الاشعاعات وبالذات اشعاعات (ميبتا) التى تنتقل من العنصر الى الارض المجاورة ، الى النباتات ، ومن ثم الى الحيوانات ومن ثم الى الانسان ، وتسبب اضرارا خطيرة ، ليست مباشرة فقط فى الاصابة بسرطان الجلد ، وتقرحاته ، ولكنها ، وهذا هو الاهم ، تغير من التركيب الجزيئى (لكروموزومات) الوراثة داخل الخلية البشرية ، وبالذات خلايا اللقاح البشرى من خلايا منوية او بويضات انثوية . قد اخل كل من هذه الخلايا احماض امينية او ببساطة احماض بروتينية مركبة جدا ودقيقة جدا ، ويحمل كل منها صفة من صفات الجنين الذى سيولد ، وقيل ان هذه الحاملات عددها مليون عامل فى كل خليه ابتداء من لون العينين الى لون الشعر ، الى التصرف ساعة الخطر ، الى كل مايشكل ويكون شخصية وشكل الطفل الذى سيولد ويورث هذه الصفات عن امه وعن ابيه معا .

بقلم :
د . يوسف ادريس

جسيمات (ميبتا) هذه تعمل على هذه الحاملات لعلامات الوراثة بالذات ، وتغير فى تركيبها بحيث ، حين يولد الطفل لا ينشأ بصفته التى خلقه الله عليها ، ولكن ينشأ بصفة اخرى (صناعية) ، صنعها هذا التفاعل بين الصفة الطبيعية وبين اشعاعات ميبتا .

ومولدات الكهرباء العملاقة او ما يسمونها بالمفاعلات الذرية ، وقودها هو عناصر من اليورانيوم او البلوتونيوم او غيرها ، وعندما تستهلك جسيمات (الفا) المشعة التى تعطيها الحرارة والطاقة ، تتحول تلك العناصر الى مواد خاملة ، اى كالفحم او الخشب المستعمل ولكن تبقى فيها عناصرها الخطيرة التى تنتقل الى التربة ثم الى النبات والحيوان كما ذكرنا هذه المواد الخاملة تسمى النفايات الذرية .

وقد اصبحت تلك النفايات تشكل قضية رهيبة لدى دول العالم الاول ، فالتخلص الحقيقى منها لابد أن يكون بوضعها فى صناديق محكمة من الرصاص السميك جدا ، والقائها فى قاع المحيط على عمق لا يقل على الكيلو متر ، هذه العملية تكلف دولة اى عالم اول الفى (٢٠٠٠) دولار للتخلص من رطل واحد من هذه النفايات الذرية .

ولهذا نشأت صناعة ، او قل شغلانة او حرفة او مهنة شرعية اسمها مهنة التخلص من النفايات الذرية بسعر ارخص كثيرا من هذا ، بثمن لا يساوى الا دولارا واحدا للرطل او ربما اقل فقاموا بعمل سفن مخصوصة ، وصناديق مخصوصة بحيث لايتسرب الاشعاع الى ملاحى السفن وعمال الشحن . اما تلك السفن فتتوجه الى .... الى دول العالم الثالث ... حيث يقومون برشوة بعض الحكام المفروضين على الشعوب الافريقية بالذات بقوة الحديد والنار او بعض الاباضيات اللبنانية الذين ليس لديهم مانع ابدا من بيع حتى تراب بلدهم يتفقون معهم وتأتى السفينة محملة بتلك الصناديق المهلكة ، وتنتقل الى البر بعلم الحكومة وحرس السواحل وبرشوتهما ، وتدفن كيفما اتفق ، وفى اى مكان ممكن ان يخفى حجم الجريمة .

هذا هو سر المواد الاشعاعية التى بدأت تظهر اضرارها وسرطاناتها على سكان السواحل فى لبنان او نيجيريا .

بمعنى اخر اصبح العالم الاول لا يكتفى باستنزاف موادنا الخام كما صنع فى البترول والقطن والبن والشاى والكاكاو ، وانما اصبح يستعمل ارضنا نفسها مدفنا و (مجارى) لنفاياته القاتلة .

والكارثة ان هذا يحدث كله ونحن دول العالم الثالث الاغلبية .



ولا احد يثير القضية على المستوى العالمى ابدا ،

ولا لجنة تفتيش ذرية واحدة تفحص باجهزتها كل صحارينا ، ابتداء من الصحراء الكبرى فى افريقيا الى صحرائنا الليبية .

ربما لاننا نخجل ان نطلب ماهو حق مشروع لنا .

او تكون الكارثة ويكون بعض خربى الذمة منا قد اتفقوا معهم ، ليس فقط على تسليمهم موادنا الخام بابخس الاسعار ، ولكن على بيع تربتنا وحاضر انساننا ومستقبله مقابل دولار واحد لرطل اليورانيوم المستعمل .

يابلاش .

ويالها من تجارة اربح كثيرا من تجارة الكوكايين والهيروين وكازينوهات القمار والدنس .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٢٧٠ طنا من النفايات السامة

اعادتها من نيجيريا الى ايطاليا

كوكو، نيجيريا ، ـ ر ـ ابحرت سفينة تحمل ٢٢٧٠ طنا من النفايات السامة التى كانت مدفونة قرب ميناء « كوكو » الصغير فى نيجيريا عائدة الى ايطاليا التى جاءت منها هذه النفايات فى اطار صفقة خاصة اعتمد اطرافها على وثائق مزورة .

واعرب مامان كونتاجورا وزير العمل والاسكان النيجيرى ، الذى حضر عملية ترحيل السفينة ، عن مخاوفه من عودة النفايات مرة اخرى ، فى الوقت الذى لم يحضر فيه اى دبلوماسى ايطالى وداع السفينة .

ووجه الوزير النيجيرى اللوم الى رجل اعمال ايطالى وشركائه النيجيريين والسفارة الايطالية باعتبارهم مسئولين عن عملية دفن النفايات .

وكانت نيجيريا اكتشفت وجود ٣٨٠٠ طن من النفايات السامة فى يونيو الماضى ، مما تسبب فى ازمة دبلوماسية بين ايطاليا ونيجيريا .

وذكرت مصادر مسئولة فى نيجيريا انه سيتم نقل بقية النفايات على متن سفينة اخرى قريبا .

ويذكر ان الاطباء والخبراء النيجيريين قاموا بعملية اعداد هذه النفايات للشحن حيث تم وضعها فى حاويات محكمة الاغلاق .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نيجيريا بدأت إعادة النفايات السامة

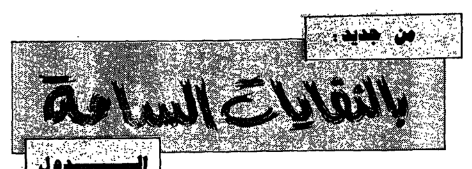
غادرت سفينة شحن ايطالية ميناء كوكو النيجيرى محملة بأول شحنة من النفايات الصناعية السامة التى ألقيت على شواطئها بطريقة غير قانونية من ايطاليا .

ذكر ذلك أمس راديو صوت أمريكا وقال أن حكومة نيجيريا كانت قد اكتشفت الشهر الماضى وجود ٤٠٠ طن من النفايات الصناعية السامة على سواحلها ألقتها عدد من السفن لصالح شركة ايطالية .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٨٨



الدول الصناعية تستعمر دول العالم الثالث

كتبت : ناهد عزت :

من المنتظر ان توقع في مارس القادم .. اربعون دولة من دول العالم .. على اتفاقية دولية تقضي بان تتحمل الدول الصناعية .. مسئولية معالجة ودفن النفايات السامة في اراضيها . بعد ان انتشرت مؤخراً ظاهرة دفن النفايات السامة للدول الصناعية .. في بعض اراضي الدول الفقيرة .. نظير بعض المساعدات التى تقدمها الدول الصناعية للدول الفقيرة ..

وقد عقدت عدة مؤتمرات تمهيدية لبحث تلك القضية .. اخرها عقد منذ اسبوعين في جنيف تحت رعاية برنامج الامم المتحدة لشئون البيئة ..

وقد بدات فضيحة النفايات السامة ودفنها في اراضي الدول الفقيرة تتكشف بقوة عندما كشفت الانباء مؤخراً عن ثلاث سفن تابعة لشركات كبرى تحمل النفايات الصناعية السامة بدات رحلتها من إيطاليا في فبراير عام ١٩٨٧ وعلى مدى ١٤ شهراً عبر البحار .. وقد لاحظت منظمة السلام الاخضر العالمية والتى تتبعت رحلة هذه السفن ان رحلة النفايات قطعت مسافة ١٧ الفا ، و٤٠٠ ميل بحرى وهو لاشك رقم قياسى حيث بدات رحلتها من إيطاليا إلى كل من جيبوتى وفنزويلا وسوريا واليونان ثم إيطاليا . وتقول منظمة السلام الأخضر ان تجارة النفايات السامة بلغت حجماً خطيراً وتمت بسبب التكلفة المرتفعة لاتلافها في البلدان الصناعية مما دفع هذه الدول إلى بيعها للدول الفقيرة غير المجهزة على الاطلاق لاستقبالها والتخلص منها وذلك باغرائها بالأرباح التى يمكن ان تجنيها غير ان الراى العام في الدول النامية اصبح يدرك اكثر خطورة مثل هذه النفايات ، وبالتالى يرفضها مما جعل السفن الإيطالية تنتقل من ميناء إلى اخر دون جدوى .

وكانت الرحلة قد بدات حين حمل من احد المصانع الإيطالية نحو ٢٢٠٠ طن من نفايات صناعية متنوعة من عدد من المعامل الإيطالية على سفينة الموت . وكانت اول محطة لها في جيبوتى التى رفضت استقبالها فتوجهت إلى فنزويلا وافرغت حمولتها وبقيت ستة شهور قبل ان تامر الحكومة الفنزويلية الشركة المتعاقدة بإعادة تحميلها في اغسطس الماضى وذلك بعد ان اتضح ان عددا من السكان قد اضيروا بفعل براميل الموت كما اسموها .

وفي اكتوبر الماضى حملت سفينة قبرصية البراميل واتجهت بها إلى سوريا إلا ان الحكومة السورية رفضت هى الاخرى استقبال هذه النفايات فحملت مرة اخرى على متن سفينة سورية واتجهت إلى اليونان وإزاء رفض تفريغها ابحرت السفينة السورية في اتجاه ميناء جنوه .

وبعد موافقة الحكومة الإيطالية افرغت السفينة السورية حمولتها في جنوه . ولم ينته الامر عند ذلك بل تفجرت فضيحة التجارة غير المشروعة في النفايات الخطيرة مرة أخرى في الشهر الماضى عندما ترددت الانباء بإعادة دفنها في القارة الافريقية في مقابل مبلغ كبير من المال دفعتها كبرى الشركات في دول العالم المتقدم ، ومنذ ذلك الحين تم الكشف عن تورط العديد من الدول في هذه التجارة الخطيرة مثل الكونغو وغينيا وغينيا بيساو وبينين وجامبيا ، واخيراً نيجيريا والتى احدثت هذه

جيوفانى جوريا



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٨٨

الفضيحة ازمة دبلوماسية بينها وبين إيطاليا بعد ان كشفت الانباء الواردة من نيجيريا ان ٣٨٨٤ طنا من النفايات تم حملها إلى نيجيريا في خمس شحنات في الفترة ما بين اغسطس ١٩٨٧ ومايو ١٩٨٨ ، وقد كشف المسئولون في نيجيريا النقاب عن ان شخصية إيطالية هي بالفعل التى تدبر هذه الفضيحة بتهريبها إلى داخل البلاد بوثائق مزورة تحت اسم مواد كيماوية لازمة لعمليات الإنشاء والتعمير .

ولقد اصبحت قضية حماية البيئة من القضايا الدولية الاكثر إلحاحاً في ظل الكوارث الطبيعية المتزايدة وتلوث الماء والهواء بعدما اثير مؤخراً عن الثقب الذى تعرضت له طبقة الاوزون المحيطة بالكرة الارضية نتيجة للاستخدام الزائد للغازات الكيماوية والرشاشات . كما ان الضغوط الاقتصادية ادت إلى القضاء على مساحات شاسعة من غابات المناطق الحارة وكان ذلك على حساب البيئة التى تتعرض باستمرار لزحف الصحراء . كذلك فإن استخدام المواد الكيماوية لتحسين إنتاجية الاراضى الزراعية يؤدى إلى تسمم التربة والماء والهواء على المدى البعيد ..

وتجرى الدول الصناعية الكبرى الدراسات لمعالجة النفايات السامة المتخلفة عن الصناعة وتخزينها في مستودعات امينة .

وقد انعقد في برلين الغربية في مطلع هذا العام مؤتمر سمى « مؤتمر المائدة المستديرة » لبحث قضايا حماية البيئة والثروات الطبيعية ، وشارك فيه ممثلون من جميع قارات العالم . وقد اجمعوا على ان قضية حماية البيئة ليست قضية قومية او محلية إنما هى قضية عامة وان تاثير الاضرار بالبيئة على الطقس والغذاء هو اكبر دليل على ان هذا العالم هو عالم واحد للجميع وان مستقبل الإنسانية هو مستقبل واحد مشترك ولابد ان يكون هناك تنسيق وتوازن بين مصالح التنمية الاقتصادية وحماية البيئة حتى تنجو البشرية من الهلاك .



المصدر : صوت العرب

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شركة اجنبية تعرض دفن النفايات الخطرة بمحافظات مصر

علمت « صوت العرب » أن الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء قد أصدر تعليمات لعدد من المحافظين بعدم التعاون مع شركة أجنبية حاولت الاتصال ببعض المحافظين وقدمت مشروعا للمعالجة ودفن النفايات الخطرة وذلك عقب تقرير قدمه الدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية كشف فيه اتصالات الشركة الاجنبية معه مع محافظين آخرين .

وقد كشف تقرير لمجلس بحوث البيئة أن هناك ١١ دولة من دول العالم الثالث من بينهم مصر والسودان تعرضت لعملية نقل ودفن المخلفات الخطرة بها .

وكان السادات قد اتفق مع بعض الدول على دفن النفايات في مصر مقابل « شلن » عن كل متر مربع وثار بعض العلماء المصريين ومنهم د . نعمات فؤاد ود . حامد ربيع وغيرهما .



تحقيقات

«ندوة الطاقة والتنمية والبيئة في المتوسط» بمدينة نابولي الإيطالية، تحذر:

البحر الأبيض المتوسط قد يتحول إلى بحر أسود يهدده التلوث!



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٨٨

الأمم المتحدة تعترف بحجم الكارثة وترصد ٤ مليارات دولار لمعالجة آثارها المدمرة !

تحقيق خاص بـ «الشرق الاوسط» ـ من عصام الخليلي

البحر الابيض المتوسط يمكن وصفه بـ «المجرور المكشوف» بعد ان اصبح مصبا للزيوت المحروقة في البواخر والطائرات وجميع انواع النفايات. هذا ما اعلنه اكثر من باحث وخبير في «ندوة الطاقة والتنمية والبيئة في المتوسط» التي عقدت في مدينة نابولي الايطالية. وجاء انعقاد هذه الندوة بعد افتضاح امر النفايات الايطالية في لبنان، والتي عرفت بـ «صفقة الموت» وبعد ان انكشف امر الباخرة «زنوبيا» التي تدور بحمولتها في المتوسط، والعالم وهي حمولة من النفايات السامة ايضا، بقصد افراغها.

وابرز ما تم الاخذ به في الندوة اقتراح يقضي باقامة عوامة في البحر المتوسط لتقديم المساعدات للبواخر العابرة كي تتم مراقبتها. ودعت الندوة الى عمل يوفق بين الصناعة الكيميائية وبين علاقاتها بالبيئة، لان هناك اساليب عدة للتصدي لتلوث البيئة. اضافة الى ضرورة حفظ حياة العمال داخل المصانع[1].



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اذن، البحر الابيض المتوسط، اصبح البحر «الاسود» المتوسط، بحيث غاب لونه، ودفؤه، وجماله، وغابت شواطئه الجميلة، ورماله المتناثرة. غاب ذلك كله تحت اكوام النفايات السوداء السامة. هذا الى جانب ما اصاب الانسان والحيوان المائي فيه، السمك وغيره، من امراض واندثار.

بداية الضجة

هذه الضجة حول تلوث المتوسط تعاظمت، خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين، مع انكشاف تفاصيل «شحنات الموت»، من النفايات الايطالية، الى الشواطىء والاراضي اللبنانية، الى درجة ان الامر اقلق العالم ككل، وخاصة دول المتوسط المترامية على شطآنه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا.

ومع حكاية «شحنات الموت» تلك، كان تقرير عن النفايات الايطالية ككل، وندوة عن المتوسط، وكلها قرعت ناقوس خطر تحول البحر الابيض المتوسط من ابيض الى بحر للموت.

النفايات مشكلة دولية

والواقع ان مشكلة النفايات اصبحت تهم عواصم العالم كله، وخاصة اوروبا، ودول العالم الثالث. فلقد جاء في تقرير لـ «منظمة الخضر للسلام»، و«السلام الاخضر» ان هناك اكثر من عشرين مليون طن من المواد الكيميائية السامة، يتم شحنها من اوروبا الى بلدان العالم الثالث، دون ان يخضع ذلك لأية مراقبة جيدة. حتى ان شحنها يتم بشكل سري وكأن في الامر صفقة سلاح. واحيانا تشحن المواد السامة على اساس انها سلعة اخرى كليا، وحسب وثائق تصدير مزورة احيانا اخرى. وتصدير النفايات لا يقتصر على بلدان العالم الثالث، بل ان بعض الدول الصناعية الغربية، مثل بريطانيا والولايات المتحدة تتعامل بهذه التجارة فتعقد صفقات مع شركات مصدرة. وتبين انه من اصل ما مجموعه ٦٢ شحنة تصدير او صفقة تصدير، استقبلت بريطانيا ٢٢ شحنة، وذهبت ٤٠ شحنة الى بلدان العالم الثالث[٢].

وتحاول الدول الصناعية الكبرى استخدام اراضي الدول النامية، محاولة الحفاظ على اراضيها هي ووقايتها من المواد السامة. لكن منظمة الوحدة الافريقية وضعت نصا حظرت بموجبه استيراد النفايات النووية والكيميائية السامة الى افريقيا، فاضطر البرلمان الاوروبي الى اصدار توصية تقضي بالزام حكومات المجموعة الاوروبية بعدم تصدير هذه النفايات الى العالم الثالث. لذا، اذا حدث اي تصدير فيكون بوثائق مزورة، وبشكل سري للغاية، وحسب صفقات مالية ضخمة، كما حدث بشأن لبنان.

قصص مؤلمة

ومن قصص تلك الشحنات العالمية من النفايات النووية والكيميائية السامة، شحنة الباخرة «زنوبيا» والباخرة «خيان سي».

«زنوبيا» كانت محملة بـ ١١,٠٠٠ برميل من النفايات الكيميائية السائلة. طافت بها عواصم عالمية عديدة، دون ان يقبل احد بافراغ سمومها في ارضه. وعادت الى مرفأ «جنوا» الايطالي الذي سبق وانطلقت منه. «زنوبيا» هي الباخرة الثانية التي نقلت تلك الشحنة من المواد السمة، اذ سبقتها الى ذلك باخرة مالطية، جالت بالشحنة على فنزويلا، والبرازيل، وعلى جيبوتي وسورية، دون جدوى. وتأكدت خطورة الحملة السامة، عندما توفي احد العمال في فنزويلا عندما اقترب من الباخرة التي تصاعدت منها الغازات السامة. كذلك اصيب بعض العمال في ايطاليا، ثم بعض العمال في «زنوبيا» نفسها بامراض ضيق نفس وتساقط شعر بسبب ما كانت الحمولة تصعده من غازات. وهذا كله ابقى «زنوبيا» تطوف في العالم بحمولة تبلغ [illegible]٢٠ طن دون ان تتمكن من افراغها، خاصة وان قضيتها انفضحت مع قضية «شحنات الموت» الى لبنان.

باخرة اخرى لقيت المصير نفسه، هي «خيان سي» حاملة اكثر من عشرة الاف طن من الرماد النووي. جرى تحميلها في فيلادلفيا مطلع العام ١٩٨٧، وطافت بها على جزر الباهاماس، وبرمودا، والدومينيك، وهندوراس، وغينيا ـ بيساو، الى ان حطت رحالها في هاييتي حيث افرغت حمولتها، ولكن بعد سنة من رحلتها الصعبة. افرغت حمولتها على اساس انها مواد من «الكلور»، لكن عندما انكشفت حقيقتها، اعيد تحميلها من جديد، لكن بثلاثة آلاف طن فقط واتجهت بها الى البحر الكاريبي، والباقي بقي في هاييتي.

اذن، العالم يعاني من شحنات الموت تلك. وكان آخرها شحنة الموت الى لبنان التي كشفت مخاطر هذه «التجارة»، الكارثة على العالم. ومع الشحنة الى لبنان، انكشف امر المتوسط كم هو عرضة للتلوث بسبب تلك النفايات النووية والكيميائية على حد سواء.

الابيض المتوسط يتحول الى بحر اسود!

امر البحر الابيض المتوسط كشفه تقرير لمنظمة البيئة في ايطاليا، جاء فيه ان حجم النفايات العضوية التي القتها ايطاليا في الانهار والبحار خلال ربع قرن منذ العام ١٩٦٠ وصل الى ٨٠ مليون طن. وسبب ذلك هو ان ايطاليا، وهي تعتبر خامس بلد صناعي في العالم الغربي، ان ايطاليا لا تمتلك تكنولوجيا متقدمة تمكنها من اتلاف ما يتجمع لديها من نفايات بشكل علمي وصحي. لذا تعتبر مدنها، وخاصة روما ونابولي وتورنتو من اكثر المدن عرضة للتلوث. وجاء في التقرير ان كمية النفايات تتضاعف في ايطاليا في النصف الثاني من الثمانينات، لذا تفتش عبثا عن امكنة لطرح تلك النفايات او اغراقها.

لأهمية موضوع النفايات والبيئة في ايطاليا، جرى ايجاد وزارة تختص بالبيئة، وتتولى الحفاظ عليها ما امكنها ذلك. لذا جاء في احصاء صادر عنها ان البحر الابيض المتوسط اصبح وضعه خطيرا، وسيتحول الى مستنقع كبير مكشوف خلال ١٥ سنة اذا لم يجر تدارك وضعه، وحمايته من النفايات.

وجاء في احصاءات وزارة البيئة ان ايطاليا فقدت نصف ثروتها السمكية والبحرية بشكل عام، بفعل اطنان النفايات التي تكدست قرب الشواطىء الايطالية. وكشفت تقارير اخرى لمنظمة البيئة، ولمختبر البيئة، ومن وثائق تجمعت عن رحلة قامت بها سفينة مختبر على طول الشواطىء الايطالية والمتوسطية، ان فساد البيئة ضرب البحار والانهار، بعد ان تحول معظم الانهار الى مجارير مكشوفة، تبعث السموم وتلوث الجو، كذلك بسبب ترسبات صناعية على شواطىء اكثر من مدينة صناعية. واكدت تلك التقارير انه اذا لم تتخذ اجراءات حاسمة لوقف هذه الكارثة، فان نسبة التلوث ستزداد، وتفقد البحار والانهار قدرتها على التطهير الذاتي التلقائي، الامر الذي يؤدي الى انتشار الامراض والاوبئة.

واعتبرت تلك التقارير ان نسبة التلوث في الشواطىء الايطالية المتوسطية فاقت الحدود المتعارف عليها في «قانون مرلي لحماية البيئة»[٢].

ومن الامثلة على ذلك، حسب تلك التقارير، ان اجمل انهار ايطاليا، نهر البؤ، اصبح موبوءا، بعد ان اتخم بتفايات بينها ما يساوي خمسة اطنان من النفايات الصناعية الخطرة، الامر الذي اتى على نسبة مرتفعة من اسماكه.

وتشير تلك التقارير بشكل غير مباشر الى ان حالة الشواطىء لدى دول متوسطية اخرى ليست بالامر الافضل. لكن ايطاليا اصبح امر شواطئها مكشوفا، ان في الواقع، او بسبب شحنات المواد التي راحت تدور في العالم تبحث عن مكان لكي يجري دفنها فيه.

اما دول المتوسط الصناعية، غير ايطاليا، فهي فرنسا، واسبانيا، واليونان، ويوغوسلافيا (بحر الادرتيك) وصولا الى تركيا ومنها الى البلاد العربية المترامية على شواطىء المتوسط الى الجنوب. وصولا ايضا الى شواطىء الاطلسي مرورا بمضيق جبل طارق.

و التلوث على انواع، اما التلوث البحري فهو على النحو التالي:

يشكل الهيدروكاربون المصدر الرئيسي للتلوث البحري، وهو حصيلة ما ينتج عن المشتقات النفطية، من مصافي النفط وانابيبه خاصة اذا كانت مهترئة. انها تلوث الشاطىء بمياه مثقلة بالهيدروكاربور (مياه الفحم). كذلك البحث والتنقيب عن النفط يسبب الخطر نفسه، خاصة اذا ما فقدت السيطرة على الآبار الجديدة. الى جانب ذلك ما تلقي به السفن وناقلات النفط من مزيج من زيوت ونفايات، ولقد وضعت معاهدة دولية لتنظيم نفايات السفن تلك. كذلك فمياه الانهار وما تحمله من نفايات اكبر مصدر لتلوث البحار.

ومن مواد التلوث البحري: «الازوت» وهو الاجسام الغازية (الاسمدة الازوتية كثيرة منها ذات آزوت عضوي، وآزوت نتري كنترات الصودا، وذات آزوت نوشادي ككبريتات النوشادر).

وهناك «الماركيور» او الزئبق وهو الفصيلة الغربيوتية ثم «الكربوليك» والهيدروكربون وهي مركبة من الكربون والاكسيجين والهيدروجين.

ثم مادة «البيوكسيد دي تيثان» والتي تستعمل في صنع الدهان والطلاء والتي تقتل الاسماء بشكل مباشر.

أما التلوث النووي فهو بفعل اشعاعات تصدر عن رمادر نووي او من مراكز ومصانع تستعمل الطاقة النووية والذرية. انها كمية من الفضلات تطلقها الاحتراقات النووية، وتتسبب في تشوهات في جسد الانسان.

هذه النفايات كلها وغيرها، يمكن تلافي مخاطرها عن طريق تحويلها الى اسمدة. وتخمير النفايات هو الوسيلة المتبعة في حقول الصناعة، على ان يكون تحويلا علميا مراقبا بشكل جيد[١]. وكذلك يحتاج الى أموال وموازنات كبيرة.

الامم المتحدة تبشر خيرا..

نعود الى حالة البحر الابيض المتوسط لنشير الى تصريح لمسؤول في الامم المتحدة، جاء فيه ان اوضاع شواطىء هذا البحر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الشرق الاوسط

التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٨٨

تحسنت بشكل ملحوظ، بسبب برنامج الحماية الذي اشرفت عليه الامم المتحدة، والذي بلغت تكاليفه عدة مليارات من الدولارات.

وقال رئيس فرع البحر الابيض المتوسط في برنامج البيئة التابع للامم المتحدة السيد الدومانوس ان ٨٠٪ من شواطىء المتوسط اصبحت نظيفة وآمنة للسباحة. وأشار إلى أن أكثر من مائة مليون سائح يرتادون شواطىء المتوسط، وهم يشكلون حوالي ثلث عدد السياح في العالم سنويا. وهذه الحسبة هي افضل من نسبة ٦٥٪ التي كانت عام ١٩٧٥ عندما بدأت الامم المتحدة بتنفيذ برنامجها لحماية شواطىء المتوسط.

وقال السيد مانوس ان المنشآت التي اقيمت للتعامل مع مياه المجارير، وكذلك معامل النفايات وغيرها، ساهمت في تحقيق نتيجة ايجابية. ورأى ان الكارثة الاخيرة في «ماسا» في ايطاليا، والتي ادت الى تلويث حوالي ٢٠ كيلومترا من شواطىء توسكانا تعتبر «لطخة صغيرة» بالمقارنة مع شواطىء المتوسط التي يبلغ طولها حوالي ٤٥ الف كيلومتر.

ويرى مانوس ايضا ان مصانع الكيماويات، والتلوث المرتفع النسبة لاربعة انهر رئيسية تصب في المتوسط هي انهر الرون، والبو، وهيلي، وابرو، ابقى المشكلة قائمة. لكن قرار ايطاليا بتنظيف نهر البو حسب مشروع كلفها حوالي الاربعة مليارات من الدولارات، يعتبر قرارا وتصميما على الخروج من دائرة الموت سبب التلوث[٢].

لكن ذلك كله لم يمنع لا «شحنات الموت» بالتلوث الى لبنان، ومن ايطاليا بالذات، كذلك لم يمنع جولة «زنوبيا» حاملة التلوث الى العالم. من هنا تأتي طمأنة الامم المتحدة في محلها، كي لا تخسر الدول مواسمها السياحية، لكن الخوف هو ان تخسر البشر اذا لم تكن الطمأنة قائمة على اساس صحيح وعلمي. اذ ها هي شحنات الموت في مرفأ بيروت دون التمكن من نقلها، رغم تعهد ايطاليا بتحمل مسؤولية اعادة شحن بعضها خارج المياه اللبنانية.

عالم النفايات واسع وعجيب!

وفي سياق الحديث عن النفايات، يبدو ان عالم النفايات واسع فلقد جاء في تقرير، في هذا المجال[١] انه توجد داخل انفاق منجم قديم للملح في المانيا الغربية مئات الآلاف من الأطنان من النفايات الصناعية الاشد خطورة، والتي يمكن ان تنتظر قرونا عدة قبل ان يجد الباحثون الوسيلة الكفيلة لمعالجتها. ففي «هيرتفن» على مقربة من الحدود مع المانيا الديمقراطية، وعلى عمق ٧٠٠ متر تحت الارض، توجد شبكة طرق يصل طولها الى ١٦٠كلم تربط بين قاعات واسعة حفرت داخل الملح، تحوي اليوم ٦٥٠ طنا من النفايات السامة المستقدمة من المصانع الاوروبية الغربية التعدينية والكيميائية.

ويقول المدير السابق للمخزن السيد نوربرت ديزنروت ان هذا المخزن فريد في نوعه في العالم، وهو مظهر جيولوجي نادر، يتيح لهذه المواد المفزعة الانتظار بهدوء لكي تبلغ الابحاث الصناعية مرحلة اكثر تقدما لكي تعالج وضعها. ويضيف قوله: انه قبل ٢٤٠ مليون عام، حصلت ظاهرة تبخر بطيئة حولت البحر الداخلي الذي كان موجودا هناك الى كتلة هائلة من الاملاح البوتاسية وسيليكات المغنيزيوم، واثر حصول تغير جيولوجي، تكونت داخل الاملاح البوتاسية طبقة من الصلصال بلغ سمكها حوالي مائة متر، والطبيعة احسنت وضع الاشياء لان الملح يحول دون تسرب الغاز، والصلصال لا يسرب الملح.

وقد انشىء هذا المخزن عام ١٩٧٢، ويستخدم العاملون فيه وعددهم ٥٠، مصعدا يستغرق ٧٠ ثانية لهبوط الـ ٧٠٠ متر التي توصل الى البئر. داخل الانفاق تقوم سيارات مكشوفة بنقل العامل، وتقوم شاحنات خاصة واسعة ومنخفضة بنقل النفايات الى القاعات حيث يجري تخزينها.

وللفصل بين المواد التي يمكن ان تؤدي الى تفاعلات كيميائية في حال الاحتكاك، شيدت جدران من القرميد وحواجز من الاسمنت ويشترط ان تكون النفايات التي يقبلها المخزن صلبة وغير متفجرة وغير مشعة ولا تتسرب منها الغازات. وتدفع المؤسسات التي تريد التخلص من نفاياتها المزعجة ١٥٩ دولارا عن كل طن، وبعد ثلاثة



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٨٨

اعوام تصبح النفايات ملكا للمخزن الالماني الذي يحتفظ لنفسه بحق استغلالها عندما يصبح بالامكان معالجتها.

ويحتوي منجم الملح ايضا على عينات من نفايات الحضارة الصناعية ستكون موضع درس العلماء في المستقبل.

الشمس كفيلة بذلك!

ومن جهة ثانية، اعلن اختصاصي امريكي في شؤون النفايات الفضائية[٦] ان زيادة واضحة في النشاط الشمسي في بداية التسعينات ستسمح بـ «تنظيف» الفضاء حول الارض من جزء من سبعة آلاف جسم تركها الانسان.

واوضح هذا الاختصاصي، وهو السيد نيكولاس جونسون امام لجنة تابعة للكونجرس ان هذه النفايات لا تشكل في الوقت الحاضر أي خطر جدي على العمليات الفضائية، ولكن يمكن أن تصبح خطرة اذا ما تطورت هذه العمليات.

وشرح ذلك بقوله: ان الشمس ستبلغ كثافتها القصوى عام ١٩٩٠، الامر الذي يرفع حرارة الغلاف الجوي الذي سيتسع، مما سيدفع بقسم كبير من النفايات الموجودة على اقل من ارتفاع ٦٠٠كلم بالنزول نحو الارض والاحتراق. وعلن ان فرصة فريدة لتحسين امن رواد الفضاء بشكل ملموس. وقال: ان حوالي سبعة آلاف جسم يبلغ قطر الواحد منها ما لا يقل عن عشرة سنتيمترات احصيت حول الارض، وبسرعة تبلغ من ٨ الى ١٠ كيلومترات في الثانية تصبح لهذه الاجرام طاقة متفجرة، اذ ان نصف هذه الاجسام اجزاء من اقمار اصطناعية دمرت بالصدفة او عمداء، وتلتها من بقايا الصواريخ غير الصالحة.

هذا عجيب عالم النفايات والتلوث. هو خطر بمستوى ماهو غريب وعجيب. لكن يبدو ان الإنسان بحاجة الى قفزة علمية نوعية تحول دون ان يأكل التلوث الانسان وحضارته خاصة اذا كان هذا التلوث بالاشعاعات النووية والذرية، وكما انكشف مؤخرا في شحنات الموت الى لبنان، او البواخر التي تحمل شحنات موت مماثلة وتدور بها حول العالم.

فمن ينقذ الانسان من هذا الخطر المحدق؟ ومتى؟ وكيف؟

هوامش وملاحظات

١ـ ندوة نابولي، صحف ووكالات ١٦ يوليو (تموز) ١٩٨٨.

٢ـ صحف ووكالات عالمية، ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٨٨، وتقرير نشرته صحيفة «السفير» اللبنانية في ٢٧ يوليو، صفحة ٥ انظمة السلام الاخضر اي Green Peace اصبحت تنشره في معظم الدول الاوروبية وخاصة فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا، وهدفها المباشر الدفاع عن البيئة الطبيعية ككل لذا دخلت النفايات النووية السامة في أولويات ما تتولى مواجهته.

٣ـ صحيفة «الاونيتا» الايطالية ٢٤/٦/١٩٨٧، والوكالات العالمية للاخبار.

٤ـ هذه المعلومات هي بالاستناد الى دراسات ندوة نابولي لحماية البيئة، المصدر السابق نفسه.

٥ـ وكالة الصحافة الفرنسية ٦ يوليو (تموز) ١٩٨٨.

٦ـ وكالة الصحافة الفرنسية ١٤ يوليو (تموز) ١٩٨٨.

٧ـ وكالة الصحافة الفرنسية المصدر السابق نفسه.



اعتذار لبنان عن المشاركة بمؤتمر الفرانكوفونية

وصول وفد ايطالي الى بيروت لاعادة النفايات

بيروت - كونا - ق ن ا - وصل الى العاصمة اللبنانية امس قادما من روما وفد علمي ايطالي يضم عددا من خبراء معالجة النفايات الصناعية لاجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين اللبنانيين تمهيدا لقيامهم بالاشراف على عمليات تجميع النفايات الايطالية الصناعية التي نقلت الى لبنان بشكل شرعي منذ عدة شهور .

وتوقعت مصادر مقربة من رئيس وزراء لبنان بالوكالة سليم الحص ان تصل باخرة ايطالية اليوم الى ميناء بيروت لافراغ الاجهزة الخاصة بتجهيز النفايات الصناعية السامة وتعليبها تمهيدا لتحميلها على باخرة اخرى ستحملها الى خارج المياه الاقليمية اللبنانية بناء على اتفاق سابق بين السلطات اللبنانية والسلطات الايطالية المختصة .

الا ان مصادر علمية في بيروت تتخوف من قيام الباخرة التي ستحمل النفايات بالقائها في المياه الدولية في البحر الابيض المتوسط .

من جهة اخرى - كونا - اعتذر لبنان عن المشاركة في المؤتمر البرلماني المقبل الذي تعقده الدول الناطقة بالفرنسية الفرانكوفون وقال عضو البرلمان اللبناني خاتشيك بابكيان امس وهو عادة ما يمثل لبنان في مؤتمر الفرانكوفون في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان لبنان لن يشارك في هذا المؤتمر الذي يعقد في مونتريال كندا في الاسبوع الاول من سبتمبر بسبب انشغال مجلس النواب بانتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية .

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر تقديم مساعدة للبرلمان اللبناني والتحضير لمؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات الفرانكوفون المقبل عقده في داكار عاصمة السنغال .

ويشغل بابكيان منصب نائب رئيس الجمعية الدولية لنواب الفرانكوفون منذ ثماني سنوات .



نفايات سامة

● منعت البوارج الحربية الفرنسية سفينة المانية غربية تحمل النفايات السامة من دخول المياه الاقليمية الفرنسية .

وكانت السفينة (كارين) - التى تحمل ٢١٠٠ طن من النفايات السامة من ايطاليا - قد عبرت المانش بعد ان رفضت السلطات البريطانية السماح لها بدخول الموانىء البريطانية .



٦ وزارات تشترك فى منع اغراق شحنة نفايات سامة فى مياه مصر

اشتركت ٦ وزارات فى منع سفينة محملة بشحنة من النفايات الكيميائية السامة من الوصول الى المياه الاقليمية المصرية واغراقها بحمولتها وذلك بعد ان فشل قبطانها فى افراغ حمولة السفينة بوسائل غير مشروعة فى المياه الاقليمية لعدد من الدول .

وتعاونت وزارات الدفاع والداخلية والنقل والكهرباء والصحة والاقتصاد فى احباط المحاولة اثر اشارة عاجلة تلقاها الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية من المركز الاقليمى لمكافحة التلوث بالزيت التابع للامم المتحدة بقبرص بان السفينة « جامبونز ست » تحمل شحنة من النفايات السامة راسية فى ميناء بيروت وستغادره الى البحر المتوسط حيث يقوم طاقمها باغراقها امام السواحل المصرية عمدا بعد ان فشل من التخلص منها

وصرح الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بان المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بالتعاون مع وزراء الداخلية والصحة والنقل والكهرباء والاقتصاد اصدر تعليماته الى القوات البحرية وحرس السواحل والحدود وغرفة عمليات الموانىء بمنع السفينة من اختراق المياه الاقليمية المصرية وفرض رقابة مشددة ٢٤ ساعة يوميا لمنع تسلل السفينة اليها .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٨

الموت النووي يسبح في البحر





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٨

رسالة روما
ميشيل داجاتا

□ مصير ٢١٠٠ طن نفايات نووية سامة عادت بها السفينة « كارين - ب - » من نيجيريا

□ بريطانيا تمنع السفينة من دخولها والايطاليون يضربون عن العمل حتى لاتعود لبلادهم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٨

● هذه السفينة التى تحمل اسم « كارين - ب » اصبحت تمثل كابوسا متحركا ، او كما يقول البعض هي الموت الذى كان راقدا تحت التراب ، فتحرك من هناك الى سطح البحر . ●

هذه السفينة التى تحمل نفايات نووية سامة ، وصلت الى قرب الشاطىء البريطانى ومنعت من ان ترسو هناك ثم اتجهت الى هولندا لكنها منعت من الاقتراب اكثر من ذلك ، او ان ترسو على الساحل ، الى ان قررت حكومة ايطاليا رجوعها الى ايطاليا ، وتفريغ الشحنة مع انشاء معامل خاصة لمعالجة النفايات كيميائيا والتخلص منها واهلاكها .

وقبل ان تصل السفينة « كارين - ب » الى نقطة رسوها الحالية كان السنيور لاتانزيو وزير حماية البيئة الايطالى قد اعلن ان النفايات السامة التى سبق ان دفنتها الشركات الايطالية فى نيجيريا ثم سحبتها منها وسط ضجة دبلوماسية غاضبة ينتظر ان تصل قريبا الى بريطانيا او فرنسا او المانيا الغربية لاعادة معاملتها كيمياويا .

وقال ان النفايات لن تعود الى ايطاليا . وان السفينة الالمانية الغربية « كارين - ب » التى تحمل ٢١٠٠ طن من هذه النفايات لاتزال تنتظر قرارا بهذا الشأن فى احد موانى اسبانيا على المحيط الاطلنطى .

وقتها ذكر متحدث باسم وزارة البيئة البريطانية انه ليس لديه علم فى هذه المرحلة بأى خطط عن توجيه النفايات الى بريطانيا ولكنه اضاف ان ذلك قد يحدث من خلال الشركات التجارية الخاصة دون تدخل من جانب الحكومة .

ومن ناحية اخرى اعلن متحدث باسم جماعة اصدقاء الارض البريطانية ان السفينة « كارين - ب » تمثل ازمة خاصة تحتاج الآن الى حل عاجل حتى تتفادى احتمال عودتها مرة اخرى الى دولة اخرى من دول العالم الثالث .

وقال المتحدث انه فى هذا الاطار اذا وجد ان معاملة هذه النفايات والتخلص منها فى بريطانيا هو الحل الامثل فان جماعة اصدقاء الارض لن تعترض على ذلك . ولكن الشىء الذى نعارضه هو ان تصبح بريطانيا مخزنا للنفايات الكيمياوية السامة القادمة من اوروبا .

ووسط هذه الضجة ظهرت السفينة « كارين - ب » فى المياه البريطانية لتبدأ الازمة الحالية

فقد اعلن متحدث باسم جماعة السلام الاخضر التى تعارض كلية عملية نقل النفايات السامة من دولة الى اخرى انهم سيراقبون الهدف النهائى الذى ستصل اليه السفينة « كارين - ب »

ومما يذكر ان ايطاليا تتعرض لضغوط لكى تكف عن تصدير النفايات السامة للخارج عبر اراضيها وكانت نيجيريا قد احتجت لدى روما حينما دفنت هذه النفايات فى اراضيها ثم بدأت رحلة اقلاع السفينة من نيجيريا فى يوليو الماضى محملة بنحو ٤٣٠٠ طن اخرى من النفايات السامة التى كانت مدفونة فى ارض نيجيريا .

بينما كانت العبارة او السفينة « كارين - ب » تواصل رحلتها البحرية بعد ان غادرت ميناء لاجوس فى نيجيريا فى طريقها الى ميناء « رافنا » وهى محملة بالنفايات النووية قام رئيس بلدية مدينة رافنا بمحاولات لمنع رسو السفينة فى الميناء خاصة ، وان الحكومة والجهات المختصة كانت تبحث الامكانيات المتاحة امام وجود موانىء مجهزة لاستقبال السفن المحملة

بالنفايات السامة والخطرة والمزودة ببيئة قادرة على اهلاكها وازالتها والتخلص منها فى دول اوروبية مختلفة مثل فرنسا ، والمانيا الغربية وبريطانيا .

وقد فحصت لجنة الخبراء بوزارة الوقاية المدنية فى روما جميع الحلول الممكنة لاختيار ميناء اجنبى تتوافر فيه هذه الشروط المشار اليها لتفريغ النفايات النووية خاصة بعد الحالة الطارئة التى قامت فى رافنا وبسبب نقص المنشآت الخاصة فى ايطاليا لمواجهة حالة من هذا القبيل باهلاك النفايات السامة

رغم ان احدى شركات حماية البيئة اصدرت بيانا تذكر فيه انه يمكن تفريغها فى ميناء « رافنا » حيث يوجد فرنان خاصان لهذا الغرض تابعان للشركة

ولكن هذا البيان لم يمنع مظاهرات الاحتجاج فى مدينة رافنا مطالبة بمنع رسو العبارة « كارين - ب » فى الميناء فى حين ان سكان المدينة اضربوا عن العمل لمدة ساعتين ، واغلقت المحال التجارية ابوابها كما عقد المجلسان البلدى والاقليمى اجتماعا مشتركا للاعراب عن رفض رسو العبارة فى الميناء وطالب رئيس البلدية بضرورة وضع خطة موحدة على المستوى القومى لمواجهة

طوارىء النفايات السامة والتقليل من اخطارها على البيئة الى ادنى حد ممكن مناشدا رئيس الوزراء الايطالى ان يستخلص معنى هذه الظاهرة ويتعمق فى بحث مبررات رفض سكان المدينة رسو العبارة واتخاذ الحلول البديلة فى هذا الصدد .

ووسط ماكان يحدث فى ايطاليا ، كانت السفينة « كارين - ب » قد وصلت الى المياه البريطانية ، ليبدأ فصل جديد فى هذه المشكلة .

وكان اكتشاف نفايات نووية ايطالية فى نيجيريا قد سبب متاعب لايطاليا فى العلاقات مع نيجيريا الى حد استدعاء سفيرها من روما للتشاور فى هذه المسألة

والعمل على حلها بالطرق الدبلوماسية العادية بعد ان كان وزير العدل النيجيرى قد اعلن ان حكومته قد تلجأ الى محكمة العدل الدولية فى لاهاى اذا لم تتخذ السلطات الايطالية التدابير فورا لنقل هذه النفايات النووية من اقليم

« كوكو » بجنوب البلاد واعادتها الى ايطاليا بعد ان حجزت السلطات النيجيرية السفينة الايطالية « بياف » مع ٢٤ من بحارتها وقائدها فى ميناء كوكو منذ ١٠ يونيو الماضى لانها اعتبرت ان حكومة ايطاليا مشتركة فى مسئولية ارسال هذه النفايات الملوثة الى اقليم كوكو .

ولكن رغم ان السلطات المختصة الايطالية قد اوضحت ان نقل النفايات النووية الى نيجيريا قد تم باتفاق خاص بين افراد او شركات فى البلدين وبالتالى لامبرر لاجراء السلطات النيجيرية بحجز السفينة الايطالية وبحارتها نظرا لان الاتفاق قد تم بين الافراد والشركات وليس بين الحكومات واتخذ طابعا خاصا خاضعا للقانون الخاص الا ان الحكومة الايطالية اولت هذه المسألة فى نفس الوقت اهمية كبيرة وبذلت جهودا هائلة من اجل حلها بما يرضى السلطات النيجيرية ويلبى طلبها فى نقل هذه النفايات النووية واعادتها الى ايطاليا وبلغت الاجراءات فعلا مرحلة طويلة الى ان انتهت بنقل النفايات الى خارج نيجيريا .



كلمات

كانما لا ينقصنا الا هذا . واقصد أن ترسل الينا الدول المتقدمة ماتريد ان تتخلص منه ، من النفايات السامة ، أو التي تحمل قدرا من الاشعاعات الذرية . ان هذه الدول المتقدمة ، تستغل العلم والتكنولوجيا لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي في بلادها ، ولكن هذا العلم ، لايخلو من نفايات ضارة مهلكة ، ولهذا فهي تأخذ لنفسها الخير ، وتحاول ان تصدر الشر الى دول العالم الثالث ، تغريه بالمال ، أو تستغل عدم قدرته على ادراك قدر الخطر الذي تحمله براميل النفايات المشعة أو السامة . وحسنا مافعلناه نحن حين تنبهنا وأخذنا حيطتنا وتعرضنا لمحاولات القاء هذه النفايات في مياهنا الاقليمية .

انهم يفعلون ، كما يفعل الغني الذي ياكل اطايب الطعام ، ثم يلقي أمام بيوت الجيران ، بما كان ينبغي حمله عن طريق مواسير الصرف الصحي . وهم يحققون من العلم والتكنولوجيا والصناعة الحديثة أرباحا طائلة جدا ، لانهم يشترون المواد الخام من دول العالم الثالث ، باقل الاسعار ، ثم يبيعون لهذا العالم منتجاتهم باضعاف أضعاف تكاليفها الفعلية ، وبخاصة فيما يتعلق بالصناعات الحربية ، حيث تفرض الاسعار فرضا ، واذا كان الدفع اجلا ، فرضوا فوائد الديون ، كما يحلو لهم ، وبذلك تتضاعف الاسعار لعدة اضعاف ، وتقع الدول الصغيرة المتحاربة فرائس للدول الغنية ، وتتراكم عليها الديون بمئات أو آلاف المليارات ، وهكذا يصبح العالم كالغابة ، التي ياكل فيها القوى الضعيف بلا رحمة . وكانما كانت

تنقصنا النفايات السامة ، أو المشعة ، بعد أن تعرضنا بضع سنوات للمرض أو الموت ، بسبب الاطعمة والمواد الغذائية الملوثة بالاشعاع الذي بعد وقوع الكارثة النووية في تشيرنوبل بالاتحاد السوفيتي ، وهي الكارثة التي ظلت حتى الآن ، تهدد الكثيرين بالخطر ، لانه لاتزال في الاسواق اطعمة تحمل قدرا من الاشعاع الذري .

وهكذا يسفر الوصول الى اي اختراع علمي كبير ، عن فوائد يجنيها العالم المتقدم ، ومضار محققة يريدون ان نتحملها نحن شعوب العالم الثالث . لقد اصبحنا نواجه حربا علمية ، وعلينا ان نفتح عيوننا واذاننا جيدا .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٨٨

الدول الأوروبية تبدى استعدادها لمعالجة شحنة من النفايات السامة

جنوة - رويتر : أعربت بعض الدول الاوروبية عن استعدادها للمساهمة فى معالج ٢٠٠٠ طن من النفايات السامة الايطالية، والتى تحملها احدى السفن فى ميناء جنو الآن. وكانت السفينة قد جابت أكثر من ١٥ دولة، للبحث عن مكان لدفنها.



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٨٨

الرعب العائم .. يقترب من الشواطئ المصرية

مازالت السفينة «كارين ـ ب» تثير الذعر فى كل ميناء تقترب منه ، وتسبب القلق والتوتر لكل دولة تدخل مياهها الاقليمية ، وبعد أن رفضت الدول الاوروبية ، بل وكافة دول العالم ، استقبال الرعب العائم الذى يحمل اسم «كارين ـ ب» المحملة باكثر من الفى طن من النفايات الكيماوية ، من المحتمل ان يكون بينها مواد مشعة ، اتجهت هذه السفينة ـ مؤخرا ـ الى المياه المصرية ، وسط دلائل وأنباء تشير الى نية التخلص من السفينة وحمولتها باغراقها فى مياه البحر الأبيض المتوسط ، بعد أن فشلت فى العثور على مكان من الارض تدفن فيه حمولتها المخيفة .

السلطات المصرية تحبط مخططا لاغراق سفينة النفايات السامة فى مياهنا الاقليمية

يروى الدكتور احمد حلمى عبد الغنى ـ الأستاذ المساعد بهيئة الطاقة الذرية، قصة هذه السفينة ـ منذ البداية التى ترجع الى عدة شهور سابقة ـ عندما قامت مجموعة من الشركات الايطالية بالتخلص من نفاياتها الكيماوية السامة، بدفنها فى «نيجيريا» وعندما تنبهت الحكومة النيجيرية الى ما حدث، القت القبض على المتواطئين فى هذه القضية، وقدمتهم الى المحاكمة، وقد فجرت هذه الاحداث قضية جذبت اهتمام العالم كله، فسارعت الشركات الايطالية ـ صاحبة النفايات ـ الى نقلها مرة إخرى خارج اراضى نيجيريا، تفاديا لنشوب ازمة سياسية، وتم تحميل هذه المواد على السفينة التى تجوب المياه، بين دول حوض البحر الابيض المتوسط ، ورست بعض الوقت فى ميناء «بيريه»، ولكنها قوبلت من كل الدول الاوروبية بالرفض الحاسم لاستقبالها ودخول موانيها..

ومن المحتمل ـ فى راى الدكتور احمد حلمى عبدالغنى ـ ان حمولة هذه السفينة، تحتوى ـ الى جانب النفايات الكيماوية السامة ـ على مواد نووية.

ومنذ ايام علمت مصر عن طريق مكتب الأمم المتحدة فى قبرص ان طاقم السفينة يعتزم التوجه الى السواحل المصرية، وإغراقها عمدا فى المياه الاقليمية المصرية وعلى الفور تحركت السلطات المختصة المصرية لحماية الشواطىء ومنع اقتراب السفينة من المياه الاقليمية المصرية.

وعن مخاطر هذه النفايات يقول د. احمد حلمى، انها تسبب نوعين من المخاطر ـ الأول كيميائى، حيث ان المواد الكيماوية السامة ستلوث الشواطىء مما يؤثر على السياحة، حيث انه بمجرد معرفة ان احد الشواطىء ملوث بمواد كيماوية سامة فان السياح يحجمون عن الذهاب الى هذا الشاطىء. كذلك فان هذه المواد تؤثر على الكائنات المائية والثروة السمكية وتقتل الاحياء المائية ويسمم لحومها، وبالتالى فان من ياكلها يصاب بالتسمم.



قتل الكائنات الحية

اما الخطر الثانى فهو يتعلق بالجانب النووى او الاشعاعى، حيث ان النفايات النووية او الاشعاعية تؤثر على الكائنات البحرية، مما قد يزيد من احتمالات الاصابة بالسرطان لكل من ياكل الاحياء المائية المصابة بهذه الاشعاعات.

اما تقدير الاثار المباشرة لهذه النفايات من الناحية العملية، والفترة الزمنية التى يمكن ان يمتد فيها الاثر الكيميائى او الاشعاعى فلا يمكن حسابها الا بمعرفة حجم هذه النفايات ونوعياتها بشكل دقيق وهذا غير متوافر فى الوقت الحالى.

اما عن مدى القدرة على اكتشاف المواد الكيميائية او الاشعاعية المحملة على سفن، عند عبورها لمياهنا الاقليمية، فان هذا صعب جدا لانه مكلف لدرجة كبيرة وامكاناته غير متوافرة حتى فى الدول المتقدمة ولكن يتم معرفة السفن التى تحمل نفايات ضارة عن طريق تبادل المعلومات والتعاون الدولى، ومصر لها اتصالات مع كل الهيئات الدولية المتصلة بهذا الموضوع، بدليل ان جهاز حماية البيئة التابع للامم المتحدة فى قبرص، ابلغ مصر بتحرك هذه السفينة نحو مياهها الاقليمية.

اما من الناحية الوقائية، فان هناك مشروعا تعتزم مصر فى تنفيذه حاليا، وهو انشاء مراكز مسح إشعاعى للهواء فى مصر، وهذا المشروع يساعد على الانذار الاشعاعى المبكر لتلوث الهواء، بحيث يمكن معرفة نسبة الاشعاع اذا زادت فى الجو لاى سبب، مثل انفجار مفاعل نووى فى دولة قريبة من مصر مثلا وبهذه الطريقة يمكن اجراء عملية الوقاية المبكرة من اى خطر اشعاعى يقترب من مصر، ويمكن ان يمتد هذا المسح الاشعاعى الجوى ليشمل المياه الاقليمية المصرية ايضا، حيث يتم قياس نسبة الاشعاع فى المياه الاقليمية بشكل دورى.

هل تحركت وزارة الصحة

ويؤكد الدكتور فتحى شيبة الحمد وكيل وزارة الصحة للشئون الوقائية، ان الوزارة - فى مثل هذه الحالات تبلغ كافة الموانىء لاتخاذ الاجراءات الوقائية لمنع حدوث اية اخطار فى مياهنا الاقليمية.

وعن الاجراءات التى تتخذها وزارة الصحة للتاكد من خلو الشواطىء الاقليمية من النفايات والسموم التى يمكن ان تتسرب للمياه المصرية يقول الدكتور فتحى شيبة الحمد، انه يتم اخذ عينات من مياه الشواطىء الاقليمية كل اسبوع وترسل هذه العينات لهيئة الطاقة لفحصها للتاكد من خلوها من التلوث الاشعاعى ويتم ايضا اخذ عينات من الاسماك من كافة المناطق وخاصة الشواطىء الشمالية !!

كيف نحمى موانينا ؟

وفى اطار الرقابة على الموانىء، يقوم الحجر الصحى بالكشف على الافراد القادمين من البلاد الاجنبية، وهناك هيئة رقابة على الاغذية تعمل لمدة ٢٤ ساعة، وتقوم بالكشف على عينات عشوائية من الاغذية الواردة من الخارج لمعرفة صلاحيتها وعدم خلوها من اية اخطار خاصة بالتلوث الاشعاعى وخلافه.

وعن جهاز رقابة البيئة التابع لوزارة الصحة يؤكد الدكتور شيبة ان هذا الجهاز يقوم بعمل فحص بيئى للمناطق المجاورة للشواطىء والموانى والتنبيه الى اية اخطار تهدد الموانى المصرية.

وبالنسبة للسفينة التى منعت من دخول الموانىء المصرية، فقد اكتشف امرها، واتخذت الاحتياطات اللازمة لمنعها من القاء مخلفات نووية بالشواطىء الاقليمية.

ويضيف وكيل وزارة الصحة للشئون الوقائية ان عملية دفن النفايات اصبحت معروفة لدى العالم كله، وليس هناك احد لا يعلم بمثل هذه النفايات، ولا توجد نفايات موجودة بالاراضى المصرية او باية دولة مجاورة، وتتخذ الاجراءات اليومية لمتابعة ومراقبة الشواطىء والاراضى المصرية لمنع اى خطر يصل الينا من الخارج.

المراكز العلمية ماذا تقول

وفى المركز القومى للبحوث، التقينا برئيس قسم تلوث المياه الدكتور محمد انور الديب فقال:

- ان تقدير خطورة غرق هذه السفينة فى المياه الاقليمية المصرية يمكن تقييمه بمعرفة هيئة الطاقة الذرية اذا كانت النفايات ذرية او بمعرفة قسم بحوث المياه بالمركز القومى للبحوث اذا كانت النفايات كيميائية.

والمصدر الذى جاءت منه السفينة غير محدد هل هو ايطاليا او دولة اخرى استخدمت السفينة الايطالية لنقل نفاياتها عليها، كما ان البحر الابيض المتوسط يعتبر بحرا مغلقا، ولو تعرض للمواد السامة او المشعة عن طريق القاء النفايات الذرية او الكيميائية فيه، فان التاثيرات الضارة التى تترتب على ذلك يمكن ان تمتد الى عشرات السنين، لان البحر الابيض تتغير مياهه مرة كل خمسين سنة، فلو حدث التلوث الذرى او الكيميائى يمكن ان يمتد بتاثيره الضار لسنوات طويلة، وهذا التاثير يكون على الثروة السمكية والاحياء المائية الاخرى، وينتقل ذلك للانسان الذى يتغذى بهذه الاحياء البحرية والذى ينزل الى هذه المياه للاستحمام اوقات المصيف.

وفى سنة ١٩٨١ كانت تمر من منطقة بورسعيد سفينة المانية شرقية محملة بمبيدات واصطدمت وغرقت وجاء دور شعبة بحوث البيئة وقسم بحوث المياه، وكان يجب علينا النزول الى مكان التلوث وقياس نسبته ومدى خطورته، وتحديد المنطقة الجغرافية التى يجب ان يحظر استعمالها والحدود الزمنية لهذا الخطر.

ماذا تفعل الدول المتقدمة

اما من ناحية المادة الموجودة على اية سفينة ويمكن ان تحدث تلوثا، فهى المواد الكيميائية سواء كانت عضوية او غير عضوية، فهى تعتبر مواد سامة وتقوم فى شعبة تلوث المياه بالكشف عن التلوث، واعطاء التوصيات اللازمة لابعاد الانسان عن هذا التلوث.

وفى حالة المواد الكيميائية التى لها نسبة سمية عالية نجد ان معظم قوانين الدول الغربية تمنع التخلص من هذه النفايات السامة فى المياه سواء كانت سطحية او جوفية، وهم لا يتخلصون منها قبل تنقيتها او معالجتها، وهذه المعالجة احيانا تكون مكلفة جدا ماديا، او تكون غير ممكنة تكنولوجيا.

وهناك بعض انواع من مواد النفايات تعالج كل حالة منها على حدة، وباسلوب يختلف عن الحالات الاخرى، اى ليست هناك قاعدة عامة لمعالجتها، فتقوم بعض شركات القطاع الخاص بتجميع هذه المخلفات الكيميائية او المشعة وتحاول التخلص منها بطرق غير شرعية مثلما كان سيحدث من هذه السفينة التى كانت ستلقى بحمولتها من المواد السامة فى نيجيريا وعدلت عن ذلك بعد الكشف عن محاولتها.

ولو حدث بالفعل القاء نفايات سامة فى المياه الاقليمية، فان ذلك كان سيقابل بالتحرك السريع من جانبنا حيث تذهب اللجان الى الاماكن التى القيت فيها النفايات السامة وتقوم باخذ العينات من المياه والاسماك والاحياء المائية ويتم تحديد حجم التلوث بدقة، ومدى الانتشار الجغرافى والزمنى للتلوث، وايضا يتم وضع بعض التوصيات التى يجب على الانسان مراعاتها للتعامل مع المياه الملوثة - تتم كل هذه العمليات بالتعاون بين قسم بحوث تلوث المياه التابع لشعبة البحوث البيئية بالمركز القومى للبحوث وبين بعض الجهات المعنية والاخرى مثل شرطة المسطحات



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٨٨

سياسة خارجية

جرس انـــذار !

الموقف الصلب الذى وقفته نيجيريا وارغمت خلاله ايطاليا على سحب النفايات النووية السامة التى كانت قد دفنتها فى اراضيها خلسة ومن وراء ظهر حكومتهاهو موقف يستحق التشجيع وجدير بان تقتدى به سائر دول العالم الثالث وخاصة فى القارة الافريقية مهما كانت المغريات المادية التى يلوح بها تجار هذه النفايات مستغلين الاوضاع الاقتصادية المتدهورة والجوع الذى يطحن الكثير من شعوب القارة . ويكفى ان نشير الى انه تبين من تحليل عينات من النفايات التى كانت مدفونة فى نيجيريا احتواؤها على عناصر تسبب السرطان .

ولقد تحولت المسألة فى الواقع الى تجارة تدر الأرباح الطائلة على اصحابها مقابل تصدير الموت الى دول العالم الثالث . ويكفى ان نشير الى اعلان نشر مؤخرا فى صحيفة « هيرالد تريبيون » الامريكية جاء فيه : « هل تسعى لكسب المال ؟ ان تجارة النفايات السامة الخطيرة تدر دخلا سنويا قدره مليار دولار .. فكر فى الامر !! والمسألة لا تحتاج الى اية معدات او الى اى عملية تدريبية » .

الا يعد ذلك مؤشرا على ان مافيا لتجارة النفايات السامة فى طريقها لان تتشكل على نمط مافيا المخدرات . واكبر الخطر يقع على رؤوس الدول النامية لان نفقات التخلص من تلك النفايات فى اراضيها تعادل واحدا فى الالف من نفقات التخلص منها ومعالجتها فى الدول الغربية المتقدمة التى تتردد كثيرا حتى فى مجرد السماح لها بالمرور على موانيها .

وما نشر مؤخرا عن اكتشاف كميات من النفايات السامة فى سيراليون وغينيا وتوقيع عقود لتصدير اكثر من عشرين مليون طن من النفايات فى افريقيا وهى عقود ابرمتها عدة حكومات افريقية تحت إلحاح الضغط المادى هو بمثابة جرس انذار يتطلب تحركا جماعيا واعيا وسريعا من دول القارة للتصدى للخطر الفادح □

سامى حنين بطرى



المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل وراء محاولة اغراق سفينة النفايات فى مصر

كتب : محمد نوار

علمت « الشعب » من مصادر عربية ان توجه السفينة الايطالية من لبنان الى مصر والتى كانت تحمل النفايات السامة جاء بعد اتصالات اسرائيلية بعملائها فى لبنان مع قادة السفينة الذين رحبوا بالتوجة الى مصر بعد تعهد اسرائيل بتحمل تكاليف السفية فى حالة نجاح اغراق السفينة فى المياه الاقليمية المصرية .



المصدر : الـــــوفد

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٨٨

سفينة النفايات الملوثة تعود إلى ايطاليا

بروكسل - وكالات الانباء : رفضت السلطات الهولندية، طلب شركة متخصصة في معالجة النفايات الكيماوية السامة، بتفريغ الفى طن من النفايات السامة بسفينة الشحن الالمانية «كارين - بى» وكان سيتم اغراقها امام السواحل المصرية. طلبت الشركة الهولندية تحليل النفايات واعادة شحنها مرة اخرى الى بريطانيا لتدميرها. كما اصدرت الحكومة الايطالية، اوامر للسفينة بالعودة إلى ايطاليا.



: حوادث اقتصادية

أكثر تجارات العالم ازدهاراً... تجارة النفايات السامة

عالم الفقراء يتحول الى "مزبلة" للأغنياء!

اكتشاف براميل النفايات السامة في لبنان مؤخراً ربما كان صدفة . غير ان انتقال النفايات السامة والملوثة من العالم الصناعي الى العالم الثالث ليس صدفة عابرة بل فصلاً من فصول تجارة دولية مزدهرة تنمو وتتسع بشكل كفيل بتحويل العديد من دول العالم الثالث ، ومن ضمنها دولاً شرق اوسطية ، الى مكب لنفايات العالم الصناعي .

ما يمكن تسميته بـ « تجارة القمامة » اتخذ ابعاداً خطيرة في الأونة الاخيرة وليس من المبالغة في شيء التاكيد بأن اسطول قمامة عائمة وسامة اكثر الاحيان ، يجوب اليوم بحار العالم ومحيطاته حاملاً نفايات وفضلات وزبالة ، بعضها ملوث باشعاع نووي والبعض الاخر بالمواد الكيماوية السامة ، وشغله الشاغل ايجاد « منافذ » لهذه النفايات ... فيطرق ابواب موانىء دول العالم الثالث ، جهاراً احياناً وخفية اكثر الاحيان محاولا اقناعها باستقبال النفايات او ساعياً لطرحها خلسة وفي جنح الظلام ، على سواحل هذه الدول او جزرها

المؤسف ان هذه الظاهرة ترافق النمو المتسارع لحس الحفاظ على البيئة في العالم الصناعي بل هي النتيجة المباشرة له . والمفارقة الواجب تسجيلها على هذا الصعيد هي ان العالم الاول يعتبر ان الحفاظ على بيئته يمر « .. بتلويث بيئة الآخرين » وعليه لا تتردد شركات العالم الصناعي ، وحتى بلدياته ، عن تحويل عالم الفقراء الى « مزبلة للاغنياء » .

دول العالم الثالث بدات تعي ابعاد هذه المعادلة - الماساة وتتصدى لها بحزم ، ولكنها لا تزال في اول الطريق

احدث مثال على الحزم الذي تبديه دول العالم الثالث تجاه الشحنات السامة كان موقف غينيا من الباخرة النرويجية « بانيا » التي افرغت على جزيرة قبالة العاصمة ، كوناكري « شحنة من رماد محرقة النفايات في مدينة فيلادلفيا ... الاميركية ، بموجب مستندات استيراد وقعها قنصل النرويج الفخري في غينيا !

انتشار خبر الشحنة في العاصمة الغينية قوبل بردة فعل سريعة من سلطات كوناكري التي طالبت قبطان الباخرة بنقلها من الجزيرة وتطهير ارض المنطقة التي افرغت فيها من اثار التلوث الذي سببته . بيد ان امتثال قبطان الباخرة بالطلب لم يتحقق إلا بعد إقدام سلطات كوناكري على اعتقال قنصل النرويج الفخري في غينيا ووضعه قيد الاقامة الجبرية فترة شهر كامل وعدم الافراج عنه إلا بعد تنفيذ قبطان الباخرة لمطالبها . وزيادة في الحيطة واكبت زوارق خفر السواحل الغينية حمولة الرماد الملوث الى خارج المياه الاقليمية للبلاد !

موقف غينيا المتشدد من شحنة الرماد كان في الواقع تنفيذاً لقرار جماعي اتخذه رؤساء دول « منظمة الوحدة الافريقية » في مؤتمر عقدوه في أيار (مايو) الماضي واكدوا فيه «إن تفريغ النفايات الصناعية والنووية في افريقيا جريمة ترتكب بحق الافارقة . ونحن ندين كل المجتمعات التي تساهم في ادخال هذه النفايات ، باي شكل من الاشكال ، الى الاراضي الافريقية ونطالبها بتنظيف المناطق التي سبق ان لوثتها » .

النص المتشدد لقرار القمة الافريقية بررته سلسلة فضائح كشفت عنها منظمة « السلام الاخضر » التي تلاحق شؤون البيئة عالميا . وحسب (جردة) المنظمة كان ابشع اعتداء على سلامة البيئة الافريقية شحنة النفايات الصناعية الايطالية الملوثة التي افرغتها باخرة قرب قرية ساحلية نيجيرية تحت جنح الظلام ، ودون اي إذن او استئذان !

اكتشاف السلطات النيجيرية نبا هذه الشحنة والطريقة التي افرغت فيها على سواحلها حملها على استدعاء سفيرها من روما واحتجاز باخرتين ايطاليتين ترسوان في ميناء لاغوس وايقاف عدد من المتهمين بالتورط في هذه الحادثة ، بينهم مواطن ايطالي ، وتوجيه تهم اليهم عاقبة بعضها الاعدام ،



ولكن الفضيحة الاكثر تعقيداً كانت فضيحة الباخرة « زنوبيا » التى حملت ٢,١٠٠ طن من النفايات السامة وطرقت سواحل دول عدّة في حوض البحر الابيض المتوسط وانكشف امرها يوم طردتها السلطات السورية من مياهها الاقليمية « فتاهت » مدة شهرين كاملين في بحار العالم الواسعة بعد ان رفضت استقبالها سلطات موانىء متنوعة ، ومتباعدة ، تمتد من جيبوتي ، على البحر الاحمر ، الى ماركايبو ، على البحر الكاريبي ... الى ان انتهت ، اخيراً ، حيث بدات رحلتها ، اي ميناء كارار الايطالي

ومن مسلسل فضائح القمامة التي كشفتها منظمة « السلام الاخضر » العقد الرسمى الذي وقعته حكومة غينيا ـ بيساو الافريقية مع جهات اوروبية وتعهدت بموجبه بطمر ٣,٥ مليون طن من النفايات السامة في اراضيها لقاء عمولة حددت بـ ١٤٠ مليون دولار سنوياً ، وهو مبلغ يفوق الناتج المحلي الاجمالي لدولة غينيا ـ بيساو !

بيد ان افتضاح هذا العقد والضجة التي اثارتها حوله منظمة « السلام الاخضر » اضطرا الحكومة الغينية الى التراجع عنه وإلغائه !

اكتشاف العديد من دول افريقيا الفقيرة « للخير » الآتي من شحنات القمامة الملوثة شجعها على قبول عروض الدول الغنية باستقبالها ، ولو قيّض لهذه التجارة ان تزدهر لغدت القمامة مصدر دخل رئيسي لعدد من دول افريقيا الفقيرة او لزعمائها على الاقل !

معلومات منظمة « السلام الاخضر » تفيد ان عروضاً ماديةً مغرية اغدقت على كل من غينيا الاستوائية والغابون والكونغو وسيراليون وغيرها ... وان هذه العروض قدمتها شركات « محترمة » في الولايات المتحدة واوروبا تعمل بمثابة واجهة تجارية للمصالح الصناعية الكبرى في الدول المتقدمة وتتخذ من سويسرا وجبل طارق وليشتنستاين وجزيرة مان ... مقاراً لها .

الضجة التي اثارتها تجارة هذه الشركات وتسبب صفقاتها ، في اكثر الاحيان ، بازمات دبلوماسية مع دول افريقيا والشرق الاوسط ، حمل البرلمان الاوروبي في ايار (مايو) الماضي ، على الموافقة بالاجماع على قرار يقضي بمنع تصدير النفايات السامة من اوروبا الى العالم الثالث وبجعل القوانين المنظمة لهذه الصادرات اكثر احكاماً .

إلا ان تشريع البرلمان الاوروبي ، عوض ان ينظم « تجارة القمامة » ، دفعها الى المزيد من السرّية في عملياتها ورفع من ارباح وسطاء هذه التجارة الطائلة اصلاً لذلك لم يكن مفاجئاً اكتشاف البرلمان الاوروبي ، في الشهر الماضي ، ان نفايات سامة دُفنت في دول اوروبا الشرقية ايضاً بعد ان اصبح دفن النفايات في افريقيا والشرق الاوسط قضية ساخنة !

ثلاث دول فقط في المجموعة الاوروبية ، هي اليونان والدانيمارك وبلجيكا ، سنت قوانيناً تنص على الالتزام بالحد الادنى من الضمانات التي اتفقت المجموعة على تطبيقها . وهذه الضمانات تنص على انه يمكن فقط تصدير النفايات في حال الحصول على موافقة رسمية من الدول التي سترسل اليها و في حال وجود تسهيلات كافية بها للتخلص من المخلفات .

التعقيدات التقنية التي وضعها النظام جعل عملية التخلص من النفايات السامة في الدول المنتجة عملية باهظة الكلفة . فعلى سبيل المثال كانت بلدية مدينة فيلادلفيا الاميركية تنقل رماد نفاياتها المحروقة بواسطة الشاحنات وتطمرها في مكب خاص في ولاية « اوهايو » . كلفة كل شحنة من هذه الشحنات كانت ٥٠ دولاراً للطن الواحد . اما نقلها بحراً الى ساحلٍ دولة افريقية مثل غينيا ، فإنه لا يكلف البلدية اكثر من ٢٠ دوراً للطن الواحد . وحتى هذه الكلفة المنخفضة قابلة للمزيد من التخفيض إذا تم استئجار باخرة افرغت شحنة من معدن « البوكسيت » في مرفأ اميركي وتستعد للعودة فارغة الى ميناء كوناكري . والوفر يكون اكبر في حال شحن نفايات سامة او ملوثة الى الخارج إذ ان شحنها يوفر ايضاً تكاليف خزنها ومعالجتها !

ويقول انصار البيئة ان تكاليف التخلص من طن واحد من ثنائي الفينيك الكلوري ـ وهو مركب كيماني سام جداً يستخدم في الصناعات الكهربائية ـ تبلغ الفي دولار في اوروبا الغربية ، بينما يدفن في افريقيا مثلاً مقابل ٢٠٠ دولار للطن فقط .

ضخامة تجارة القمامة وضخامة الارباح التي يحققها الوسطاء من جرائها يمكن تكوين فكرة عنها من حجم

هذه النفايات . فدول المجموعة الاوروبية تنتج ما لا يقل عن ٣٥ مليون طن من المخلفات السامة سنوياً - وانصار المحافظة على البيئة يقولون ان الرقم الحقيقي اقرب الى ١٥٠ مليون طن - ولا احد يعرف تماماً كم طناً منها يرسل الى خارج أوروبا الغربية وباية اساليب ملتوية يجري تصريفها . وفي الأونة الاخيرة اكتشفت في بعض دول افريقيا براميل من النفايات السامة مودعة على ارصفة موانئها ومرسلة الى عناوين وهمية عمداً ... تنتظر ، عبثاً ، من يستلمها .

وفي اسلوب اخر طبق في شحن براميل النفايات السامة التي اكتشفت على الساحل اللبناني تجد شركات تصدير القمامة « مراسلاً » في بلد ما يكون مستعداً لتقديم اي خدمة لهذه الشركات لقاء عمولة وافرة ... فترسل النفايات السامة الى عنوانه .

انصار حماية البيئة يجزمون بأن الفساد المستشري على جميع المستويات في اكثر دول العالم الثالث تعني ان تجارة النفايات السامة لن تعجز عن ايجاد « مشتر » في هذه الدول ، وان الحل الامثل لوضع حد لهذه التجارة الخطرة يكون باغلاق الباب بوجه صادراتها من جانب

الدول المصدرة بالذات . ويضيف انصار حماية البيئة ان تاكيد بعض الدول الصناعية على « حق » اي دولة ذات سيادة في قبول نفاياتها السامة ... امر يثير الاشمئزاز !

بين ضغوط جماعات البيئة واحتجاجات الدول الافريقية ودول الشرق الاوسط تتجه اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية الى اقتراح تشريعات جديدة تزيد من صعوبة تصدير النفايات السامة والملوثة ولا تقطع تجارتها في الوقت نفسه ، والمعلومات التي تسربت عن هذه التشريعات تشير الى ان الشركات التي تتعامل بالنفايات ستكون مضطرة للاعلان عن الخطوات التي ستتخذها بشان النفايات الموجودة لديها وان الدول المنتجة للنفايات السامة ستكون مدعوة للتخلص منها داخلياً . وقد اكد مسؤول باسم المجموعة الاوروبية ان قضية المخلفات الكيمائية اكتسبت أبعاداً سياسية حادة تجعل ايجاد حل لها اكثر من ضروري .

رغم كل النوايا الطيبة التي تبديها دول المجموعة الاوروبية لن يفرض حظر على تصدير النفايات الى الدول النامية . ورغم ان هولندا تقدمت باقتراح صريح في هذا

الشان رفضت الاقتراح حكومات فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وايطاليا والمانيا الاتحادية . وهو موقف لاقى ترحيباً ظاهراً من أوساط الصناعة الكيمائية في اوروبا . والمتحدث الرسمي باسم المجلس الاوروبي لاتحاد الصناعات الكيمائية كان واضحاً في تاكيده في مقابلة صحفية ، ان قيام صناعة كيمائية دون مخلفات « امر خيالي » . واضاف المتحدث عندما تؤخذ في الاعتبار « الامكانات المحدودة » لاوروبا الغربية والعوامل الأخرى (؟) يكون تصدير المخلفات الى العالم الثالث واوروبا الشرقية افضل حل فني للمشكلة .. إذا تم توفر الشروط الصحية لها ·

إذن تجارة القمامة والنفايات السامة مستمرة . ولكن هل يمكن فعلا توفير شروط « صحية » للتخلص منها ؛

السؤال يستدعي جواباً من أكثر من اخصائي وخبير . ولكن إذا كانت بعض شركات تصريف النفايات قد بدأت تسعى الى ايجاد منافذ أفضل ، إن لم يكن اكثر صحية ، لنفايات العالم الصناعي فإن الدول النامية . ودول الشرق الاوسط . بينها . لا تزال « المكب » المفضل لهذه النفايات

على سبيل المثال . تقوم شركة « نورث منتشر البريطانية بدراسة اهلية مواقع معينة في الشرق الأوسط لاقامة مصنع يحتاج الى مساحة ٣ الاف فدان وتقدر كلفة بنائه بـ ٥٥٠ مليون دولار مهمته معالجة وتفتيت النفايات السامة . والمصنع المقترح معد لمعالجة خمسماية الف طن سنوياً من النفايات الموجودة في مكبات تعتبر مصدر تلوث للمياه الجوفية في اوروبا اما الدول التي يجري البحث على منطقة ملائمة للمصنع داخل اراضيها فهي الأردن وليبيا والمغرب وقد سبق لشركة الصناعات الكيميائية الالمانية الضخمة .. بي أي إس إف « ان احرقت في المغرب نفايات كيمائية ، حسب تاكيد الاتحاد الاوروبي للبيئة . وفي تقرير نشر مؤخرا في تركيا اقدمت مصانع المانية غربية على احراق ١٥٨١ طنا من النفايات في مصنع تركي للاسمنت بعدما تم استيرادها بطريقة غير شرعية

مجموعة من الدول الافريقية التي تعتقد بان « قدرها الجغرافي » ان تتحول الى محرقة لنفايات العالم الصناعي لا تمانع بتنظيم « تجارة القمامة » واقرار تشريعات تضمن شرعيتها . وإذا كان يستحيل وقف هذه التجارة وتدفق النفايات الى العالم الثالث فان اضعف الايمان بناء محارق فنية لتصريفها وانقاذ سواحل افريقيا من سموم النفايات التي تلقيها خلسة . في عرض البحر ، البواخر التي تنقلها من الدول الصناعية وبهذه الطريقة نضمن ايضا ، كما اشار مدير دائرة حماية البيئة في السنغال ، باكاري كانتي ، نقل تكنولوجيا معالجة النفايات السامة الى دول العالم الثالث التي ستضطر ، اجلاً ام عاجلا ، الى معالجة نفايات صناعاتها الكيمائية الوطنية ايضاً

ولكن . وفي حال وضع التشريع المطلوب . هل يمكن توقع القضاء قضاء تاماً على عمليات تهريب النفايات وطرحها في عرض البحر ؟



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٨٨

الواقعيون من جماعة حماية البيئة يقولون نعم . إذا توفر جهاز دولي للرقابة يحول دون مخالفة هذا التشريع ويلاحق المخالفين . إعلامياً وقضائيا . وهذه المهمة الدولية تصبح واردة في حال امتداد نشاط تهريب النفايات الى مرافىء العالم الثالث وسواحله وهذا الامر بات وشيكا كما ظهر من محاولات الباخرة . كارين بي . . مؤخرا . تصريف براميل نفايات ايطالية سامة في مرفأ بليموث البريطاني بعد أن رفضت نيجيريا استقبال الباخرة '

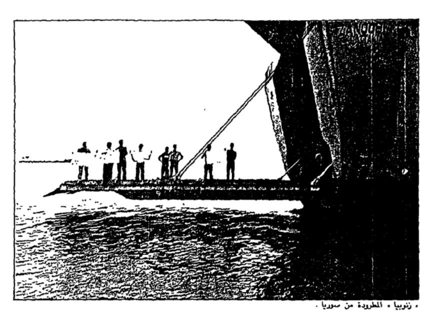
ويوم يصبح طابخ السم اكله يجوز توقع تعاون دولي عام وجدي للحد من عمليات الاساءة الى البيئة والانسان ... باسم الحضارة الصناعية التي اصبحت ضريبتها أغلى من منافعها .



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٨٨



• زنوبيا • المطرودة من سوريا •







"النفايات السامة تجوب بحار العالم ولا ترد الا بالقوة"

"رماد نفايات مدينة فيلادلفيا الأميركية - ترين - اراضي نيجيريا"

الحوادث ٥٢ - ١٩٨٨/٩/٩



المصدر : المستقبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٨٨

شركة بريطانية تبحث عن دولة تستضيف مصنعاً لحرق النفايات!

■ شركة بريطانية تبحث في الشرق الاوسط عن مكان تستقر فيه لبناء مصنع يعالج النفايات الكيماوية. اما الشركة فهي «نورث فنتشر» ومقرها لندن. رئيس الشركة الكس كوبسون سارع الى طمانة المتخوفين: «ما يقوم به الآخرون هو طمر النفايات والتخلص منها في حين نقوم نحن بمعالجتها وتدميرها». المعلومات التي قامت الشركة بعرضها تتضمن التفاصيل الآتية: الكلفة تصل الى ٥٥٠ مليون دولار بطاقة اجمالية تصل الى ٥٠٠ الف طن سنوياً. ويقول كوبسون: «المشروع سيكون من نوع آخر، اذ لن ينفذ وفق اعلى المواصفات التقنية وحسب، وانما سيعالج المصنع النفايات الموجودة حالياً، وليس الجديد فقط. ما نقدمه اليوم هو منشأة لتنظيف البيئة».

حملة الترويج التي تقودها الشركة تاتي رداً غير مباشر على سلسلة الفضائح التي اثارها تهريب النفايات الكيماوية الى دول في الشرق الاوسط وافريقيا واميركا اللاتينية، وكان آخرها فضيحة المواد السامة التي تم تهريبها الى لبنان من ايطاليا. اضافة الى فضائح اخرى لا تقل اهمية وشملت نيجيريا وفنزويلا، في حين يتهم الاتحاد الاوروبي للبيئة شركة «باسف» الالمانية بحرق نفاياتها في المغرب، كما ان تركيا تحقق حالياً في عملية

31 ٣١ ←

تهريب ١٥٤١ طناً من النفايات اليها لحرقها في احد افران الاسمنت. واستناداً الى التحقيقات التي اجريت في بيروت حول عمليات تهريب النفايات الى الاراضي اللبنانية، اضافة الى تحقيقات اجريت في دول اخرى، فان ارباحاً طائلة يجنيها مهربو النفايات بالتقاسم مع بعض اصحاب النفوذ في هذه الدول، اذ يحصل الوسيط عادة على الف دولار للطن الواحد.

شركة بريطانية
تبحث عن دولة
[illegible]
[illegible]

■ شركة بريطانية تبحث في الشرق الاوسط عن مكان تستقر فيه لبناء مصنع يعالج النفايات الكيماوية. اما الشركة فهي «نورث فنتشر» ومقرها لندن. رئيس الشركة الكس كوبسون سارع الى طمانة المتخوفين: «ما يقوم به الآخرون هو طمر النفايات والتخلص منها في حين نقوم نحن بمعالجتها وتدميرها». المعلومات التي قامت الشركة بعرضها تتضمن التفاصيل الآتية: الكلفة تصل الى ٥٥٠ مليون دولار بطاقة اجمالية تصل الى ٥٠٠ الف طن سنوياً. ويقول كوبسون «المشروع سيكون من نوع آخر، اذ لن ينفذ وفق اعلى المواصفات التقنيه وحسب، وانما سيعالج المصنع النفايات الموجودة حالياً، وليس الجديد فقط. ما نقدمه اليوم هو منشأة لتنظيف البيئة».

حملة الترويج التي تقودها الشركة تاتي رداً غير مباشر على سلسلة الفضائح التي اثارها تهريب النفايات الكيماوية الى دول في الشرق الاوسط وافريقيا واميركا اللاتينية، وكان آخرها فضيحة المواد السامة التي تم تهريبها الى لبنان من ايطاليا. اضافة الى فضائح اخرى لا تقل اهمية وشملت نيجيريا وفنزويلا، في حين يتهم الاتحاد الاوروبي للبيئة شركة «باسف» الالمانية بحرق نفاياتها في المغرب، كما ان تركيا تحقق حالياً في عملية تهريب ١٥٤١ طناً من النفايات اليها لحرقها في احد افران الاسمنت. واستناداً الى التحقيقات التي اجريت في بيروت حول عمليات تهريب النفايات الى الاراضي اللبنانية، اضافة الى تحقيقات اجريت في دول اخرى، فان ارباحاً طائلة يجنيها مهربو النفايات بالتقاسم مع بعض اصحاب النفوذ في هذه الدول، اذ يحصل الوسيط عادة على الف دولار للطن الواحد.



النفايات الذرية والعالم الثالث

بقلم : الدكتور محمد حسن الحفناوى

وسقط القناع من على وجههم القبيح ، الذى طالما ادعى التمسك بحقوق الانسان ، ليكتشف العالم انهم يريدون ان يحولوا شواطئنا الى مراحيض لمخلفاتهم من النفايات الذرية والمخلفات السامة ، دون ادنى خجل او ضمير . لقد منعت السلطات المصرية باخرة اجنبية تحاول ان تقترب من شواطئنا ومياهنا الاقليمية لتتخلص فيها من هذا الكم الهائل من تلك المواد القاتلة للنسل والحرث فى بلادنا ، وكاننا قطيع من الفئران لن يدرك ما يحدث له ويجرى على شطانه . ولم تتحرك اى من تلك الدول العظمى لتعترض لانها بالتاكيد ترى انه من المستحسن القضاء علينا نحن دول العالم الثالث بالسم البطىء والقتل العمد المسبوق بالاصرار الشرير . ويبدو ان زعماء اهل العالم المتقدم فى علومه واختراعاته ، والمتاخر جدا فى ضميره واخلاقياته ، قرروا فى احدى جلساتهم المغلقة انه لا داعى للقضاء علينا بشكل مباشر وسافر ، نحن شعوب العالم الثالث ، فهذا ضد مبادىء الأمم المتحدة ومواثيق حقوق الانسان . ولذلك لا داعى لتدخل مكشوف على شعوبنا الكادحة . وحيث اننا ناكل كثيرا ونثرثر اكثر . وبالتالى فنحن مصدر الصداع فى الكرة الارضية لهؤلاء العظام ، فى دول العالم المتحضر ، فإنه يعد من باب عدم اللياقة الحرب المباشرة فهذا تصرف غير انسانى ، ولذلك فمن الاكثر اناقة ان يسلطوا علينا مجالات اكثر حضارة فى التدمير واكثر مدنية للقضاء علينا وعلى مستقبل اولادنا ، وفى نفس الوقت فان القاء النفايات الذرية يعتبر طريقة قتل بطىء باسلوب علمى حضارى لا غبار عليه . فهم يدفعون اجر التخلص من هذه النفايات لبعض المنتفعين من اهل هذه الدول المتخلفة . وهكذا فهم لا يغتالون تلك الشعوب الا باذن من بعض قياداتها وسماسرة الموت فيها . ولتشوه الأجنة فى البطون ولتخلق جوا سرطانيا مؤكدا ، ولتفجير الفيضانات المدمرة والاعصارات المهلكة فى دولنا المتخلفة ، ولا داعى للقلق والغضب فانهم سيرسلون لنا اجهزة التجارب وادوية الاختبارات وعلى حسابنا كمان ، ولا مانع احيانا من ارسال بعض الطائرات بالمعونة والاغاثة .. وهذا ايضا مريح للضمير الانسانى لدول العالم المسمى بالمتقدم والذى ينادى باعلى صوته عن حقوق الانسان وكرامته وحقه فى الحياة . ياضمير العالم اين انت ؟؟؟

ويا سماسرة الموت للشعوب ، الله يخرب بيوتكم .



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٨٨

الأوبزيرفر — من اجل ٥ بلايين جنيه استرليني

بريطانيا اكبر مستورد للنفايات السامة واكبر مصدر للتلوث في العالم

تضطر شركة لي انتريست البريطانية للقيام باعمالها في الظلام وتحت انوار الكشافات ووراء الاسلاك الشائكة وذلك لان الشركة تنوى ادخال مخلفاة المواد السامة التي تحملها السفينة كارين ب ، وسكان المنطقة التي تقع فيها الشركة يحتجون على ذلك بشدة . في الوقت ذاته تدور نقاشات حامية بين اعضاء الحكومة البريطانية حول جهة توجه السفينة المحملة بالسموم بعد ان نشرت الصحف انها متجهة الى بريطانيا محمله ب ٢١٠٠ طن من مخلفات المواد السامة .

وقد تصاعدت حده المعركة المحلية الى درجة الازمة الوطنية حول صناعة التخلص من المواد السامة . فقد ترعرعت عمليات « استيراد » هذه المواد بتشجيع من الحكومة وهو الامر الذي ادى الى تزايد قلق سكان المنطقة في وود بريدج فقد عانى سكان المنطقة القريبة من الشركة . لسنوات عديدة من امراض في الجهاز التنفسي ومن الصداع والغثيان بسبب المواد السامة التي يتم معالجتها في الشركة ، رغم تاكيد الشركة ان تلك المواد ليس لها اضرار صحية . لذلك كانت اخبار حمولة السفينة كارين ـ ب بمثابة القشة التى قصمت ظهر البعير . فقد تجمعت اعداد غفيرة من السكان امام بوابات الشركة لمنع دخول ناقلات المواد السامة وقد استعانت الشركة برجال البوليس لضمان فتح مداخل الشركة للناقلات . الا ان البوليس اقترح القبض على من يحاول القيام بعمليات تخريب فقط ، وليس لمجرد الوقوف امام الشركة . لذلك عملت الشركة على نقل مداخلها الى مكان اخر . وبدأ العمال عملهم في الوقت الذي اجتمع فيه سكان المنطقة في مبنى ادارة المدينة مطالبين بغلق الشركة وايقافها عن العمل .

وتعود بداية الاحداث التي ادت الى هذا الوضع الى ما قبل عام تقريبا حين قامت شركة ايطالية للتخلص من نفايات مواد سامة بارسال شحنة من تلك المواد من عدة بلدان الى نيجيريا ، بناء على اتفاقية مع رجل اعمال ايطالي يعمل في نيجيريا ، اتفق مع الشركة على استيراد النفايات والتخلص منها في نيجيريا .

وقد تم بالفعل شحن حمولة خمس سفن من المخلفات الى نيجيريا في الفترة ما بين اغسطس ١٩٨٧ الى مايو ١٩٨٨ حيث تجمع حوالي ١٠,٠٠٠ برميل من النفايات في ميناء توكو . في مكان مفتوح تحت الشمس والحرارة العالية . وتم تعيين حارس محلي للمنطقة باجر ٥٠ جنيه استرليني في الشهر . وادت الحرارة المرتفعة والعواصف الاستوائية الى تسرب المواد من عدد كبير من البراميل . وتم اكتشاف امر هذه البراميل بعد ان سرب الخبر احد الطلبة النيجيريين الى الصحف المحلية ، وبعد ان عاد الرئيس بابا نغيدا من مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية حيث شجب تصرفات حكومات بعض الدول الافريقية التي تتعاون مع الاجانب لالقاء النفايات في القارة . وقد تم العثور على النفايات « الغربية » بعد ذلك في سبع دول افريقية اخرى ، مما تسبب في فضيحة دولية .

وهرب رجل الاعمال الايطالي من نيجيريا ، وقامت نيجيريا بسحب سفيرها من ايطاليا . ثم وافقت الحكومة الايطالية على التدخل وازالة البراميل رغم عدم الزامها بذلك . وطلبت الحكومة من الشركة التي تسير السفينة كارين ـ ب وسفينة اخرى باعادة تعبئة النفايات وتخزينها بصورة مناسبة قبل تحميلها ، الا انه قبل ان يتم ذلك اصيب ثلاثة نيجيرين بالمرض اثناء قيامهم بتحميل النفايات ، واصرت نيجيريا على اعادة الحمولة الى السفينة فورا .



وتوجهت الناقلة كارين - ب الى رافينا في ايطاليا ، الا ان الاحتجاجات تفجرت ضد ذلك ، وادركت الحكومة الايطالية ان دول البحر المتوسط لا تملك الوسائل الصالحة لمعالجة النفايات على ظهر الناقلة . ثم صدرت الاوامر للسفينة بالتوجه الى ميناء كاديز والبقاء هناك ، بينما جرى البحث عن شركات قادرة على معالجة الامر وفي تلك المرحلة وافقت الشركة البريطانية لى انتريست على تولى مهمة التخلص من النفايات بعد نقلها الى بريطانيا .

وابحرت السفينة في الرابع والعشرين من اغسطس الماضي من كاديز متجهة نحو بريطانيا ، اذ كان ذلك هو الاختيار الطبيعي ، فهناك توجد الوسائل المناسبة للتخلص من النفايات بالاضافة الى ان الحكومة البريطانية لا تمنع استيراد النفايات السامة .

في ذات الوقت قام احد اعضاء منظمة اصدقاء الارض ، السيد اندرو لى ، بمتابعة الناقلة ومراقبة حالتها . وحين علم بتوجهها الى بريطانيا قدم للمسؤولين في وزارة البيئة تقريرا عن حالة الناقلة تم اعداده في نيجيريا من قبل جماعة البيئة هناك .

وقد فشلت محاولة انزال السفينة في ميناء نيث وهي احدى الموانيء التي تستخدمها شركة لى باستمرار وذلك لكبر حجم الناقلة . وهنا قامت صحيفة الاوبزيرفر بنشر الخبر الذي ادى الى احتجاج شعبي .

وحتى ذلك الوقت كانت وزارة البيئة قد صرحت بانها لن تستطيع منع السفينة من الوقوف في بريطانيا . ولكن بعد الاجتماع الذي عقدته فيرجينيا بوتملى ، وزيرة البيئة الجديدة ، تم اكتشاف قانون لم يكن معروفا من قبل ، ولكن يمكن عن طريقه منع الناقلة ، وبالفعل صدر قرار بحظر وقوف سفينة النفايات كارين - ب . وبعد ذلك قرر مجلس الوزراء الايطالي ان الناقلة لن تذهب الى اى دولة اوروبية ، واستدعتها للعودة الى ايطاليا ، وحظرت اي تصدير للنفايات السامة لدول العالم الثالث . وكانت بريطانيا قد عارضت هذا الحظر الشامل الذي اصدرته السوق الاوروبية المشتركة في يونيو الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان استيراد بريطانيا للنفايات السامة قد ارتفع خلال الثلاث سنوات الماضية من ٥٠٠٠ طن الى ٥٣,٠٠٠ طن ، تحت اعين الحكومة . كذلك تم ادخال ١٣٠,٠٠٠ طن من المواد الاقل خطورة الى البلاد .

وتعود اسباب انتعاش واردات النفايات في بريطانيا الى قلة تكاليف التخلص منها مقارنة بالدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا والمانيا . ويعترف المختصون ان قله التكاليف سببها انخفاض مستوى مقاييس التخلص من تلك النفايات .

وقال النائب البرلماني ريتشارد سيفارد ، وممثل منطقة براون هيلز وهو مؤيد لشركة لى : ان موقفنا من ادخال النفايات السامة الى بلادنا اكثر المواقف تساهلا بالنسبة لمواقف الدول الاوروبية الاخرى . فالحكومة لا تستثنى استيراد النفايات السامة طالما ان الضوابط الموضوعة على النفايات المستوردة وتلك المنتجة محليا هي ذاتها . الا ان الضوابط في الحقيقة متراخية جدا ، وفوضوية الى حد بعيد .

ومنذ ١٩٨٥ قدم مفتشوا البيئة ثلاثة تقارير مفزعة عن عمليات انتاج والتخلص من النفايات السامة . واوضحت التقارير انه ليس معروفا بالضبط حجم انتاج النفايات ، وان الشركات تتخلص منها بارخص التكاليف دون الاخذ بالاعتبار نتائج ذلك ، وان



القوانين تتعرض دوما للخرق حتى من قبل منفذيها ، وان الاوضاع تزداد سوءا .

ويبلغ حجم الارباح التي تحصلها الشركات القائمة على التخلص من النفايات السامة ٥ بليون جنيه استرليني سنويا ، وتختلف بريطانيا عن باقي دول اوروبا الغربية في هذا المجال ، في كونها القت مسؤولية هذه الصناعة على كاهل القطاع الخاص ، بينما يساهم القطاع العام في الدول الاخرى في تمويل هذه الصناعة لضمان تطبيق اعلى المستويات واحسن الوسائل للتخلص من النفايات .

ففي الدنمارك مثلا شكلت الجهات المسؤولة المحلية شبكة مترابطة من العمليات المتخصصة في جمع النفايات وتحليلها وايجاد اسلم الطرق لمعالجتها والتخلص منها تحت اشراف امنى حكومي ، ولا تستورد الدنمارك اى نفايات من الخارج .

وفي بريطانيا يوجد حوالى ٥٠٠٠ موقع للتخلص من النفايات تديرها ٢٠٠ جهة محلية ، لها مقاييسها المتعددة . وهناك تسرب خطير من سماسره النفايات بالذات في مجال الاستيراد ، تحت حد ادنى من الاشراف الحكومي . وتزايد ميل الشركات للبحث عن اقل وسائل التخلص من النفايات تكلفة ، لا عن اسلم الوسائل بالنسبة للبيئة والمصلحة العامة ، لذلك تذهب النفايات الى الشركات ذات المستويات المنخفضة ، وقد ادت قوى السوق الى تخفيض المستويات اكثر . .

ولا تلتزم كل الجهات المسؤولة عن المناطق بتقديم تقارير تفصيلية عن كيفية التصرف بالنفايات السامة ، كما ينص القانون ، كذلك فان السلطات ملزمه بمنح التراخيص لاى شخص يطلب العمل في هذا المجال دون الاخذ بالاعتبار صلاحيته ومقدرته على الالتزام بالمقاييس الموضوعة للعمل في هذا المجال الخطر . وقد فشلت الحكومة البريطانية في ايجاد الوقت في الجلسات البرلمانية لاعادة النظر في القوانين التي تحكم هذه الصناعة .

وقد ادى هذا التراخي والاهمال في تطبيق مقاييس الامن السليمة على عمليات التخلص من النفايات الى تلوث اجواء كثير من المناطق ، وانتشار امراض خطيرة بين السكان القريبين من مواقع دفن النفايات السامة .

ويتوقع مفتشو البيئة ان يؤدى احتجاج سكان وودبريدج القريبة من شركة « لى انتريست » ، الى اثاره انتباه الحكومة البريطانية ، واقتناعها بان موضوع حماية البيئة يجب ان يحتل مكانة اهم مما هو عليه حاليا .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السودان تمنع باخرتين تحملان نفايات نووية

ابو ظبى ـ ا . ش . ا :

اعلنت حالة التأهب القصوى بالقوات البحرية والاجهزة الامنية السودانية لمواجهة الموقف .. بعد ان افادت الانباء عن توجه باخرتين تحملان نفايات نووية من بيروت الى السواحل الشرقية للسودان المطلة على البحر الاحمر .. ابلغت سلطات الاقليم الشرقى بالسودان الحكومة السودانية بذلك لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع دفن هذه النفايات فى السودان . لم تعرف بعد هوية الباخرتين . نشرت ذلك صحيفة الاتحاد الصادرة فى ابو ظبى امس .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٨٨

تأهب فى السودان لمنع دفن نفايات نووية بأراضيه

الخرطوم - ا . ش . ا - وضعت القوات البحرية والأجهزة الأمنية فى السودان فى حالة تأهب قصوى بعد ورود أنباء عن توجه باخرتين تحملان نفايات نووية من بيروت الى السواحل الشرقية للسودان المطلة على البحر الأحمر .

واوضحت المصادر السودانية المسئولة التى أذاعت النبأ ، أن سلطات الاقليم الشرقى بالسودان قامت بابلاغ الحكومة بالخرطوم لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع دفن هذه النفايات فى السودان . ولم يعرف بعد هوية الباخرتين أو الجهة المالكة لهما .

جينشر ينتقد تصدير النفايات للعالم الثالث

الرياض - وكالات الانباء :

انتقد هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية تصدير النفايات الصناعية الى بلدان العالم الثالث .

وقال فى اجتماع « الديمقراطيون الاحرار » ان التخلص من النفايات بهذه الطريقة فضيحة وانه يتعين على الدول الغنية الا تستغل الوضع البائس لدول العالم الثالث .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٨٨

في مواجهة « الأرهاب السام »

رجب البنا

العالم كله يتحدث الان عن خطر جديد يسمونه « الارهاب السام » ويقولون : اذا كان معظم حوادث الارهاب المسلح تاتى الى الغرب من دول في العالم الثالث ، فان هذا الارهاب السام الجديد ياتي - على العكس - من الغرب وموجه الى دول العالم الثالث ، مع فارق بينهما : ان هذا « الارهاب السام » اشد خطورة وفتكا على الاجيال الحاضرة وعلى المستقبل ايضا ، وخطورته ليست على الانسان وحده ولكنها تمتد الى تسميم الارض والزرع وقتل الثروة الحيوانية .. اكثر من ذلك كله ان هذا الخطر لاياتى سافرا حتى يمكن مواجهته ، ولكنه ياتي دائما خلسة ، او تحت مسميات مقبولة

الارهاب السام هو هذه النفايات الكيميائية السامة من مخلفات الصناعات المختلفة وبعضها شديد السمية الى حدود لايمكن وصفها . والصحف الغربية تكشف عن سماسرة مهمتهم عقد صفقات للتخلص من هذه السموم تحت مسميات مختلفة وهم يعرفون ان العملات الصعبة لها تاثير السحر في العالم الثالث وقادرة على جعل المستحيل ممكنا !

من هنا تاتي اهمية مشروع القانون الذى اعلن عنه منذ ايام واعدته لجنة خاصة بمجلس الوزراء بالتعاون مع جهاز شئون البيئة ، لحماية المواطنين من اخطار التلوث الكيميائى والاشعاعى . فقد جاء في وقته ، بعد ان تكشفت اخيرا ابعاد جديدة للقضية . فلقد كنا نخلط بين نوعين من النفايات النووية ، والنفايات الكيميائية السامة . ونتصور انهما شيء واحد ، وكنا نكتفى بما يعلنه المسئولون عن ان مصر خالية من النفايات النووية - وهذا صحيح - لكى نتصور ان الحديث لم يعد له موضوع ، بينما يجب ان يستمر الحديث عن شيء أخر هو هذه النفايات الكيميائية غير العضوية الناتجة من بقايا صناعات الدول الاوروبية المتقدمة ، وبعضها شديد الخطورة الي حد ان الدول المنتجة لها تحظر دفنها فيها ، وتضع لذلك قيودا شديدة ومكلفة .

وماحدث في لبنان - قريبا منا - يكفى مثلا لمدى اقتراب الخطر ، فقد اوشكت « سويسرا الشرق » ان تتحول في الفترة الاخيرة الى مركز لدفن نفايات الغرب السامة - على حد تعبير الصحافة اللبنانية ذاتها - وتقول هذه الصحف ايضا ان هناك محاولة للتعتيم على الحقائق وفرض الصمت والقاء المسئولية على بعض صغار الموظفين لابعاد الاتهام عن المجرمين الحقيقيين كما هى العادة . ومع حالة الذعر التى تسود لبنان بدات تصريحات قادتها حول مسئولية الحكومة والوزراء المختصين ، ويقولون ان الفضاء والهواء والتربة والمزروعات والمياه الجوفية تعرضت للتلوث القاتل بسبب كميات النفايات الكيميائية السامة التى ادخلت - سرا - الى البلاد . ويعتبرون هذه الكارثة اكثر خطورة من كل مخاطر ومساوىء الحرب الاهلية . ويتحدثون عن شبهات تكمن وراءها غايات سياسية ويشككون في صدق التقارير التى تهون من خطر هذه النفايات ويطالبون بالكشف عن اسماء الذين ارتكبوا هذه الجرائم من سماسرة وتجار ومستوردين ويقولون ان النفايات تدخل سرا منذ ٨ شهور وانها تزيد على ١٠ آلاف برميل . !

وزير الصحة في لبنان هو الذى حذر من ان هذه النفايات لاتحتوى على مواد مشعة ، ولكنها ملوثة بمواد سامة ، وفي الوقت نفسه حذر الاطباء من القاء هذه المواد في البحر لانها تحتوى على مواد تشكل طبقة زيتية

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٨٨

تمتزج بالمياه ، ويتردد ان خطر التسمم ربما يكون قد امتد الى الشواطىء التركية بعد ان ظهرت في مياهها اعداد من براميل النفايات الكيميائية قذفتها الامواج فارغة .

والمدعى العام اللبناني اصدر بيانا رسميا قال فيه : ان النفايات الموجود في لبنان هي « مواد سامة ومضرة بالانسان والبيئة .. تضر الانسان اذا تناولها في الاكل وتضر الشم اذا تنشقها ، وتضر بالجلد اذا لمسها ، وان ضررها يزداد جدا اذا امتزجت بالمياه او تسربت الى باطن الارض ، وان الضرر يشمل الانسان والارض والنباتات . ورئيس الحكومة ـ الدكتور سليم الحص ـ اعلن بنفسه تصريحا غريبا حول الازمة قال فيه : « ان الاقنعة سقطت » ! وطلب رئيس الوزراء من المدعى العام اتخاذ الاجراءات القانونية لتوجيه الاتهام لمستوردى هذه النفايات وشكل لجنة علمية من رئيس اكاديمية الطاقة والبيئة وكلية العلوم بالجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف .

المسألة اذن جد . وخطر حقيقي . وليست هواجس او مجرد مخاوف . حتى ان منظمة الصحة العالمية ارسلت خبيرا . الى لبنان لبحث المشكلة . وجرت اتصالات دبلوماسية على مستوى عال بين لبنان وايطاليا (منتجة النفايات السامة) وارسلت ايطاليا فريق عمل من الخبراء ..

ليست المسألة سهلة لنمر عليها مرور الكرام . خاصة بعد ان نعرف ان وكالة حماية البيئة الامريكية سجلت طلبات لنقل نفايات كيميائية من امريكا الى افريقيا خلال الشهور الاربعة الاخيرة تفوق كل ما تلقته من طلبات في السنوات الاربع الماضية . وان هناك شركة سويسرية تتفاوض على دفن ثلاثة ملايين ونصف مليون طن من هذه النفايات على الحدود بين غينيا بيساو والسنغال وبنين . وان شركة بريطانية كتبت عقدا بستة ملايين دولار مقابل دفن مليوني برميل من هذه النفايات من دول اوروبية وان الجابون ودول الكاريبي ودول امريكا اللاتينية تواجه مشروعات بلاعدد لاستيراد هذه السموم تحت مسميات مختلفة رغم ان البرلمان الاوروبي اصدر قرارا دعا فيه الى حظر تصدير هذه النفايات من اوروبا الى الدول الفقيرة .

على المستوى العالمي تنبهت الامم المتحدة الى الخطر ويجرى في احدى منظماتها اعداد اتفاقية دولية لتنظيم دفن ومعالجة هذه النفايات لحماية البشرية من اخطارها ومن المنتظر ان تكون جاهزة للتوقيع في مارس من العام القادم .

وعلى المستويات المحلية هناك من يطالب في نيجيريا بان تكون عقوبة الاعدام جزاء لمن يساعدون على تهريب هذه السموم الى البلاد .. بينما اعلن في تقارير رسمية ان امريكا لديها ٢٦٥ مليون طن من هذه النفايات سنويا تحتاج الى التخلص منها وان دول السوق الاوروبية لديها سنويا ٣٥ مليون طن . وبعض المعلقين يقولون ان تجارة النفايات الكيميائية السامة اصبحت تجارة كبيرة جدا ، وفيها شبكة من السماسرة والمهربين . ويتحدثون عما حدث في جزيرة كاسا بالقرب من شواطىء غينيا ، فقد بدأت الاشجار تتساقط وتموت واكتشفت الحكومة ـ بعد فوات الوقت ـ ان شركة نرويجية دفنت ١٥ الف طن من السيانيد السام من المخلفات الصناعية واحتجزت الحكومة القنصل النرويجي الذى كان وراء هذه العملية ..

حكايات ، وحقائق ، مخيفة يعرفها العالم تنتهي بنا الى ضرورة ادراك مدى الخطر . يحتاج الامر الى جهود دولية لابد ان نشارك فيها للمطالبة بتنظيم عملية الانتاج في الدول الصناعية لتقليل هذه النفايات ومعالجتها بعيدا عن العالم الثالث مهما كانت التكاليف ، ولابد ان نشارك الدول الاخرى في جهودها لاثارة القضية في المحافل الدولية وعلى رأسها الامم المتحدة ومؤتمرات القمة ... الخ .

ولابد ان يصدر في اقرب وقت القانون الذى اعلن مشروعه ، وقبل ذلك وبعده لابد ان تشارك كل الجهات العلمية لمسح شواطئنا واراضينا وحمايتنا باستمرار من هذا الارهاب الذى تشنه دول الغرب الغنية على دول العالم الثالث الفقيرة .. ولقد استطاعت وزارة الدفاع ـ ووزارات اخرى ـ ان تنقذنا من خطر اقترب من شواطئنا بالفعل منذ ايام فقط ، حين حاولت سفينة ايطالية ان تلقى حمولتها من هذه السموم في مياهنا الاقليمية فتصدت لها وابعدتها . لابد ان تظل هذه العيون ساهرة والجهود مستمرة لان المعركة محتدمة ومستمرة .



المصدر : الاسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٨٨

علماء البيئة:

التلوث سيزيد من آلام الانسانية والحياة مهددة بخطر التلاشى

أفريقيا أصبحت مزبلة لنفايات الدول الصناعية

● النفايات السامة والمشعة الكميائية منها والنووية اخذت فى الاونة الاخيرة اسما لارهاب رسمى تشنه الدول الصناعية الكبرى ضد دول العالم الثالث الفقيرة وشعوبه بل ضد البشرية باسرها..

ان خطر النفايات السامة والمشعة يمكن ان نجمله فى التقرير الذى اورده مشاهير علماء البيئة فى مؤتمر عقدوه فى مدينة مونتون الفرنسية فى عام ١٩٧١م حيث جاء فى التقرير لم يجابه الناس حتى الآن خطرا بهذه الضخامة وهذا الانتشار الناتج عن تضافر عوامل متعددة كل منها اصبح كافيا لوجود معضلات مستعصية الحل وتعنى مجتمعة ان آلام الانسانية سوف تزداد الى حد مخيف فى المستقبل القريب ان كل حياة سوف تنطفى او هى مهددة بخطر التلاشى نحن علماء الحياة الطبيعة لانشك بفعالية والحلول الخاصة بهذه المسائل ولكننا نلح فى القول باننا مقتنعون بوجود هذه المعضلات فى الارض عامة وبانها متشابكة ولكن من الممكن حلها..

واشار العلماء فى رسالتهم الى الاخطار المتمثلة فى تلوث الهواء والبحر واليابسة بل اعماق الاراضى حيث حذر التقرير من انتشار المواد السامة كالزئبق والرصاص والكادميوم ود.دى.تى وغيره من المركبات الكلورية للدورة الغذائية بالاضافة الى بقايا النفط وفضلات المصانع والتى لوثت كل المياه العذبة وغيوم الدخان الصناعية التى ترمى بثقلها فوق المدن..

فمنذ القرن الثامن عشر بدا الانسان يلوث الارض بمواد سامه مختلفة غير قابلة للتفكك وبرز اخطار هذه المواد فى مناطق انتشارها وساهم التوسع فى الصناعات خاصة بعد الثورة الصناعية فى تخريب البيئة ويقول «جون بار» فى كتابه «انكلترا المهملة» ان اضرار التلوث تفتك وتتلف خمسة هكتارات من الاراضى يوميا ليس هذا فحسب فان الاخطار بدت تهدد البشر وتحيط بهم خاصة فى الدول الصناعية حيث تلوثت اجواؤها وبحيراتها وانهارها..

ونتيجة للكوارث البيئة الناجمة عن هذا التلوث الصناعى وضعت الدول المتقدمة صناعيا قوانين رادعة للحد من تلوث البيئة بل انشأت وزارات البيئة كما انها حظرت انشاء بعض الصناعات وخاصة صناعة المبيدات فى اراضيها لذلك اتجهت هذه الدول الصناعية الكبرى متمثلة فى شركاتها لانتاجها فى دول العالم الثالث حيث لاوجود لقوانين تحظر اقامة هذه الصناعات بل لاتوجد بها رقابة صناعية واعية باخطار هذه الصناعات وليست كارثة «بوبال» فى الهند ببعيدة حيث ادى تسرب فى مصنع للمبيدات تابعة لشركة «يونيون كاربيد» الامريكية والتى اودت بحياة خمسة آلاف شخص واصابة اكثر من خمسين الفا اصيب اغلبهم بتشوهات خلقية بل ولم يسلم حتى الجنين فى بطن امه الشيء الذى يؤكد استمرار اثرها حتى فى الاجيال القادمة فى سكان هذه المنطقة..

اما بالنسبة لمشكلة النفايات وهو الاخطر لما تتركه من اثار تدميرية على اشكال الحياة النباتية والحيوانية وعلى الانسان بالطبع لذلك فرضت حكومات الدول الصناعية المتقدمة على الشركات واصحاب المصانع قوانين صارمة لاتلاف نفاياتها او تخزينها فى اماكن آمنة فى مسافات اعمق وبعيدة من خزانات المياه الجوفية لتجنب تلوثها..

ونسبة للتكاليف الباهظة التى تتطلبها اتلاف هذه المواد التى تحتاج لافران تفوق حرارتها الـ ٢٠٠٠ درجة مئوية وكما ان خزنها فى الدول المتطورة يتطلب شروطا باهظة التكاليف حيث يكلف الطن الواحد فى هذه المواد حوالى الفى دولار لذلك كان لابد ان تلجأ هذه الشركات الاوربية والامريكية الشمالية الى دول العالم الثالث خاصة افريقيا الفقيرة وامريكا اللاتينية ودول من الشرق الاوسط وعربية بتكاليف قليلة وصلت الى بضعة دولارات للطن الواحد..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الاسبوع

التاريخ : ....١٨ سبتمبر ١٩٨٨

وبدات بالفعل هذه الشركات لعبتها القذرة باستغلال حاجة حكومات العالم الثالث وخاصة دول افريقيا الفقيرة واغراء حكوماتها بالعملات الصعبة للتخلص من هذه النفايات في اراضيها..

فتناولت اجهزة الاعلام بصورة مكثفة في الاونة الاخيرة قضية شركة «حيفاوان» التي تملك مصنع «اكميرا» والتي نقلت نفايات معاملها في العام الماضي الى نيجيريا ولبنان وغينيا وغيرها من دول اخرى افريقية لم تكشف عنها النقاب..

واوردت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير لها ان جميع دول غرب افريقيا من المغرب وحتى الكونغو تلقت هذه السنة عروضا ومغريات من شركات اوربية وامريكية لدفن نفاياتها الكيمائية المشعة في اراضيها ليس هذا فحسب بل ان بعض الدول الافريقية رحبت بدفن هذه السموم بعروض رخيصة بلغت ثلاثة دولارات فقط للبرميل الواحدة..

وبدات بعض الشركات تلجا لعمليات النصب حيث عرض رجل اعمال ايطالي مثلا على فلاح نيجيري مبلغ ٥٠٠ نايرا «مائة دولار» كي يقوم بتخزين نفايات سامة ومشعة في ارضه ووافق الفلاح بسبب جهله لطبيعة هذه المواد بل استخدم بعض البراميل لتخزين مياه الشرب.. وكانت هذه جزء من صفقة خطيرة نتم في اطارها ٨٠٠٠ طن من النفايات الى نيجيريا لكن اكتشفتها الحكومة النيجيرية وتصدت لهذا الاستغلال بقوة حيث استدعت سفيرها في روما وحجزت السفينة الايطالية وسفينة اخرى دانمركية واخرى نقلت النفايات الى نيجيريا وبدات في عمليات التحقيق حيث ان الحكومة قررت اعدام كل من يثبت تورطه..

لم تكن نيجيريا الدولة الافريقية الوحيدة التي بليت بكارثة النفايات السامة فجادثة جزيرة كاسيا السياحية على ساحل غينيا والتي بدات اشجارها بالذبول واليباس حيث توصلت التحريات الى وجود ١٥ الف طن من النفايات نقلتها سفن نرويجية من امريكا وبدات الدولة الغينية حملة دولية لاجبار الشركات صاحبة النفايات على سحبها خارج اراضيها..

فبالرغم من ان الدول الأوربية تملك الطرق العملية لتجنب خطر هذه النفايات الا انها تسعى للتخلص منها في دول العالم الثالث

واشار الصحفي قادم فرح في مجلة «الازمنة العربية» الى ان قضية النفايات اخذت طابعا عنصريا وسياسيا.. فالاعلام الافريقي فسر توجه الدول المتقدمة لطمر نفاياتها في دول العالم الثالث بالرغم من وجود صحاريها وأراضيها الواسعة فسرها بانها توجه عنصري يستغله الرجل الابيض ضد شعوب افريقيا السوداء..

ان الجشع الشخصي والقومي والنزعات العنصرية في العالم مازالت اقوى من العلم والتجربة فلابد ان يعرف الرجل الابيض ان الانسانية كل لايتجزا شئتم ام ابيتم وان يعلم ان العالم كله بيئة واحدة وما يؤثر على جهة يؤثر على الجهات الاخرى التي تتعرض لها افريقيا لن تلبث ان تتحول الى خطر تقضي على الحياة في الكرة الارضية باسرها..

صالح عبدالجبار جباره



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٨٨

إجراءات مشددة لمنع دخول سفينة نفايات إيطالية

كتب ـ محمد عبدالمقصود :

اتخذت مصر اجراءات حاسمة لمنع دخول سفينة ايطالية محملة بمواد كيميائية سامة إلى مياهنا الاقليمية .. علمت مصر أن طاقمها سيقوم باغراقها بحمولتها للتخلص منها بعد فشله في تفريغها بميناء بيروت بلبنان .

وكان المركز الاقليمي لمكافحة البحر المتوسط في قبرص قد ارسل برقية الى الدكتور المحمدى حسين عيد رئيس جهاز شئون البيئة في مصر بان لدية معلومات عن وجود السفينة واسمها فريز اسبورادش في ميناء بيروت محملة بالمواد الكيميائية السامة .. وانها ستغادر الميناء إلى عرض البحر المتوسط لاغراقها وطلبت البرقية اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع اغراقها في المياه الاقليمية لمصر .

وجه الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والمسئول عن حماية البيئة من التلوث في مصر خطابات إلى المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزراء النقل والمواصلات والكهرباء والصحة والتموين والاقتصاد والداخلية .. طلب الوزير فيه اتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة لمنع دخول هذه السفينة إلى مياهنا الاقليمية تحسبا لاية مخاطر قد تنجم عنها .



المصدر : اليوم السابع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٨٨

تحقيق

عندما يتخلص الغرب من نفاياته السامة

... ومن الصادرات ما قتل!

تتمة للملف الذي نشرته في عددها السابق حول انتشار فضيحة النفايات الصناعية السامة في عدد من الدول الافريقية والآثار التي نتجت عنها في تلك الدول، تنشر «اليوم السابع» حلقة ثانية عن ابعاد هذه المشكلة في دول المنشأ وعن ردود الفعل الدولية والافريقية حولها

فضيحة دفن البقايا الصناعية السامة التي اندلعت في العالم الثالث على اثر حادثة الباخرة السورية «زنوبيا» (راجع العدد الماضي من «اليوم السابع») اتاحت الكشف عن جوانب أخرى من هذه القضية، حيث ترددت اسماء بلدان أوروبية مستوردة للنفايات كفرنسا، فضلاً عن بلدان اشتراكية في أوروبا الشرقية.

والحديث عن استيراد النفايات داخل أوروبا وخارجها لا بد أن يترافق مع الاشارة إلى الفارق الكبير بين الدول الأوروبية وبين دول العالم الثالث المستوردة للنفايات.

ففي حين تحوز الاولى على كافة عناصر البنية التحتية والتجهيزات التي تمكنها من استقبال هذه «السلعة» استقبالاً يخلو من المخاطر، وبالتالي يتيح لها تصنيع البقايا المستوردة، تفتقر دول العالم الثالث إلى كل اشكال الخبرة والبنية التحتية اللازمة، وحتى للمعارف الضرورية في تقييم مضار النفايات السامة وكيفية تفادي مخاطرها.

ولعل هذا ما يُفسّر كيفية انتشار انباء الفضيحة على أيدي حركة حماية البيئة (الخضر) في أوروبا، وليس من داخل بلدان العالم الثالث المستوردة.

النفايات شرقاً!

والسبب الذي يدفع دول أوروبا الشرقية إلى استيراد النفايات يكمن في الدرجة الأولى برغبتها في الحصول على مداخيل جديدة من العملة الصعبة تساعد في ترميم العجز في موازينها التجارية، وقلما استوردت هذه البلدان، وفق المعلومات المتداولة، نفايات صناعية من أجل اعادة تصنيعها، ولا يعرف رؤساء الشركات المصدرة انفسهم مصير نفاياتهم في أوروبا الشرقية.

والسؤال المطروح في هذه المناسبة هو هل ما زالت دول أوروبا الشرقية (المجر - رومانيا - بلغاريا - يوغوسلافيا) تستورد البقايا الصناعية؟

من الصعب الاجابة بدقة على هذ السؤال. فثمة اعتقاد ان الفضائح التي انتشرت حول هذه القضية والتي أدت الى معاقبة مسؤولين في عدد من الدول، ربما تكون قد وضعت حداً نهائياً للاستيراد، أو ربما تكون قد ادت الى اتخاذ اجراءات في غاية السرية تبعد هذه القضية عن متناول الراي العام.

من جهة ثانية، لا تخفي دولة أوروبية مركزية كفرنسا، انها استوردت نفايات صناعية وانها قد تكون مستعدة في حالات معينة لاستقبال كميات اخرى.

وتقول المعلومات المتوفرة حول هذا البلد، انه استقبل في العام ١٩٨٦ حوالي ٢٠٠ الف طن من البقايا الصناعية جاءت من هولندا والمانيا الغربية بنسبة ٧٧٪ في المئة، اذ الرأي العام في هذين البلدين يتأثر بحركات حماية البيئة وبمواقفها، وهي حركات تناضل لدى الرأي العام ضد انتشار النفايات الصناعية السامة وتطالب بحماية المحيط الجغرافي من التلوث.

وتفيد المعلومات المتداولة ان فرنسا لا تخشى من مخاطر النفايات الصناعية التي استوردتها، لأن لديها خططاً دقيقة تلحظ كيفية استيعابها وحفظها في مستودعات وأماكن معينة.

نخلص مما تقدم إلى ان هناك فارقاً كبيراً بين الدول العالمثالثية المستوردة والدول الاوروبية، وهو فارق ليس في التفاصيل بل في الأساس ويتعلق بخطر «الموت» و«المرض» و«التلوث» في العالم الثالث، أي الانتحار الرخيص الثمن (حفنة من الدولارات) وبين استيراد النفايات مع القدرة على تحجيم خطرها والافادة من ريعها كما في حالة دول أوروبا الشرقية، أو من أجل حل مشاكل وصعوبات دول أوروبية شقيقة كما هو الامر بالنسبة إلى فرنسا.

يتعدى الحديث عن الجغرافية التجارية للنفايات الصناعية السامة لا بد من الانتقال إلى تباين الدوافع والاسباب التي حدت بالدول المصنعة إلى اعتماد هذه التجارة وإلى تصدير سمومها إلى العالم الثالث. وقبل ذلك يتوجب الحديث عن خريطة انتشار مستودعات النفايات السامة في الدول الغربية نفسها وعن حجم انتاجها من هذه المواد القاتلة، وعن الانعكاسات المختلفة التي تتركها على الحياة الداخلية لهذه البلدان.

أطنان السموم

ان حجم النفايات السامة المنتجة في الغرب الصناعي يفسر وحده خطورة هذه القضية في بلدان المنشأ وفي البلدان المستوردة. فالتقديرات المختلفة تشير الى ان بلدان «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» انتجت حوالي مليار طن من النفايات الصناعية، كانت حصة الولايات المتحدة منها حوالي ٢٨٠ مليون طن ليست كلها بالطبع شديدة الخطورة إلّا ان



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 19 سبتمبر 1988

... أكثر مما تنتجه البلدان المذكورة يكفي ان لم يعالج إلى الحاق الأذى بحوالي نصف الكرة الأرضية.

في هذا السياق تشير بعض التقديرات إلى ان البلدان المصنعة قد أنتجت في العام ١٩٨٣ اكثر من ٣٠٠ مليون طن من البقايا الصناعية البالغة الخطورة. وقد انتجت اوروبا وحدها حوالي ٢٥ مليون طن من النفايات السامة، أي ما نسبته ١٠٠ كيلوغراماً للفرد الواحد.

وتؤكد المجموعة الأوروبية ان نسبة تراوح بين ١٠ و١٥ بالمئة فقط من البقايا الاوروبية السامة أعيد استخدامها. وما تبقى أي حوالي ٦٠ في المئة دفن في البحر بواسطة مراكب متخصصة في حين خضع ما نسبته ٨ في المئة للتلف بالوسائط (هل يمكن ان تتلف البقايا فعلاً؟) الكيميائية والفيزيائية لابطال مفاعيل خطرها. وهناك تقدير يقول بأن نسبة ما بين ٥٠ و٧٠ في المئة من الكمية المتبقية توضع في مستودعات أو على سطح الارض [illegible] كلفة معالجة مواقع دفن البقايا السامة في اوروبا وحدها حوالي ١٠ مليار دولار.

وللمزيد من التفاصيل نذكر مثالاً من فرنسا اشارت إليه معظم وسائل الإعلام في هذا البلد. يوضح هذا المثال ان فرنسا تنتج سنوياً حوالي ٥ مليون طن من البقايا الصناعية تعتبر نسبة ٣٢ في المئة منها غير خطرة وشبيهة بنفايات المنازل العادية في حين تعتبر نسبة ١٨ في المئة الباقية متدرجة في خطورتها، فيما يعتقد ان كمية تصل الى مليوني طن منها خطيرة للغاية. لكن هذه الارقام يجب ان ينظر اليها نظرة حذرة، لان المنتجين انفسهم يتوقعون نسباً اكبر بكثير مما ذكرنا والدليل على ذلك ما أعلنته المفوضية الاوروبية بمناسبة انتشار فضيحة تصدير «السموم» الى العالم الثالث عندما قالت ان نصف النفايات الضارة تقع خارج المراقبة الاوروبية مما يعني ان الاحصائيات الموزعة هي الاحصائيات الخاضعة للرقابة فقط.

المزابل في اوروبا

إذا كان حجم النفايات السامة المنتجة في الغرب كبير جداً، وإذا كانت كلفة دفنها مرتفعة للغاية (راجع الكادر) فان مشاكل طمرها في الارض او إلقائها في البحر او حتى معالجتها وفق الشروط الملائمة تطرح صعوبات كبيرة، وهي تعتبر صعوبات من النوع الذي يتصل بنمط الإنتاج السائد نفسه.

ولان معالجتها هي قضية عويصة وغير متيسرة اقتصادياً وبيئياً في آن معاً، فقد صادفت هذه العملية فضائح كبيرة في الدول المصنعة خصوصاً ان حجم النفايات يتضخم سنة بعد سنة.

إن تاريخ فضائح دفن النفايات في بلدان المنشأ يرقى إلى زمن بعيد، وبالتحديد إلى أوج تصاعد الإنتاج الصناعي وفق الاسس التكنولوجية الحديثة، وقد سجلت حوادث خطير ناتجة عن النفايات السامة عشية وخلال وبعد الحرب العالمية الثانية. ومنذ ذلك الحين وانتشار الفضائح المتصلة بذلك يتم دورياً في اوروبا والولايات المتحدة، لكن من دون ان يكتسي أهمية دولية كما هي الحال الآن [illegible]

ففي اميركا وفي نهاية السبعينات تم اكتشاف حوالي ٢١ الف طن نفايات كيميائية مدفونة في [illegible] نياغارا فالس. ادت الى ترحيل حوالي ٢٥٠ شخص من المنطقة المجاورة وسجلت حالات سرطان وشلل لدى الاطفال فضلاً عن تلوث البيئة.

وفي العام ١٩٨٥ اكتشفت الوكالة الاميركية للطاقة ان هناك حوالي ٢١٥٦٢ موقعاً تعتبر مزابل سامة وخطيرة على المديين المتوسط والبعيد، وان حوالي ١٧٩ موقعاً منها يتطلب معالجة سريعة جداً، وتشير التوقعات الى ان كلفة معالجة هذه المواقع تصل الى اكثر من ٢٦ مليار دولار.

اما في اوروبا فان الوضع ليس افضل حالاً من الولايات المتحدة: فالتقديرات تشير إلى انه قد أحصي في هولندا وحدها في العام ١٩٨٠ حوالي ٤٠٠٠ موقع (مزبلة) نفايات سامة جداً. وفي أحد هذه المواقع تم إجلاء [illegible] ٨ شخص بصورة نهائية بسبب تلوث المنطقة التي يسكنونها في حين اعتبرت مساحة ٤,٥ ملايين متر مكعب من الارض مصابة بالتلوث بنسبة كبيرة جداً.

وتتراوح التقديرات بالنسبة إلى المواقع - المزابل الخطيرة جداً والملوثة في المانيا الاتحادية، فالبعض يتحدث عن الف موقع - مزبلة (نقاط سوداء حسب الوصف المحلي) والبعض الآخر يتحدث عن وجود حوالي ٣٥ الف موقع ملوث وسبق ان دفنت فيه بقايا سامة.

أما في بريطانيا فان وزارة البيئة تقدر المواقع - للكيانات السامة بمساحة تبلغ حوالي عشرة الاف هكتار، وكذا الامر بالنسبة إلى الدانمرك التي تضم ٣٨٠٠ مزبلة سامة.

وفي فرنسا أحصي وجود حوالي مئة موقع خطير دفنت فيه بقايا صناعية ملوثة. ولم تجر تداول أية معلومات دقيقة عن ايطاليا التي تشهد نهضة صناعية مستجدة والتي تعتبر من بين الدول الاكثر تورطاً في تصدير النفايات إلى العالم الثالث.

[illegible] الخضر

يتبين من خلال خريطة توزع المناطق الملوثة في أوروبا الغربية واميركا صعوبة حل هذه المشكلة في بلدان المنشأ نفسها وصعوبة تفادي مخاطرها الكبيرة على البيئة (أمطار كيميائية وغابات مريضة انهكها التلوث وسكان يتعرضون لاصابات بالشلل والسرطان والامراض العصبية ... الخ) فكيف الامر بالنسبة لبلدان العالم الثالث التي لا تملك كما ذكرنا الوسائل الكفيلة بدرء خطر النفايات السامة المستوردة.

إن وعي مخاطر النفايات السامة في الغرب أدى إلى انبعاث تيار من الشباب الاوروبي نحو حركات الدفاع عن البيئة (الخضر). ونشط هذا التيار عبر وسائل الاعلام موضحاً الآثار المدمرة التي تنتج عن النفايات السامة، ويلاحظ ان هذا التيار مستمر في الانتشار بسبب تصديه لمعالجة هذه القضية، ولا يكف انصاره عن احتلال مواقع هامة في البرلمانات الاوروبية المختلفة تتيح لهم التأثير على السياسات العامة في البلدان المعنية وتساعدهم على فرض قوانين تلزم الشركات الصناعية بمعالجة هذا الموضوع الخطير.

يمكن القول انه منذ العام ١٩٨٥ وبفضل الضغط الذي مارسته حركات البيئة لم يعد بمستطاع أي من الشركات الصناعية الكبرى ان تدفن نفاياتها السامة في أي مكان في البلدان التي تنتمي اليها، وكما كان يحصل في السابق، وصارت ملزمة بمراعاة شروط معينة من ابرزها:

- دفن النفايات في أماكن انتاجها [illegible] انتشار مخاطرها. وقد أصدرت فرنسا قانوناً في العام ١٩٧٥ يقضي بحصر المسؤولية [illegible] النفايات بالمنتجين وأصبحت تتشدد في تطبيق هذا القانون منذ العام ١٩٨٥ [illegible] فرنسا مشكلة تكمن في ان تجميع الصناعات الثقيلة والنفطية في منطقة «رون آلب» مثلاً لا تملك مصنعاً لحرق النفايات ومعالجتها الامر الذي يؤدي إلى رفع كلفة التخلص منها إذا ما اريد نقلها إلى المصنع الخاص بذلك في احدى الضواحي الباريسية. ولان المصنع يستوعب ١٦٠ الف طن من النفايات سنوياً ولعل هذا ما يدفع الى تصدير النفايات الى الخارج بكلفة اقل من قبل الصناعيين العاملين في المنطقة المذكورة [illegible]

- الزام الشركات الصناعية بتنظيف [illegible] عليها الحكومة بدفن النفايات، بصورة [illegible] الاشراف [illegible] الاجهزة المختصة. وهذا القانون [illegible] كان لا [illegible] الشركات الصناعية في الولايات المتحدة مشاكل [illegible] وربما اقفال ابوابها لان كلفة تنظيف [illegible] احياناً بين ٢٥ و٦٠ مليون دولار، فكيف إذا كان الامر يتعلق بتنظيف حوالي ٢٧ الف موقع ملوث في الولايات المتحدة [illegible]



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٨٨

هنا يتضح ايضاً ان تصدير النفايات واقفال المستودعات في هذه البلدان يشكل حلاً وجبالياً لهذه المشكلة.

ـ الزام الشركات الصناعية بتطبيق المبادىء الواردة في القانون الدولي والمتصلة بتنقل النفايات عبر الحدود. [illegible] المبادىء تنص على موافقة البلد المستورد المسبقة على استقبال النفايات مع الزام الشركات المصدرة بالمراقبة والاشراف على التصدير والدفن بحيث لا يشكل ذلك اي خطر على الانسان والبيئة في الاماكن المستهدفة. ويلزم الميثاق الدولي الشركات المعنية باقامة منشآت لتصفية المواد السامة. وهذا البند لم يطبق بحذافيره لان اليابان والولايات المتحدة اعترضتا عليه وهو ما زال موضع خلاف. والارجح ان تطبيق هذا البند من شأنه ان يوفر الحل الجذري للمشكلة.

ـ تسعى حركات البيئة في اوروبا والولايات المتحدة الى تحضير ميثاق دولي اكثر تشدداً حول تنقل النفايات عبر الحدود الدولية.

يتبين ما تقدم القول ان نشاط حركات البيئة في الغرب كان له اثراً كبيراً على درء مخاطر النفايات السامة في البلدان المصدرة والمنتجة لها. ولعل يقظة هذه الحركات هي التي تؤدي منذ العام ١٩٨٠ الى الحؤول دون انتشار مصانع دفن النفايات في هذه البلدان بما يتعارض مع شروط صيانة البيئة ولعل هذا ما ادى ايضاً الى استمالة الحكومات الاوروبية لممثلي حركات البيئة. ففي فرنسا جرى تعيين وزير للبيئة (بريس لالوند) وهو زعيم سابق لـ «الخضر» الفرنسيين واحد المرشحين للانتخابات الرئاسية في العام ١٩٨١. وبفعل ضغط «الخضر» اقامت فرنسا ما يعرف باسم «الوكالة الوطنية لتصفية النفايات وجمعها» وهي تعتبر من بين البلدان الاوروبية القليلة التي لم تتورط كثيراً في تجارة تصدير البقايا السامة الى العالم الثالث.

... الى العالم الثالث

لكن نشاط حركات البيئة دفع الشركات الصناعية الى نقل المشكلة من اوروبا والولايات المتحدة الى العالم الثالث، اي الى حيث يمكن دفنها بشروط خيالية تجارياً ومدمرة بيئياً.

نخلص مما سبق الى حصر اسباب تصدير النفايات السامة الى العالم الثالث بالعوامل التالية:

ـ قوة تأثير حركات البيئة في اوروبا وتوصلها الى حماية البيئة في البلدان المصنعة للنفايات.

ـ صدور قوانين تلزم الشركات الصناعية بتولي المسؤولية عن تصفية نفاياتها في اماكن انتاجها.

ـ كلفة تصفية النفايات المرتفعة جداً وكذلك الامر بالنسبة للتنظيف الدوري للمستودعات المخصصة لدفن النفايات.

ـ عدم توفر الاماكن الكافية لدفن البقايا الصناعية في الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية. فالكثير من المحافظات والبلديات تمارس صلاحياتها في نطاق اراضيها وترفض دفن النفايات فيها.

ـ حصول كوارث دورية في بعض البلدان المصنعة واندفاع المختصين ووسائل الاعلام الى تبيان النتائج المدمرة المترتبة عنها، وازدياد المخاوف لدى الرأي العام منها لدرجة انها اصبحت تمثل كابوساً حقيقياً في بعض البلدان (المانيا ـ هولندا).

تلك هي ابرز الاسباب التي ادت وتؤدي الى تصدير النفايات السامة الى بلدان العالم الثالث ولا سيما البلدان الافريقية منذ حوالي عشر سنوات.

عشر سنوات مضت على دفن البقايا الصناعية في بلدان لا تملك تجهيزات لاستقبالها ولا تملك الخبرات الكافية التي تتيح لها تبين مخاطرها، عشر سنوات مضت على طمر «السموم» في اماكن آهلة بالسكان وبالقرب من مصادر الثروات البحرية والنهرية والزراعية في البلدان المستوردة، عشر سنوات مضت على تصدير النفايات السامة تخللها ظهور عوارض وآفات مرضية في قرى وارياف ومدن من دون ان يعرف السكان اسبابها الحقيقية وكلفت الدول المعنية ثروات انفقت في مجالات التطبيب وبمرات كبيرة ما حصلة المرتشون في هذه البلدان (قبضة من الدولارات).

واذا كانت حركات البيئة في اوروبا قد اثارت قضية النفايات في بلدانها وتمكنت من تحقيق انتصارات كبيرة في مواجهة الشركات الصناعية فانها لم تتوان عن التدخل للفت انظار العالم حول هذه المشكلة في البلدان المستوردة في العالم الثالث. ويسجل [illegible] السبق في هذا المجال لـ «فرنسوا رولنتس دوفيتس» عضو البرلمان الاوروبي واحد زعماء حركة «الخضر» في بلجيكا الذي نشر وثائق تصدير النفايات في عدة بلدان افريقية وتسبب بإثارة فضائح لم تتم فصولاً بعد (راجع العدد السابق من «اليوم السابع»).

التحرك الافريقي

كما ان اثارت الفضائح في اوروبا حول هذه القضية على اثر حادثة الباخرة السورية «زنوبيا» حتى تحركت عدة دول افريقية معنية فاجرت تحقيقات واعتقلت مسؤولين وطردت وزراء متورطين واقامت دعاوى قضائية على الشركات المصدرة، واصدرت بيانات شديدة اللهجة ضد الدول المعنية بهذه القضية.

وورد الفعل الحاسم على من منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت اجتماعها السنوي في ايار (مايو) الماضي، واتخذت خلاله قرارات صريحة تقضي باعتبار كافة عقود تصدير النفايات السامة الى افريقيا [illegible] كانها لم تكن وطالبت بعدم الالتزام بهذه العقود. وجاء في البيان الختامي الصادر عن القمة ما مفاده: «نعلن ان دفن النفايات الصناعية والنووية في افريقيا هو جريمة بحق الشعوب الافريقية وندين الشركات التي تساهم في ادخالها تحت اي شكل من الاشكال [illegible] المناطق الملوثة».

وفي مقابلة اجرتها معه جريدة «لوموند» الفرنسية اعلن رئيس منظمة الوحدة الافريقية رئيس جمهورية مالي موسى تراوري ان البلدان الصناعية [illegible] في بلداننا فصدرت الينا النفايات السامة وتواطأ بانه يخشى ان تتحول افريقيا التي تصدر المواد الاولية الى الغرب مزبلة للشركات الصناعية. ورد على القائلين بان هذه النفايات غير خطرة بالقول: «ما دامت غير خطرة فلماذا لا تدفن في اماكن انتاجها، ولماذا تدفن في بلداننا؟».

حتى الان يمكن القول ان ردود الفعل التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية تتناسب الى حد ما مع درجة خطورة هذه القضية. لكن [illegible] الصمود [illegible] المالية بالعملة الصعبة [illegible] الخارجية للبلدان المستوردة للنفايات؟ فهل تواظب الدول الافريقية على فتح اعينها على هذه القضية ام ان بعضها قد يعمد الى استيراد النفايات السامة تحت ذرائع اخرى من نوع: «دفن النفايات في الصحاري غير خطر» او من نوع «ننشىء مصانع لحرق النفايات ونستوردها»؟ هل يحدث ذلك ذات يوم؟ قد يحدث وقد لا يحدث لكن للحؤول دون استيراد هذه المواد القاتلة لا بد من قيام حملات اعلامية واسعة في افريقيا توضح ان النفايات السامة تحمل مخاطر مدمرة لا يمكن التحوط منها كلية في الغرب فكيف في بلد افريقي فقير لا يعرف كيف يتفادى خطر امراض سهلة كالتيفوئيد والملاريا والكوليرا.

فيصل جلول



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٨٨

آخر مراكب النفايا يعود من حيث أتى

بعد انتشار سلسلة الفضائح المتعلقة بالنفايات السامة في افريقيا عمدت البلدان المعنية يدعمها منظمة الوحدة الافريقية الى الطلب الى الشركات الاجنبية والبلدان المتورطة بهذه العملية المبادرة الى رفع النفايات التي دفنت في الاراضي الافريقية. وبعض دول القارة السوداء اتخذ مواقف صلبة ولم يتراجع عنها في هذا المجال.

تلك كانت الحالة في نيجيريا التي طلبت الى الشركة الايطالية المعنية بدفن نفايات سامة في البلاد العمل فوراً على رفع هذه النفايات، وهددت الحكومة بان يكون لها موقف سلبي من ايطاليا ما لم تغادر النفايات اراضيها.

امام الاصرار النيجيري عمدت الحكومة الايطالية الى تكليف باخرتين باعادة شحن النفايات السامة المدفونة في نيجيريا، ولكن المشكلة بقيت مطروحة لنقل النفايات من بلد يستدعي دفنها في بلد آخر وهذا ما تمنعت ايطاليا عن القيام به وحاولت ان تدفن النفايات المعنية في عدد من البلدان المجاورة دون جدوى.

وهكذا تنقل المركب «كارين» الذي اعاد شحن النفايات بين مرافىء عدة منذ ٢٨ حزيران (يونيو) و٣١ آب (اغسطس) فلم تقبل اسبانيا باستقبال حمولة المركب وكذلك بريطانيا وفرنسا وبضغط من وزير البيئة البريطاني الذي استدعى السفير الايطالي في لندن. تمت تسوية هذه القضية حيث عمدت روما الى استرداد النفايات السامة (نفاياتها) وقررت على ما يتضح من التصريحات الرسمية الزام الصناعيين الايطاليين بتحمل المسؤولية عن نفاياتهم. وهذا القرار سبق لفرنسا ان اتخذته منذ اكثر من عشر سنوات وسارت على منوالها دول صناعية اخرى. تبقى ايطاليا التي يرد اسمها في معظم فضائح تجارة النفايات السامة مدينة بنهضتها الصناعية الحديثة الى قدرتها على المنافسة مع نظيراتها في اوروبا، وليس معروفاً ما اذا كان قرار الزام الشركات الصناعية بتحمل المسؤولية عن نفاياتها وعدم دفنها في العالم الثالث قد يلحق الضرر بهذه الشركات. لكن من المؤكد ان احداً في افريقيا لا يسأل عن حسن سير عمل الشركات الايطالية بقدر ما يسأل عن كيفية درء مخاطر نفاياتها وسمومها.



المصدر : الأنوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٨٨

النفايات الكيماوية : عمليات فرز تمهيداً لاعادة ترحيلها

في معلومات خاصة انه تجري منذ مدة عمليات تحضير النفايات في مرفأ بيروت - الحوض الخامس، تمهيدا لاعادة ترحيلها كما هو متفق عليه بين لبنان وايطاليا .

وفي هذا الاطار اشارت المعلومات الى ان الخبراء الايطاليين الذين انتدبتهم «شركة مونتيفو» المتخصصة بمعالجة اوضاع النفايات يقومون حاليا، وبعد اعادة انزال البراميل من البواخر الى الرصيف، بفرز النفايات بحسب طبيعة كل منها تمهيدا لاعادة شحنها ومعالجتها في الافران المتخصصة لعملية التلف في ايطاليا .

وكان تم في مرحلة سابقة الاتفاق مع الحكومة الايطالية على ترحيل هذه النفايات قبل حلول فصل الشتاء منعا لتسرب كميات منها الى داخل المياه .

وتستغرق عملية انهاء التوضيب والنقل مدة ٢٠ يوما، وهي كافية لانجاز فرز النفايات واعادتها الى خارج لبنان. يذكر ان اتصالات جرت اخيرا بين المعنيين بالموضوع للتعجيل بانجاز الترتيبات النهائية .

واستنادا الى مصادر لجنة البيئة في «القوات اللبنانية»، التي يراسها الوزير السابق الدكتور قيصر نصر، فان هناك تاكيدات من قبل الخبراء الايطاليين على انجاز المهمة في وقتها المحدد وخلال مهلة ٢٠ يوما .



الموجة الاخيرة من فضائح النفايات

●● يستتبع صنع مختلف انواع المنتجات كميات كبيرة من النفايات . ويشكل ذلك مخاطر كبيرة على البيئة والأنسان . وأعظم هذه المخاطر تنتج عن النفايات الذرية بحكم فعاليتها الاشعاعية .. والمرجح ان قسما كبيرا من النفايات عامة بدأ يأخذ طريقه من الدول الغنية إلى الدول الفقيرة في عالمنا منذ سنوات بعيدة ، حيث يمكن التهرب من الاجراءات الصحيحة للتخلص من النفايات ، وبالتالى خفض تكاليفها إلى مايعادل ١ ٪ من التكلفة الحقيقية ، يذهب معظمها كرشاو وسمسرة .. وقد تسبب هذا الوضع الشاذ فى موجات من « فضائح » النفايات لاتلبث الواحدة منها فى الاختفاء حتى تظهر تاليتها ..

وقد ظهرت مع الربيع الماضى آخر موجات فضائح تجارة النفايات الخطرة ودفنها فى اراض افريقية مقابل مبالغ هائلة ، دفعت لحفنة من رجال الأعمال المغامرين .. كما تورط عدد كبير من البلدان الافريقية فى هذه التجارة الخطرة فوقعت شركات اوربية امريكية عقودا مع غينيا بيسلو لدفن ١٥ مليون طن من النفايات مقابل ١٢٠ مليون دولار ومع الكونغو والسنغال بواقع ١٠٠ دولار لدفن البرميل الواحد ، ذلك بينما يجرى بناء مستودع للنفايات الالمانية فى ليبريا ...

وقد تفجر الموقف فى يونيو الماضى حين استدعت نيجيريا سفيرها فى روما ، احتجاجا على دفن النفايات عن طريق إيطاليا فى الأراضى النيجيرية . وطالبت نيجيريا ايطاليا رسميا بإزالة نفايات يناهز وزنها ١٥٠٠ طن كانت قد ارسلت الى ميناء كوكو خلال سبتمبر ١٩٨٧ ، وهددت باللجوء إلى محكمة العدل الدولية ، وحجزت سفينة بيافى الايطالية مع ٢٤ من بحارتها منذ ١٠ يونيو ، كما القت القبض على المتورطين فى الفضيحة من النيجيريين والايطاليين ..

هذا كما القت السلطات فى غينيا القبض على عدد من المسئولين وتعرض قنصل النرويج هناك للاتهام حين تكشف ان سفنا نرويجية قد انزلت نفايات فى إحدى الجزر الغينية تم اكتشافها بعد ان بدات اشجار الجزيرة فى الجفاف والسقوط .. كما حدث نفس الشىء فى الكونغو ..

ومنذ مايو الماضى توالى ظهور كميات مختلفة من النفايات الايطالية اساسا فى ربوع لبنان وفى منطقة بيروت على وجه الخصوص ، وقيل إن سفينة زنوبيا السورية القت بجزء من النفايات السامة التى تحملها فى منطقة السواحل اللبنانية ..

وفى غمار هذه الفضائح عقد مؤتمران فى كاراكاس واكرا على التوالى تدارسا طرق مواجهة الموقف كما شجبا القائمين على مثل هذه الممارسات .

واعلنت النرويج (بصدد ١٥٠٠ طن نفايات فى غينيا) وإيطاليا (بصدد ٤٣٠٠ طن نفايات فى نيجيريا ، والنفايات الموجودة فى منطقة بيروت) استعدادهما لاستعادة ما افرغته سفنهما وحدث ذلك بالفعل ، لكن تداعيات الموقف كشفت عن جانب آخر من المشكلة حين اعلنت إيطاليا ان هذه الشحنات ستوجه إلى بريطانيا او فرنسا او المانيا الغربية حيث تتوافر إمكانات معالجتها ، ورفض المهتمون بالبيئة فى ايطاليا اقترابها ، كما اضرب عمال ميناء رافنا ، وهكذا عادت الأضواء



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتركزت على مجموعة من السفن التى تحمل شحنات مريبة وتضرب طويلا فى البحار باحثة عن مهجع لشحناتها ..

ومن هذه السفن سفينة زنوبيا السورية التى حملت من ميناء جنوا ١١ الف برميل من النفايات الضارة ، تشمل ٢٠٠٠ طن من المواد السامة والمواد التى تدخل فى صناعة المبيدات الحشرية .. وتحركت باحثة عن مكان تدفن فيه حمولتها ، ومنعت من التفريغ فى جيبوتى وفنزويلا وسوريا وقيل إنها ألقت بجزء من حمولتها عند السواحل اللبنانية ، وأن سلطات ميناء جنوا قد سمحت لها بالعودة إلى الميناء أخيرا ..

ومنها السفينة كارين الالمانية الغربية التى تحمل مايزيد على ألفى طن من نفايات يقال انها نووية والتى منعت ـ حين عادت من لاجوس ـ من الاقتراب من السواحل البريطانية والهولندية ، وحين قررت الحكومة الايطالية التصرف بشأنها رفض المهتمون بالبيئة ..

ومنها السفينة نياتش التى حملت فى اغسطس ٨٦ بما يزيد على عشرة آلاف برميل من نفايات فيلادليفيا السامة ، ومنعت من إنزال حمولتها فى جزر الباهاما وبرمودا وهندراوس والدومينكان ، والتى تحاول تفريغ حمولتها فى الموانى الأفريقية .

و...

وفى الواقع ليست هذه سوى تفاصيل جزئية لما يتكشف على السطح من جبل جليد هائل . فالواقع يؤكد أن مئات الملايين من اطنان النفايات يتم شحنها من اوربا وأمريكا سنويا ، ومعظمها يجد طريقه إلى أراضى الغير .. والاهتمام بحالات محددة تكشف فيها نشاط مافيا النفايات ، او بعدة سفن تضرب فى بحار العالم بحثا عن مهجع لحمولتها ، يجب ألا يصرفنا عن جوهر القضية وهو كيفية مواجهة مشكلة النفايات مواجهة تكاملية ناجعة .

محمد فتحى



مطاردة مثيرة لسفينة السموم النووية!



● شحنة حائرة من السموم في البحر لمدة ١٩ شهراً ولا أحد يعرف مصيرها

تحقيق :

عصام عبد العزيز
نادية الحديدى

هل تسعى إلى ان تصبح مليونيرا ؟

إن تجارة النفايات تدر دخلا سنويا قدره مليار دولار .

فكر في الامر والعملية لا تحتاج إلى تدريب او اى معدات ؟

هذا هو نص الإعلان الذى نشر مؤخرا في إحدى الصحف الامريكية ويعلن عن تجارة جديدة تصنع من يمارسها مليونيرا في غضون شهر واحد !

ويبدو أن الذين استجابوا الدعوة لإعلان الغريب كانوا كثيرين ، حتى قبل أن ينشر !

فلقد تسابقت مجموعة من الشركات ، بعضها شركات كبيرة ، ومعظمها شركات إيطالية ، للعمل في هذه التجارة وتجوب الآن البحار والمحيطات مجموعة من السفن تحمل اطنانا من النفايات والزبالة النووية السامة لدفنها في البلاد النامية والصغيرة !

تجارة مزدهرة

إن كل الظروف الآن صارت مهياة لازدهار هذه التجارة !

فالعالم ينتج سنويا الآن اكثر من ٣٠٠ مليون طن من النفايات السامة للولايات المتحدة الأمريكية منها نصيب الأسد اى ٢٥٠ مليون طن والباقى ٥٠ مليون طن نصيب أوروبا الغربية .

وبعد أن تعرضت الولايات المتحدة واوروبا الغربية للعديد من حوادث التسمم تتخلص دائما بتصدير هذه النفايات خارج اراضيها .

ولكن دول أمريكا اللاتينية ابتداء من البرازيل حتى المكسيك التى ظلت لسنوات طويلة مستودعاً لنفايات وزبالة امريكا النووية السامة تنبهت لخطورتها فمنعت دفنها في اراضيها واستصدر بعضها التشريعات القانونية اللازمة لهذا الغرض .

ولذلك اتجهت رحلات سفن النفايات في الدول النامية خاصة في افريقيا التى غرقت دولها في الديون والأزمات الاقتصادية الحادة واغرتها بعض ملايين الدولارات القليلة التى تحصل عليها للقبول بدفن النفايات السامة في اراضيها !

بل إن عدداً من الدول الافريقية قد وقعت عقوداً مع شركات امريكية واوروبية لدفن النفايات الذرية في اراضيها .. مثل العقد الذى وقعته غينيا بيساو بدفن ١٥ مليون طن من النفايات على مدى خمس سنوات في اراضيها مقابل ١٢٠ دولاراً للطن والعقود التى وقعتها عدة شركات في السنغال مع شركات امريكية لتخزين النفايات فيها مقابل مائة دولار للبرميل .

بينما كانت هناك دول اخرى يتم دفن النفايات السامة فيها بدون عقود مثل لبنان الذى اكتشف مؤخراً ان إحدى السفن الإيطالية قامت بالقاء ٢٢٠٠ طن من النفايات السامة في مياهه الإقليمية ، وان سفينة اخرى سورية قامت بتفريغ حمولتها في منطقة كسردان في منتصف مايو الماضى ! واكتشف ايضا سفينة اخرى ـ بعد ان تنبهت إسرائيل لذلك ـ تحاول إلقاء حمولتها من الزبالة النووية في مياهه الإقليمية وتمكن من منعها !

سفن حائرة !

ولسنوات طويلة ظلت سفن النفايات السامة والزبالة النووية تجوب البحار والمحيطات سرا في هدوء وبلا صخب وتفرغ شحناتها باطمئنان .. وتحقق الشركات التى تتاجر في هذه الزبالة السامة الأرباح الهائلة التى اشار إليها إعلان الصحيفة الأمريكية .. وترصد منظمة السلام الأخضر المناهضة لتلوث البيئة ١١٥ شحنة من النفايات السامة تم حملها بحراً من أوروبا وامريكا إلى دول افريقية خلال الشهور الأخيرة !

ولكن فجأة اكتشف امر بعض هذه السفن وثارت ضجة عالمية واسعة .. ورفضت عدة دول استقبال هذه السفن في موانيها حتى للتزود بالوقود او بالمياه والطعام .. واضطرت بعض السفن لان تجوب البحار والمحيطات حائرة .. تبحث عن ميناء يسمح لها بتفريغ حمولتها فلا تجد .. وإحداها تحمل الآن شحنة من هذه السموم حائرة طوال ١٩ شهرا متصلة حتى ان الشركة التابعة لها اصدرت اوامرها لقائدها بإغراق السفينة في اى ميناء او اى مياه إقليمية او حتى الدولية حتى تتخلص من تكلفة تشغيل السفينة التى تطاردها سلطات عدة دول وسفنها البحرية !

ولا تتعرض هذه السفينة وحدها لمطاردة مثيرة من الأساطيل البحرية للدول الافريقية والآسيوية .. ولكن هناك ثلاث سفن اخرى تعانى من نفس المطاردة بعد اكتشاف امرها .

ولقد بدأت قصة هذه المطاردة المثيرة لسفن السموم السامة في فبراير من العام الماضى حينما حملت سفينة من إيطاليا ، التى تكاد تحتكر الآن تجارة النفايات النووية ، اكثر من الفى طن من نفايات عدد من المعامل الإيطالية لكى تدفنها في إحدى الدول الافريقية .

وكانت اول محطة لها في جيبوتى التى رفضت استقبالها فتوجهت إلى فنزويلا وافرغت حمولتها فعلا ، ولكن بعد ستة شهور امرت الحكومة الفنزويلية الشركة المتعاقدة بإعادة تحميلها بعد ان تعرض عدد من السكان لاضرار وإصابات بفعل « براميل الموت » كما اسموها هناك .

وفي اكتوبر الماضى حملت سفينة قبرصية البراميل واتجهت بها إلى سوريا وهناك اعيد شحن هذه البراميل على متن سفينة سورية بعد ان رفضت سوريا دفنها في اراضيها .. ووافقت السلطات الإيطالية على استقبالها في ميناء جنوة ، بعد ان ظلت السفينة السورية في عرض البحر عدة اسابيع ! ولكن السلطات الإيطالية لم تسمح



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لها بتفريغ حمولتها فابحرت بحثا عن بلد تدفن فيه ما تحمله من سموم .. ويقال إنها تمكنت من إفراغ جزء من حمولتها في جنوة وجزء اخر في لبنان في إحدى المناطق التى تسيطر عليها الميلشيات المسيحية قبل أن يكتشف لبنان امرها ، وهو الأمر الذى تم ليس بسبب إصابة عدد من اللبنانيين بسرطان جلدى ، ولكن لخطا تم رصده في كتابة اسم المصدر الإيطالى للشحنة ! حينما اكتشف ان الاسم وهمى !

ولا يعرف على وجه التحديد مصير باقى الشحنة كانت تحملها السفينة السورية زنوبيا وإن كانت التكهنات ترجح انها نقلت على سفينة أخرى من السفن الثلاث التى تجوب البحار الآن بحثا عن ميناء يستقبلها وتتعرض للمطاردة .

أسماء حركية

وقد تكون هذه السفينة هى السفينة (فوريتز سبوردز) والتى اكتشف في اغسطس الماضى المركز الإقليمى لمكافحة التلوث بالبحر المتوسط الذى يوجد في قبرص ، انها رست في ميناء بيروت ، وأن اسمها الحقيقى ، جامبو تريست ، وأنها محملة بمواد كيماوية سامة وسوف تغادر ميناء بيروت إلى البحر المتوسط ليقوم طاقمها ـ بعد أن صدرت الأوامر له من الشركة التى تملك السفينة ـ بإغراقها بحمولتها من المواد السامة في البحر قرب اى شواطىء للتخلص من هذه الحمولة بعد ان تعب الطاقم في العثور على ميناء يلقى في مياهه شحنته بسبب المطاردة التى تعرضت لها السفينة والشحنة من قبل سلطات وبحرية دول عديدة

ولقد ارسل هذا المركز برقيات للعديد من الدول التى لها موانىء او شواطىء على البحر المتوسط لكى تتخذ

السيد الأخ [illegible]
نائب رئيس [illegible]
وزير [illegible] الإنتاج الحربي

تحية طيبة مباركة .. وبعد

[illegible] باحاطة سيادتكم أنه قد ورد لنا برقية من المركز الإقليمى لمكافحة التلوث بالزيت بالبحر الأبيض المتوسط ومقرها قبرص ([illegible]) تفيد بتوافر معلومات لديهم بتواجد السفينة VESSEL [illegible] واسمها الحقيقى JUMBO-TRUST بشعار [illegible] FLAG بميناء لبنان " بيروت " وانها محملة بمواد كيماوية سامة وانها ستغادر ميناء لبنان " بيروت " الى البحر الأبيض المتوسط ويقوم طاقمها بإغراقها [illegible] من تصد بحمولتها من المواد السامة فى البحر الأبيض المتوسط بهدف التخلص من هذه الحمولة .

[illegible] الكرم بالنظر نحو التوجيه والتنبيه باتخاذ كافة الاحتياطات [illegible] اللازمة التى قد ترونها سيادتكم مناسبة لحماية شواطئنا ومنع [illegible] هذه السفينة الى المياه الأقليمية تحسبا لاى مخاطر قد تنجم عن ذلك [illegible] .

وتفضلوا بقبول وافر تحياتى وخالص تقديرى !

[illegible]
وزير [illegible] الإدارية

([illegible])

برقية الدكتور عاطف عبيد [illegible] الوزراء ..

[illegible]
FROM : [illegible] MALTA ١٩٨٨/٨/١٦
TO : EGYPTIAN ENVIRONMENT AFFAIRS AGENCY - EEAA

FOR INFORMATION, TRANSMISSION OF THE FOLLOWING TELEX RECEIVED FROM RCC FOCAL POINT IN CYPRUS:

QUOTE

TO [illegible] VOIRIN, DIRECTOR

SUB. SHIP WITH TOXIC CHEMICALS TO BE SELF-[illegible], IN THE MEDITERRANEAN

[illegible] ABOVE SUBJECT WISH TO INFORM YOU THAT I HAVE CONVERGENT [illegible] THAT SHIP [illegible] EX-NAMED JUMBO-TRUST WITH [illegible] FLAG LOADED WITH TOXIC CHEMICALS LEFT BEIRUT, ON THE [illegible] AUGUST, [illegible]. IT IS [illegible] THAT THE BOAT WILL BE DELIBERATELY [illegible] IN THE MEDITERRANEAN. [illegible] ALREADY UNDERTAKING [illegible], PLEASE ACT ACCORDINGLY. PLEASE LET US KNOW OF ANY INFORMATION YOU MAY HAVE ON THIS MATTER.

A. DEMETROPOULOS
DIRECTOR FISHERIES NICOSIA CYPRUS.

UNQUOTE

برقية التحذير للمركز الإقليمي بقبرص لمكافحة التلوث

الإجراءات الضرورية لحماية شواطئها من خطر هذه السفينة ومنعها من دخول مياهها الإقليمية

ووصلتنا في مصر واحدة من برقيات المركز تلقاها الدكتور عاطف عبيد يوم ١٨ اغسطس الماضي الذى ابلغ بدوره وزراء الدفاع والداخلية والاقتصاد والتموين والصحة والكهرباء والطاقة . والنقل والمواصلات لمنع دخول هذه السفينة إلى مياهنا الإقليمية

وربما كانت السفينة « جامبو ترست » التى تتسمى بأسماء أخرى حركية ليست هى السفينة التى تحمل شحنة السموم الإيطالية الحائرة منذ فبراير ١٩٨٧ والتى افتضح أمرها في جيبوتى وفنزويلا وسوريا ولبنان .. فقد تكون هذه السفينة ذات الأسماء الحركية سفينة أخرى جديدة تبحث عن وسيلة للهروب من المطاردة ليزيد بذلك عدد سفن السموم والزبالة المعروفة المطاردة في البحار والموانىء .

وإذا كان أمر هذه السفينة مازال غامضا حتى الآن فهناك سفينة أخرى تشاركها نفس الغموض وربما أكثر منه وكل المعروف عن هذه السفينة أنها تحمل اسم بيلنمش وتحمل عشرة آلاف طن من نفايات فيلا وبلسيا الدوية او الكيماوية . وتطوف بموانىء افريقيا منذ ١٩ شهرا لتفريغ حمولتها السامة والمريبة ولم تتمكن حتى الآن برفض سلطات هذه الدول السماح لها بذلك

ولا احد يعرف الآن أين تذهب هذه السفينة ؟ ولا فى اى ميناء سوف تتخلص من تفريغ حمولتها . وهل سوف يقرر طاقمها بعد هذه الرحلة الطويلة إغراقها في البحر .. أم أنه قد قام بذلك بالفعل وأين ؟!

فلقد صارت معظم تحركات مثل هذه السفن المشبوهة سرية بسبب المطاردة التى تتعرض لها من قبل الدول التى تنبهت مؤخرا لخطر النفايات النووية .

أما السفينة الوحيدة التى أمكن تبديد الغموض حولها ، فهى السفينة الألمانية (كارين ب) التى تحمل ٢٢٧٠ طناً من النفايات السامة كانت مدفونة قرب ميناء كوكو الصغير بنيجيريا وأمرت أن تعود إلى إيطاليا صاحبة الشحنة ولا تريد العودة ، وتبحث عن ميناء يسمح باستقبالها أو تغافل سلطاته وترسو فيه لتفريغ هذه الشحنة بعد أن رفضت إيطاليا إعادتها !

والذى كشف أمر هذه السفينة هى حكومة نيجيريا التى اكتشفت في شهر يونيو الماضي وجود ٣٨٠٠ طن من النفايات السامة مدفونة في أراضيها ، فقامت بضبط رجل أعمال إيطالي يتولى هذه الصفقات المشبوهة ، وتوجيه اللوم للسفارة الإيطالية . وأصرت على أن تقوم إيطاليا باستعادة هذه النفايات ولذلك أبحرت السفينة « كارين ب » بحمل ثلثى النفايات السامة التى كانت موجودة بها عائدة إلى إيطاليا وأعلنت نيجيريا أنه سيتم نقل النفايات الباقية على متن سفينة أخرى .

ولكن رفضت إيطاليا عودة السفينة فحاولت أن ترسو قرب الشاطىء البريطاني فطردتها السلطات البريطانية ، فكررت المحاولة قرب الشاطئ الهولندى وأخفقت أيضا بسبب مطاردة البحرية الهولندية ، فقررت الحكومة الإيطالية مضطرة إعادة السفينة إلى إيطاليا .. ولكن أهالى ميناء درافنا الإيطالي الذى اختير لترسو فيه السفينة ثاروا ورفضوا استقبال السفينة .. ولذلك عادت السفينة لتقترب من شواطىء أسبانيا .. ولا أحد يعرف أيضا إلى أين سوف تذهب بعد ذلك .. وإن كان وزير حماية البيئة الإيطالي قد صرح مؤخرا بأن هذه السفينة لن تعود إلى إيطاليا ، وهى تنتظر الآن قرارا في أحد موانىء أسبانيا على المحيط الأطلنطى .. وربما كان هذا القرار هو إغراقها أيضا كما تحاول الآن السفينة الأخرى التى اكتشف أمرها المركز الإقليمي في قبرص لمكافحة التلوث !

الخطر يقترب ؟

وهكذا تتعرض الآن سفن السموم النووية لمطاردات عديدة ومستمرة من القطع البحرية لعديد من دول العالم الثالث التى تنبهت لخطر هذه السموم ، رغم الإغراءات !

وعلى الرغم من ذلك فإن خطر هذه السموم لم يختف بعد . بل لعله يتزايد لإصرار ملاك هذه السفن على إغراقها في عرض البحر قرب اى ميناء أو شاطىء .

وهذا الخطر يقترب منا أيضا كما كشفت النقاب عن ذلك برقية المركز الإقليمي لمكافحة التلوث في قبرص .. لأنها فضحت محاولة واحدة فقط من السفن إغراق شحنتها الملوثة بالقرب من شواطىء في البحر الأبيض المتوسط .

ولقد تعرضت مصر من قبل لعدة محاولات عديدة لدفن النفايات الكيماوية والنووية في أراضيها .. فمثلا



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٨٨

تقدمت بعض الشركات الاوروبية بطلب لهيئة الاستثمار لإقامة مقابر للنفايات فى جنوب مرسى مطروح ، ولكن الهيئة رفضت الطلب بناء على توصية المركز القومى للبحوث .

كما حاولت النمسا خلال السبعينيات دفن نفايات ذرية لها داخل منطقة منخفض القطارة . ولكن علماء هيئة الطاقة الذرية كشفوا المحاولة واصروا على الرفض ففشلت المحاولة .

ومنذ شهور قليلة قدمت إحدى الشركات الاجنبية للدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية عرضا يتم بمقتضاه بناء فرن كبير لحرق النفايات بحجة حرق قمامة الزقازيق ، رغم ان الفرن تبلغ سعته مائة طن يوميا بينما قمامة المدينة اقل من ثلاثين طنا .. ولكن الدكتور محمود رفض وابلغ الدكتور عاطف عبيد الذى حذر المحافظات الساحلية كلها من مثل هذه المشروعات المشبوهة .

ولان الخطر يقترب منا إلى هذا الحد تكاد تكون الأجهزة المسئولة على اتصال مستمر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهيئة حماية البيئة التابعة للامم المتحدة ، ويقوم خبراء وزارة الصحة بجمع عينات من المياه والاحياء المائية والتربة قرب كل شواطئنا مرة كل اسبوع لفحصها بواسطة هيئة الطاقة النووية لمعرفة تسرب الإشعاع النووى او المواد السامة .

ومع ذلك فإننا لا يمكن ان نمنع انفسنا من القلق .. فمصر جزء من القارة الافريقية التى يسعى سماسرة النفايات تحويلها إلى مخزن كبير لنفايات الدول الاوروبية والولايات المتحدة ، وتشترك مع العديد من الدول الافريقية فى نهر النيل . كما ان مصادر المياه الجوفية الموجودة فى الصحراء الغربية وتغذى الخزان الجوفى للواحات تصل إلى ماهو أبعد من تشاد والسودان وليبيا .. وبالطبع دفن النفايات الكيماوية والذرية فى اراضى الدول الافريقية المجاورة إنما يهدد هذه المياه الجوفية ومياه نهر النيل بالتلوث .

ولذلك يجب ان تكون عيوننا مفتوحة على اخرها ، حتى لا يحاصرنا سماسرة السموم !

عصام عبد العزيز
نادية الحديدى



المصدر : المستورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٨٨

سفن النفايات السامة تختفي في بحر ايرلندا

لندن ـ ٢٩ ـ ا . ف . ب : اعلنت وزارة الدفاع البريطانية صباح اليوم ان عدة حاويات من المواد الكيميائية والمشعة اختفت في بحر ايرلندا عندما غرقت سفينة كانت تحملها في عرض سواحل لياندودنو شمال بلاد الغال .

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان الشحنة التي كانت مرسلة الى بلفاست على متن السفينة اردلوغ عندما غرقت كانت تشتمل على حاويات من مادة الكاليفورنيوم ٢٥٢ وهي مادة تحتوي على نسبة ضئيلة من الاشعاعات تستخدم لكشف المتفجرات .

واشار المتحدث الى ان طريقة صنع هذه الحاويات يفترض ان تمنع اي تسرب مشع عند حصول اي حادث .

وذكر متحدث باسم الشركة صاحبة الشحنة وهي شركة كوستال كونتينرز مقرها ليفربول ان احد الحاويات كان يشتمل على كمية صغيرة من المواد المشعة لكنه لم يستطع ان يؤكد ما اذا كانت الحاوية مازالت داخل حطام السفينة .

وسيواصل ممثلون للشركة اليوم عمليات البحث على ساحل لانكشاير شمال غرب انكلترا لتحديد موقع اي من هذه الحاويات التي يمكن ان يكون التيار جرفها .



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٨٨

مشروع مصرى يحظر دفن النفايات النووية بالدول النامية

كتب عادل صبرى :

طلب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، إعداد دراسة حول ضمان عدم وجود أسلحة نووية فى منطقة الشرق الاوسط . ياتى هذا المطلب عقب طلب مصر والدول العربية ، إخضاع المنشات النووية الاسرائيلية للتفتيش الدولى ، وزيادة خبرات الدول الاعضاء بالوكالة فى الرقابة على الدول ، التى تسعى لانتاج أسلحة نووية .

وعلمت «الوفد» ، ان الوكالة الدولية قررت تاجيل موضوع تعليق عضوية جنوب افريقيا ، بعد إعلانها قبول التفتيش على منشاتها النووية ، مع السماح لها بتصدير اليورانيوم خارج الاتفاقية الدولية الخاصة بالرقابة على تصدير المواد النووية . واعرب أعضاء الوكالة عن قلقهم ، لتزايد النشاط النووى بجنوب افريقيا ، وزيادة التعاون النووى بين جنوب افريقيا واسرائيل .

وكان المؤتمر العام السنوى ، رقم ٣٢ للوكالة ، قد ناقش موضوع دفن النفايات الضارة بقارة افريقيا ، ودول العالم الثالث ، وعمليات التعويض عن الأخطار النووية ، التى تقع من جراء الحوادث النووية فى دول اخرى . واكد الدكتور على الصعيدى رئيس هيئة المحطات النووية ، ان مصر شاركت فى المؤتمر ، واثار الوفد المصرى ، اهمية وجود حد ادنى من الامان النووى فى المنشات ، التى تصدر للدول النامية او عمليات نقل التكنولوجيا المتطورة . كما كان للوفد المصرى دور قيادى فى دراسة المساعدات الفنية للدول النامية فيما يتعلق بتدريب الخبراء على تشغيل وصيانة المنشات النووية . وتقدمت مصر بمشروع قرار فى المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، يمنع دفن النفايات النووية فى الدول النامية عامة ، وافريقيا خاصة ، واعلن اعضاء المؤتمر ، تأييدهم للمشروع المصرى . كما تضمن المشروع ، إدانة الممارسات غير الانسانية ، التى تقوم بها بعض الدول لدفن النفايات الضارة فى الدول النامية ، والتى تتعارض مع سيادة هذه الدول .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالمشاكل

اعجب شيء يشهده العالم الان هي تلك النفايات الذرية التي تحاول دول معينة ان تلقيها بجوار شواطيء دول أخرى .. لتصيبها بالاشعاعات وبالامراض دون أن تقدر عواقب ما يحدث ..

وهذه النفايات الذرية هي التي تتخلف من المفاعلات الذرية الموجودة في العالم .. وهي المشكلة الكبيرة لاستخدام هذه المفاعلات لان احداً لا يعرف كيف يتخلص منها .. فهي مليئة بالاشعاعات الضارة .. واشعاعاتها تمتد لمسافات طويلة .. وتظل مؤثرة فترة كبيرة .. والعجيب ان ايطاليا قد بدات طريقة غريبة في التخلص من هذه النفايات وهي انها تضعها في احدى السفن .. ثم تقوم باغراق هذه السفينة قرب شواطيء احد دول البحر الابيض المتوسط وقد اتجهت السفينة التي تحمل هذه النفايات الى شواطيء عدة دول ومنها مصر ..

والعمل نفسه عمل غير مسئول .. يدل على تصرف احمق .. واستهانه بارواح الاخرين .. وهو للاسف الشديد حتى الان لا يتعرض لعقوبة دولية رغم ما فيه من استهانة بارواح الناس .. ولقد حاولت السفينة الايطالية عدة مرات الاقتراب من الشواطيء المصرية ليتم اغراقها بقرب مياهنا الاقليمية .. ولكنها حتى الان لم تنجح .. اذ تمكنت الاجهزة المصرية من أن ترصدها وتمنعها ...

ولكن المسالة لا تتوقف عند هذا .. بل هي اكبر من ذلك بكثير .. لانه لم يحدث في مرة من المرات ان تفلت سفينة من تلك الرقابة وتحدث لشواطئنا كارثة ربما امتدت الى الارض .. ولذلك فان الاجراء الذى يجب ان يتخذ ليس فقط هو حراسة شواطئنا .. ولكن لابد من اجراء دولي يضع عقوبات شديدة على اى دولة تفكر ان تقوم بمثل هذا العمل الغير مسئول .. وكلما تنبه المجتمع الدولي الى ذلك .. استطاع ان يضع عقوبات على الدول التي تعرض رعايا دول اخرى لخطر الاشعاعات الذرية .. كلما كان ذلك فيه حماية للمجتمع الدولي كله .

واذا كان العالم الان يتخلص من الصواريخ ذات الرؤوس الذرية ليحمي البشرية من خطر هذه الاشعاعات فإننا لابد ان نؤمن البشرية ايضا من خطر التلوث الذرى الذي يمكن ان يتم عن طريق هذه النفايات .

أحمد زين



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٨٨

مؤتمر دولى يقرر حظر دفن النفايات الكيماوية فى البحار والدول النامية

لندن ـ وكالات الأنباء ـ وافقت ٦٥ دولة عضو فى مؤتمر دفن النفايات الذى تنظمه منظمة الملاحة الدولية التابعة للأمم المتحدة فى لندن على خفض كمية المواد الكيماوية التى يتم التخلص منها فى البحر حتى عام ١٩٩١ وان يتم بحث حظر التخلص من هذه المواد فى البحر بصورة شاملة فى غضون ٣ سنوات أخرى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٨٨

النمسا ترفض استعادة ١٣٠٠ طن من النفايات

اسطنبول - أ . ب - * صرح قبطان السفينة الالمانية الغربية « بيتسبرج » المحملة بحوالى ١٣٠٠ طن من النفايات الصناعية الخاصة باحدى الشركات النمسوية بان حكومة النمسا رفضت السماح للسفينة بالابحار مرة اخرى فى نهر « الدانوب » والدخول الى اراضيها وذلك على الرغم من بقاء السفينة لمدة ثلاثة اشهر فى المياه الدولية بالبحر الأسود بعد ان رفضت جميع الدول إستقبالها

وذكرت وكالة الانباء التركية ان السفينة قد دخلت الى ميناء اسطنبول امس الاول بسبب الظروف البحرية السيئة .

وقد اعلن مالك السفينة ان الحكومة النمسوية تخشى السماح للسفينة بدخول الدانوب خوفا من الاحتجاجات العنيفة التى قد ينظمها حزب الخضر .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ اكتوبر ١٩٨٨

تورط مسئولين سوريين في عمليات دفن نفايات مقابل ٤٠ مليون دولار

كشفت مصادر وثيقة الصلة بالقيادة السورية عن تورط بعض كبار المسئولين السوريين فى عمليات دفن النفايات النووية بالاراضى السورية مقابل عمولات كبيرة تصل الى نحو ٤٠ مليون دولار.

واوضحت تلك المصادر ان ابناء عبد الحليم خدام نائب الرئيس السورى وبعض القيادات السورية الحاكمة قاموا بادخال حمولة اربع سفن ايطالية من النفايات الى داخل البلاد عن طريق ميناءى «طرطوس واللاذقية» وتم

[البقية صفحة ٦ عمود ١]



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٨٨

تورط مسئولين [بقيــة]

بالعمل دفن تلك النفايات على اعماق تصل الى خمسة امتار .

وكانت مصادر امنية غربية قد كشفت عن معارضة عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السورى السابق لصفقة مع احدى دول غرب اوروبا تم عقدها مع بعض كبار القيادات السياسية ويعلم الرئيس السورى نفسه الذى المحت تلك المصادر الى تورطه فيها وتقضى الصفقة بدفن نفايات صناعية ونووية فى شرق منطقة دير الزور فى الاراضى السورية مقابل عدة ملايين من الدولارات توضع فى البنوك الغربية باسمائهم بالاضافة الى تشييد رصيف خاص بميناء « طرطوس » لاستقبال النفايات ونقلها بالقطارات لمنطقة « دير الزور » وهو احد الاسباب التى ترتب عليها اقالة الكسم فيما بعد لفشل الصفقة .

وتجدر الاشارة الى ان مجلة « الدستور » التى تصدر بالعربية فى لندن كانت قد كشفت النقاب عن قيام الباخرة السورية « زنوبيا » بافراغ حمولتها من النفايات فى ميناء « اللاذقية » وسقوط احد البراميل اثناء عمليات التفريغ فى المياه ، مما ادى الى اصابة عدد من العاملين باصابات شديدة وهو الامر الذى حاولت السلطات السورية تكتمه بعلاج هؤلاء العاملين على نفقة ابناء خدام . واعلنت فى الوقت نفسه ان الباخرة كانت تحمل شحنة مواد غذائية غير مطابقة للمواصفات فى محاولة لاخفاء حقيقة الامر الذى شاع بين المواطنين .

واضافت مصادر عليمة ان شركة « سامينا » السورية والتى يقف وراءها عدد من كبار القيادات السورية هى التى اشرفت على عمليات جلب النفايات الى الاراضى السورية بدءا من شهر ديسمبر الماضى بالتنسيق مع شركة « جولى واكس » الايطالية التى اكد بعض المسئولين فيها تسلم عدد من القيادات السورية بينهم ابناء خدام مبالغ تصل الى نحو اربعين مليون دولار مقابل تلك العمليات التى تجرى منذ فترة طويلة .

والمحت تلك المصادر الى ان عمليات اخرى لدفن النفايات النووية تمت فى جبال لبنان بمساعدة مسئولين سوريين بالاضافة الى ماأعلن عنه بشأن اكتشاف مايصل لنحو ٢٥ برميلا للنفايات على الشواطىء اللبنانية .



اخراج النفايات السامة من لبنان غدا

بيروت - كونا - اعلن هنا ان النفايات الصناعية المشعة والسامة سيبدأ اخراجها من لبنان.

وقال سفير ايطاليا هنا انطونيو مانشيني امس ان النفايات الصناعية سيبدأ شحنها على متن سفن مخصصة يوم غد السبت.

وكانت الحكومة اللبنانية قد دعت ايطاليا الى اخراج هذه النفايات التي ادخلت الى البلاد عن طريق غير شرعية وهي بقايا الصناعات الايطالية.

وادى الكشف عن وجود هذه المواد التي دخلت الى البلاد في صيف العام الماضي الى حدوث فضيحة والى تحرك القضاء اللبناني الذي امر بالقاء القبض على المسؤولين عن دخول هذه المواد السامة الى البلاد والى ملاحقة الرأس المدبر لهذه العملية.

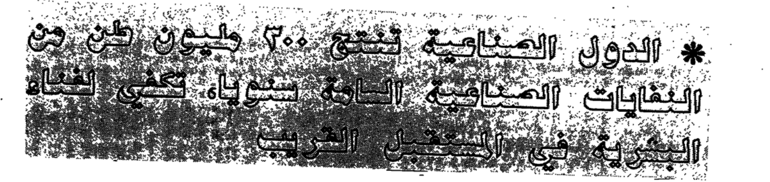


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الثـــورة

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٨٨

مطلوب « انتربول » دولي لمطاردة النفايات السامة وتجارها !!



* الدول الصناعية تنتج ٣٠٠ مليون طن من النفايات الصناعية السامة سنويا، تكفي لفناء البشرية في المستقبل القريب

رغم تصاعد وتيرة فضائحها في الاشهر الاخيرة ، يبدو ان مسالة النفايات الصناعية السامة قديمة وعمرها اكثر من عشر سنوات . والمفارقة ان الدول الصناعية الممعنة في تحويل بلدان العالم الثالث الى مزابل لنفاياتها السامة بدات هي الاخرى تعاني من هذه المزابل على اراضيها نفسها... تفاصيل وافية في التحقيق التالي ..

رهينة النفايات

حادثة دبلوماسية غير عادية وقعت في كوناكري في الثاني من تموز الماضي لقد اطلق سراح قنصل النرويج الفخري ، سيغموند ستروم ، الذي كان محتجزا كرهينة لدى السلطات الغينية منذ عدة اسابيع .

وكانت السلطات الغينية قد اعتقلت القنصل المعتمد لديها، واودعته سجنا خاصا شبيها بالاقامة الجبرية ، واعلنت في بيان رسمي ان القنصل ليس سجينا ولا موقوفا بل هو رهينة بكل معنى الكلمة ولن تفرج عنه الا مقابل اعادة اخراج شحنة النفايات الكيميائية التي كانت سفينة الشحن التجارية النرويجية « بانيا » ادخلتها الى البلاد سرا والتي اظهرت التحقيقات ان القنصل كان قد تولى بنفسه ، عملية ادخالها.

الشحنة المريبة كانت عبارة عن ثلاثين الف برميل تحتوي خمسة عشر الف طن من رماد النفايات الكيميائية الاميركية ، والتي كانت السفينة النرويجية قد تولت امر شحنها من مرفا مدينة فيلادلفيا وافراغها سرا في جزيرة كاسًا الغينية .

وبالاضافة الى احتجاز القنصل ، هددت حكومة كوناكري بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اوسلو ، وواشنطن ، ما لم تتم اعادة نقل الشحنة السامة وعلى السفينة نفسها التي ادخلتها الى البلاد . وبالفعل ، فقد تم الافراج عن القنصل في اللحظة التي كانت « البانيا » تبحر فيها من السواحل الغينية محملة باطنان السم تلك بمواكبة قطعة حربية تابعة للبحرية الغينية .

قرار افريقي

ولاشك، كما اجمع المراقبون ، ان تلك الشحنة لم تكن الاولى من نوعها وان كان ليس ثابتا بعد ما اذا كانت ستكون الاخيرة . وعلى اي حال فان الخطوة التي اتخذتها سلطات غينيا جاءت بمثابة ترجمة عملية للقرار الذي اتخذه مؤتمر قمة رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في ايار الماضي والذي اعلن فيه الرؤساء الافارقة بالحرف :

« ان ادخال النفايات الصناعية والنووية الى الاراضي والمياه الافريقية هو بمثابة جريمة تاريخية ترتكبها الدول الصناعية بحق افريقيا والافارقة ، واننا ندين جميع الجهات الضالعة في هذه الاعمال باي شكل من الاشكال ونطالبها باعادة اخراج ماادخلته الى بلادنا وبتنظيف وتعقيم المناطق التي كانت تلوثت من جرائها » .

والواقع ان الزعماء الافارقة كانوا قد تداعوا الى عقد ذلك المؤتمر بعدما تصاعدت في الاشهر الاخيرة موجة فضائح الشحنات المريبة التي تهدد بتحويل بلدان افريقيا والعالم الثالث الى مزبلة حقيقية لنفايات الدول الصناعية الغنية الكيميائية والنووية . وكانت اخر تلك الفضائح عملية



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٨٨

« كوكو » في جنوبي نيجيريا حيث كان الايطاليون قد افرغوا شحنة ضخمة من النفايات الصناعية والنووية مؤلفة من عشرة الاف برميل وخمسة وعشرين مستوعبا في ضواحي بلدة « كوكو » النيجيرية الفقيرة التي يقطنها ستة آلاف نسمة .

وكانت ردة الفعل النيجيرية فورية وعنيفة عند اكتشاف تلك الشحنة : استدعاء السفير من روما، واحتجاز السفينتين التجاريتين الايطاليتين اللتين كانتا قد افرغتا تلك الشحنة مع انهما كانتا بلغتا المياه الدولية في طريق العودة الى ايطاليا، بالاضافة الى اعتقال ايطالي واحد وخمسة عشر نيجيريا متورطين في العملية وهم محتجزون الى الآن لدى السلطات النيجيرية وسط انباء عن احتمال رفع مستوى عقوباتهم الى درجة الاعدام .

الى ذلك ، وحسبما تفيد مصادر الخبراء الدوليين والمنظمات المعنية بشؤون البيئة يبدو ان الدول الصناعية الغنية ممعنة منذ سنوات طويلة في عملياتها المريبة التي تنطلق من عد بلدان العالم الثالث الفقيرة اماكن مثالية وضئيلة التكاليف للنفايات العامة .

وفي افريقيا ايضا تبين مؤخرا ان هناك مايقارب الثلاثة ملايين ونصف المليون طن من النفايات الكيميائية والنووية تفرغ سنويا في مناطق مختلفة من غينيا/ بيساو . واخطر ما في المسالة هنا ان العمليات تتم بمعرفة واشراف السلطات الغينية الرسمية نفسها، وذلك مقابل عوائد مالية ضخمة توازي المئة واربعين مليون دولار سنويا، اي مايفوق بكثير الموازنة العامة لذلك البلد الافريقي الفقير جدا.

وهناك ايضا معلومات عن حصول عمليات مشابهة في كل من السنغال والكونغو والغابون وغينيا الاستوائية وسيراليون وكذلك بينين .

وفي اميركا اللاتينية ايضا

ويبدو ان دول اميركا اللاتينية ليست افضل حالا من الدول الافريقية وكما تقول تقارير لخبراء منظمة « غرين بيس » الاوربية فان هاييتي والبهاما وبرمودا والدومينيكان والارغواي والبرغواي وهندوراس وغيرها من دول اميركا اللاتينية تجني عوائد مالية سنوية ضخمة من خلال « قطاع » تحويل اراضيها الى مزبلة لنفايات الدول الصناعية الكيميائية والنووية .

لكن ، روجيه « بلودين » احد كبار مسؤولي منظمة الغرين بيس يقول : لايمكن مطلقا حصر مسؤولية هذه العمليات الخطيرة بمسؤولي او تجار بلدان العالم الثالث الفقيرة والمتخلفة هذه ، بل ان المسؤولية الاساسية تقع على عاتق الدول الصناعية بالدرجة الاولى لانها تستغل فقر بلدان العالم الثالث لكي تدفن السموم والموت في اراضيهم مقابل حفنة من الدولارات .

لبنان والسوفيت ايضا

والى ذلك ، وبحسبما يقول بلودين ايضا : « فان اسوا ماتستغله البلدان الصناعية هو اوضاع التمزق الذي تعيشه بلدان العالم الثالث كما ظهر جليا في الفضيحة اللبنانية مؤخرا.



المصدر : المشــورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٨٨

من اجل ادخال اطنان من براميل ومستوعبات النفايات الكيميائية والنووية مقابل مئات من ملايين الدولارات .

والى ذلك ، فهناك معلومات ايضا عن فضائح مزابل كيميائية ونووية في بلدان من خارج منظومة العالم الثالث ، وبالطبع فان العمليات تتم هناك بواسطة تجار ومهربين محليين ، والدافع الاساسي هناك الحصول على العملات الصعبة .. وما يؤكد هذه المعلومات هو حصول محاكمات قضائية في البلدان المذكورة ، بحق متهمين من التجار والمهربين ومن بعض ضباط حرس الحدود المرتشين .

النفايات السامة .. بالارقام

السؤال البديهي هنا هو : لماذا تقوم البلدان الصناعية « بتصدير » نفاياتها الصناعية السامة الى بلدان اخرى ؟

والجواب بات بديهيا ايضا وهو : اولا لابعاد خطر التلوث والاشعاع الكيميائي والنووي عن اراضيها وعن ناسها ونباتها وحيوانها. وثانيا تحقيق مكاسب مالية عالية من تجارة نفايات الموت .

ويكفي هنا ان ناخذ مثالا من فضيحة النفايات الاميركية التي اعتقلت السلطات الغينية القنصل النرويجي لديها بسببها. وحيث ان نقل النفايات من مدينة فيلادلفيا الى اوهايو بواسطة الشاحنات يكلف خمسين دولارا للطن الواحد ، في حين ان سفن الشحن النرويجية (او غيرها ايضا) تكتفي بتقاضي عشرين دولارا فقط عن الطن الواحد المشحون بحرا الى بلدان العالم الثالث البعيدة . وبالامكان ، طبعا، تصور حجم المكاسب التجارية عندما نعلم ان الامر يتعلق بملايين اطنان النفايات سنويا.

وتؤكد بعض المنظمات الدولية ان نفايات الدول الصناعية بلغت في العام ١٩٨٣: ثلاث مئة مليون طن منها ٢٥ مليون طن من اوروبا.

وماهي النفايات الصناعية ؟

من المعروف انه لانتاج سيارة عادية وزنها الف كيلوغرام مثلا لابد من خمس مئة كيلوغرام من النفايات . ٣٢٠ كيلو شظايا معدنية + ١٠٠ كيلو من رماد عمليات الصهر + ٢٠ كيلو نفايات كيميائية + ١٠ كيلوات مواد دهنية اصطناعية + ١٠ كيلوات من وحول الاصباغ والدهون + ٤٠ كيلو من نفايات التغليف .

وفي معلومات « منظمة الحفاظ على البيئة الاوروبية ايضا » ان مابين ١٠ و ١٥٪ من هذه النفايات يعاد تصنيعها واستخدامها بينما يتوزع الباقي على الشكل التالي :

٦٪ تدفن في باطن الارض او في اعماق البحار بواسطة شاحنات او سفن خاصة + ٨ ٪ تخضع لمعالجة فيزيائية/كيميائية لازالة فاعلية التسميم منها + ٧٨٪ يجري تجميعها في براميل ومستوعبات خاصة للحفظ (او للتصدير اذا سنحت الفرصة) . وتكاليف هذه العمليات تتجاوز المليار دولار بالنسبة للنفايات الاوروبية وحدها.



فرنسا ايضا

ويبقى السؤال البديهي الآخر : الى متى يمكن لهذه الدول الصناعية ، التي تسمي نفسها دولا حضارية ، ان تستمر في ابتزاز واستغلال بلدان العالم الثالث وتحويلها الى اماكن لتجمع نفاياتها الصناعية الكيميائية والنووية ؟

ولماذا الصمت الاعلامي الغربي ، شبه المطبق ، ازاء هذه الفضائح الخطيرة التي يبدو ان روائحها الكريهة تفوح منذ اكثر من خمسة عشر عاما ؟

ان المفارقة المثيرة هنا هي انه حتى الدول الصناعية الغربية نفسها يبدو انها لن تنجو في النهاية من مسالة تحويل بلاد الغير الى مزابل نفايات كيمياوية نووية .

وهذا ما اظهرت فعلا فضيحة « سيمون كيمب » التي انكشفت في حزيران الماضي ومفادها ان كيمب الايرلندي المذكور يدير شركة ضخمة لنقل النفايات السامة لها فروع عاملة في فرنسا وبلجيكا وهولندا وكان يتقاضى مبالغ ضخمة من عدد كبير من المصانع والمختبرات والمستشفيات التي تعهد اليه باخلاء نفاياتها ودفنها في اعماق عرض المحيط الاطلسي بحسب الاتفاقات المعقودة معه . لكن تبين انه لم يكن يدفن نفاياته سوى في عمق الغابات والمناطق النائية المقفرة وفي مجاري الانهار ايضا الواقعة في تلك البلدان نفسها.

فهل يكون هذا كافيا لجعل الدول الصناعية تتحسس ابعاد سياسة تهريب النفايات السامة ، هذا الوباء الصناعي ، الذي بات يهدد الحياة النباتية والبشرية في كرتنا الارضية .

واذا كان السؤال الملح الآن هو : اين المنظمات الدولية لشؤون البيئة .. ولماذا لم يرتفع صوتها حتى الآن ؟ .. واذا كان الجواب معروفا سلفا، بانها منظمات ضعيفة تتحكم الدول الصناعية في تعيين رؤسائها.. فانه يبقى على دول العالم الثالث وفي مقدمتها الدول العربية ان تسرع الى تشكيل منظمة دولية قوية ، يدعمها « انتربول » دولي نشط لملاحقة اعداء البيئة واعداء الانسان الذين افرزتهم الدول الصناعية .

خاص من « اورينت برس »



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٨٨

الحرب توقفت، لتبدأ معركة مواجهة التلوث

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يحذر خبراء البيئة من المخاطر المترتبة على استمرار التلوث في مياه الخليج العربي، ويطالبون باتخاذ خطوات جادة للتغلب على الآثار الخطيرة الناجمة عن هذه المشكلة.

فبالرغم من توقف الحرب العراقية ـ الايرانية، إلا ان هذه الحرب قد خلفت وراءها مياها ملوثة، ولا يرجع هذا التلوث الى حرب ناقلات النفط فقط، وانما ايضا الى تسرب النفط من الابار التي قصفت ومن جراء النفايات التي ترمي بها السفن المارة بالخليج.

ويفيد خبراء البيئة، ان تلوث مياه الخليج قد يشكل الى جانب مخاطره المتعددة، تهديدا حقيقيا للحياة البحرية، ولصيد الاسماك. ويطالب هؤلاء الخبراء باتخاذ الخطوات الحاسمة والسريعة، لمواجهة هذه المشكلة، علما بان مشكلة كهذه، تتطلب الوقت والجهد الكبيرين، علاوة على التكاليف الباهظة.

وينصح هؤلاء الخبراء بالبدء منذ الآن بطمر رمال الشواطىء الملوثة وتغطيتها برمال خالية من التلوث، وذلك تجنبا لعودة التلوث الى المياه مجددا.

وليس من المعروف بعد التكاليف التي ستترتب على مواجهة مشكلة التلوث، الا ان جميع دول المنطقة معنية بالتنسيق فيما بينها لاتخاذ الخطوات التنفيذية الحاسمة



المصدر : السياسة

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اختيار شركة «لوكهيد» لانتاج طائرات جديدة مضادة للغواصات

تسرب غبار نووي من مصنع اسلحة اميركي

واشنطن - رويتر - قال عضو في مجلس النواب في شهادة امام لجنة فرعية تابعة للمجلس ان وزارة الطاقة الاميركية تجاهلت لسنوات تسربا لغبار اليورانيوم ونفايات مشعة اخر من مصنع للاسلحة النووية في ولاية اوهايو .

وقال توماس لوكين النائب الديمقراطي عن ولاية اوهايو الذي يمثل المنطقة التي يوجد فيها المصنع في جلسة استماع عقدتها اللجنة الفرعية ان وزارة الطاقة «تشن نوعا من الحرب الكيماوية على المجتمع» .

وجاء في وثائق حكومية من ملف دعوى قضائية اقامها سكان يقيمون بالقرب من المصنع على المسؤولين عن تشغيل المصنع ان ١٦٠,٠٠٠ كيلو جرام من غبار اليورانيوم تسربت من المصنع على مدى ثلاثين عاما مضت وانها ربما لوثت مياه الشرب في منطقة سيسيناتي .

وجاء في الدعوى ان تسرب المواد المشعة تسبب في اصابات بمرض السرطان وحدوث وفيات بين سكان المنطقة .

وقال مسؤولون في وزارة الطاقة ان جهود اصلاح هذا التسرب اجلت لاعتبارات تتعلق بالميزانية .

على صعيد اخر وقع اختيار سلاح البحرية الاميركي على شركة لوكهيد لانتاج جيل جديد من الطائرات لتحل محل طائرات ب - ٣ اوريون المضادة للغواصات وقد يعني ذلك حصول الشركة على عقد قيمته خمسة مليارات دولار .

وكانت شركتا مكدونيل دوجلاس وبوينج قد نافستا شركة لوكهيد على الحصول على حق تصميم وصنع ١٢٥ طائرة جديدة على الاقل يتوقع ان يطلبها سلاح البحرية .

ومنحت البحرية عقدا قيمته ٢٠٠,٠٠٠ دولار لشركة لوكهيد لاجراء ابحاث هندسية فقط ولكنها اعلنت انها اختارت الشركة لانتاج الطائرات الحديثة المضادة للغواصات .

ومع ان البحرية لم تعلن اي تكلفة اجمالية للجيل الجديد من الطائرات فقد قال مسؤولون عسكريون في تقارير نشرت في وقت سابق ان شركة لوكهيد قد تحصل على عقود قيمتها خمسة مليارات دولار .

وقد صنعت شركة لوكهيد ٥٤٠ طائرة من طراز ب - ٣ ذات المحركات الاربع للبحرية ونحو ١٠٠ طائرة اخرى لدول اجنبية في مصنعها الواقع بولاية كاليفورنيا .

وهذه الطائرات مزودة بمعدات الكترونية متطورة لرصد غواصات سوفياتية ومهاجمتها وقد سلمت اول دفعة منها لسلاح البحرية في عام ١٩٦٢ .



تسرب نفايات مشعة من مفاعل نووى أمريكى على مدار ٣٠ عاما

واشنطون ـ رويتر : صرح امس عضو فى مجلس النواب الامريكى ، بان وزارة الطاقة الامريكية تجاهلت تسرب حوالى ١٦٠ الف كيلو جرام من غبار اليورانيوم ونفايات اخرى مشعة من مصنع للاسلحة النووية فى ولاية اوهايو ، على مدى ٣٠ عاما .

وقد قام السكان المقيمون بالقرب من المصنع برفع دعوى قضائية على المسئولين . وجاء فى الدعوى ان تسرب المواد المشعة تسبب فى اصابات بمرض السرطان كما تسبب فى وفاة العديد من السكان فى المنطقة .



المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحي الفكر

خطر تخزين.... «النفايات» ؟!

الطاقة الذرية سلاح ذو حدين فهي في الحرب طاقة تدميرية عظيمة تمتد الى قرون وليس أدل على ذلك من «هيروشيما»... وهي في «السلم» طاقة عظيمة لرخاء وسعادة البشرية في كل المجالات الا ان ظهور «حد» ثالث جعلها سلاح «ذو ثلاثة حدود»......

وهذا الخطر في مسالة تخزين النفايات الذرية التي تنشأ من مخلفات المفاعلات النووية عندما تستخدم الطاقة في اغراض السلام.... وهذه المشكلة تهدد كيان البشرية والحياة الطبيعية على سطح الكرة الارضية... بالدمار الشامل نتيجة لسوء «التخزين» عندما اكتشفت تسربات اشعاعية في المحيط الهادي والاطلسي نتيجة للتخزين الخاطيء الذي قامت به الولايات المتحدة وفرنسا بوضع النفايات في اسطوانات فولاذية واخرى خرسانية واسقطتها في قاع البحار دونما تفكير باثر ملوحة الماء على تلك الاسطوانات على المدى البعيد فحدث ما حدث...

هذا الامر جعل الدول التي تملك مفاعلات نووية تتدارك هذا الخطا الفادح باللجوء الى خطة محكمة للتغلب على هذه المشكلة الخطيرة فسعت «السويد» الى اختيار الاماكن النائية والحفر على عمق يتراوح بين (٥٠-١٠٠) متر اسفل الارض يعني ما يوازي ناطحة سحاب تحت الارض ذات جدران ملساء من الخرسانة ومواد اخرى وعلى شكل اسطواني كبير ويتم وضع اسطوانات فولاذية تحتوي على النفايات الذرية ثم يتم الردم وتسجيل التاريخ بحيث انه بعد نصف قرن من الزمان قد تحدث تسربات اشعاعية مما يستدعي اتخاذ الاحتياطات الضرورية لذلك الامر.....

ومع ذلك وانتشار اكثر من «١٠٠٠» مفاعل نووي منتشرة ما بين الهند وكوريا الجنوبية والشمالية والصين وباكستان وأستراليا في آسيا مع دول اخرى مرشحة للسير في هذا الطريق وعلى امتداد اوروبا كلها والولايات المتحدة وكندا... الامر الذي سيؤدي في المستقبل الى توقف (٤٠٠) مفاعل واحالتها للتقاعد «هذا عدا» الانفجارات المخفية اعلاميا والتي حدثت بمفاعل لوسنس «السويسري» و «ثري مايل أيلند» بالولايات المتحدة الاميركية فضلا عن المفاعل البريطاني الذي انفجر بعد تشيرنوبل ؟!

وكان الاعلام العالمي «عمك أصمخ» حيالها بينما كانت فضيحة «بجلاجل» للجماعة السوفيات عندما انفجر العم «تشيرنوبل» ؟!

وكل هذه الامور مجتمعة ستجعل القرن (٢١) قرن النفايات الذرية الناتجة عن سوء التخزين الذي تم في لبنان ودول افريقية مثل «ناميبيا» و«سوازيلاند» ورقاع كبيرة نائية في «جنوب افريقيا» فضلا عن ان «الصحراء الكبرى» مرشحة لتخزين النفايات فضلا عن صحراء ساحل الذهب واجزاء كبيرة من موريتانيا بفضل جشع واستغلال الدول الكبرى حتى تتخلص من بلاويها الذرية لتدمير اجيال دول العالم الثالث بصورة «انانية» تعبث بابسط القواعد الانسانية التي تتغنى بها هذه الدول في المناسبات وتتباكى على الاطفال الابرياء ؟! في الوقت الذي تخزن فيه نفايات ستؤدي في المستقبل الى فناء البشرية ؟! وعاشت الحضارة والانسانية مستقلة تحت مظلة الطمع ؟!

عبدالله عقاب الخطيب



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٨

وحي الفكر

خطر تخزين.... «النفايات» ؟!

الطاقة الذرية سلاح ذو حدين فهي في الحرب طاقة تدميرية عظيمة تمتد الى قرون وليس أدل على ذلك من «هيروشيما»... وهي في «السلم» طاقة عظيمة لرخاء وسعادة البشرية في كل المجالات الا ان ظهور «حد» ثالث جعلها سلاح «ذو ثلاثة حدود»......

وهذا الخطر في مسالة تخزين النفايات الذرية التي تنشا من مخلفات المفاعلات النووية عندما تستخدم الطاقة في اغراض السلام.... وهذه المشكلة تهدد كيان البشرية والحياة الطبيعية على سطح الكرة الارضية... بالدمار الشامل نتيجة لسوء «التخزين» عندما اكتشفت تسربات اشعاعية في المحيط الهادي والاطلسي نتيجة للتخزين الخاطىء الذي قامت به الولايات المتحدة وفرنسا بوضع النفايات في اسطوانات فولاذية واخرى خرسانية واسقطتها في قاع البحار دونما تفكير باثر ملوحة الماء على تلك الاسطوانات على المدى البعيد فحدث ما حدث...

هذا الامر جعل الدول التي تملك مفاعلات نووية تتدارك هذا الخطا الفادح باللجوء الى خطة محكمة للتغلب على هذه المشكلة الخطيرة فسعت «السويد» الى اختيار الاماكن النائية والحفر على عمق يتراوح بين (٥٠-١٠٠) متر اسفل الارض يعني ما يوازي ناطحة سحاب تحت الارض ذات جدران ملساء من الخرسانة ومواد اخرى وعلى شكل اسطواني كبير ويتم وضع اسطوانات فولاذية تحتوي على النفايات الذرية ثم يتم الردم وتسجيل التاريخ بحيث انه بعد نصف قرن من الزمان قد تحدث تسربات اشعاعية مما يستدعي اتخاذ الاحتياطات الضرورية لذلك الامر.....

ومع ذلك وانتشار اكثر من «١٠٠٠» مفاعل نووي منتشرة ما بين الهند وكوريا الجنوبية والشمالية والصين وباكستان واستراليا في آسيا مع دول اخرى مرشحة للسير في هذا الطريق وعلى امتداد اوروبا كلها والولايات المتحدة وكندا... الامر الذي سيؤدي في المستقبل الى توقف (٤٠٠) مفاعل واحالتها للتقاعد «هذا عدا» الانفجارات المخفية اعلاميا والتي حدثت بمفاعل لوسنس «السويسري» و«ثري مايل آيلند» بالولايات المتحدة الامريكية فضلا عن المفاعل البريطاني الذي انفجر بعد تشيرنوبل ؟! وكان الاعلام العالمي «عمك أصمخ» حيالها بينما كانت فضيحة «بجلاجل» للجماعة السوفيات عندما انفجر العم «تشيرنوبل» ؟!

وكل هذه الامور مجتمعة ستجعل القرن (٢١) قرن النفايات الذرية الناتجة عن سوء التخزين الذي تم في لبنان ودول افريقية مثل «ناميبيا» و«سوازيلاند» ورقاع كبيرة نائية في «جنوب افريقيا» فضلا عن ان «الصحراء الكبرى» مرشحة لتخزين النفايات فضلا عن صحراء ساحل الذهب واجزاء كبيرة من موريتانيا بفضل جشع واستغلال الدول الكبرى حتى تتخلص من بلاويها الذرية لتدمير اجيال دول العالم الثالث بصورة «انانية» تعبث بابسط القواعد الانسانية التي تتغنى بها هذه الدول في المناسبات وتتباكى على الاطفال الابرياء ؟! في الوقت الذي تخزن فيه نفايات ستؤدي في المستقبل الى فناء البشرية ؟! وعاشت الحضارة والانسانية مستقلة تحت مظلة الطمع ؟!

عبدالله عقاب الخطيب



المصدر : المستقبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٨٨

تسرب ١٦٠ طن غبار ذري في اوهايو الاميركية

واشنطن ـ الوكالات ـ قال عضو مجلس النواب الاميركي في شهادة امام لجنة فرعية تابعة للمجلس امس الاول ان وزارة الطاقة الاميركية تجاهلت لسنوات تسربا لغبار اليورانيوم ونفايات مشعة اخرى من مصنع للاسلحة النووية في ولاية اوهايو.

وقال توماس لوكين النائب الديمقراطي عن ولاية اوهايو الذي يمثل المنطقة التي يوجد فيها المصنع في جلسة استماع عقدتها اللجنة الفرعية ان وزارة الطاقة «تشن نوعا من الحرب الكيماوية على المجتمع».

وجاء في وثائق حكومية من ملف دعوى قضائية اقامها سكان يقيمون بالقرب من المصنع على المسؤولين عن تشغيل المصنع ان ١٦٠٠٠٠ كيلوغرام من غبار اليورانيوم تسربت من المصنع على مدى ثلاثين عاما مضت وانها ربما لوثت مياه الشرب في منطقة سينسيناتي.

وجاء في الدعوى ان تسرب المواد المشعة تسبب في اصابات بمرض السرطان وحدوث وفيات بين سكان المنطقة.

وقال مسؤولون في وزارة الطاقة ان جهود اصلاح هذا التسرب اجلت لاعتبارات تتعلق بالميزانية.

من ناحية ثانية اختار سلاح البحرية الاميركي شركة لوكهيد لانتاج جيل جديد من الطائرات ليحل محل طائرات ب ـ ٣ اوريون المضادة للغواصات وقد يعني ذلك حصول الشركة على عقد قيمته خمسة مليارات دولار.

وكانت شركتا «مكدونيل دوغلاس» و«بوينغ» قد نافستا شركة لوكهيد على الحصول على حق تصميم وصنع ١٢٥ طائرة جديدة على الاقل يتوقع ان يطلبها سلاح البحرية.

ومنحت البحرية امس الاول عقدا قيمته ٢٠٠٠٠٠ دولار لشركة لوكهيد لاجراء ابحاث هندسية فقط ولكنها اعلنت انها اختارت الشركة لانتاج الطائرات الحديثة المضادة للغواصات.

ومع ان البحرية لم تعلن اي تكلفة اجمالية للجيل الجديد من الطائرات فقد قال مسؤولون عسكريون في تقارير نشرت في وقت سابق ان شركة لوكهيد قد تحصل على عقود قيمتها خمسة مليارات دولار.

وقد صنعت شركة لوكهيد ٥٤٠ طائرة من طراز ب ـ ٣ ذات المحركات الاربعة للبحرية ونحو ١٠٠ طائرة اخرى لدول اجنبية في مصنعها الواقع بولاية كاليفورنيا.

وهذه الطائرات مزودة بمعدات الكترونية متطورة لرصد غواصات سوفيتية ومهاجمتها. وقد سلمت اول دفعة منها لسلاح البحرية في عام ١٩٦٢.



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣ مشروعات عاجلة للتخلص من النفايات النووية

خلال الثلاثين عاما الاخيرة اخذت مشكلة المخلفات النووية فى التصاعد ، حتى اصبحت فى السنوات الاخيرة تشكل اخطارا رهيبة على الانسان والحياة الحيوانية والنباتية على الارض وذلك بالاضافة الى تهديدها الخطير للبيئة .. والمخلفات النووية ناتجة اساسا من المفاعلات النووية ، التى انتشرت فى مختلف الدول الصناعية المتقدمة وعندما تفاقمت الازمة حاولت الدول الغربية كعادتها دائماً التخلص من المشكلة بدفن النفايات النووية فى الدول النامية الفقيرة ..

ولا احد يعلم على وجه الدقة ، ان كان قد تم دفن بعض هذه المخلفات فى بعض الدول الفقيرة قبل ان تتنبه للخطر وتقاوم وتمنع هذه المحاولات ومن المعروف ، أن النفايات النووية تظل فى حالة نشطة تبث اشعاعاتها السامة لحوالى ٢٥ الف سنة .. وفى اواخر الشهر الماضى انعقد فى جامعة اكسفورد بانجلترا مؤتمر واسع للمهندسين النوويين والخبراء للبحث عن حلول عاجلة لهذه المشكلة الخطيرة .

وتم فى المؤتمر مناقشة العديد من الحلول ، وكان من اهمها ثلاث وسائل اتفق على صلاحيتها غالبية الخبراء .

● وتشمل الخطة الاولى انشاء صواريخ ضخمة يبلغ طولها ٢٨ قدماً ، ويتسع جوف كل منها لخمسة خزانات تملأ بالمخلفات النووية العالية النشاط ويتم اطلاق الصواريخ من فوق ظهر سفينة فى عرض البحر لكى تخترق قاع البحر وتستمر مدفونة للابد ..

● والمشروع الثانى ، والذى سيتطلب الاستعانة بتكنولوجيا البحث عن البترول فى المياه العميقة لحفر آبار عميقة فى قاع البحر .. ويتطلب الامر تبطين جدران الآبار بمواد خاصة قبل ان يتم دفن خزانات المخلفات النووية بها .

● والمشروع الاخير ، وهو اصعبها من ناحية التنفيذ يقتضى بناء شبكة من الانفاق على قاع المحيط لتخزين المخلفات النووية الضعيفة النشاط ، وتبلغ نفقات تنفيذ المشروع حوالى خمسة بلايين جنيه استرلينى .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٨٨

مازال السم النووى يحوم قرب الشواطىء !

تصاعدت مشكلة النفايات النووية السامة ، واصبحت تشغل العالم كله ، بعد ان تكشفت فضائح تسرب هذه النفايات الى بعض دول العالم الثالث سرا ، ودفنها فى اراضيها بطرق غير مشروعة

وقد بدات اجراس الانذار تدق على مقربة منا عندما تصدت القوات البحرية المصرية لسفينة كانت تحاول ان تلقى بعبوات هذه النفايات فى البحر المتوسط قرب الاسكندرية ، وكانت السفينة قادمة من لبنان ، الذى تحولت ارضه الى مقبرة هائلة لعشرات الالوف من اطنان هذه النفايات .

وتكررت المحاولة وجرى احباطها .

وهذه بعض جوانب الصورة من العالم الخارجى :

الهلاك تسرب للعالم الثالث فى صورة مواد بناء أو أسمدة

● هل تسعى لكسب المال ؟ إن تجارة النفايات السامة الخطيرة تدر دخلا سنويا قدره مليار دولار . فكر فى هذا !! والأمر لا يحتاج الى اية معدات او إلى اى عملية تدريبية . .

ظهر هذا الاعلان مؤخرا فى صحيفة إنترناشيونال هيرالد تريبيون الأمريكية . وهو فى حد ذاته يسلط ضوءا ساطعا على الطابع الدولى لتجارة النفايات السامة . ويعنى هذا أن الأمر لا يحتاج إلى ذكاء أو معرفة أو مهارة لكى يصبح المرء تاجرا للنفايات السامة . ولكن ما يحتاجه المرء فى الواقع هو سوء الخلق والجشع لانها تجارة تحقق ربحا طائلا من وراء استغلال المستودعات الرخيصة لدفن النفايات فى دول العالم الثالث .

وإن دفن النفايات السامة دون معالجتها هو امر بالغ الخطورة ينجم عنه تلوث الهواء والارض والغذاء والماء .

ورغم هذا فهناك من الشواهد ما يدل على ان عددا من دول العالم الثالث ، التى تفتقر بشدة للعملات الصعبة ، ضالعة فى عمليات دفن النفايات السامة هذه .

وتحقق هذه التجارة ارباحا طائلة للمتعاملين فيها ، إذ تبلغ نفقات دفن النفايات فى اراضى العالم الثالث ما يعادل واحدا الى الف من النفقات التى يتطلبها ذلك فى الدول الغربية التى يشتد فيها الوعى بالنسبة لسلامة البيئة وصيانتها من التلوث . كما ان وجود جماعات قوية لحماية البيئة ـ هى جماعات الخضر ـ يعنى انه لم يعد بالامكان دفن تلك النفايات فى دول الغرب دون معالجتها وهو ما يكلف نفقات باهظة .

ولقد حصلت الحكومات التى وافقت على قبول دفن النفايات فى اراضيها على وعود مغرية من بينها وعود بإسقاط جانب من ديونها .

وما تكشف مؤخرا عن إبرام عقود تشمل تصدير اكثر من ٢٠ مليون طن من النفايات الى بعض دول افريقيا كما يؤكد ان اكثر قارات العالم فقرا قد اصبحت بمثابة المركز الجديد لتجارة تهريب النفايات غير المشروعة .

وقد تحركت منظمة الوحدة الافريقية فى مؤتمر القمة الافريقى الاخير فى محاولة لوقف هذه التجارة .. فى حين نددت حركة عدم الانحياز بهذه التجارة التى وصفتها بالقسوة البالغة لانها تستغل الاوضاع الاقتصادية المتردية فى الدول الافريقية .

ويمارس سماسرة تجارة النفايات السامة نشاطهم فى جبل طارق وجزيرة الانسان وليختنشتاين ، وهم يشترون ويبيعون النفايات كأى سلعة أخرى . ويتم تداول النفايات عبر سلسلة من



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٨٨

الوسطاء وفي النهاية يتم تحديد المكان الذى ستدفن فيه النفايات في الدولة الافريقية عن طريق المفاوضات بين الوسيط وحكومة هذه الدولة او مع اشخاص في نفس تلك الدولة يبدون استعدادهم لاتمام العملية . ويتم عادة التمويه على اسم الدولة التى تنقل اليها تلك النفايات وتنقل النفايات على انها مواد بناء او اسمدة . وتدر هذه التجارة عائدا مجزيا ذلك لأن التخلص من طن النفايات في اوروبا يكلف ثلاثة الاف دولار في حين انه لا يكلف سوى دولارين ونصف في افريقيا .

وقد اعلنت منظمة (السلام الاخضر) ان مستودعات النفايات السامة التى اكتشفت في افريقيا خلال العامين الماضيين ليست سوى قطعة صغيرة من جبل الجليد السام .

واكدت ان عمليات دفن النفايات بصورة غير مشروعة في دول العالم الثالث استمرت طوال الأعوام الماضية دون ان يكتشفها احد .

واكد مسئول في الوكالة الأمريكية لحماية البيئة ان هناك تصاعدا ملحوظا في مجال دفن النفايات في دول العالم الثالث خلال العام الحالى .

وإزاء انكشاف امر هذه العمليات سارعت تلك الحكومات إما الى نفى هذه الصفقات او الاعلان عن اعتزامها إعادة النظر فيها .

(الفاينانشيال تايمز)



■ على هامش مؤتمر بالغ الاهمية :

« حرب النفايات السامة » .....

جريمة مستمرة !

رجب البنا

يبدأ في القاهرة اليوم، ولمدة ثلاثة ايام ـ مؤتمر غاية في الاهمية، موضوعه : « البيئة والتلوث » تنظمه اللجنة المصرية للعدالة والسلام ويشترك فيه نخبة من اكبر علمائنا المتخصصين. ويأتي هذا المؤتمر تنفيذا لقرار صدر من المجلس الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية بمطالبة الدول الافريقية بالقيام بحملات اعلامية بين مواطنيها عن خطورة النفايات الصناعية والذرية. ومؤتمر القاهرة هدفه طرح المعلومات الخطيرة المتداولة بين المتخصصين وفي قاعات المؤتمرات الدولية على جمهور عريض من المثقفين وهذا شيء طيب يستحق التحية.

ولكن من الامور المثيرة للدهشة ان القضايا المتصلة بحماية البيئة لاتثير اهتمام كثير من المسئولين . بدرجة تعكس خطورتها الحقيقية بل ولاتحرك قطاعات كثيرة من الراى العام ، وكانها قضايا نظرية مما يشغل به المثقفون والمتخصصون انفسهم ويستعرضون عن طريقها قدراتهم ، بينما هي في الحقيقة قضايا تمس صميم حياتنا اليومية ، تمس غذ.منا . وصحتنا ، واستمرارنا في التنفس ... تمس ايضا اطفالنا الذين ولدوا والذين لم يولدوا بعد ... تمس وتهدد سلامة الحياة ذاتها ومع ذلك فلاتزال الحقائق مقصورة على المؤتمرات العلمية التى يحضرها المتخصصون ، الذين لاينقصهم من المعرفة في هذا المجال الا قليل . ولم يفكر احد ، او جهة ، في النزول بالحقائق ـ على خطورتها ـ الى الشارع ، الى المواطن العادى . لكى تستثير فيه دوافع العمل والتحرك . وتنبهه الى حقيقة الاخطار التى تحيط به .

القضية هى ان الصناعات الكبرى في الولايات المتحدة واوروبا تنتج منها مواد كيمياوية سامة . تؤدى الى امراض عديدة مثل السرطان بمختلف انواعه ، وامراض الحساسية وضيق التنفس .. وقائمة الامراض طويلة جدا . واخرها الموت . ومايهمنا هو ان الدول الصناعية . وجدت ان التخلص من هذه المواد السامة يحتاج الى معالجات كيمياوية تصل الى ٣٠٠ دولار للطن ، ولذلك لجأت الى وسيلة ارخص هى تصدير هذه النفايات الى الدول الفقيرة والى افريقيا بشكل خاص ـ حيث يمكن ادخال هذه النفايات القاتلة دون ان يعلم احد ، او تحت مسميات مختلفة وعن طريق تجار الموت والسماسرة المستعدين لبيع اوطانهم بالدولار !

القضية بلغت درجة من الخطورة الى حد ان البرلمان الاوروبى ادانها في يونيو الماضى وطالب بوقف العقود المبرمة بنقل النفايات السامة الى دول العالم الثالث وكلف لجنة لاعداد تشريع يسرى على الدول الاوربية لحماية الفقراء من هذه السموم القاتلة .. وفي مايو الماضى تحرك المؤتمر الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية فاعرب الوزراء عن قلقهم واعلنوا ان دفن النفايات الصناعية يهدد الحياة البشرية والبحرية وانها تعتبر جريمة ضد الشعوب الافريقية . وتصاعد الاهتمام الى حد ان برنامج الامم المتحدة للبيئة قرر عقد مؤتمر دولى لبحث هذا الخطر الداهم الذى يهدد الانسان في العالم الثالث وبحث كيفية ايقاف صور التحايل لنقل هذه السموم .

ولكن يبدو ان المسالة اكثر خطورة مما نتصور ، فكل يوم تتكشف حقائق جديدة كانت غائبة والصحافة الامريكية والاوروبية تعكس هذه الايام يقظة في الضمير هناك لشدة الاهوال التى تحيط بالانسان في الدول الفقيرة . من هذه الحقائق على سبيل المثال فقط .

● في عام ١٩٨٣ انتجت الدول الصناعية الكبرى الف مليون طن من النفايات الصناعية منها ٢٩٢ مليون طن من النفايات السامة وانتجت الولايات المتحدة ٢٦٨ مليون طن من هذه السموم !

● برنامج علم ١٩٨٨ لهذه الدول يتضمن دفن ٢٣ مليون طن من هذه السموم في افريقيا ، ٦ ملايين طن في غينيا بيساو ، و ١٥ مليونا في بنين ، ومليون طن في الكونغو ، ونصف مليون طن في جيبوتي . وهناك عقود



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٨٨

اخرى ومفاوضات مع نيجيريا والسنغال والنيجر وفنزويلا والباهاما وهايتى .. ودول اخرى لم ينشر شيء عنها حتى الان !

● فى الكونغو وغينيا تم القبض على عدد من المسئولين سهلوا دخول هذه السموم القاتلة الى بلادهم !

● نتيجة تنبه شعوب بعض الدول الافريقية تعثر تنفيذ نقل شحنات من هذه السموم ، وترتب على ذلك مشاكل فى الدول الكبرى . مثال واحد منها ان ٢٠ الف طن من هذه النفايات بالقرب من شلالات نياجرا فى الولايات المتحدة لم يتم التخلص منها بسرعة كما كان مقررا . فترتب على ذلك ظهور حالات عديدة من السرطان وتشوه الاطفال ، واضطرت السلطات الى نقل ٢٥٠٠ شخص من المناطق الاكثر قربا لهذا الخطر المدمر الذى ينتظر غفلة الفقراء لينقل الى احضانهم ! وفى هولندا أعلن الان فقط انه كان فيها ٤٣٠٠ موقع ملوث بسبب وجود هذه النفايات الصناعية فيها وفى منطقة « ليكركيرك » اضطروا الى تهجير ٨٧٠ شخصا نهائيا بسبب تأثرهم صحيا لوجود نفايات من مخلفات الصناعات الكيمياوية فى المنطقة ! ونشر ان فى المانيا مناطق اعتبرت خطرة وبلغت ٣٥ موقعا بسبب وجود نفايات الصناعة الكيمياوية فيها . ولعلنا مازلنا نذكر كارثة تلوث مياه نهر الراين . وفى بريطانيا اعلن وزير البيئة ان الاراضى الملوثة بالسموم من هذه النفايات المتخلفة من الصناعات الكيمياوية بلغت ١٠ الاف هكتار ! وفى بلجيكا اعلن مؤخرا انهم اكتشفوا مناطق ملوثة عديدة توضع فيها نفايات سامة من بقايا الصناعات الكيمياوية فى المنطقة الصناعية .. « هوبوكن » فى اقليم ليمبورج ، ونتج عن ذلك تلوث المياه فى المنطقة ولم تعد صالحة لاستعمال البشر او الحيوانات !

●●●

خطر حقيقى .. لايقل عن خطر التجارب الذرية ودفن النفايات الذرية وتسرب الاشعاعات الذرية .. بل هى فى الحقيقة حرب جديدة يشنها الاغنياء على الفقراء ، ليقتلوهم .. فى سبيل ان تبقى بلادهم نظيفة . البلاد الغنية تريد ان تنتج صناعات متقدمة تبيعها للفقراء فتكسب ، اما السموم المتخلفة عن هذه الصناعات فانها تدفنها فى ارض الفقراء فيموتون بسمومها ... اى ان الاغنياء لهم الغنم دائما ، والفقراء عليهم الغرم دائما .

ليس القول مرسلا .. ولكن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية سجلت ٥ الاف عملية نقل لهذه المخلفات السامة من امريكا و١٠٠ الف عملية من اوروبا فى عام ١٩٨٣ وحدها .

ورغم ان السوق الاوروبية المشتركة اصدرت قرارين فى عامى ٨٤ و٨٦ بتنظيم التخلص من هذه السموم المروعة .. وحددت اول يناير ١٩٨٧ اخر موعد لتنفيذها ، لكن الموعد جاء ولم تلتزم بالقرارين الا ٤ دول فقط هى : بلجيكا والدنمرك واليونان وهولندا مع تحفظات .

وشعوب الدول الفقيرة لاتطلب المستحيل ، انها تطلب ثلاثة امور محددة .

اولا : ان يتم تصدير النفايات السامة علنا وباسمائها ولاتستمر عمليات خداع الشعوب اكثر من ذلك .

ثانيا : عدم التمييز بين الفقراء والاغنياء فى تطبيق القواعد العلمية الصحية والانسانية اللازمة لمعالجة هذه النفايات ، بحيث لاتترك بكل خطورتها للفقراء تقتلهم وتشوه ابناءهم .

ثالثا : عدم تصدير هذه النفايات الى دول ليس فيها منشآت وامكانات كافية لمعالجتها .

●●●

مثل هذا الموضوع الخطير لايجد حظه من الاعلام ، ولاتنطلق حوله صيحات التحذير بشكل كاف فى الدول الفقيرة رغم ان التحذيرات لاتجدى فى هذه الدول ولابد ان تحدث فى كل منها كارثة ليفيق المسئولون فيها . ومع ذلك فان اشارات التحذير تنطلق بالخطر باعلى صوت من كل انحاء العالم . فاستراليا - مخزن الغلال للعالم واكثر دول العالم نظافة - بدأت تتكون فيها مناطق خطر على صحة الانسان ، واعلن ان فيها مناطق لن تنتج مرة ثانية الا بعد ٨٠ عاما بسبب وجود هذه النفايات .

●●●

فى عام ١٩٨٣ كونت الامم المتحدة لجنة دولية مكونة من ٢٢ خبيرا دوليا ومثلت فيها ٦ دول صناعية كبرى و ٣ من دول الشرق و ١٢ دولة نامية منها الصين ، لاعداد دراسة حول « البيئة والتنمية » ، وبعد ثلاث سنوات من العمل عقدت فيها جلسات استماع علنية فى ٨ دول وبحثت ابعاد المشكلة مع السياسيين والاقتصاديين ورجال القانون والصناعة فى العالم نشرت تقريرها فى ابريل ١٩٨٧ بعنوان « مستقبلنا المشترك » كان له صدى كبير فى امريكا .. لكن المشكلة مازالت قائمة والخطر داهما .

●●●

من هنا تاتى اهمية مؤتمر اليوم وتاتى اهمية اصدار تشريع عربى افريقى موحد يحظر دفن النفايات الكيماوية فى اراضيها واصدار ، وتشريع مصرى يجعل عقوبة الاعدام - دون قابلية العقوبة للعفو او التخفيف - لكل من قام او شارك او سهل او علم ولم يبلغ السلطات القضائية بعملية دفن نفايات صناعية سامة . ومهم ان نؤكد ان الخطر الذى نقصده هو بقايا الصناعات الكيماوية . ولم نتحدث عن النفايات الذرية لانها موضوع اخر وخطورته معروفة ولابد ان يكون واضحا انهما ليسا خطرا واحدا ، صحيح ان كليهما نفايات ، لكن كثيرا من المتحدثين يتعمد الخلط بينهما ليجعل الحديث عن النفايات الذرية ونحن يهمنا ان نكرر التنبيه الى خطر اخر - بالاضافة الى خطر النفايات الذرية - هو النفايات الكيماوية ونرجو رفع اللبس والخلط المقصود بين الخطرين ، لان كلا منهما يقتضى الحذر والتحرك ، ولايقل احدهما خطرا عن الاخر .

الامـــم المتحـــدة تحـــــذر من نقل النفايـــات السامـــة

المنامة – وكالات :

طالب الدكتور مصطفى طلبه المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة بوضع معاهدة دولية صارمة لضبط حركة انتقال النفايات السامة عبر الحدود

اضاف الدكتور طلبه أنه فى حالة فشل الاجتماعات التحضيرية التى تجرى حاليا فى وضع مسودة لهذه المعاهدة فإنه سيعود للتشاور مع مجلس ادارة برنامج الامم المتحدة للبيئة الذى لن يرضى ان يكون شريكا فى معاهدة ضعيفة وغير ملزمة .



المصدر : الانوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٨٨

ملف النفايات : استدعاء مسؤولين في ٧ شركات

اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت في قضية النفايات السامة السيد جورج غنطوس قرارا استدعى بموجبه مسؤولين في ٧ شركات معدة لتجميع النفايات للمثول امامه في جلسة حددها في ١٤ كانون الاول المقبل بصفة مدعى عليهم .

وقد طلب المحقق الاول غنطوس من الانتربول استدعاء المسؤولين في الشركات بواسطة النيابة العامة الاستئنافية .

وجاء في القرار الذي حصلت عليه الانوار : نطلب تبليغ الاشخاص الواردة اسماؤهم :

١ ـ ممثل شركة Jelly Wax S. P. A. بصفة مدعى عليها وجلب المسؤول فيها المدعى عليه شخصيا Renato Pant .

٢ ـ ممثل شركة Olfor S. R. L. بصفة مدعى عليها وجلب المسؤول فيها المحامي Vittorio Amédeo Arullani

٣ ـ ممثل شركة Ecolife S. A. S. بصفة مدعى عليها وجلب ممثلها Carlo Camizzoli

٤ ـ ممثل المدعى عليها شركة ALSA . Shipping والمدعى عليهما شخصيا Nickos . sisamidis و Naim Ahmad .

٥ ـ علوان صفار A . Sfar التونسي الجنسية مقيم في باريس شارع كورسيل وصاحب شركة LAKE Way Investments المسجلة في جنيف ـ سويسرا .

٦ ـ Facchini صاحب شركة Ecormed لتجميع النفايات في ايطاليا .

٧ ـ المدعى عليها شركة Aseo Finance والمدعى عليها شخصيا Terlizzi Gino وبيان كامل هويته .

للحضور الى دائرتنا يوم الخميس الواقع في ١٤ ـ ١٢ ـ ١٩٨٨ وذلك بواسطة الانتربول .

وقد حمل قرار المحقق الاول غنطوس تاريخ صدوره في ٣ الجاري .

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٨٨

لبنان يرفض دفن ٣٠ الف طن من النفايات السامة باراضيه

بيروت ـ وكالات الانباء ـ كشفت مصادر وزارة العدل اللبنانية ان شحنة من النفايات الصناعية السامة تقدر بحوالى ٣٠ الف طن كانت فى طريقها من ايطاليا الى لبنان لدفنها فى أراضيه قد الغيت بعد ان اكتشفت السلطات ان ٢٤٠٠ طن من النفايات الكيميائية السامة مدفونة فى المناطق الجبلية ببيروت الشرقية ، وكانت هذه الشحنة قد وردت من ايطاليا واثارت ضجة كبرى وقت اكتشافها منذ عدة اسابيع .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبراء البيئة يطالبون باحكام الرقابة على دخول المواد المشعة للبلاد

كتب عادل صبرى :

طالب خبراء البيئة الاعضاء بجمعية «العدالة والسلام» المصرية ، بضرورة احكام الرقابة على دخول جميع المواد المشعة المستخدمة فى التطبيقات الصناعية والزراعية الى البلاد . واكد الاعضاء ، اهمية القيام بالتفتيش على قطاعات استخدام المواد المشعة ، للكشف عن المصادر غير المعلن عنها ، ومتابعة استخدامها وتخزينها ، لتفادى حدوث كوارث اشعاعية ، يمكن ان تحدث نتيجة سوء استخدام هذه المواد .

واستدل الخبراء على تحذيرهم باكتشاف مصدر مشع فى احد مخلفات مصانع الاسمنت مؤخرا . والتى اكتشفها احد الخبراء والاجانب بالصدفة ! كما اكدوا ان هذا المصدر المشع لو وصل الى تجار الخردة لحدثت كارثة مشعة ، كالتى وقعت فى البرازيل العام الماضى وفى المكسيك ، منذ عامين . جاء ذلك خلال توصيات مؤتمر جمعية العدالة والسلام ، الذى عقد مؤخرا بالقاهرة ، لبحث حماية البيئة المصرية من التلوث .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النفايات النووية .. لم لا ؟!

□ تطالعنا الصحف بين يوم وآخر عن العديد من البواخرالتى تجوب المحيطات والبحار حاملة شحنتها من النفايات النووية بغية التخلص منها وإلقائها بأراضى دول العالم الثالث الفقيرة لقاء الملايين من الجنيهات اتفاقا سريا مع بعض ذوى النفوس المريضة من المواطنين بهذه الدول . ولى رأى فى هذا الموضوع لعل خيرا يكون فيه لوطننا .

إن المعلوم عن هذه النفايات المشعة انها تستمر فى اطلاق أشعتها مدة تصل الى بضع مئات من السنين يخمد اشعاعها بالتدريج حتى ينتهى تماما ويتوقف وتتحول هذه النفايات الى معدن الرصاص . فماذا يمنع من ان نشترط على هذه الدول المنتجة لهذه المواد النووية ان تقوم بانشاء صوامع ضخمة من الخرسانة العادية بحوائط يصل سمكها الى المترين ومواد صناعتها متوافرة عندنا ويكون انشاء هذه الصوامع بمنطقة الضبعة . لتوليد الكهرباء وبحيث تصبح منطقة نووية تقام بها مستعمرة يقيم بها علماء الذرة والمشرفون على توليد الكهرباء من مفاعل الضبعة ومعهد للدراسات النووية ينشر ابحاثه على الملأ فقد يأتى اليوم الذى نكون فيه دولة نووية تنتج الصواريخ النووية والمفاعلات الذرية لتوليد الطاقة الكهربائية للدول المحتاجة للطاقة . وهكذا من الممكن الاستفادة من الاشعاع الذى مازال ينطلق من هذه النفايات تستغله فى انتاج الطاقة الكهربائية اضافة الى مفاعل الضبعة . فاذا كان مثلا مازالت تنطلق منه تلك الحرارة العالية الكامنة به فتمكن دراسة امكانية تزويد صوامع النفايات هذه بقزانات توضع فى وسط هذه النفايات تزود بماء البحر فينتج عنها البخار اللازم لتشغيل التربينات البخارية لتوليد الكهرباء وينتج عن غليان الماء وتوليد البخار مايخلص ماء البحر من الملوحة فنستفيد بكميات كبيرة من الماء العذب الصالح لرى الأرض وزراعتها بالمنطقة كما تمكن الاستفادة بالاملاح المترسبة داخل هذه القزانات البخارية أى اننا نكون بذلك قد استفدنا فوائد جمة من استغلال هذه النفايات مثل انتاج الطاقة وتحلية المياه لزراعة الصحراء والاستفادة من الملح المترسب بالقزانات والحصول فى النهاية على ماينتج من النفايات من خام الرصاص وهو معدن لايمكن الاستغناء عنه لفوائده الكثير ومشتقاته العديدة علاوة على تخلصنا من الدين الذى أثقل كاهلنا ورجع بنا من أمه فى الصدارة الى أمه نامية

مهندس عبد الحميد راجح



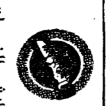
المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٨٨

مشروعات لحماية النيل من التلوث ومعالجة النفايات

اعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء انه تم اعداد خطة من ١٠ نقاط لحماية البيئة وتتضمن اقامة مشروعات لحماية نهر النيل من التلوث ومعالجة النفايات وحماية المياة الاقليمية

جاء ذلك فى الكلمة التى وجهها رئيس الوزراء امس لمؤتمر حماية البيئة فى البحر المتوسط ، والقاها نيابة عنه السيد عبدالهادى قنديل وزير البترول .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

بسبب تلوث البيئة ..

المبيدات الحشرية تغتال الملايين فى الدول النامية

المبيد	خطورته على الصحة	الجرعة الخطرة
● الدرين	يسبب السرطان، ويشوه الاجنة، ويسبب الاضطرابات العصبية	ملعقة شاى
● بي . هـ . س .	السرطان	ملعقة شاى
● كلوردين	السرطان	ملعقة شاى الى ملعقة طعام
● د. ب. س. ب.	السرطان، والعقم عند الرجال	ملعقة شاى الى ملعقة طعام
● د. د. ت.	السرطان، الاضطرابات العصبية	ملعقة شاى الى ملعقة طعام
● هبتاكلور	السرطان.	ملعقة شاى الى ملعقة طعام
● كيبون	السرطان ، الاضطرابات العصبية .	ملعقة شاى الى ملعقة طعام
● باراثيون	تشوه الجنين، الاضطرابات العصبية	نقط قليلة
● باركوات	تشوه الجنين، أضرار بالجهاز التنفسى	ملعقة شاى الى ملعقة طعام
● نيتروفين	السرطان، تشوهات للاطفال، العقم عند النساء	نصف بنت (البنت ثمن جالون)
● توكسافين	السرطان	ملعقة شاى
● ٢، ٤، ٥ ـ ت	السرطان، تشوهات للاطفال	أوقية

جدول يحتوى على قائمة بالمبيدات الخطرة على الانسان والبيئة

"وجه الضفدعة".. اطفال بدون مخ فى البرازيل

فى الدول النامية تعتبر القمامة والمبيدات الحشرية من اكبر مصادر تلوث البيئة ، وقد لاتقل خطراً عن العوامل الاخرى المعروفة وعلى الرغم من ان الدول الصناعية المتقدمة تعانى ايضا من هذه المشكلة . ولكنها بدأت فى السنوات الاخيرة فى تصنيعها وتحويلها الى مصدر للدخل القومى فان الطن الواحد من القمامة يعطى نحو ٤٠٠ كيلو جرام من السماد .. كما يمكن استغلال القمامة لانتاج غاز للوقود ومنتجات كثيرة اخرى ..

النفايات النووية .. خطر يهدد الانسان لمئات السنين



المصدر : الســـمـــاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

وفى تقرير لمجلة الايكونومست البريطانية كشف فيه عن الضغوط التى تمارسها الشركات العالمية لصناعة المواد الكيمائية التى تنتج المبيدات الحشرية على الحكومات الغربية وخاصة فى الولايات المتحدة للتصدى لمحاولات الهيئات الصحية الدولية وجماعات المحافظة على البيئة من اخضاع نشاط الشركات للاشراف الحكومى لوقف الخطر عن سكان الدول النامية ..

ومن الممكن تبين مدى الاخطار التى يتعرض لها سكان الدول النامية ، اذا عرفنا ان حوالى المليون شخص فى العالم الثالث يتعرضون للتسمم سنوياً بسبب المبيدات الحشرية ، وذلك بالاضافة الى حوالى ٢٠ الف شخص يموتون سنوياً .. وذلك الى جانب التلوث الشديد التى تسببه المبيدات للبيئة ..

وتلوث وتسمم مياه الانهار والبحيرات والمجارى المائية والمياه الجوفية ، يعتبر من الاخطار الاكيدة التى تهدد الجنس البشرى .. ويأتى التلوث فى المقام الاول من مخلفات ونفايات المصانع الكيمائية .. وفى الولايات المتحدة انتشرت فى المناطق التى تلوثت فيها المياه الجوفية الامراض الصدرية ، والسرطان والعديد من الامراض الاخرى ..

مثل صارخ

وبالطبع يبلغ تلوث البيئة اقصى درجات الخطورة فى المدن الكبرى التى تزدحم بالسيارات وتنفث عوادمها غاز ثانى اكسيد الكربون السام .. وكذلك المصانع التى تنفث مداخنها يومياً كميات ضخمة من المواد السامة ، التى تحتوى على ثانى اكسيد الكبريت ، واول اكسيد الكربون ، والامونيا .. والمثل الصارخ على خطورة التلوث على الانسان مايحدث الان فى مدينة كوياتو الصناعية بالقرب من مدينة ساوباولو بجنوب البرازيل ، فان المدينة التى تزدحم بالمصانع العملاقة قد تحولت الى جحيم تملؤه الابخرة السامة ..

واكثر الامور خطورة كما تحذر الهيئات الصحية العالمية ، هو النسبة العالية من الاطفال المشوهين الذين يولدون سنوياً بالمدينة البرازيلية ، واحد التشوهات الشائعة واكثرها اثارة للذعر ، هم الاطفال الذين يولدون بدون مخ ، او بجزء ناقص من المخ ، وتلك الظاهرة النادرة الحدوث فى العالم تعرف محلياً باسم (وجه الضفدعة) نظراً للملامح المشوهة للاطفال المصابين ، ويتميز هؤلاء الاطفال التعساء بليونة عظام الجمجمة ، وكذلك فان رؤوسهم تبدو مسطحة كأنما سقطت عليهم مطرقة هائلة ..

وفى الشهور الاخيرة تفجرت مشكلة التخلص من النفايات النووية ، وتكشف الامر عن مأساة رهيبة ، وهى محاولة الدول الصناعية الغربية الغنية دفن مخلفاتها النووية بطريقة سرية ببعض الدول النامية فى مقابل منحها مساعدات مالية مستغلة فى ذلك فقرها .. وعندما يتم اكتشاف الامر ، وامام رد الفعل العنيف من قبل شعوب الدول النامية والرأى العام العالمى اضطرت الدول الغنية الى اعادة غالبية النفايات الىً بلادها ..

وتشكل هذه النفايات النووية اكبر مصدر خطر لتلوث البيئة ، مما يشكل تهديداً خطيراً لصحة الانسان لمئات السنين ، واشار تقرير من بريطانيا التى تعانى من هذه المشكلة بشكل اكثر حدة ، انه اصبح يوجد لديها مخزون كبير من النفايات النووية يبلغ عشرات الالاف من الاقدام المكعبة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٨٨

تحذير دولى من تصدير النفايات للدول النامية

تونس - ق . ن . ا - حذر برنامج الامم المتحدة للبيئة من وجود مخططات لتصدير ملايين الاطنان من النفايات الصناعية الخطرة الى الدول النامية فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ودفنها هناك .

واكد البرنامج فى تقرير وزعه مكتبه فى تونس امس ان ماتشرته وسائل الاعلام العالمية عن « دفن » هذه النفايات فى عدد من الدول ليست سوى « قشور » بالمقارنة بالحجم الحقيقى لهذه العمليات .

وطالب البرنامج بضرورة ابرام معاهدة دولية لتامين سلامة عملية التخلص من هذه النفايات خاصة ان معظم الدول المتلقية ليست مؤهلة للتعامل معها .



المصدر : الاسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٨٨

كل اسبوع

سخافات السياسة والنفايات

ايقنت بعد الظنون ان الحديث عن السخف السياسي الذي تشهده الساحة السودانية سخفا كذلك لاطائل منه.

● ولهذا فان تنبيه البشرية ولفت نظرها عبر مثل هذه الاصدارات الى ظواهر ربما تتسبب والله اعلم في فنائها اى البشرية اقيم واثمن فربما تمت مداركة الموقف قبل استفحاله وتعويقه للمسيرة البشرية هذا بالطبع ان لم يكن من اسباب فنائها الالهية. بلفت النظر المتواضع هذا.

● ونقول ان مؤتمرا للبيئة والتلوث قد عقد مؤخرا بالقاهرة طالب الدول الافريقية بتنظيم حملات اعلامية بين المواطنين عن اخطار النفايات الصناعية والذريه واعتقد ان هذه توصية هامة من المؤتمر بتجنب مخاطر هذه النفايات وارى ان مادة دسمه فيها للاجهزة الاعلامية خاصة المرئية والمسموعة لانتشارها الاوسع من اجهزة الاعلام المقروءة بدلا من سخف الحديث السياسي الذي تنضح به "المؤتمرات الصحفية التي تعقد من اجل احياء مؤتمر صحفي" مؤتمر رئيس الوزراء الاخير"

● عزيزي القارىء النفايات تتسبب في ظهور حالات عديدة من السرطان وتشوه الاطفال وامراض الحساسية وضيق التنفس

حاشية كل اسبوع: كشفت معلومات مؤتمر تلوث البيئة سالف الذكر ان برنامج الدول الصناعية الكبرى لعام ١٩٨٨ تضمن دفن ٢٣ مليون طن من النفايات في افريقيا مع العلم ان التخلص من طن واحد نفايات يكلف ٣٠٠ دولار وبالطبع عزيزي القارىء ان الدول الكبرى وجدت ضالتها في وسيلة ارخص بتصديرها اي النفايات للدول الفقيره مستقلة جشع وطمع من بيده مقاليد امورها نظير اموال طائلة "وربنا يستر علينا".

عاصم البلال



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٨٨

النفايات النووية قنابل موقوتة !

مخلفات البلوتونيوم تفقد خطورتها بعد ٢٥ ألف سنة !

أعلن الدكتور روبرت هولمز العالم الفيزيائى البريطانى ، أمام اللجنة الحكومية التى تشكلت على وجه السرعة لبحث مشكلة النفايات النووية ، أن الأمر أخطر بكثير مما يتصوره الناس ، لأنها تشبه القنابل الموقوتة التى تنفجر فى أي وقت .

وفى بريطانيا وغيرها من الدول الصناعية ، يوجد تفهم قليل لخطورة تلوث المياه الجوفية ، وما قد يحدث نتيجة حدوث تفاعل بين بعض أنواع المخلفات ، وأكثر ما يخشاه العلماء ، هو حدوث سلسلة من التفاعلات النووية ، نتيجة دفن المخلفات فى قيعان المحيطات والابار التى يتم حفرها فى الكهوف الجبلية ، فمع مرور السنين سيصل الامر فى وقت ما الى أن تصبح الكرة الأرضية محاطة بالمخلفات الشديدة الاشعاع .



المصدر : المساء

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارض .. قنبلة نووية

ومن المعروف ان بعض المخلفات النووية شديدة الاشعاع تستمر نشطة لالاف السنين ، والبلوتونيوم لا يفقد الا نصف معدل اشعاعيته فقط بعد ٢٥ الف سنه . أى أنه من الممكن ، لو استمر الحال كما هو عليه ، ولم يتوصل العلم على وجه السرعة الى طريقة فعالة ومأمونة لمعالجة النفايات النووية والقضاء على خطرها ، ان تتحول الارض فى وقت ما الى قنبلة نووية ، قد تنفجر فى أى لحظة . والغريب فى الأمر أن كتاب القصة العلمية الخيالية منذ أكثر من مائة عام قد حذروا من امكانية نهاية الحياة على الأرض بهذا الشكل المخيف .

لم تكن فى الحسبان

من الواضح ان الدول الصناعية ، سواء فى أوروبا الغربية أو الشرقية ، لم تضع فى حسابها مشكلة المخلفات النووية ، عندما أسرعت باقامة المئات من المفاعلات النووية لتوليد الطاقة بعد أزمة البترول التى تعرضت لها أثناء حرب سنة ١٩٧٣ بين مصر واسرائيل . ولم يكن ذلك هو السبب الأساسى للتحول للطاقة النووية ، ولكن كان من الأسباب الملحة أيضا الحصول على طاقة رخيصة ، وكذلك ايجاد بديل للبترول تحسبا ليوم ينفد فيه مخزون البترول فى باطن الأرض .

ومنذ أكثر من عشر سنوات تكونت فى بريطانيا لجنة برئاسة اللورد فلاورز لبحث مشكلة النفايات النووية . وحذرت اللجنة دول العالم الصناعى من خطورة عدم جدية البحث عن وسائل فعالة وسريعة لمعالجة والتخلص من النفايات النووية . وكما يحدث دائما لم تبذل الا جهود محدودة ، مثل ما حدث فى مشكلة تلوث البيئة . وفى نفس الوقت أخذت النفايات النووية فى التراكم حتى أصبحت تشكل تهديدا مباشرا لصحة سكان الدول الصناعية .

وتوصل العلماء فى بريطانيا الى ثلاث وسائل عاجلة للتخلص من النفايات . وأولها صناعة صواريخ ضخمة مجوفة وتوضع بداخلها أوعية محكمة الاغلاق مملوءة بالنفايات النووية ، ثم يطلق الصاروخ ليغوص فى قاع البحر . والحل الثانى هو اقامة ابار عميقة فى قيعان المحيطات لتدفن بها النفايات . أما الحل الثالث ، فهو اقامة سلسلة من الانفاق فى قاع البحر لتخزين النفايات النووية ، ولكن ، وكما صرح الخبراء ، فإن هذه الوسائل تعتبر حلولا مؤقتة لا تكفى لعلاج المشكلة التى أصبحت تؤرق العالم الصناعى .

وفى نفس الوقت ، فان غالبية المفاعلات النووية أصبحت قديمة ومستهلكة ، مما يحتم تفكيكها ووقف نشاطها ، ويقتضى الأمر كذلك التخلص من أجزائها كذلك التخلص من مكوناتها الشديدة الاشعاع . وسوف يزيد هذا الأمر المشكلة خطورة وتعقيدا خلال السنوات القليلة القادمة .



المواد الكيماوية اصبحت مصدر التهديد الرئيسي لحياة الانسان

هيوستون ـ ر : يقول اخصائي جامعي في علم السموم ان المواد الكيماوية حلت محل البكتيريا والفيروسات واصبحت مصدر التهديد الرئيسي لصحة الانسان في الدول الصناعية الغربية.

وقال البروفسور ريك ايرفين الاستاذ في جامعة ا.و.م. في تكساس لرويتر: كانت الاسباب الرئيسية للموت في العالم الغربي حتى الخمسينات هي اساسا امراض ناشئة عن ميكروبات مثل الانفلونزا والالتهاب الرئوي والسل ومن خلال الاجراءات الصحية العامة والمناعة والتغذية فقد نجحنا تقريبا في السيطرة على هذه الاسباب.

ومضى قائلا: اما الامراض التي بدأنا نرى انها من الاسباب الرئيسية للموت في النصف الثاني من هذا القرن وبالتأكيد خلال القرن الواحد والعشرين فهي امراض ذات اصل كيماوي.

وذكر البروفسور ايرفين ان العلماء يعتقدون الان على سبيل المثال ان ما يتراوح بين ٧٠ و٩٠ في المئة من امراض السرطان تحدث بسبب التعرض للكيماويات.

وقال ان امراض القلب ايضا لها بالضرورة اصل كيماوي لانها تنجم عن الاغذية الغنية بالدهون وتدخين السجائر.

واضاف يقول: عندما يتحدث المرء عن الحمية الغذائية وتدخين السجائر فهو يتحدث عن الكيماويات.

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحويل النفايات المشعة الى مادة زجاجية

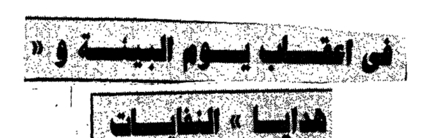
واشنطن - واس : ستخصص الحكومة الامريكية حوالي ١١٠ بلايين دولار لتحويل الاطنان من النفايات المشعة والمخزونة في معامل صناعة الاسلحة النووية الى زجاج.

وسيبدأ العمل في هذه التجربة في معمل «سافاناه ريفيره» جنوب كارولينا. فيما يمكن ان تمتد هذه التقنية المتبعة في اوروبا وخاصة في فرنسا الى مصنع هانفورد قرب ريشلاند بواشنطن حيث توجد كمية كبيرة من النفايات المشعة.



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٨٨



فى اعقاب يوم البيئة و« هدايا » النفايات

من وراء ملف الرعب النووى يطل علينا السؤال الملح : هل اصبح علم تقدير تلوث البيئة علما صحيحا ؟

وبعيدا ومن قبل الرعب النووى حملت البحار تاريخ تلوث البيئة كله ، فهل تاريخها يسمح باعتبارها علما صحيحا منضبطا ؟ ام هو رقابة اجتماعية تكنولوجية فى يد السلطة او الحكومات فقط ؟

والمعالجة تحتاج لتاريخ فمنذ كارثة « اموكو كاديز » سنة ١٩٧٨ الى النفايات وهداياها مضت عشر سنوات .. ومن مؤتمر ستوكهولم ١٩٧٣ حتى صدور تقرير رونتلند عام ٨٧ مضت ١٥ سنة اخرى .. فمتى يمكن ان نقول او نحسب مولد وعمر الحفاظ على البيئة اى علم الايكولوجيا ؟

وبعبارة اخرى هل بدأ عصر التلوث مع كارثة فلكسبورد ام سيفيزو او اموكو كاديز او حادث الجزر الثلاث (فى ثرى مايل ايلند) او فى شيرنوبيل ؟ او كل كارثة اعطتنا درسا يضاف الى الثانى والثالث والرابع والخامس ..

وهل انتهت الدروس او مازالت مستمرة ؟؟

يبدو ان عصــر التلوث يسبق حضارة المخاطرة وهل الكوارث النووية حملت الرعب او حملت ايضا مع الرعب نزع السلاح والمراجعة المثالية السلامية ؟

ـ فى ١٩٤٥ تكلموا عن بدء عصر الذرة

واليوم فى ١٩٨٨ يتكلمون عن بدء عصر الهندسة الوراثية وفى الحالتين استخدموا تعبير الطاقة التى لا تغضب ان العشرين سنة الاخيرة اشتهرت بقفزات البيولوجين وعصر الوراثة اما شيرنوبيل منذ عامين و٣ شهور فقد علمتنا

جراحة القلب المفتوح

ولكن زراعة القلب المفتوح ترجع الى مجدى يعقوب وكرستيان برنار .. والتحكم فى الذرة كالتحكم فى الجينات سلاح ذو حدين ، يصارع الامراض التى لم تهزم بعد بالامصال المروضة وراثيا .. ويقضى ايضا على الامراض الوراثية بمحو الجينات حاملة الداء ، ويقضى ايضا على الجوع بخلق نباتات تتغذى بالازوت بدل الاوكسجين وفى الارض الملحية بدل التربة والرى بالمياه الحلوة .. ولكن الحد الاخر من السيف ينتج التجريب على التربة .. بكتريات وفيروسات جديدة وقيمة ولكن تولد للانسان .. مساخيط نصف بشرية وواقعين اى تنتج كوابيس يخلقها خيال التكنولوجيا .. فاين تقف الايكولوجيا وسط هذه المظاهرة الحياتية لعام ٢٠٠٠ .. هل اصبحت علما دقيقا علما قانونيا منضبطا .. ام



مازالت او تحولت الى تكنولوجيا تتحكم فيها الاهواء ـ لا يزال السؤال مطروحا ..

د . ميشيل فرح

مساعد رئيس هيئة الطاقة الذرية لشئون المعلومات

كأن القدر يقول : ان كل شيء مستقبلا سيكون طوع تدخل الانسان .. فهل يتجاسر الانسان ويجرب ؟

نعم قد جرب اول امس مصلا ضد الحمل لضبط تناسل العالم الثالث ! هكذا قال مخترعه فى (لانسيت ١٠ يونيه) فهل طلب احد من جامعة إلينوى ان تمحى حياة الانسان فى العالم الثالث من جراء كثرة تناسلها ؟ لقد تجاسر العلم او التكنولوجيا من اجل التطاول على مبدع الكون فمتى تنتهى مسيرة المهزلة الانسانية الحالية ؟ اين لائحة الاخلاق ونظام الكون والحياة .

ان حوادث بقاع النفط تحدث منذ عشر سنوات .. والقضاء الدولى يعوض ابادة مخلوقات واجناس بشرية بالتهرب فاى مثل سيىء هذا يكون للعالم ؟ والمازوت مازال عالقا فى الصخور يقضى على الاسماك والقواقع لان التلوث يحتاج لمدة اطول من عشر سنوات !!

وماذا يقول تقرير رئيسة وزراء النرويج عام ١٩٨٧ الذى استغرقت كتابته ٤ سنوات فتقرير مدام بروندتلند يؤكد ما حاول مؤتمر ستوكهولم ان يستشفه منذ ١٥ سنة يقول ان التنمية الوحيدة والمرغوب فيها هى التى تتدارك الكوارث الايكولوجية والتى ترجمت بمزيد من خطورة ظروف العيش والسكان ابتداء من الجالسين على قاعدة الهرم الاجتماعى اى خاصة فقراء العالم الثالث !

اما النتيجة الثانية فهى اكثر تشاؤما فخلال خمس عشرة سنة فالقليل جدا من القرارات اتخذ بغية احترام مقررات مؤتمر ستوكهولم !

فالنمو متوحش كلما وحيثما يوجد ، فاذا توقف الحفاظ على البيئة يكون من المستحيل تقدم الحالة الاجتماعية اى ان العالم يبتعد عن هدف تناغم النسق والاهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحلول المتخذة تكون دائما اكثر تعسفا على البيئة والنمو معا . فكأن الظروف الحالية تجعل البحث عن سبب اذكى واكثر الحاحا للبحث والتخفيف يبحث عن تنمية اخرى جديدة فى كل البلاد المتقدمة والفقيرة !

كما تؤكد الحاح الانسانية فى الضغط على الموارد والبيئة بكل وحشية ويتم كل هذا فى عجز متزايد لكل الانسانية فى الحفاظ على نظام دولى افضل فخلال الخمس عشرة سنة الاخيرة ازدادت الفجوة بين



التشريعات والممارسات الاقتصادية ومازلنا فى انتظار الخيارات المطلوبة ونحن مقتربون من الصراط المستقيم احيانا او مبتعدون عنه احيانا تماما كما كنا فى عام ١٩٧٢ بل لعل حجم عجزنا وتلوث كوكبنا يزداد ساعة بعد اخرى بالزيت .. والتلوث النووى والصرف غير الصحى وكل النفايات والحروب كيميائية وحيوية

وقد ايدت مقررات موسكو عام ١٩٨٧ هذا العجز ايضا بعد عشر سنوات من مؤتمر بيليس فمازالت قيمنا وحفاظنا على قدرتنا على الانتاج تتعارض مع قيمنا الجمالية والابداعية فملاذا تتراءى لنا الان ؟

يتراءى لنا ضرورة التحليل السياسى والمؤسسات دون مماطلة او انحياز بين قدرتنا التنظيرية والكلامية حول مستوى البيئة ومستوى الممارسة الجماعية التى تنقضها عمليا مهما كان مستوى التنمية للبلد او نظامها السوسيوسياسى

فالمقررات فى هذا الباب تتعارض ولا تزال من حيث الارتباطات والبنيات وحتى مع زوال الازمة للبعض بعد ١٩٧٠ إلا انها لم تتخذ المنوط بها من مقررات لتصفية الخلافات .

ولعجزنا عن التحكم فى اتخاذ القرار اصبحنا نلجأ اكثر لاساليب الحماية والدعم المكلفة للغاية بدلا من تقريرنا تعميم اساليب الوقاية اى هناك تقصير واضح فى جانبى البعد الاجتماعى والبعد البيئى والقليل قد عمل لتغيير منطقى التنمية وحيثيات النمو ومازال كلاهما غير معقول !

وثمة ملاحظة ثانية فحواها ان الارتباطات واهية من جهة اصلاح التعليم والتنمية وانعكاساتها على البيئة . ومن السذاجة تصور ان اى شىء جاد ممكن ان يعمل وسط هذا المزاح ، من اجل تصحيح مسارات هذا السلوك فى الاولى والثانية دون محاولة فهم اعمق بدل التهرب فمسيرة الحضارة لا يمكن ان تؤسس على هذا الهوان

فالبعد المؤسساتى والتشريعى والسياسى ابعد بكثير من مجرد التلفيق فلابد من تعديل العقليات والتصرفات فبدون الوعى لن تتحول المؤسسات والارادة السياسية الفعالة الناجحة فالعلاقات تتضح احيانا وتشخيص الداء يكون احيانا طبيا ولكن السياسات المتبعة لا تعالج الصعوبات ، والامل معقود الان على امكان موازنة التحول بشكل افضل فى السنوات العشر القادمة وعلى دفع العجلة ناحية تناغم ونظلم دولى جديد افضل فى الشقين .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر حماية البيئة البحرية لأفريقيا :

حماية البيئة البحرية لأفريقيا من النفايات السامة والنووية

كتب : محمد عبدالمقصود :

اكد الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ان البحار تعتبر من اهم الموارد للاكتفاء الذاتي في الغذاء في افريقيا . وان اي تهديد لهذه الموارد يعتبر تهديدا للانسان الافريقي .

جاء هذا في كلمته التي القاها نيابة عنه الدكتور المحمدي السيد عيد رئيس جهاز شئون البيئة في افتتاح الاجتماع الثاني للجنة البحار المنبثقة عن المؤتمر الوزاري الافريقي للبيئة .. واضاف ان اهمية هذا الاجتماع تأتي من الموضوعات التي سيتناولها ، خاصة مشاكل النقل والنفايات الكيميائية والنووية السامة التي تلقى في البحار التي تطل عليها القارة . وكذلك ارتفاع منسوب البحر نتيجة لتآكل طبقة الاوزون في الجو

واعلن الدكتور ابوالفتوح عبداللطيف رئيس اكاديمية البحث العلمي التي تنظم المؤتمر بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة .. اعلن انه يجب على الدول الافريقية ان تسعى حثيثا لايجاد كافة الوسائل لوضع حد لآلام قارة افريقيا التي يعتبرها البعض مستودعا لنفاياته الضارة

واكد الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة في كلمته التي القاها نيابة عنه الدكتور مكرم جرجس ان البيئة البحرية لقارة افريقيا لها اهمية بالغة لان الموارد البحرية والنشاطات التي تحدث في المنطقة الساحلية تحتل مكانة عالية في اقتصاديات غالبية دول افريقيا خاصة مع التزايد السكاني الكبير .. ولهذا فان البيئة البحرية في حاجة الى الحماية ضد عمليات الصرف من السفن وعمليات الصيد غير الرشيد .

٦



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٨

■ فى لجنة حماية البحار الإفريقية :

خطة لحماية إفريقيا ضد النفايات

تدريب الكوادر الإفريقية بمصر فى هذا المجال

كتب ـ حسن فتحى وعلاء العطار :

تقرر وضع خطة دولية لحماية البحار والشواطىء الافريقية من دفن النفايات السامة والمواد الخطرة ، يشارك فيها دول افريقيا الـ ٥٦ ، وحماية شواطئها ايضا ضد التآكل وارتفاع منسوب البحار من متر الى ٣ امتار خلال الـ ٥٠ سنة القادمة ، نتيجة لتآكل طبقة الاوزون ، وسوف توفر مصر كافة الامكانات اللازمة لتدريب الكوادر الافريقية بمصر فى مجال مكافحة تلوث البحار وذلك من خلال المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد .

واعلن الدكتور عاطف عبيد ، وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية ، أن هذه الخطة ، تأتى ضمن برنامج عمل لحماية البحار الافريقية من التلوث ويشمل البرنامج الرصد البيئى لشواطئ القاهرة وتبادل المعلومات بين الدول بخصوصها .

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها نيابة عنه الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة فى افتتاح الاجتماع الثانى للجنة البحار المنبثقه عن المؤتمر الوزارى الافريقى للبيئة ، والذى يستمر ٣ ايام بالقاهرة وتنظمه اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة (اليونيب) .

واعلن الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ورئيس الاجتماع ، أن مصر من خلال المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد ستوفر كافة الإمكانات اللازمة لتدريب الكوادر الافريقية الشقيقة فى مجال مكافحة التلوث البحرى من خلال عقد الندوات وحلقات النقاش واجراء البحوث المشتركة ودعا الى ضرورة انضمام الدول الافريقية لاتفاقيتى حماية البيئة بالبحرين المتوسط والاحمر لزيادة فعالية تنفيذ الاتفاقيه .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٨٨

لجنة البحار تستنكر دفن النفايات بافريقيا

كتب : محمد إسماعيل :

أبدت لجنة البحار الافريقية إستياءها من محاولات التخلص من النفايات الخطيرة للدول الصناعية بدفنها فى أراضى أو بحار القارة الافريقية .

ودعت اللجنة فى إجتماعها الذى نظمته أكاديمية البحث العلمى بالتعاون مع برامج الامم المتحدة للبيئة الدول الافريقية للمحافظة على سلامة بيئاتها البحرية وحظر إستخدام المياه الافريقية أو قيعانها فى دفن النفايات .

رأس الاجتماع د . أبو الفتوح رئيس الاكاديمية وشارك فيه د . مجدى أمين مسئول البرامج بمركز المحيطات والمناطق الساحلية و ٢٥ مندوبا يمثلون ٧ دول افريقية هى الكونغو وكينيا ونيجيريا والسودان والصومال وبنين والكاميرون .



نيجيريا تصعد الحرب ضد النفايات السامة

لندن - ا. ب - أصدرت حكومة نيجيريا مرسوما بفرض عقوبة السجن مدى الحياة على اى شخص تثبت ادانته فى دفن نفايات سامة فى نيجيريا بشكل غير مشروع .

وذكر راديو نيجيريا ان المرسوم يقضى ايضا بالسجن مدى الحياة على اى شخص تتم ادانته بشراء او بيع او تخزين او نقل نفايات ضارة ، واوضح الراديو ان الحصانة الدبلوماسية لن تطبق فى مثل هذه الحالات .

ويأتى هذا القرار عقب اكتشاف اكثر من الفى طن من النفايات السامة تم دفنها فى اغسطس ١٩٨٧ بالقرب من ميناء كوكو فى جنوب شرق نيجيريا بواسطة شركة ايطالية لحساب عدة شركات اوروبية ، وذكر ان الشركة احضرت هذه النفايات الى نيجيريا تحت اسم مواد انشائية .

وعقب اكتشاف الفضيحة احتجت حكومة لاجوس لدى السفير الايطالى واستدعت سفيرها فى روما للضغط لازالة تلك النفايات .

وقد اعيدت بالفعل الى ايطاليا وتم اعتقال ١٥ شخصا من بينهم ايطاليون فى نيجيريا لتورطهم فى الفضيحة .



المصدر : الســوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٨٨

الخبراء يطالبون بمنع تلويث البحار الأفريقية

كتب صادق حشيش :

اوصى اجتماع لجنة البحار التابعة لمؤتمر البيئة الأفريقى ، بحظر دفن او اغراق النفايات الخطرة فى البحار الافريقية ومطالبة الدول الصناعية الكبرى بالتخلص من نفاياتها السامة والخطرة بطريقة علمية ، تمنع تلوث البيئة . كما طالب الاجتماع فى ختام اعماله بالقاهرة الدول الأفريقية بالتصديق على الاتفاقيات الاربع الخاصة بحماية البيئة البحرية الأفريقية ، وهى الخاصة بمناطق غرب افريقيا / البحر الاحمر وخليج عدن / البحر المتوسط / شرق افريقيا . وانشاء شبكة اقليمية للمعلومات الخاصة بالبيئة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٨٨

نفايـــــــات

من المتوقع ان يتم التوصل فى مارس القادم الى اتفاق ينظم عمليات شحن النفايات الخطرة .

وذلك نتيجة للمفاوضات التى تمت فى جنيف .. وعرفت المادة الخطرة على انها اية نفايات سامة او قابلة للاشتعال والتآكل او الانفجار .

وتم ايضا الاتفاق على ان تقوم الشركات التى ترغب فى شحن نفايات لدولة اخرى .. بابلاغ حكومتها بنوع وكمية المادة الخطرة .. لتقوم هذه بدورها بارسال اشعار الى الدولة التى ستتسلم الشحنة .. وتحصل منها على موافقة خطية .



أكبر محطة لمعالجة النفايات الذرية

بدا خبراء هيئة الطاقة الذرية مع بداية العام الجديد إجراء الاختبارات الاولية لاكبر محطة لمعالجةالنفايات النووية السائلة والتى تصل قدرتها على المعالجة من ٥ إلى ٧ الاف متر مكعب من السوائل المشعة سنويا كما بدأ العمل فى انشاء محطة اخرى لمعالجة النفايات الصلبة وصرح الدكتور حامد رشدى القاضى رئيس هيئة الطاقة الذرية ان هذا المشروع الضخم يجرى بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية حيث تمده الهيئة بالتجهيزات الفنية الاساسية والمعدات الخاصة بالمعالجة والتى تشمل نوعيات مختلفة للتكنولوجيا الحديثة للمعالجة التى تستخدم فى المحطات النووية .

ويقول الدكتور هشام فؤاد رئيس مركز معالجة النفايات النووية إنه من المنتظر الانتهاء من الاختبارات الاولية وضبط كافة الاجهزة فى مايو القادم بناء على توصيات من المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة لإفتتاح المحطة وسوف تعالج هذه المحطة كافة النفايات السائلة المشعة لاستخلاص المواد المشعة منها وتحويلها إلى سوائل او مياه خالية من اى تلوث وتؤخذ المواد الإشعاعية الناتجة بطريقة أتوماتيكية لمحطة تضع هذه المخلفات داخل كتل أسمنتية بطرق وقائية سليمة لإحتوائها وعدم تلوث اية بيئة محيطة بها .

وقد بلغت تكاليف هذه المحطة حوا[illegible] ٢٠ مليون جنيه وسوف تخدم جميع الانشطة النووية فى مصر مثل استعمال النظا[illegible] [illegible]اض السلمية وستتولى جمع كل هذه المخلفات من المستشفيات والهيئات ومراكز البحث المختلفة بواسطة سيارة مجهزة لهذا الغرض .

ويؤكد الدكتور هشام فؤاد ان هذه المحطة سوف تساعد على حل المشاكل المختلفة لمستعملى النظائر المشعة فى المجالات المختلفة حيث تبلغ طاقتها ما يزيد على النشاط الاشعاعى المحلى لاى مشروعات حتى عام ٢٢٠٠

اما بالنسبة للمخلفات الصلبة فقد بدات ايضا بالتعاون مع الوكالة الدولية اعمال انشاء المحطة الثانية لمعالجة هذه النوعية من المخلفات سواء بالكبس أو الحرق ،



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٨٩

يتوقع دفنها في المحيط الهادي

باخرة ايطالية تنقل النفايات السامة من بيروت

بيروت - رويتر قالت مصادر رسمية امس انه من المقرر ان تصل باخرة ايطالية الى بيروت لنقل نفايات سامة ايطالية كانت قد دفنت في لبنان منذ اكثر من سنة .

وقالت المصادر ان خليل مكاوي سفير لبنان في روما ابلغ السلطات اللبنانية ان الباخرة من المقرر ان تصل الى ميناء بيروت الذي يسيطر عليه الكتائبيون بين يومي الجمعة والسبت .

وكان ما يبلغ وزنه حوالي ٢٥٤١١ طنا من النفايات السامة التي شحنت من ايطاليا قد دفنت في لبنان وبصورة رئيسية في بيروت الشرقية منذ ان بدات عملية الدفن في سبتمبر ١٩٨٧ .

وعندما انتشرت انباء هذا النفايات في شهر مايو انتشرت حالة من الذعر بين اللبنانيين وجرى في شهر يونيو نقل معظم النفايات المخزونة في براميل الى مرفا بيروت .

ونفت الحكومة الايطالية علاقتها بالموضوع وقالت ان النفايات ارسلت الى لبنان في اعقاب اتفاق بين شركات لبنانية وايطالية خاصة .

ولم يعرف على الفور المكان الجديد الذي ستدفن فيه النفايات لكن وزير الصحة السابق جوزيف الهاشم قال في يونيو الماضي ان الشحنة ستنقل الى مكان غير محدد في المحيط الهادىء .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجـــارة النفايات السامــة

فى شهر يونيو الماضى اكتشفت نيجيريا وجود ٣٨٠٠ طن من النفايات السامة القادمة من ايطاليا مدفونة فى اراضيها .. من بينها اكثر من ١٠٠٠ طن ـ كما تقول صحيفة الجارديان ـ من اشد الكيماويات خطورة فى العالم .

كذلك امكن تهريب ١٥ الف طن نفايات من الولايات المتحدة الامريكية الى غينيا كجزء من مائة الف طن كان مقرراً نقلها من ميناء فيلادلفيا الامريكى الى غينيا على اساس انها مواد خام لصناعة الطوب .



بـــراميل النفـايات الســـامة

وفى تصريح للمدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة قال الواقع ان التقارير الصحفية التى نشرت مؤخرا بشان « دفن » النفايات الصناعية الخطرة فى اراضى الدول النامية ليست سوى قشور بالنسبة لواقع مايجرى فلدى برنامج الامم المتحدة للبيئة معلومات تشير الى وجود مخططات لتصدير ملايين الاطنان من النفايات الخطرة الى اراضى الدول النامية بافريقيا واسيا وامريكا « اللاتينية » .. من امثلة هذه المخططات .. العقد الذى وقع بين شركة امريكية وبين حكومة غينيا بيساو لدفن ٣,٥ مليون طن من المخلفات فى اراضيها . وايضا العقود الموقعة بين حكومتى الكونغو والسنغال مع شركات امريكية لتخزين النفايات باراضيها .. وفى ليبيريا محاولة لبناء مستعمرة لدفن النفايات الالمانية الغربية باراضيها .



السـفينة كاريـن بـى تحمل ألفين طـن مـن النفـايات

ان ارتفاع تكاليف الدفن الآن للبرميل الواحد تتراوح مابين ٥٠٠ و١٠٠٠ دولار ، ولاتتجاوز ١٠٠ دولار فى اراضى الدول التى قبلت دفن هذه النفايات السامة فى اراضيها . وليس من شك ان قبول بعض الدول الافريقية لعقد مثل هذه الصفقات لايبرره الفقر بقدر ما يبرره التهاون فى سلامة اراضيها وصحة شعوبها ليس فى هذا الجيل فقط . وانما فى الاجيال القادمة .

مصطفى طيبة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

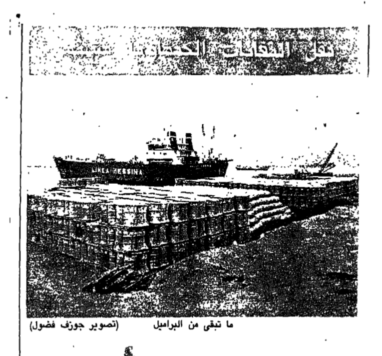
التاريخ : ١٠ شباط ١٩٨٩

مؤتمر دولي حول النفايات السامة

بعد اكتشاف فضيحة تصدير النفايات الاوروبية السامة الى افريقيا في الربيع الماضي وتخزينها فيها ، وبعد قضية الباخرتين الحاملتين للنفايات الكيمياوية «زنوبيا» و«كارين ب» تحركت المنظمات الدولية وكذلك بعض الدول الاوروبية من اجل وضع حد لتجاوزات الشركات الصناعية الكبرى وتجاهلها لانظمة احترام البيئة وقامت السلطات الاوروبية المعنية بذلك في فرنسا والمانيا وايطاليا باسترجاع النفايات المصدرة الى افريقيا ودفنها في اراضيها كما سنت قوانين تمنع تصدير مثل تلك النفايات الى خارج الاراضي الاوروبية ووضعها تحت رقابة صارمة . وقد قررت المنظمات الدولية العاملة في مجال الحفاظ على البيئة بالتعاون مع الدول الصناعية عقد مؤتمر دولي حول صيانة البيئة من التلوث بالفضلات الكيمياوية وذلك في مطلع هذا العام بمدينة «بازل» السويسرية ويتوقع ان يصدر عن المؤتمر قرارات ملزمة للدول والشركات الصناعية تتعلق بتنظيم امور التصرف في النفايات وخزنها ونقلها بحيث لا يكون لها اي اثر سلبي على المحيط الطبيعي .



نقل النفايات ...



ما تبقى من البراميل (تصوير جوزف فضول)

النقل بواسطة الشاحنات



المصدر : الأنوار

التاريخ : ١١ ايار ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تستمر اعمال نقل النفايات الكيماوية الى الباخرة الايطالية «جولي ماسينا» التي وصلت الى مرفأ بيروت قبل ٣ ايام نتيجة اتفاق لبناني مع ايطاليا على استعادة النفايات التي وصلت الى لبنان قبل اكثر من سنة. وتقوم بعثة ايطالية بمراقبة اعمال النقل الجارية حاليا في الحوض الخامس لمرفأ بيروت على ان ينتهي العمل اليوم او غدا على ابعد تقدير.



البراميل الى الباخرة



فشل مؤتمر داكار الذى جمع بين الدول الافريقية والدول الاوروبية لمناقشة مشاكل دفن النفايات السامة . واعلنت وكالات الانباء ان سبب فشل المؤتمر اصرار الدول الاوروبية على عدم وقف تصدير النفايات السامة لافريقيا بشكل كامل . واقتراحها بان تقدم للدول الفقيرة مساعدات تقنية تساعدها على التخلص من النفايات المستوردة .

ومعنى هذا ان القارة الافريقية مازالت فى نظر الاوروبيين مقلب «زبالة» الدول الصناعية الكبرى .. وان نظرة العالم المتقدم لقارتنا لم تتغير رغم الدعاوى التى ترددها اجهزة اعلامهم بضرورة حماية الدول الفقيرة من النفايات ورغم جهود الامم المتحدة لحماية هواء وتربة وماء افريقيا من التلوث .

ويبرز فشل المؤتمر قضية خطيرة وهي ان الدول الكبرى فى بحثها عن التخلص من نفاياتها الصناعية والكيماوية والنووية لايهمها سوى حماية مجتمعاتها فقط وانها تقدم المساعدات المالية لدول افريقيا لا حبا فى سواد عيونها او بشرتها .. ولكن من اجل ان تدس لهم «السم فى العسل» واغلب هذه الصفقات القذرة تتم فى الخفاء ولايمكن اكتشافها الا بعد ان يموت الزرع ويجف الضرع .. ويصاب الالاف بالسرطان .. وعندها يكون قد فات الاوان .

ومن هنا تاتى اهمية عقد المؤتمر الوزارى الثانى لوزراء البيئة الافارقة الذى تستضيفه القاهرة خلال شهر مارس القادم ويناقش ضمن جدول اعماله هذه القضية الخطيرة وهى حماية افريقيا من التلوث الكيماوى والنووى .. خاصة ان المؤتمر الدولى حول هذه القضية ولفرض رقابة على عمليات نقل النفايات السامة عبر الحدود سيكون مواكبا لهذا المؤتمر الوزارى الذى يعقد فى القاهرة وحتى يعقد هذان المؤتمران لانملك إلا ان نناشد ضمير المجتمع الصناعى ان يرفع يده الملوثة بنفاياته عن افريقيا .

محمد عبدالمقصود

مخططات لتحويل الدول النامية إلى مستودعات للنفايات السامة والمشعة

حذر برنامج الامم المتحدة للبيئة من وجود مخططات لتصدير ملايين الاطنان من النفايات الصناعية الخطرة الى اراضي الدول النامية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .. وأكد ان ما نشرته التقارير الصحفية عن (دفن) هذه النفايات في عدة بلدان ليست سوى القشور بالنسبة للحجم الحقيقي لهذه العمليات .

وطالب البرنامج في تقرير وزعه مكتب ممثلة العالم لدى جامعة الدول العربية في تونس بابرام معاهدة دولية لتامين سلامة عملية التخلص من هذه النفايات التي ازدادت ظاهرة تصديرها الى الدول النامية في عام ٨٧ خطورة وتعقيدا واشار التقرير الى ان معظم الدول المتلقية لهذه النفايات ليست مؤهلة للتعامل مع مواد سامة وخطرة وان البعض من النفايات التي يسهل على الدول المتقدمة في امريكا واوربا التعامل معها تشكل خطرا جسيما عند تصديرها الى الدول النامية التي غالبا ما تفتقر الى الامكانات البشرية والاجهزة الضرورية للتعامل مع النفايات المشعة ..

واستدل التقرير على ذلك بانواع معينة من النفايات لا تضعها الوكالة الامريكية لحماية البيئة ضمن قوائم المواد الخطرة بينما قد تكون هذه الانواع تشكل تهديدا خطيرا للصحة العامة في غينيا على سبيل المثال نظرا لكون هذا البلد ليس لديه القدرة لاستيعاب النفايات .



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البلدان الافريقية تريد حظر تصدير النفايات السامة اليها

داكار ـ وكالات الانباء : انتهى المؤتمر الوزاري الافريقي الاوروبي حول النفايات السامة في وقت متاخر من مساء امس الاول وسط فشل ظاهر على الرغم من اعراب مختلف المشاركين عن ارتياحهم للنتائج.

واشارت الدول الافريقية التي اشتركت في المؤتمر الى انها لا ترغب في توقيع اتفاق دولي لمراقبة تصدير النفايات السامة وقالت انها تريد بدلا من ذلك حظرا تاما على شحن هذه المواد.

وفي نهاية اجتماع استغرق يومين في السنغال محلت بلدان من افريقيا الغربية وافريقيا الوسطى عن محاولة للاتفاق على اعلان دولي في موضوع النفايات السامة.

واصدرت الدول الافريقية التي شكت من ان الدول الصناعية تعاملها وكانها مكان لطرح قمامة العالم دعوة شديدة الى فرض حظر على تصدير النفايات السامة.

ورفضت هذه الدول قبول ما اقترح من دول صناعية لتشديد القيود والمراقبة على جميع تحركات النفايات.

وقال احد المندوبين: الاتجاه في افريقيا يسير نحو حظر استيراد المواد السامة كليا. وهناك عدد كبير من الدول الافريقية لن يقبل بعد الان اي نفايات صناعية او محلية.

وقال ياو كوملاني وزير البيئة في توجو للصحافيين اذا قالت افريقيا انها لن تستورد نفايات سامة فما هي القيود التي نحتاج اليها على واردات من هذا النوع.

ومن المقرر من حيث المبدأ ان يعرض الاتفاق الدولي الذي سيجري البحث فيه ضمن جولة ختامية من المفاوضات في لوكسمبورج خلال الاسبوع القادم في اجتماع دولي شامل كي يجري توقيعه في مارس (اذار) المقبل في بال (سويسرا).

ويقود برنامج البيئة التابع للامم المتحدة حملة للتوصل الى اتفاق دولي يحد في صورة صارمة من تصدير النفايات السامة ويفرض قيودا عليها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٨٩

فشل المؤتمر الأوروبى - الافريقى حول النفايات بسبب الخلاف على اجراءات المراقبة الدولية

دكار - وكالات الانباء : انتهى امس المؤتمر الوزارى الافريقى - الاوروبى بشان النفايات السامة، بعد فشله فى الوصول الى اتفاقية حول المراقبة الدولية على استيراد وتصدير النفايات السامة. وصرحت المصادر فى دكار، ان المؤتمر الوزارى الافريقى - الاوروبى الذى عقد لمدة يومين فى السنغال فشل فى الوصول الى اعلان مشروع دكار، الذى كان من المتوقع اقراره فى ختام اعمال المؤتمر، بعد عدم التوصل الى اتفاق حول البند الثالث المتعلق بضرورة المراقبة الدولية على استيراد وتصدير النفايات السامة.

واشار المشاركون فى المؤتمر، الى انه تم استبدال مشروع الاعلان ببيان يستعيد ما تضمنه مؤتمر القمة الاخيرة لمنظمة الوحدة الافريقية. ويدعو البيان جميع الدول الى المشاركة فى المؤتمر الذى من شانه ان يسمح بالتفاوض فى المعاهدة الدولية حول الرقابة على انتقال النفايات النووية الخطرة أو تصديرها وذلك فى الفترة من ٢٠ - ٢٢ مارس القادم فى سويسرا بعد المحادثات الدولية المقرر عقدها الأسبوع القادم، تحت رعاية برنامج البيئة التابع للامم المتحدة للتمهيد لتوقيع اتفاقية مارس القادمة.

وقال أحد المشاركين فى المؤتمر، ان الاتجاه فى افريقيا يسير نحو خطة استيراد النفايات السامة كليا، وان عددا كبيرا من الدول الافريقية لن يقبل بعد الآن اية نفايات صناعية او محلية. وتساءل ياوكوملافى وزير البيئة فى توجو انه اذا كانت افريقيا لن تستورد نفايات سامة فما هى القيود التى تحتاج اليها على واردات من هذا النوع.



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل الطبع

علمت روز اليوسف ان هناك سفينة تدعى « فالسيا » تجوب مياه البحر الابيض المتوسط حالياً ، قادمة من مدينة فيلادلفيا بالولايات المتحدة الامريكية ، وتحمل ١٥ الف طن من المواد السامة ، وتبحث عن دولة ما تقبل تفريغ هذه المواد في مياهها الإقليمية . وهي مواد شديدة الخطورة لإحتوائها على القصدير والميكادنيوم والدياكسين ..

تقوم السلطات المصرية بمراقبة تحركات هذه السفينة ، وقد صدرت تعليمات بعدم السماح لها بالدخول إلى مياهنا الإقليمية !



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ شباط ١٩٨٩

المشاركة في مؤتمر المفوضين الخاص بنقل النفايات الخطرة عبر الحدود

عمان - بترا - تشارك وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة في مؤتمر المفوضين الخاص بالاتفاقية الدولية المتعلقة بنقل النفايات الخطرة عبر الحدود الذي سيبدأ في سويسرا في العشرين من الشهر القادم.

ويمثل الاردن في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام وفد برئاسة السيد وزير الشؤون البلدية والقروية وعضوية مدير دائرة البيئة في الوزارة.

من جهة ثانية تشارك دائرة الاثار العامة في اجتماعات لجنة التحضير لبرنامج المؤتمر الدولي الخامس لدراسة تاريخ الاردن واثاره التي ستبدا في باريس يوم الاحد المقبل.

ويمثل الدائرة في الاجتماعات التي تستمر ستة ايام مديرها العام.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٨٩

مصــــر تقتــــرح :

صــــندوقان دوليــــان لحمايــــة البيئــــة
قلق أفريقى لدفن المخلفات الخطيرة فى القارة

تطرح مصر فى اجتماعات مؤتمر البيئة الذى يبدأ اليوم بلندن اقتراحا بانشاء صندوق دولى لحماية البيئة وتطويرها واخر للتأمين ضد الكوارث الطبيعية والبيئية .. وهو الاقتراح المقدم من د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية .. يمثل مصر فى الاجتماعات التى دعت اليها مارجريت تاتشر رئيسة الوزارة البريطانية بالتعاون مع برنامج البيئة للامم المتحدة . د . المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة الذى غادر القاهرة صباح امس .

واكد وزراء البيئة الافارقة ، قلقهم العميق والبالغ ازاء دفن المخلفات الخطيــرة فى القــارة ، وطالبــوا الحكومات بضرورة تاييــد وتنفيــذ الاتفاقية الدولية المتعلقة بهذا الشأن

واوصى المؤتمر فى ختام اجتماعه بالقاهرة امس الحكومات الافريقية بادراج مشروع الانشاء والتنميــة البيئية المتكاملة لعدد من القرى فى خططها القومية ، لامكــان تنميــة وانشاء ١٥٠ قرية بواقع ٣ قرى لكل دولة .

واكد المؤتمر على ضرورة الاهتمام والعمل على نشر خطة عمل برنامج القاهرة الاقليمية فى مختلف مجالات الطاقة والتعليم البيئى والمياه والانهار والمحيطات والارصاد وشرح اهداف هذه الخطة للدول المانحة التى حددت المشروعات التى تهمها فى كل منطقة وتوفر المساعدات اللازمة .

واكد على اهمية التركيز على دور المرأة فى التنميــة ، ووافق علــى قرارات مؤتمر دور المرأة فى حماية مياه النيل من التلوث الذى عقــد بالقاهرة مؤخرا .

ودعــا المؤتمــر الحكومــات الافريقية بان تكرس مؤسساتها لخدمة شبكات التعاون الفنية الاقليمية للتنمية والبيئة .

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله يوم الاربعاء الماضى وشارك فيه ممثلو سبع دول افريقية هى مصر ونيجيريا والسنغال والجزائر وزيمبابوى وكينيا وزائير .

علوم

يقدمه
صلاح جلال

وبعد الأوزون ونقصه تأتى مشاكل المخلفات الخطرة والتخلص منها

□ □ بعد مؤتمر لاهاى الذى شهد اهتمام العالم بمشكلة نقص طبقة الاوزون الحامية للبشرية من الاشعة الفوق بنفسجية واضرارها ، تشهد مدينة بازل السويسرية فى الاسبوع القادم مؤتمرا بالغ الاهمية نظم له ودعا اليه نفس الشخصية العالمية التى وجهت الى اخطار نقص الاوزون ، وهو عالم مصر الكبير الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، وفى مؤتمر بازل بين ٢٠ ، ٢٢ مارس سيتم التوقيع على معاهدة تنظيم المخلفات الخطرة والتخلص منها ، وقد تبين ان ٨٠ ٪ من هذه المخلفات تنتقل من دول صناعية متقدمة الى دول صناعية اخرى ، وان ٢٠ ٪ منها فقط تنتقل الى دول نامية.

□ □ وتبين ان الدول الصناعية الاوروبية تتخلص سنويا من ٣ ملايين طن من المخلفات السامة والخطرة ، ولكنها بين دول اوروبا نفسها ، والمانيا الغربية تصدر مليون طن منها الى المانيا الشرقية وتدفع مبالغ كبيرة لها نظير هذا التخلص

□ □ وتتضمن المعاهدة قائمة بالمواد السامة والخطرة التى تنظم بنود المعاهدة نقلها والتخلص منها . وغدا انشر بعض اسماء هذه المواد للاحتياط والوقاية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٨٩

د . مصطفى طلبة يعلن فى بازل :

اتفاقية دولية تحظر تصدير النفايات السامة للعالم الثالث

بازل – رويتر :

توصلت معظم وفود دول العالم المجتمعة فى مدينة بازل فى سويسرا الى اتفاقية دولية للسيطرة على تصدير نفايات الغرب السامة الى دول العالم الثالث .

تقضى هذه الاتفاقية بحظر تصدير النفايات السامة إلى الدول التى ليس فى مقدورها التعامل مع هذه النفايات بطريقة سليمة .

أعلن ذلك الدكتور مصطفى طلبة مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشئون البيئة . وقد وقع على الاتفاقية فورا ممثلو ٣٤ دولة من مجموع ١١٧ دولة اشتركت فى مؤتمر بازل وسيظل الباب مفتوحا للتوقيع عليها حتى ٢٢ مارس من العام القادم . وقال بعض خبراء البيئة ان هناك ثغرات كثيرة فى الاتفاقية فهى لاتحظر هذه الصادرات بشكل كامل الا ان المندوبين الحكوميين ذكروا انها أفضل اتفاقية أمكن التوصل اليها بين الشمال والجنوب .



مصر تطالب بمعالجة النفايات داخل البلاد المنتجة لها

كتب محمد عبدالمقصود :

وافقت مصر على اعتماد اعلان الاتفاقية الدولية لتنظيم نقل وتداول المواد الخطرة ، ولكن مصر لم توقع على الاتفاقية تضامنا مع منظمة الوحدة الافريقية .. صرح بهذا الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة الذى مثل مصر فى المؤتمر الدولى الذى عقد فى مدينة بال بسويسرا وقال الدكتور المحمدى ان مصر طالبت بضرورة اصدار اعلانين اساسيين قبل التوقيع على الاتفاقية .. الاعلان الاول يدعو الى حظر تصدير النفايات وضرورة معالجتها فى بلد المنشا اى الدولة التى تنتجها .. وكانت هولندا قد تقدمت بصيغة هذا الاعلان ووقعته مصر مع ٢٠ دولة اخرى وجاء فى هذا الاعلان ان الدول الموقعة عليه ترى ان حركة نقل النفايات عبر الحدود تمثل تهديدا للبشرية والبيئة .. وطالبت هذه الدول بعدم السماح بتصدير او استيراد هذه النفايات الخطرة الى بلاد تفتقر الى القدرة التقنية للتخلص منها بطريقة سليمة بيئيا .. اما المطلب الثاني الذى تمسكت به مصر ، فهو ضرورة الاعلان المسبق بوجود اى مواد خطرة فى مياهنا الاقليمية او مرور اى سفينة تحمل مواد خطرة ويكون لمصر حق اتخاذ قرار بعبورها او رفض عبورها ..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٨٩

مصرى يشارك فى بحث مشكلة دفن النفايات

اختارت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدكتور على الصعيدى رئيس هيئة المحطات النووية، ضمن مجموعة من الخبراء العالميين لبحث مشكلة دفن النفايات الضارة فى افريقيا. وكان المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، قد قرر فى اجتماعه الاخير تشكيل مجموعة من الخبراء العالميين لوضع قواعد ونظم انتقال وتداول النفايات بين الدول، بهدف حماية الدول النامية من دفن النفايات الضارة سواء كانت نفايات نووية أم سامة. ومن المقرر ان يسافر الدكتور على الصعيدى الى فيينا خلال شهر مايو القادم.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٨٩

مؤتمر البيئة الافريقى يناقش دفن النفايات

كتب. محمد عبدالمقصود :

يرأس الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية المؤتمر الثالث لوزراء البيئة الافارقة والذى يعقد فى نيروبى عاصمة كينيا يوم ١٠ مايو القادم . يشارك فى المؤتمر ٥١ دولة افريقية ويناقش قضايا نقل ودفن النفايات السامة فى افريقيا وخطر ثقب الاوزون وتلوث الغلاف الجوى وتأثيره على الدول الافريقية .

كما يناقش المؤتمر التنمية الشاملة لـ (٥١) قرية افريقية وتنمية وتحديث ٣٠ منطقة مراعى ، وقضايا التصحر والجفاف وتلوث البحار والانهار الافريقية .

صرح بهذا الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة واضاف : ان المؤتمر يسبقه اجتماع لهيئة مكتب وزراء البيئة الافارقة برئاسة الدكتور عاطف عبيد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٩

لماذا لم توقع مصر معاهدة التخلص من المخلفات السامة ؟!

في إطار الصحوة العالمية لحماية البيئة عن التلوث الذى اصبح يحاصر الانسان من كل جانب ويهدد وجوده ... ومن خلال جهود برنامج الأمم المتحدة للبيئة تم مؤخرا في « بازل » بسويسرا توقيع معاهدة تنظيم النقل والتخلص من المخلفات الخطرة والنفايات السامة ... وقع على الاتفاقية ٣٥ دولة من بينها بعض الدول العربية كالكويت والسعودية والبحرين والاردن ولبنان ودولة الإمارات ... وفي نفس الوقت وقعت ١٠٥ دول على الموافقة على مبدا ضرورة وجود معاهدة لتنظيم التخلص من النفايات الخطرة والسامة ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين واليابان ..

والسؤال الذى يطرح نفسه هو : اين مصر من هذه الاتفاقية ؟ ولماذا لم توقع عليها ؟ هذا في الوقت الذى كانت مصر فيه هى الدولة المضيفة لاجتماع ممثلى الدول المختلفة بالقاهرة في ديسمبر ١٩٨٥ وذلك بدعوة من برنامج الامم المتحدة للبيئة لمناقشة الادارة السليمة بيئيا للنفايات الخطرة وصدرت وقتها مبادىء القاهرة الاساسية بشان هذا الموضوع واعتمد مجلس محافظى برنامج الأمم المتحدة للبيئة خلال اجتماعه في يونيو ٨٧ هذه المبادىء .. وفي نفس الوقت تمت دعوة فريق عمل لاعداد اتفاقية دولية للتحكم في نقل النفايات الخطرة عبر الحدود استنادا الى مبادىء القاهرة ... وللاجابة عن هذا السؤال كان يجب الرجوع الى الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة وهو الجهاز الرسمى الذى يمثل مصر في الاجتماعات الدولية التى تناقش موضوعات البيئة ومشاكلها وكيفية حمايتها والمحافظة عليها ..

في البداية يقول الدكتور المحمدى عيد : ان النفايات الخطرة او الوجه المظلم لعصر التكنولوجيا الصناعية هى احدى المشكلات البيئية الملحة التى تؤرق دول العالم النامى اكثر من دول العالم المتقدم ... فاذا كانت الدول المتقدمة تملك من التكنولوجيا والمال ما ييسر عليها معالجة النفايات الخطرة معالجة كيميائية خاصة لمعادلتها او لاعادة استخدامها بما لا يؤذى البيئة فان كثيرا من الدول النامية لا تملك هذه الامكانات لا التكنولوجية ولا المادية .. ويكفى ان نعرف ان معالجة طن المخلفات تتراوح تكلفتها مابين ٣٠٠ والف دولار .

وتعد اخطر انواع المخلفات تلك المواد الكيميائية الناتجة عن الانشطة الصناعية التى تدفن في باطن الأرض وتترك اما لتتسرب مع الوقت الى المياة الجوفية لتلوثها او لتتفاعل مع بعضها وتلوث الأرض اما فورا او على مدى سنوات ... فتلك المخلفات تبقى في باطن الارض كقنبلة زمنية لا يعلم احد متى تنفجر او ما هى العوامل المساعدة على تفجيرها .

وعلى الرغم من ان مشكلة النفايات او المخلفات الخطرة مشكلة عالمية الا ان خطرها يتضاعف بالنسبة للدول النامية ليس لوجود هذه المخلفات نتيجة لنشاطها الصناعى وعجزها عن معالجتها بصورة بيئية سليمة فقط ولكن ايضا لتعرض الدول النامية لمحاولات الدول المتقدمة لتصريف مخلفاتها الخطرة فيها ودفنها في اراضيها وخاصة في افريقيا .

وفي الحقيقة ـ كما يقول الدكتور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٩

تحفظ مصرى حول :

■ السماح بنقل النفايات من دولة لأخرى
■ حق الاذن المسبق لمرور السفن الحاملة للنفايات

المحمدى عيد - فان عدم توقيع معاهدة تنظيم النقل والتخلص من النفايات والمخلفات الخطرة يرجع الى تحفظ مصر بشأن بندين من بنود الاتفاقية : البند الاول هو السماح بنقل النفايات من دولة المنشأ الى اية دولة اخرى حتى ولو كان برضا هذه الدولة لتتم معالجتها بعيدا عن دولة المنشا حتى وان كانت هذه المعالجة - كما تنص المعاهدة - لا تؤثر على البيئة والصحة .. فمصر تصر على عدم السماح مطلقا بنقل النفايات السامة من دولة المنشا الى اية دولة اخرى مهما كانت الضمانات لانها ليست سلعة يمكن تصديرها مهما كانت الاحتياطات والاجراءات المستخدمة لمعالجتها ... واذا كانت هذه المعالجات كفيلة بمعادلة النفايات وتخليصها من خطورتها على البيئة فلماذا لا تعالج فى دولة المنشأ ؟

اما البند الثانى الذى تتحفظ مصر بشانه فهو حق السيادة فى المياه الاقليمية وضرورة الحصول على الموافقة المسبقة قبل مرور اية سفن تحمل نفايات خطرة فى المياه الاقليمية ..

ويضيف الدكتور المحمدى عيد : انه تاكيدا لكل هذا فان مصر ترى ان النفايات الخطرة ذات طبيعة خاصة وان مرورها فى المياه الاقليمية قد يهدد أمن وسلامة الشواطىء والحكومات التى تقع شواطىء المياه الاقليمية تحت سيادتها القانونية ومثلها فى ذلك مثل المواد والسلع الخطرة والاستراتيجية التى تهدد امن وسلامة الدولة وعلى ذلك فان مصر تصر على ضرورة اخذ الاذن المسبق لهذه السفن للسماح بمرورها فى المياه الاقليمية ... فحرية الملاحة لا تنطبق على النفايات الخطرة حيث انها ليست سلعا تجارية بل خطرا محدقا ..

ويبقى القول بان منظمة الوحدة الافريقية سوف تقوم بمناقشة هذه المعاهدة خلال دورتها القادمة وكذلك التحفظات التى ابدتها مصر وذلك ليكون للقارة الافريقية موقف موحد بشأن تنظيم النقل والتخلص من المخلفات الخطرة والنفايات السامة □

عزة الحسينى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٩

• ولنا كلمة

فاروق الطويل

النفايات : خطأ مطبعي مقصود

• نقطة واحدة نقلها عن غير قصد زميل فني الجمع التصويري فحول النقابات إلى نفايات .. وأحسست انه عبر بخطئه عن المعنى الذي اريده .. فاستحسنت خطأه .. خاصة أننا نعيش الآن عصر كل أنواع وألوان النفايات من الذرية الى الكيمياوية والصناعية بل الاجتماعية الانسانية ايضا .. حتى أصبح البعض يرى أن هذا هو العصر الذهبي للنفايات .. وانه لا صوت يعلو على صوت نفايات .. ولا أقول أن صوت النفايات الذرية أعلى من أصوات كل علماء البيئة .. وانما اقول ان صوت نفايات السيارات .. أو عوادمها بمعنى آخر .. اعلى من صوت خبراء وعلماء وسلطات وزراء البيئة .. اما النفايات الاجتماعية والسياسية .. فصوتها أعلى بكثير .. وتسكن أرقى المناطق وتركب أفخم السيارات وتعيش في أرفع المستويات .. وتقتحم كل الميادين .. حتى ميدان التبرع وأعمال الخير .. لم يتركوها فوجدنا المحسن الكبير جدا سيد البلز الذي يتبرع بالملايين لبناء اربع قرى دفعة واحدة .. ثم اكتشفوا انه احدى نفايات المجتمع .. وهكذا لوث بيئة الاحسان والعبادة .. وغطت أخباره على المحسنين الحقيقيين .. وثبت اسمه في اذهان الناس .. واسمحوا لي أن اسألكم .. هل تذكرون مليونير المنصورة الذي تبرع بأربعة ملايين ليبني مدرسة لا احد يذكره بالطبع . هل تذكرون الضابط الذي رفض مليون جنيه رشوة من تجار المخدرات .. هل تذكرون اسم الضابط الصغير الذي رفض مائة الف ليغمض عينيه وتمر المخدرات .. لا أحد يذكر هؤلاء وانما نتذكر جميعا ويحفر في اذهاننا اسماء توفيق عبدالحي الذي لا ينسى ورشاد عثمان وطلعت والبلز وغيرهم تلك لأن صوت الأسود يغلب على الأبيض لأن نغمات الفساد أكثر تراقصا في الآذان من نغمات زعماء الاصلاح .. وهذه حقيقة وبالذات في دول العالم الثالث والا كيف يصبح عالما ثالثا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٩

● رغم هذا فإنى متفائل دائما .. ولست من المرددين لكلمات الزمن الصعب أو الزمن الردىء .. لأن الزمن نصنعه بأيدينا .. وليس هناك صعب أو ردىء .. وإنما هناك تقصير فى حق أنفسنا .. هناك دعم مباشر وغير مباشر لمن لا يعمل .. هناك تأييد وتعضيد لمن لا ينتج .. هناك عزوف دائم عن العمل هناك ميل دائم للشكوى وتعذيب النفس .. هناك رغبة حب وتنغيم وتلحين للشكوى وتكرار الظلم والاضطهاد . دون ممارسة جادة لاقتحام كل هذه القضايا التى لا يحسمها الا شىء واحد هو العمل العمل .. العمل .

● يأتى سؤال بالغ الأهمية .. هل أصبحت الديمقراطية معوقا نشيطا للعمل .. لماذا لا تجرى دراسات اقتصادية على تأثير السلوكيات الديمقراطية على قضيتنا الأساسية التى لا خلاف عليها وهى العمل والانتاج .. بدلا من ترديد شعارات مزيد من الديمقراطية لعلاج الديمقراطية .

● اننا نرى اليوم ديمقراطية الحياة الحزبية تحرض الناس على الاضراب .. تقف ضد الانتاج وكأنها تمنع مصر من سداد ديونها .. يصدر مانشيت أحمر .. ان أمريكا تضغط علينا لتنفيذ مطالب الصندوق والتى تعرف نتائجها فى ارتفاع الأسعار الفورى .. الا يكون نتيجة هذه الضغوط ان نحرض الناس على العمل والانتاج .. أو نتلذذ بالديمقراطية .. ونردد تحت هذا المانشيت .. مسيرة اساتذة الجامعات ضد تعسف الداخلية .. نجاح اضراب الاساتذة .. ازمة الرغيف .. استشهاد مواطن بحثا عن رغيف .. استشهاد أمير جماعة .. تهديدات بتصفية زعيم ثورة مصر فى الزنزانة .. قوات الأمن تقتحم قرية .. إحباط مخطط حكومى أمنى لاجهاض مسيرة الأساتذة .. ثم ماذا والى اين تسير بنا ديمقراطية الانتاج والعمل .. أسف ديمقراطية الاضراب واجهاض محاولات الاصلاح .. وارهاب الناس بالغلاء القادم .. والمبالغة فى كل ازمة .. بدءا بالرغيف حتى تجاوزات زكى بدر .. وتعظيم وتفخيم ما يسمى بثورة مصر . هل هذا هو طريق سداد الديون .. الا يؤثر هذا الأسلوب على الانتاج .. هل يوجد طريق آخر غير العمل وزيادة الانتاج يخرجنا من ازمتنا الاقتصادية ..

● هل ننتظر من الدول العربية ان تعطينا .. هل ننتظر حلا غير مصرى لأزمتنا الاقتصادية ثم نتشدق بالحرية والاستقلال ورفض التدخل الاجنبى الى متى نكرر أو ندمن الكلام حول ملايين العرب القادمة الينا .. الى متى نحلم بحلول غير مصرية .. اين نحن من مشاكلنا وقضايانا .. ان الدول العربية اليوم لها مشاكلها ولها حاجة شعوبها وبعضها يواجه ديونا لا تقل عن ديوننا .. الأخوة العرب لهم برامجهم وتنميتهم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٩

وظروفهم .. وإذا كانت فيهم دولة غنيه فلمن ستدفع .. ليسأل كل منا نفسه هل ستدفع دول الخليج للبنان او سوريا .. او للمغرب او لتونس
أو للعالم الاسلامى شرقه وغربه .. معتدليه ومتطرفيه .. او لشعوبها .. وابنائها .. نحن لسنا دولة فقيرة ولا يجوز ان نفكر باسلوب من
يدافع عنا .. من يدفع لنا .. نحن قادرون على الخروج بازمتنا بشيء واحد .. هو العمل .. هو الانتاج .. الديون الجديدة لا تحل مشاكل الديون
القديمة .. ولابد ان ندفع .. ولابد ان تكون هذه قناعتنا .. لن ناكل حقوق احد .. ربما يكون هناك كلام عن الفوائد لانها باهظة وظالمة.. ولكن
الدين لابد ان يسدد وبعرقنا ومجهودنا ونحن قادرون على ذلك .. وليس هذا كلاما خطابيا .. ولا عاطفيا وانما احرضكم على العمل .. ادفعكم
للانتاج .. ادعوكم لتحديد معوقات الانتاج والعمل ودفنها مع النفايات بعيدا عنا .. حتى نتفرغ لاختراق الازمة .. واذكركم اننا اخترقنا من قبل
اخطر ما واجهنا فى حياتنا فى حرب ٧٣ .

● أؤمن إيمانا جازما أن النفايات تبقى نفايات .. وان دفنها ضرورة حياتية .. وانه لا يصح الا الصحيح فى النهاية .. وهذه طبائع الاشياء وتعالوا
ننظر لقضية أكلت وقتنا ومالنا وعرقلت تنميتنا قضية الريان مثلا وتوظيف الأموال .. تعالوا نحولها الى رقم خسائركم مليارا فقدناها .. ولا أقصد الريان
وحده وإنما شركات توظيف الأموال لقد تركناها تنمو وتترعرع حتى أصبحت النملة فيلا كبيرة .. ثم بدأنا نفكر فى علاجها .. ونخاف منها ونتردد واخيرا
واجهناها .. ولكن بعد خسائر شديدة .. ما دور الديمقراطية وحرية الصحافة فى دعم خطأ شركات التوظيف فى اقتصادنا القومى .. والتى لازال البعض
يدافع عن الريان حتى اللحظة .. لماذا لا يكون لدينا أجهزة علمية تقرر ذلك .. وتحدد المسار وتهش على اى انحراف من البداية .. وتحذر من مستقبليات
الخطأ .. من يصدق ان أموال المصريين فى الخارج تهرب إلى قبرص وتايوان وهونج كونج وتركيا .. وامريكا ودول العالم لتنميتها وتترك بلدها تواجه
ازمة .. اكرر لسنا دولة فقيرة ،ولسنا دولة عاجزة عن سداد ديونها .. وانما هناك « بلاعات » مفتوحة .. ثقوب تتزايد .. لو حاولنا سدها لتغيرت الصورة
لو ان نقابة التجاريين مثلا اهتمت بقضاياها الاساسية وقدمت دراساتها العلمية والفنية وزاولت مهمتها الرئيسية فى تقديم الرأى الاقتصادى او التحذير
من الخطأ .. أو أنها منعت اعضاءها آسف نفاياتها عن دعم شركات التوظيف الم تكن قد حمت اقتصاد مصر .. وأوقفت النزيف .. لمجرد ادائها لواجبها
الطبيعى .. لكنها لا تهتم بذلك وانما تهتم بتصفية حسابات

● ما دور النقابة فى الدفاع عن النفايات .. المهنية .. هل بالدفاع عنها والوقوف معها بعد أن تسقط او تسجن او تعتقل .. أو ان واجبها ان تحميها
من الوقوع .. وتقيها شرور السقوط .. نقابة الممثلين أعلنت بيانا بالغ الاهمية وطالبت الصحف والناس باحترام الفنانين لأنهم ثروة قومية بعد القبض على
بعض الشمامين من الوسط الفنى وهذا دور تقليدى للنقيب ان يدافع عن اعضائه .. ولكن هل حذرت النقابة هؤلاء الأعضاء .. هل تعلم النقابة كم شماما
فى وسطها الفنى .. أعتقد أنها تعرفهم .. كما أن نقابة المحامين تعلم أو تستطيع ان تعرف اسماء كل مهربى المخدرات بكل أنواعها .. كما أنها تعرف على
وجه اليقين كل من يحترف الدفاع عن نفايات المجتمع من مهربين ومنحرفين .. وغيرهم .. بل وتعلم من يقنن لهم أفعالهم .. ونتساءل ما دور النقابات
المهنية فى حماية المجتمع .. وفى حماية الاعضاء .. هل يطلب من المحامين ان يمتنعوا عن الدفاع عن تجار الهيروين .. وهل يكون ذلك مؤثرا على حد
مشكلة مصر فى مواجهة تجار السموم بكل الوانها .. هل يعتبر ذلك مخالفا للامانة النقابية او يعتبر نوعا من الدفاع الشرعى الوقائى عن مصر .. ودفعا
لها لاختراقها أعصى وأعتى المشكلات الذى يرتفع صوت النفايات متى نلغى شعار لا صوت يعلو على صوت النقابات المهنية والحزبية .. متى نعلن
لا صوت يعلو على صوت مصر ..

اللهم إنى صائم



أحمد الخواجة

من يصدق ان اكبر المرشحين للفوز بمنصب نقيب المحامين هو أحمد الخواجة .. لماذا اذن كانت الثورة ضده ... لماذا كانت المظاهرات فى وسط البلد وفى المحاكم .. واغلاق الشوارع وضرب النار والهتافات المعادية حتى الذين هيجوا الدنيا ضده خافوا ترشيح انفسهم .. لماذا اذن هذا الضياع الديمقراطى .. والى اين تسير بنا احزاب ما قبل الثورة .. ومتى يتوقف هذا اللغط القومى ..



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٨٩

دراسة عن التخلص من النفايات الصلبة

الخيارات المستخدمة في التخلص من النفايات في الأردن

عمان – "الراي" – اعد المهندس محمد بني هاني دراسة عن موضوع التخلص من النفايات الصلبة قال فيها ان مشكلة النظافة تعتبر من اهم القضايا التي تواجه المدن والتي تتفاقم في بعض الاحيان بحيث تصبح المشكلة الاولى والتي تحتاج الى حلول عملية مقبولة للحفاظ على نظافة وسلامة البيئة.

ومشكلة النظافة بمفهومها الحالي، المتمثل بجمع وتخزين ونقل والتخلص من النفايات الصلبة والسائلة، ليس واحدة في جميع المدن بل ان انتاج النفايات يختلف بين المدن الصغيرة والكبيرة ويختلف بين الريف والمدينة من حيث الكمية والنوعية والمخاطر المترتبة على ذلك.

ان قضية نظافة المدن من النفايات الصلبة اصبحت تحظى باهتمام كبير في جميع الدول لا سيما الصناعية منها والتي تمتلك التقنية المتقدمة، تلك الدول التي تعاني في ذات الوقت من مشاكل كبيرة في التخلص من النفايات التي تتفاقم بشكل كبير نتيجة لتزايد السكان والتقدم الصناعي.

ونتيجة للدراسات والتجارب التي قامت بها هذه الدول لايجاد افضل السبل والاساليب للتخلص من النفايات الصلبة امكن التوصل الى الطرق التالية والتي يتم اختيار احداها حسب الظروف البيئية والاقتصادية والفنية للبلد المعني. وهذه الطرق هي:

الحرق لانتاج الطاقة، انتاج الاسمدة، الطمر الصحي، انتاج الغاز، انتاج الوقود الصلب، التحلل بالحرارة العالية.

وهناك وسائل اخرى ما زالت قيد الدراسة مثل انتاج الاعلاف وغيرها. ولكل طريقة من الطرق السالف ذكرها مزاياها من النواحي الاقتصادية والفنية والبيئية، غير انه من المعروف ان معظم مدن العالم تستعمل الطرق الثلاث الاولى (الحرق، انتاج الاسمدة، الطمر الصحي). وسنحاول فيما يلي شرح هذه الخيارات الثلاثة.

الحرق لانتاج الطاقة

ويتم بموجب هذه الطريقة استغلال النفايات بانتاج الطاقة الحرارية وتوليد الطاقة الكهربائية. وتستخدم حاليا في بعض المدن الاوروبية والاميركية واليابانية بسبب التقدم الاقتصادي والتكنولوجي وتوفر الامكانات الفنية اللازمة لا سيما الكوادر البشرية المؤهلة.

وتعتبر هذه الطريقة عالية الكلفة للاسباب التالية:

- الكلفة الرأسمالية العالية والتي قدرت لمدينة عمان بأسعار عام ١٩٧٩ بحوالي ٢٢ مليون دينار سنويا.
- ارتفاع كلفة الصيانة والتشغيل والتي قدرت لمدينة عمان باسعار نفس العام بحوالي ٢ مليون دينار.
- ارتفاع اعداد الكادر البشري المؤهل عن ذلك الذي نحتاجه باستخدام الطرق الاخرى.

يضاف الى ذلك ان الحرق لانتاج الطاقة لا تحل المشكلة بالكامل للاسباب التالية:

- لا بد من التخلص من بعض مخلفات هذه الطريقة باستخدام اسلوب الطمر الصحي، وهذا يتطلب تخصيص مواقع وآليات جديدة وكوادر بشرية اضافية.
- حتى يكون المشروع مجديا، لا بد من ايجاد المصنع بالقرب من المدن او داخلها لتقليل كلفة شبكات النقل (الكهرباء، البخار، المجاري) الامر الذي قد يسبب تلوث الهواء من جراء عملية الحرق وتفريغ النفايات مما سيرفع من الكلفة الراسمالية لمثل هذه المشروعات.

ومما يجدر ذكره في هذا المجال ان شركة استشارية اجنبية اجرت دراسة لامانة العاصمة عام ١٩٧٩ لاستخدام هذه الطريقة، وتبين ان كلفة هذا المشروع تتراوح ما بين ١٨ – ٢٥ مليون دينار باسعار ذلك العام. وقدرت كلفة ادارة المشروع انذاك بحوالي ١,٥ – ٢,٦ مليون دينار وذلك حسب اختلاف نظام التشغيل المتبع.

وبينت الدراسة ايضا ان التكاليف تتراوح ما بين ٢٢ – ٤٤ فلسا.

وجاء في دراسة اخرى سنة ١٩٨٦ قدمت الى وزارة الطاقة بان تكاليف اقامة مشروع لانتاج الطاقة من النفايات بأمانة العاصمة يتكلف عشرة ملايين دينار. كما اجريت دراسة اولية لانتاج الطاقة الكهربائية من النفايات في بلدية الزرقاء كان من بين نتائجها ان كل (KWH) يتكلف ٧٥٠ دينارا كنفقات راسمالية يضاف اليها كلفة النقل والآليات التي سيناط بها نقل النفايات المتخلفة عن عملية التصنيع.

والسؤال المهم المطروح هنا: كيف سيتم التخلص من النفايات عند توقف المصنع او المصانع للصيانة الدورية او عند حدوث عطل ما وخصوصا ان مثل هذه المصانع متقدمة ومتطورة ومستوردة من الخارج؟

انتاج الاسمدة

تعتمد هذه الطريقة على تخمير المواد العضوية في النفايات بعد فرزها ثم استخدام المنتج في استصلاح وتحسين التربة، وهذه الطريقة مستخدمة في بعض المدن الاوروبية واستعملت في عدد من المدن العربية وهي الاسكندرية والموصل، وبغداد ومسقط والدوحة والجزائر.

وتبين بعد مرور فترة كافية على هذه المشروعات العربية انه لا جدوى منها في الظروف الاقتصادية والفنية السائدة في بلديات تلك المدن بسبب ارتفاع كلفة انشاء المصانع وكلفة ادارتها وعملية تسويق السماد، وبذلك فان هذه الطريقة ذات كلفة عالية في الانشاء والتشغيل اضافة الى ضرورة التخلص من بعض



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٨٩

النفايات الناجمة عن تصنيع السماد.

كما ان هذه الطريقة تسبب انتشار الروائح الكريهة وتلوث الهواء ووجود مشكلة التخلص من النفايات عند ايقاف المصنع للصيانة الدورية.

الطمر الصحي

تعتمد هذه الطريقة على توافر الارض والتربة المناسبة لطمر النفايات واستعمال هذه المواقع لاغراض متعددة بعد الانتهاء منها مثل الملاعب والمتنزهات والاشجار الحرجية.

وعند اختيار موقع للطمر الصحي لا بد من توافر شروط ومواصفات معينة اهمها:

- قرب الموقع من المدن.
- قرب الموقع من الطرق الرئيسية وسهولة الوصول اليها.
- وضع المواصفات والخطط المناسبة للحفاظ على البيئة وخصوصا المياه الجوفية.
- استصلاح الاراضي غير الزراعية عن طريق النفايات المطمورة.

وهذه الطريقة هي الاكثر شيوعا في العالم للاسباب التالية:

- الكلفة الراسمالية منخفضة جدا بالمقارنة مع الطرق الصناعية.
- لا تتطلب تقنية عالية في التطبيق او توافر كادر فني خاص.
- الاجهزة والمعدات المستعملة في الطمر هي نفس المعدات والاجهزة المستخدمة عادة في البلديات (جرافات، لودرات، قلابات، جرايدارات، مداحل). كما ان كلفة صيانة وتشغيل هذه المعدات منخفضة جدا، وعندما تتعطل لا يحدث اي ارباك في العمل اذ بالامكان استخدام اليات البلديات المستخدمة في مجالات اخرى.
- الطمر الصحي يمكننا من السيطرة على المخلفات الخطرة والتي لا يمكن التخلص منها الا بطمرها ووضعها تحت الرقابة الحثيثة.
- باستخدام هذه الطريقة وحسب الاصول العلمية يمكن الحفاظ على البيئة ومنعها من التلوث وبكلفة منخفضة جدا بالمقارنة مع الطرق الصناعية.

وقد اعتمدت هذه الطريقة في العاصمة الاردنية عمان بسبب توافر الاراضي والتربة المناسبة وقرب مواقع الطمر من المدن وطرق المواصلات. وقدرت كلفة هذه الطريقة للموقع الواحد ما بين ١,٨٨ ـ ٢,١٦ مليون دينار بما في ذلك كلفة التشغيل والصيانة والايدي العاملة وتكاليف تبطين الموقع اذا ما دعت الضرورة الى ذلك.

مما سبق فانه لاختيار الوسيلة المثلى للتخلص من النفايات الصلبة فانه لا بد من اجراء دراسات علمية على نوع النفايات وفي مواسم مختلفة واختيار الاسلوب المجدي اقتصاديا والنظر الى امكانية ايجاد مشروعات متكاملة بحيث نستطيع انتاج مواد يمكن اعادة استعمالها كالعبوات الزجاجية او استخدامها كمواد اولية كالورق والكرتون والبلاستيك والزجاج والمعادن..الخ.



المصدر : الميس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٨٩

يتابع خطة مقاومة دفن النفايات السامة

مؤتمر وزراء البيئة الافارقة يبدأ أعماله في نيروبي غدا

القاهرة - أ ش أ - غادر القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس متوجها الى نيروبي عاصمة كينيا الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية.. وذلك لحضور مؤتمر وزراء البيئة الافارقة الثالث الذي يبدأ أعماله هناك غدا الاربعاء.. ويستمر ثلاثة ايام وتحضره جميع الدول الافريقية.

وصرح الدكتور عبيد بان المؤتمر سيبحث تنفيذ برنامج القاهرة الذي وضع عام ١٩٨٥ في أول مؤتمر لوزراء البيئة الافارقة ومتابعة خطة الاكتفاء الغذائي في افريقيا ومقاومة دفن النفايات السامة في الاراضي الافريقية وحماية الانهار في افريقيا من التلوث.

واضاف انه سيتم خلال المؤتمر انتخاب هيئة المكتب الجديدة وذلك بعد انتخابه رئيسا لهيئة المكتب فترتين متتاليتين.

وغادر القاهرة الى نيروبي امس كذلك الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة لحضور اجتماعات وزراء البيئة الافارقة.

وصرح بان المؤتمر سيبحث المستجدات التي حدثت خلال الفترة الماضية.. كما يتابع برنامج التنمية المتكاملة الذي يجري تنفيذه في ثلاث قرى بكل دولة افريقية بالاضافة الى بحث تنفيذ هذا البرنامج في ثلاثين منطقة صحراوية قاحلة.

كما غادر ايضا الاستاذ صلاح جلال رئيس اتحاد الصحافيين الافارقة متوجها الى العاصمة الكينية لحضور هذا المؤتمر وحضور اجتماع المجلس التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة.

وصرح الاستاذ صلاح جلال بان اتحاد الصحافيين الافارقة هو المتحدث الصحفي باسم برنامج الامم المتحدة للبيئة.. واضاف ان البرنامج سيبحث دور الاعلام الافريقي في دعم مشروعات البيئة الافريقية وتدريب الصحافيين الافارقة في دورات لتتناول قضايا البيئة في وسائل الاعلام المختلفة.

ويقول مركز الدراسات والابحاث بوكالة انباء الشرق الاوسط ان مؤتمر وزراء البيئة الافارقة سيبحث في اجتماعه الثالث ما انجزته الحكومات الافريقية منذ اعلان برنامج القاهرة للتعاون بين الدول الافريقية في مجال حماية البيئة.

ويهدف البرنامج الذي اعلن في شهر ديسمبر عام ١٩٨٥ في ختام اجتماعات مؤتمر البيئة الأفريقي في المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية من خلال الاعتماد على الخبرة والموارد المحلية وتحسين البيئة والحفاظ عليها ودعم الانتاج الغذائي والاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة والموارد الاخرى.

كما دعا برنامج القاهرة الى القيام بجهود موحدة لحماية البيئة في القارة الافريقية من اخطار التصحر والجفاف والمجاعات وحل مشكلة اللاجئين البيئيين.

وكانت خطة البرنامج في القاهرة قد تضمنت ايضا انشاء وتنمية بيئة متكاملة لمائة وخمسين قرية تخص كل دولة ثلاث قرى وكذلك تنمية ثلاثين منطقة مراع بمعدل منطقة واحدة لكل دولة.

وتضمن البرنامج كذلك متابعة نشاط شبكات اقليمية على مستوى القارة في مجالات الطاقة والتعليم البيئي والمياه والانهار والمحيطات والارصاد الجوية والرصد البيئي.

وسيناقش مؤتمر وزراء البيئة الافارقة كذلك اخطار دفن النفايات السامة في اراضي الدول الافريقية.. وقد اعلنت منظمة السلام الاخضر العالمية ان ١١ دولة من دول العالم الثالث تعرضت لنقل ودفن النفايات الخطرة في اراضيها.. مشيرة الى ان تجار النفايات يفضلون دفنها في الدول الافريقية المطلة على البحار والمحيطات لسهولة نقل هذه النفايات اليها.

وتقوم الدول الصناعية الكبرى بدفن نفاياتها السامة في الدول النامية الفقيرة دون مراعاة لشروط الامان الواجبة.. ويتكلف دفن البرميل الواحد في الدول النامية مائة دولار في حين ان تكلفة دفنه بمعدل امان عال يتراوح ما بين خمسمائة والف دولار للبرميل طبقا لنوعية النفايات.

وقد فشل المؤتمر الافريقي الاوروبي الذي عقد بداكار في يناير الماضي بشأن النفايات السامة في التوصل الى اتفاق حول ضرورة فرض رقابة دولية على تصدير هذه النفايات واكتفى باصدار بيان يدعو جميع الدول للاشتراك في المؤتمر الذي عقد بسويسرا في ١٠ مارس الماضي.. وفي المؤتمر توصلت الدول المشاركة الى اتفاقية دولية للسيطرة على تصدير النفايات السامة لدول العالم الثالث.

وقضت الاتفاقية بحظر تصدير النفايات السامة الى الدول التي ليس بمقدورها التعامل معها بطريقة سليمة.

وسيناقش المؤتمر كذلك مشكلة تآكل طبقة الاوزون التي تحمي الكرة الارضية والحياة عليها من الاشعة فوق البنفسجية وهي مشكلة تواجه الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس

التاريخ : ٩ مايو ١٩٨٩

مشكلة النفايات الصلبة •

ودورها في تلوث البيئة •



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٨٩

تعتبر النفايات الصلبة وبالذات السكانية منها من أهم المشاكل التي تعاني منها المجتمعات الانسانية المتحضرة للحفاظ على البيئة وخاصة من ناحية تصريفها ومعالجتها. وقد ادركت الدولة مدى تاثير النفايات الصلبة على البيئة بشكل عام وعلى صحة المواطنين بشكل خاص فقامت في وقت سابق باصدار التشريعات اللازمة المتعلقة بطرق تخزين وجمع وتصريف ومعالجة النفايات الصلبة. وقد لاقى موضوع معالجة النفايات الصلبة (والذي يعتبر من وسائل حماية البيئة من الملوثات) اهتماما وطنيا كبيرا من قبل الحكومة والمؤسسات الصناعية والمالية والعلمية في دولة الكويت،

ويتمثل هذا الاهتمام بتوجيهات سمو الامير وسمو ولي العهد بضرورة الاسراع في تنفيذ مشروع «معالجة النفايات والاستفادة منها» هذا المشروع الذي خضع للدراسة على مدى الاعوام الاثني عشر الماضية عدة مرات من قبل العديد من الجهات والمؤسسات منها بلدية الكويت ومعهد الكويت للابحاث العلمية ومجلس حماية البيئة وبنك الكويت الصناعي وغيرها والذي تقوم حاليا «شركة الاستثمارات الصناعية» وبناء على تكليف حكومي -كما ورد في تصريح على لسان السيد/ بدر الحميضي نائب رئيس مجلس ادارة الشركة لجريدة القبس - بعمل دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع والتي يؤمل الانتهاء منها في أواخر صيف ١٩٨٨ على ان يعقب ذلك عملية البدء في التنفيذ الفعلي للمشروع والمقدر ان تستغرق نحو عام ونصف العام.

ولما كان هذا المشروع يهدف الى اقامة مرافق لفصل النفايات الصلبة كالزجاج والورق والحديد والمعادن والبلاستيك عن المواد العضوية والى اعادة استخدام المواد الصلبة كمواد اولية لبعض الصناعات وتحويل المواد العضوية الى سماد عضوي يساهم في دفع الانتاج الزراعي والتشجير في البلاد وبالتالي يؤدي مهمة اقتصادية وحضارية مهمة، فانني أرى انه من المفيد وبحكم مشاركتي المتواضعة في عدة لجان فنية حكومية سابقة ناقشت هذا الموضوع القاء بعض الضوء على تجربة دولة الكويت في هذا المجال توضيحا لبعض النقاط الفنية والعلمية المرتبطة بالمشروع وتاييدا لموقف الحكومة على اتخاذ هذه الخطوة الموفقة والمباركة التي كان ينقصها القرار الشجاع والتي كان باعتقادي يجب ان ترى النور منذ سنين لولا الروتين القيم المتبع في هذه الامور في بعض الجهات الحكومية خاصة وان مشاريع شبيهة لقيت النجاح ومنذ مدة في بعض دول مجلس التعاون الخليجي وخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة.

● أسلوب ادارة النفايات السكانية الصلبة :

لقد مرت عملية ادارة النفايات السكانية الصلبة في دولة الكويت بعدة مراحل بدأت المرحلة الاولى منها في بداية الثلاثينات حينما أخذت بلدية الكويت في بدايات تاسيسها على عاتقها مسؤولية جميع النفايات التي كانت تتم بطريقة بدائية بواسطة العربات التي تجرها الدواب ويتم تعريفها باحدى طريقتين اما برميها في العراء في أماكن مكشوفة تقع خارج سور المدينة ودون اتخاذ اية احتياطات تذكر سوى دفنها بطبقة قليلة السمك من الرمل أو بالقائها على الشاطىء حيث تحملها مياه البحر الى أماكن بعيدة.

أما المرحلة الثانية فيمكن القول انها بدأت خلال الخمسينات واستمرت حتى أوائل السبعينات حيث كان يتم التخلص من النفايات عن طريق حرقها في حفر مكشوفة يتم بعدها ردم الرماد المتبقي بطبقة خفيفة من الرمال. وعلى الرغم من فوائد هذه الطريقة في تقليل حجم النفايات السكانية بمقدار ١٥٪ -كما تشير بعض المصادر- من حجمها الاصلي الا ان سلبياتها كثيرة اهمها انتشار الملوثات والدخان ذو الرائحة الكريهة وتكاثر الذباب والحشرات والقوارض وغيرها.

ثم جاءت المرحلة الثالثة والمتطورة من مراحل ادارة النفايات السكانية الصلبة حيث تحولت عمليات جمع النفايات من الطريقة اليدوية الى الطريقة الآلية بواسطة سيارات القمامة حيث تم تدارك الكثير من المشاكل البيئية التي سبق ذكرها... الى ان جاءت المرحلة الرابعة وهي المرحلة المستخدمة حاليا وتتمثل في التخلص من النفايات بواسطة ردمها بطريقة صحيحة (دون التسبب بأي أذى أو مخاطر على الصحة العامة أو على الامن وذلك عن طريق استخدام المبادىء لحصر النفايات في أقل مساحة ممكنة وتقليص حجمها قدر الامكان وكذلك تغطيتها بطبقة ترابية كلما كان ذلك ضروريا) - الامر الذي حقق عدة مزايا منها على سبيل المثال التحكم في الروائح الكريهة المنبعثة من أكوام القمامة.

الا أنه وعلى الرغم من ذلك فقد طرأت بعض المستجدات التي تتطلب اعادة النظر في كيفية ادارة النفايات السكانية الصلبة وخاصة في مجال الاستفادة منها واستغلالها بدلا من ردمها.

من هذه المستجدات على سبيل المثال لا الحصر النقص الشديد في مساحة الارض «المناسبة» لردم النفايات خصوصا اذا علمنا ان حجم النفايات في الكويت يبلغ ٢٧٠٠ طن يوميا يتوقع ان يزداد الى ٤٠٠٠ طن عام ٢٠٠٠ ويتوقع ان تصل مساحة الارض اللازمة للردم خلال الخمس وعشرين عاما المقبلة الى ما يزيد عن ٣٥ كم٢، بالاضافة الى ذلك فان تكاليف جمع وردم، هذه النفايات في تزايد مستمر اذ تقوم بلدية الكويت حاليا بردم حوالي ٢٠٠ الف طن سنويا من النفايات بكلفة تصل الى حوالي ٣ دنانير للطن الواحد ناهيك عن التكاليف المرتبطة بأجور تشغيل سيارات نقل القمامة من المصدر الى مواقع الردم.

وتجدر الاشارة هنا الى انه من خلال توفر المزيد من المعلومات والبيانات حول كميات ومكونات النفايات السكانية الصلبة في دولة الكويت وجد أنها تحتوي على نسبة عالية من المواد العضوية تتراوح بين ٤٥ - ٥٥٪ وهي نسبة كافية لقيام صناعة السماد العضوي أو مخمر القمامة الصالح للزراعة.

كل هذه المستجدات حدت بالحكومة الى الايعاز نحو الاسراع في تاسيس شركة تقوم بدراسة وتصميم وانجاز مشروع حيوي ومهم الا وهو مشروع «معالجة النفايات والاستفادة منها» هذا المشروع الذي سيعود بالخير لصالح الاقتصاد والبيئة ويمكن القول ان هذا المشروع في حال تفضيله يعتبر المرحلة الخامسة «الفعلية» من مراحل ادارة النفايات السكانية الصلبة اذا اعتبرنا تشغيل مصنع السماد العضوي القائم حاليا في منطقة الصليبية والمتوقف عن الانتاج والذي تعثر عند بداية تشغيله عام ١٩٧٣ بداية المرحلة الخامسة.

● بعض النقاط العلمية والفنية والمرتبطة بالمشروع المقترح :

من خلال مسودة التقرير النهائي الذي اعدته لجنة مكونة من عدة جهات حكومية شكلها مجلس حماية البيئة عام ١٩٨٢ حول «البدائل الخاصة باستعادة النفايات الصلبة»



المصدر : القبس

التاريخ : ٩ مايو ١٩٨٩



بقلم:
د. علي محمد الدمخي

يمكن استخلاص الحقائق التالية :

١ ـ تشير دراسة تحليلية قام بها معهد الكويت للابحاث العلمية لبعض العينات من مناطق مختلفة أن النفايات المنزلية بدولة الكويت تتكون مما يلي: فضلات الطعام (٥٣,٣٪) كرتون (٢٢,٢٪) بلاستيك (٨,٤٪) معادن (٤,٤٪) زجاج وسيراميك (٢,٦٪) نسيج (٢,١٪) عظم (١,٤٪) أخشاب (١,٦٪) أحذية (٠,٦٪) متفرقات (٣,٤٪) وهي مكونات تحتوي على مواد قيمة يمكن استعادتها لصالح الاقتصاد الوطني والبيئة كما سيأتي لاحقا.

٢ ـ هناك عدة طرق متبعة في عمليات الفصل الآلية للنفايات الصلبة كالزجاج والورق والحديد والمعادن والبلاستيك عن المواد العضوية ومن هذه الطرق الفصل الجاف بواسطة كثافة الهواء والفصل بالكثافة الرطبة والفصل المغناطيسي والفصل القذافي (المعتمد على قذف المكونات الصلبة)؛ وكل طريقة من هذه الطرق تعتمد على مبدأ معين يهدف الى فصل صنف أو أكثر من الاصناف المشار اليها. ولما كان من ضمن اهداف المشروع اقامة مرافق لفصل النفايات الصلبة لذا فانه يلزم دراسة القيمة السوقية للمواد المستعادة أو المفصولة.

٣ ـ هناك العديد من الشركات الوطنية تحتاج للمواد التي سيتم استعادتها كمواد خام لصناعاتها منها على سبيل المثال مصنع الورق التابع لشركة الخليج للورق في ميناء عبدالله الذي يعتمد على الورق من المصادر المحلية. وتبلغ طاقة السوق الحالي في الكويت فيما يتعلق بالنفايات والورقية حوالي ٢٠ الف طن في السنة يصل معدل قيمة الطن الواحد منها حوالي ١٣ دينارا. كما ان الدراسات الجارية حاليا من قبل بعض شركات القطاع الخاص لانشاء مصنع لانتاج الحديد السكراب اذ يتجمع حاليا في الكويت ما مجموعه ١٠ ـ ١٥ الف طن من الحديدالسكراب الذي تعتمد قيمته اساسا على جودة الحديد وكذلك على السوق. كما ان بنك الكويت الصناعي قام في فترة سابقة بانشاء مصنع للزجاج يستخدم ٣ الاف طن من فضلات الزجاج اذ يتراوح سعر الزجاج في السوق ما بين ٢ ـ ١٠ دنانير للطن الواحد وتعتمد على جودة الزجاج وطريقة الفصل.

٤ ـ يتبين من تحليل النفايات المنزلية في دولةالكويت ان الجزء الرئيسي من هذه النفايات هي من فضلات الطعام (٥٣,٣٪) التي تحتوي على بقايا الطعام المطبوخ وفضلات الخضار والخبز والقشور الليفية لذا فمن الطبيعي ان تنال مسالة تحويل كمية كبيرة من النفايات السكانية الصلبة الى سماد عضوي اهتماما كبيرا وتعرف مثل هذه الطريقة بعملية انتاج «مخمر» او سماد القمامة أو ما يسمى بالكمبوست.

٥ ـ تمر عملية انتاج سماد القمامة بعدة مراحل منها مرحلة التحضير حيث يتم بها استلام النفايات وفرز الكبيرة الحجم منها ثم تقليصها وفصل المواد غير العضوية التي لا يمكن انتاج المخمر او السماد منها. ثم مرجلة التحلل وهي أهم المراحل وتتميز بايجاد «بيئة مناسبة» تفرز وتزيد من نشاط الكائنات الحية الدقيقة في تحلل المواد العضوية الموجودة في النفايات، ويعتبر وجود الاكسجين والرطوبة عاملان اساسيان في تكوين «البيئة المناسبة» لتلك الكائنات.

ثم تاتي مرحلة المعالجة والاعداد حيث تتاح الفرصة الكافية لتحلل المواد العضوية الاكثر مقاومة للتحلل مثل المواد السليلوزية واخيرا تاتي المرحلة التي تشمل عملية غربلة وهرس اخرى مع ازالة كافة الملوثات مثل الزجاج والبلاستيك ويتم اضافة المغذيات الى الناتج النهائي في بعض العمليات لزيادة جودة المخمر لاستعماله كسماد.

٦ ـ يعتبر مخمر القمامة مادة من الطحلب الغني بالمواد العضوية يميل لونه للبني ويتميز برائحة مقبولة. وتتكون محتوياتها الاساسية من الدبال الذي في حالة اضافته للتربة يزيد من قدرتها على الاحتفاظ بالماء ويوسع الشبكة الجذرية للنبات ويحسن التربة الرملية الخفيفة ويزيد من انتاجها بالاضافة الى انه يزيد من بعض العناصر الغنية مثل البوتاسيوم والفوسفات والنيتروجين. ولهذا السبب تشكل المحتويات العضوية المتوفرة في النفايات السكانية ثروة وطنية اساسية اذا ما تم استغلالها بطريقة صحيحة لتحويلها الى سماد جيد خاصة وان تربة الكويت فقيرة بالمواد العضوية الطبيعية.

٧ ـ يعتبر الروث الحيواني هو المصدر الرئيسي للمواد العضوية في الوقت الحاضر بدولة الكويت الا ان كمياته المتوفرة غير كافية وتمثل نسبة ٢٪ فقط من المواد العضوية كما ان هذا المصدر لا يسلم من عمليات الغش التجاري وهي معروفة لذوي الشان.

٨ ـ تشير الاحصاءات الى ان هناك العديد من المستهلكين لمخمر القمامة في الكويت من بينهم على سبيل المثال لا الحصر الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية التي قدرت الاحتياجات السنوية للمواد العضوية في الكويت ما بين ٤٠ ـ ٨٠ طنا لكل هكتار في السنة لزراعة الخضار كما قدرت الهيئة نفسها المعدل الاجمالي للمطلوب من مخمر القمامة في المستقبل بحوالي ٤٣٦ الف طن في السنة.

***

اعتقد بان انجاز مثل هذا المشروع الحيوي سيحقق اهدافا عديدة منها تقليص حجم النفايات السكانية الصلبة الى الحد الادنى وزيادة عمليات اعادة تدوير واستعادة النفايات السكانية الى الحد الاقصى وضمان انجاز المرحلة النهائية لتعريف النقايات باقل مردود على المياه والهواء والمصادر الطبيعية واخيرا وليس آخرا فان هذا المشروع سيعود بالخير لصالح الاقتصاد والبيئة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٨٩

مصر تبحث وضع نظام دولى لمنع دفن النفايات النووية بأفريقيا

كتب عادل صبرى :

تبدأ غدا بالعاصمة النمساوية «فيينا» اجتماعات لجنة الخبراء التى شكلتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، لوضع اطار دولى لتنظيم نقل النفايات النووية ، خارج نطاق الدول التى لديها برامج نووية .

أكد الدكتور على الصعيدى رئيس هيئة المحطات النووية وعضو لجنة الخبراء ، ان الاجتماع سيركز على منع اى ممارسات غير شرعية ، لدفن النفايات النووية فى الدول النامية بصفة عامة والدول الافريقية على وجه الخصوص.

وقررت وزارة الخارجية تكليف السفير سيد ابو على بمتابعة الاجتماعات التى ستستمر لمدة اسبوع بمقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفيينا . ويذكر ان الوكالة الدولية شكلت لجنة الخبراء فى «سبتمبر» الماضى ، بعد تبنى مصر الدفاع عن الدول النامية ، لعدم دفن النفايات النووية بها ، بصفتها رئيسا للمجموعة الافريقية ، الاعضاء فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية .



المصدر : الحوادث
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«كونسورتيوم» نفايات!

■ أثار مشروع لاقامة اكبر معمل لتحويل النفايات وتصنيعها في العالم جدلاً واسعاً في العاصمة المغربية اثر نشر جريدة «الغارديان» البريطانية تعليقاً ذكرت فيه أن المعمل المقترح اقامته في المغرب يفتقر الى ضمانات السلامة الضرورية للحؤول دون تلويث بيئة المنطقة التي سيقام فيها.

تقدم بهذا المشروع «كونسورتيوم» بريطاني - اميركي ذكر ناطق بلسانه أنه يتوقع تصدير الفي طن من النفايات الاميركية والاوروبية إليه، يومياً، وحرقها لتوليد الطاقة الكهربائية وانتاج العديد من الصناعات التحويلية الأخرى.

تجدر الاشارة الى ان اكبر معمل للنفايات، حتى الآن، يستوعب ٧٠٠ طن يومياً ويحولها الى مادة تستعمل لصناعة الأسمنت، اما المعمل المقترح اقامته في المغرب فقد أعد لانتاج اكثر من سلعة واحدة، وبالتزامن، اضافة الى توليد الطاقة الكهربائية أيضا.

ويؤكد القيمون على هذا المشروع أنه لا يشكل اي خطر على البيئة وان دراسات مفصلة وضعت للتثبت من سلامته ويضيفون أنه في حال وافقت الحكومة المغربية على المشروع يمكن تنفيذه في مهلة لا تتجاوز الثمانية عشر شهراً.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٩

النفايات السامة تهدد بلدان العالم الثالث

جنوا (ايطاليا) ـ «الشرق الأوسط» من روبرت ليتل:

كشفت عدة مجموعات معنية بحماية البيئة في جنوا (ايطاليا) هذا الاسبوع عن حجم المخاطر التي اصبحت تهدد جميع البلدان المطلة على حوض البحر الابيض المتوسط. وابرزت الانباء التي اذيعت من قبل هذه الجماعات ان اكثر من ٢٠٠ الف طن من النفايات السامة تلقيها في مياه البحر مجموعات مختلفة من السفن التي ترفع اعلاما هولندية والمانية غربية.

ويعارض علماء البيئة تلك المزاعم التي تروجها البلدان التي تتخلص من نفاياتها الكيماوية السامة بالقائها في مياه البحر الابيض، انطلاقا من خطورة الاكاسيد الملقاة، وتسرب الغازات في اجواء المنطقة وكلاهما يسبب تهديدا مباشرا للأحياء المائية فضلا عما تحمله هذه الغازات من مضار تلويث البيئة في عدة بلدان اوروبية وكذلك الدول الافريقية الشمالية المطلة على سواحل البحر الابيض المتوسط.

اذ من المعروف ان الدول الاوروبية الغربية تنتج سنويا بليوني طن من النفايات منها ١٥٠ مليون طن من مخلفات المواد الصناعية، وتصل كمية المواد السامة منها ما بين ٢٠ ـ ٣٠ مليون طن في العام.

ولما كانت النسبة الكافية لقتل الطفل الواحد لا تتجاوز خمسة سنتيمترات مكعبة من هذه السموم، فان حجم الهلاك الذي يطل من مثل هذه الكميات الهائلة والتي يتم التخلص منها في منطقة البحر الابيض يبدو اكثر من مروع، مع استمرار احراق النفايات الصناعية السامة داخل الاساطيل البحرية التي تمخر عباب البحر دون توقف او معارضة من البلدان المطلة على سواحلها.

ولعل اسباب الصمت الوحيدة تعكسها تلك الاتفاقيات السرية المعقودة بين البلدان المصدرة لهذه النفايات السامة وبين عدد من حكومات الدول النامية، وتتيح للأولى دفن نفاياتها السامة في بيئات الثانية وفي مقابل الحصول على عدة ملايين من العملات الصعبة كما يحدث مع دولة مثل رومانيا.

على ان احدى هذه البلدان النامية اتخذت اخيرا موقفا صارما من مثل هذه الشركات عندما اعترض العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على اقامة مجمع في القطاع الصحراوي من بلاده لتوليد الطاقة من النفايات الصناعية بعد ان تبين طبيعتها وخطورتها على البيئة في بلاده.

ونبه هذا الموقف المغربي المتشدد حكومات البلدان الافريقية الثلاث بتسوانا وزامبيا وموزمبيق الى خطورة مشروع مماثل كانت قد تعاقدت عليه الأمر الذي اضطر حكوماتها الى الغاء المشروع بعد ادراك حقائق خطورته.



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٩

نـافـذة

مكب النفايات الجديد
لامانة عمان الكبرى
نموذج لحماية البيئة

مكب النفايات الصلبة الجديد لامانة عمان الكبرى..الذي بدأت الامانة العمل به قبل ايام، قد يكون من الامثلة الحية للحفاظ على البيئة في اليوم العالمي لها، الذي شارك الاردن دول العالم الاحتفال به يوم امس، لانه يعالج عملية التخلص من الكميات الهائلة من النفايات التي تتجمع كل يوم من المناطق المختلفة داخل حدود الامانة ذاتها، بالاضافة الى بلديتي الزرقاء والرصيفة وغيرهما بطريقة عملية سليمة تحول دون التلوث وتهيء المكان ليكون "حديقة" ولا شيء آخر على الاطلاق..؟!

فالمكب الجديد للنفايات الصلبة..الذي يقع على مساحة حوالي الف دونم من الاراضي التي تم استغلالها لمناجم الفوسفات في منطقة الرصيفة في وقت سابق، يقوم على استيعاب اكوام النفايات وطمرها اولا باول من خلال استخدام الطرق العلمية والفنية والاجهزة والاليات الحديثة المصممة خصيصا لهذه الغاية كما هو الحال في دول العالم المتقدمة، تحت اشراف مهندسين وفنيين من اجهزة الامانة يتابعون العمل ميدانيا، من أجل ان تنجح مثل هذه التجربة الهامة لتعميمها في كل المناطق، حفاظا على البيئة من التلوث وحتى لا تظل مثل هذه المواقع بؤرا لنشر الامراض والاوبئة على اختلاف اشكالها والوانها؟!



المصدر : الرأي

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن اجل استكمال هذا المشروع قامت امانة عمان الكبرى بالعمل على تحويل مكب النفايات القديم المجاور للموقع الجديد والذي تحول مع الزمن الى جبال من القمامة ترتفع عشرات الامتار في بعض المواقع، الى حديقة تصل مساحتها الى حوالي ٤٠ دونما بعد انجازها عن طريق طمر جبال النفايات وتسويتها بالارض، بعد مزجها بكميات الاتربة المتناسبة وزراعتها بمختلف انواع النباتات اللازمة للحدائق العامة.

ولعل مثل هذه المشاريع، التي تنفذها امانة عمان الكبرى لمعالجة التخلص من النفايات بطريقة علمية حفاظا على البيئة من التلوث، تكون النموذج المناسب لكافة الجهات الاخرى التي يعنيها الاحتفال بيوم البينه العالمي الذي صادف امس..حتى تتكامل الجهود الخيرة في هذا البلد من أجل حماية البيئة، من التلوث عن طريق تقديم امثلة حضارية في هذا الشأن بأقل التكاليف الممكنة التي تتناسب مع مواردنا وامكاناتنا..؟!

"نزيـــه..."


المصدر : المجـــلة
التاريخ : ١١ يونيو ١٩٨٩
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المجلة
الاقتصادية
حكومات
من العالم الثالث
تتقاضى ثمن
النفايات القاتلة



المصدر : المجلة

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقابر النفايات النووية في العالم الثالث

صفقات مالية ملوثة بالموت

اجتمع مندوبون عن ٦٦ دولة افريقية ودول مناطق المحيط الهادي والكاريبي للتباحث مع مندوبي دول السوق الاوروبية المشتركة للعمل على ايجاد الوسائل والطرق الكفيلة بمنع تصدير النفايات الكيماوية والمشعة وملاحقة الشركات التي تقوم بنقلها. فهذه النفايات تهدد ارواح ساكني المناطق التي تخزن فيها وتلحق الضرر بالتربة والمياه الجوفية اذا ما دفنت بشكل عشوائي وخطرها ليس مؤقتا بل هو على المدى البعيد ايضا.

تكررت اللقاءات بين الاعضاء مع اصرار مندوبي الدول النامية على وضع صيغة نهائية لورقة عمل قدمت من قبلهم لتثبيتها كقانون يعمل به وينص احد بنوده على تفحص ومراقبة اي بضائع مغفلة التصنيف واتخاذ العقوبات الشديدة بحق المتاجرين (بنفايات الموت) هذه. واذا ما تمت الموافقة عليه سيدخل هذا القانون في اطار معاهدة دولية في اطار مشروع حماية البيئة في هيئة الامم المتحدة.

وفي اواخر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ اقر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الـ ١٠١ في اجتماعهم المنعقد في قبرص اقتراحا قدمته دولة نيجيريا ينص على مراقبة وتبادل المعلومات حول تجارة النفايات خاصة المشعة والكيماوية وفضح الشركات التي تقوم بنقلها وشحنها وادراج اسماء البواخر والشركات في لائحة المقاطعة والطلب من الدول الصناعية منع تصديرها خاصة الى الدول النامية والفقيرة وملاحقة الشركات المصدرة قانونيا.

والمحير في الامر، انه في الوقت الذي تسعى فيه الدول المهددة بمخاطر هذه النفايات لايجاد حلول وابرام اتفاقيات مع الدول المصدرة الصناعية، تضع منظمة حماية البيئة في هيئة الامم المتحدة نص اتفاق توصلت اليه بعد نقاش وجدال طويلين، لا يمنع تصدير هذا (الموت المشع) او يحد من الكميات المصدرة بل يجبر الجهة المصدرة على الاشعار الالزامي المبكر لنوع الحمولة حين النقل والتفريغ وعلى الدولة المعنية حرية اختيار طرق المواجهة. وهذا الاتفاق يعني شيئا واحدا هو اعطاء صيغة الشرعية للمتاجرة بالموت عبر اتفاق معترف به وقانون عالمي يحميه وبهذا تزدهر هذه التجارة وتنمو.

ويقدر بعض المطلعين في منظمة الخضر، «الجرين بيس» ان حجم النفايات المصدرة بين عادية، مشعة وكيماوية يتراوح ما بين ٢٥٠ ـ ٥٠٠ مليون طن سنويا يخزن ثلثها تقريبا في الدول النامية حيث تنقل في كثير من الاحيان بين موانىء بلدان عديدة بسبب رفض سلطاتها السماح بتفريغها، لكنه من النادر عودتها بالنفايات الى البلد المصدر ومثال ذلك ما حصل لسفينة زنوبيا التي جالت لاشهر عديدة سواحل البحر

الابيض المتوسط وعندما توقفت امام الشواطىء اللبنانية كانت روائح الفضيحة قد فاحت فتظاهر المشتركون والسماسرة الذين ارادوا دفن النفايات في الاراضي اللبنانية ببرائتهم من الحمولة لاخفاء ما دفن سابقا من اطنان هائلة.

وفي الاجتماع السنوي العام للمنظمة الدولية للطاقة النووية في التاسع من سبتمبر ١٩٨٨ قدم فريق عمل من تقنيين واخصائيين بشؤون الطاقة النووية توصيات رفعت للسكرتير العام للامم المتحدة تحرم فيها دفن النفايات الصناعية والمشعة بشكل يهدد الصحة العامة والبيئة، ووضعت دراسات عن كيفية دفنها وتخزينها.

واثناء انعقاد جلستها الثانية والثلاثين في ٢٠ سبتمبر (ايلول) من العام نفسه نقل ممثل جمهورية مصر العربية نيابة عن الدول الافريقية قلق ومخاوف هذه الدول من الاخطار الناجمة عن الدفن العبثي للنفايات الصناعية والمشعة في القارة، وطالب بسن قانون دولي يلزم الدول الاعضاء اجبار شركات النقل على التصريح بنوع الحمولة والحصول على اذن مسبق لتفريغها.

وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي امتنع ممثلو بنك النقد الدولي في مؤتمرهم الذي عقدوه في جنيف عن المساهمة المالية في اي مشروع لحماية الدول النامية من خطر نفايات الدول الصناعية.

وفي دراسة وضعتها مجموعة من القانونيين والاخصائيين برئاسة جيم فاليت واندرياس برنشتوف في منظمة الخضر (الجرين بيس) وعرضت على الاعضاء في مؤتمرهم السنوي الذي عقد في مدينة بازل ما بين ١٧ ـ ١٨ مارس (اذار) ١٩٨٩، كشفت فيها النقاب عن الطرق الملتوية التي يتم عبرها تصدير النفايات للدول النامية والفقيرة مع اسماء شركات تصدير وشركات نقل بالاضافة الى فضح عقود وصفقات تمت بين هؤلاء التجار والمستوردين. نورد بعضا منها:

شركة اي بي سي (A B.C) للتجارة والنقل المحدودة وهي شركة بريطانية نقلت نفايات كيماوية ومشعة الى نيجيريا وبنين. اسس هذه الشركة كارل هانس شتامر من بلدة بريمارهافن ـ المانيا الغربية وبعد وفاته نقلت الملكية الى هلموت فيترل الذي شطب اسم شركته من جدول شركات النقل في لندن عام ١٩٨٨، ولم يعد لها اي وجود علني. لكنها ما زالت تنقل النفايات تحت اسماء مختلفة.

السيد ارنولد غونسلر ـ تاجر اسلحة ـ مقيم في بازل في سويسرا يخطط لبناء ثلاث محارق نفايات كيماوية على مساحة شاسعة جنوبي انغولا تؤمن احراق خمسة ملايين طن من النفايات سنويا. اما الرواسب فستدفن في الصحراء الانغولية وسيدفع السيد غونسلر للحكومة الانغولية ٢ مليار دولار بالاضافة الى المساهمة في بناء مرفأ ومطار جديدين لتسهيل استيراد النفايات

اثيوبيا

في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٨ وزعت جبهة التحرير الارترية بيانا اكدت فيه قيام احدى الشركات الايطالية بتفريغ نفايات مشعة على طول الشواطىء الارترية واضاف البيان ان الحكومة الاثيوبية لديها النية للسماح باستخدام ميناء مصوع للاغراض ذاتها.

بنين

اكد رئيس جمهورية بنين ماتيو كريكو والرئيس النيجيري ابراهيم بابانغيدا اثناء لقائهما في ٢١ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨ في مدينة سيمي على حدود البلدين دعمهما للمشروع الذي اقرته مؤسسة التعاون الاقتصادي لدول غرب افريقيا والذي يدعو الى مراقبة تخزين وشحن النفايات وملاحقة الشركات قضائيا.

وفي يناير (كانون الثاني) من العام نفسه تراجع رئيس بنين كريكو عن دعم المشروع لان اصحاب شركات تصدير النفايات الذين عقدوا معه في السابق صفقات طالبوه بالتعويض عما سيلحق بهم من اضرار خاصة وانه تم شحن الدفعة الاولى وقبض ثمنها وهناك معلومات تؤكد ان الرئيس كريكو لديه النية في دفن النفايات في مناطق على حدود نيجيريا او توغو.

العقد المبرم مع الشركة الاوروبية سيسكو المحدودة ومدته عشر سنوات يقضي بدفن ما بين المليون والخمسة ملايين طن من النفايات المختلفة من اوروبا وشمال امريكا تدفع الشركة قيمة ٢,٥ دولار للطن الواحد

ولهذه الشركة مكاتب في بريطانيا وجبل طارق ومركزها الرئيسي جنوب افريقيا العنصرية.



المصدر : المجلة

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جيبوتي

عام ١٩٨٧ رفضت حكومة جيبوتي تفريغ حمولة السفينة لينكس المحملة بكميات هائلة من النفايات الهامة والمشعة من مرفأ مارينا دي كاريرا في ايطاليا فاضطرت السفينة للاتجاه الى ميناء بوارتو كابييو في فينزويلا حيث افرغت حمولتها.

وفي يونيو عام ١٩٨٧ وضعت شركة المانية ومقرها مدينة شتوتغارت برنامجا للتخلص من نفايات المصانع الكبيرة في ولاية بادن فورتمبرغ بمعدل ٤٠٠٠٠ طن شهريا، بعد ان وجدت ارضا مقفرة في منطقة الشمال الغربي من افريقيا. وستقوم الشركة المسماة شال ومولير بتجميعها وشحنها بحرا وبرا حيث تخزن هناك.

الصومال

بتاريخ ٢٨ يناير عام ١٩٨٨ منحت السلطات الصومالية شركة اغريسويس ومقرها بنما صلاحية استئجار بعض الاماكن لتخزين بعض النفايات. كما ان هذه الشركة ستقوم ببناء بعض المنشآت في المرفأ الى جانب تعبيد وبناء شبكة طرق مواصلات. وانتدبت الشركة السيد بوريس يانوس حامل جواز سفر سويدي رقم ٩٠٧٢٧ - دي بي ليمثلها في الصومال.

معلومات من موغاديشو تؤكد وصول سفن افرغت حمولتها وقيل انها مواد لتعبيد الطرقات لكنها في الواقع زفت ممزوج بنفايات مستوردة. خزنت هذه الحمولة في ثلاثة مواقع عسكرية حظر الدخول اليها هي: غاردو ودوس مارب ومنطقة قريبة من جوبا. منذ ثلاث سنوات تستخدم هذه المواقع لتخزين نفايات مشعة امريكية.

لبنان

افرغت الشركة الايطالية جيلي واكس ما بين ١٩٨٧ - ١٩٨٨ اكثر من ٢٤٠٠ طن نفايات شديدة الخطورة في موانىء لبنانية وموانىء قريبة من لبنان.

وفي الخامس من يونيو ١٩٨٨ رست على شواطىء شمال بيروت اعداد من البراميل تحتوي على نفايات كيماوية ايطالية المنشأ. كما وجد صيادو السمك اعدادا مماثلة من البراميل جرفتها الامواج وحطت بها جنوبي مرفأ صور بالاضافة الى ٢٤١١ طنا فرغ في بيروت الشرقية. يقول اللبنانيون الان انه بامكانهم تحاشي خطر الرصاصة او القنبلة لكن كيف يمكن تفادي هذه النفايات، انها حرب من نوع جديد.

ان النفايات التي خزنت في شمالي بيروت وقرية غزير اواسط شهر مايو شحنتها السفينة رادهوست التابعة لشركة النقل التشيكوسلوفاكية والتي حاولت التخلص من حمولتها في فنزويلا فلم تفلح فنجحت في لبنان. وعلى حد قول احدى محطات التلفزيون اللبناني ان تاجرا لبنانيا وراء الصفقة التي جنى منها حوالي ٥٠٠٠٠ دولار مقابل تفريغ النفايات وتخزينها.

عدد من الشركات الايطالية عرضت على لبنان مبلغ ثلاثة ملايين دولار مقابل تخزين كمية معينة من النفايات المشعة والكيماوية فبادر رئيس الحكومة سليم الحص عبر السفير اللبناني في روما للطلب من الحكومة الايطالية تنظيف لبنان من نفاياتها او استدعاء السفير فورا. حتى الان لم تظهر اية ردود فعل من الجانبين.

- في ٢٣ يونيو (حزيران) تلقت الحكومة الايطالية تهديدا من مجهول بالقيام باعمال تخريبية اذ ما اسرعت الحكومة الايطالية بتنظيف لبنان من النفايات.
- كما وقد ادخل احد الاخصائيين اللبنانيين الى المستشفى، لاصابته بعوارض غريبة بعد ان اراد تفحص محتوى احد البراميل.

تركيا

ارسل ما بين شهر يوليو ونوفمبر على الشواطىء



المصدر : المجلة

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التركية من البحر الاسود ٣٤٢ برميلا من بقايا مواد صناعية مسمة وشديدة التلوث فجمعها سكان المناطق الساحلية الفقراء للاستفادة منها. ومجرد ملامستهم لها اصيبوا بالغثيان والحكاك. وعندما انفجر احد البراميل اصيب سكان القرية بالغثيان والاسهال الشديد. مصدر هذه البراميل كان شركتين في مدينة برغمو شمالي ايطاليا. وفي مقابلة مع السيد بارت مدير مكتب النائبة الالمانية الاتحادية كاريتاس هانسل عضوة لجنة حماية البيئة في مجلس النواب الاتحادي اكد ان كل الاتفاقيات التي ابرمت في المجالس العالمية لحماية البيئة فيها دائما الكثير من الثغرات التي ينفذ من خلالها تجار النفايات لتحقيق وتنفيذ صفقاتهم المشبوهة خاصة مع دول العالم الثالث لان اكثرها لا يعطي اهمية كبرى لحماية البيئة. وتحمل مسؤولية الاضرار الناجمة عن تخزين النفايات ودفنها يتهرب منها المصدر والمستورد والتاجر وفي كثير من الاحيان الدولة. ومن المؤكد ان انجاز هذه الصفقات تتم غالبا بمشاركة جهات رسمية بغضها النظر. وتحميل الصفقة تقوم به شركات تجارية متخصصة ولها قنواتها الخاصة التي تكون في اكثر الاحيان مؤسسات تجارية تأخذ على عاتقها عملية التصريف ولها طرقها الخاصة. فمثلا تقوم بتصدير هذه النفايات عدة مرات خلال سلسلة شركات متفقة منها وتعطى في كل مرة يتم فيها النقل مواصفات اخرى.

وفي الغالب تخلط مع مواد اخرى كالسماد الكيماوي.

والمعروف ان اغلب الصفقات لا تتم مباشرة بين المصدر والمستورد بل عبر مكاتب وسطاء في اسبانيا مثلا وعن طريقهم يتم تغيير البيانات والكشوفات وتغير اسماء الشركات المصدرة.

اما في حال التصدير المباشر فهناك طرق اخرى لتغيير البيانات. ففي المانيا الغربية وحدها حوالي ٤٠٠ موقع تخزين مؤقت تتم فيه عمليات مسخ الكشوفات التجارية. ولان دولا نامية كثيرة لا تعطي اهمية لحماية البيئة فان المصدر لا يلقى اية صعوبات تذكر بالاضافة الى بدائية الاجهزة المخبرية في الدول الفقيرة والتجاهل والتغاضي والرشوات التي تدفع فتدخل هذه السلعة - معززة مكرمة وغير ممسوسة.

والمرعب ان هذه النفايات تلقى احيانا على شواطىء طولها مئات الكيلومترات فتكون مراقبتها صعبة جدا.

وتظل قضية توريد النفايات وخاصة المشعة منها الى الدول النامية الفقيرة، وبالرغم من تكاليفها العالية، ارخص من تخزينها في دول المنشأ. حيث ان قانون هذه الدول، التي تحرص كل الحرص على حماية بيئتها ومواطنيها يشترط على المصانع دفن نفايات تحت شروط صارمة وباهظة التكاليف.

وعدا عن تصدير الدول الصناعية لنفاياتها الكيماوية والمشعة الى الدول النامية فانها لا توفر وسعا في التخلص من موادها الغذائية الملوثة بارسالها الى هذه الدول كهبات في بعض الاحيان او باسعار منخفضة. وهذا ما حصل في فبراير عام ١٩٨٧ اذ اوقفت سلطات مدينة بريمن الالمانية الغربية ٣٠٠ طن من الحليب الملوث بالاشعاعات الذرية الناتجة عن انفجار المفاعل النووي تشارنوبيل كانت معدة للشحن الى مصر وانغولا.

وبعد فحص نسبة التلوث في الحليب اتضح للسلطات انها قد تعدت ٥٨٢٦ بيكاريل بينما الحد الادنى المسموح به هو ٦٠٠ بيكاريل.

وعقد اجتماع طارىء لمعالجة انعكاسات الفضيحة بعد خروجها الى العلن واجراء الترتيبات اللازمة لاعادتها الى الشركة المنتجة في مدينة روزنهايم بمقاطعة بافاريا الجنوبية لأن بقاءها سيسيء الى سمعة بريمن التجارية وان تفريغها يشكل خطراً على العمال.

واكدت صحيفة بيلد ام سونتاغ بان الشحنة المصدرة الى انغولا قد بيعت بـ ١٠٠ الف مارك غربي. اما صحيفة زوددبتشتسايتوغ الجنوبية فقد ذكرت أن احد المسؤولين البافاريين كان قد اشترط لبيعها خلط كمية الحليب الملوث بحليب غير ملوث حتى يتم خفض الدرجة الى الحد المسموح به.

وتابعت الصحيفة القول بان الشركة المنتجة في روزنهايم قد باعت الكمية الى شركة في مدينة



المصدر : المجلة
التاريخ : ايلول ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرانكفورت بعد ان تعهدت هذه الشركة بخفض التلوث لتصل الى الحد الادنى طبقا لمواصفات السوق الاوروبية المشتركة اي ٣٧٠ للاطفال و ٦٠٠ للاغذية و ١٧٥٠ لعلف الحيوانات. وكان من المقرر شحنها الى انغولا. اما الكمية التي شحنت الى وسيط في مدينة كولونيا فقد كانت معدة للشحن الى جمهورية مصر العربية يتم بعدها الشحن عن طريق مرفأ بريمن.

وفي تعليقات لصحف المانيا الغربية اكدت ان موضوع الحليب الملوث بالاشعاع تحول الى مناقشات حادة وتطور الى موضوعات كبيرة وخطيرة اذ ان حادثة الحليب قد فتحت الباب على مصراعيه حيث تبين ان هناك العديد من المواد الفاسدة والمشعة والمشكوك فيها تصدر كمواد غذائية من المانيا واوروبا ودول صناعية الى الدول النامية. وعند اكتشاف هذه العمليات تعلن حكومات الدول المصدرة عدم تحمل مسؤوليتها القانونية، وان المسؤولية تقع على اشخاص او شركات قاموا بتصديرها وان كشف خطورة هذه المواد هي مسؤولية الدولة المستوردة ■

«المجلة» - اعتدال سلامة
المانيا الغربية



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٨٩

نفايات سامة في معلبات اللبن الرائب

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

حذرت وزارة الصحة البريطانية ملايين المستهلكين من تناول الالبان الرائبة المعلبة بعد تسمم عشرة اشخاص من بينهم خمسة من الاطفال عقب تناولهم لهذه الالبان المخلوطة بنفايات اسماك واطعمة سامة.

وقد قامت معظم المجمعات الاستهلاكية الكبرى برفع هذه الانواع من منتجات الالبان فور اعلان التحذير وسحب الموجود منها من مخازنها.

فيما توقفت المصانع المنتجة لها عن الانتاج لحين الانتهاء من تحقيق الخبراء في كيفية دس هذه النفايات السامة في الالبان المعلبة.

وكان الضحايا قد ابلغوا عن مصدر هذه المعلبات السامة بعد ان نقلوا الى المستشفيات في لانكشاير (الشمال الانجليزي) وفي فولكستون في مقاطعة كنت في الجنوب.



نفايات العالم الأول... سموم العالم الثالث!

■ وكان المجاعة والجفاف ومرض الايدز لا تكفي القارة الافريقية عللاً ومصائب لتضاف اليها اليوم علّة جديدة هي نفايات العالم الصناعي الملوّثة التي تزدهر بإضطراد تجارة تصديرها الى دول حزام الفقر في افريقيا. وخلال السنتين المنصرمتين اتخذت تجارة نفايات العالم الصناعي طابعاً مقلقاً حمل منظمة الوحدة الافريقية الى اتخاذ قرار، في ايار/مايو ١٩٨٨، يدينها بشدة ويطالب الدول الصناعية بمراقبة صادراتها ووقفها.

ولكن قرار منظمة الوحدة الافريقية عوض ان يوقف تجارة النفايات حوّلها الى تجارة «غير منظورة» تتولى شركات غربية تصريفها في الدول الافريقية الفقيرة وراء ستار من النشاطات التجارية المشروعة، فالدول الصناعية تطرح، سنوياً، نحو نصف مليار طن من النفايات الصناعية واكثرها من بقايا الصناعات البتروكيماوية وصناعات الدهان ومشتقاتها التي تحتوي على مواد ضارة بالبيئة والانسان. وإذا كان وعي الغرب المرهف لسلامة البيئة يحول دون طرح هذه النفايات داخل اراضيه فإن كلفة معالجتها لتحويلها الى نفايات غير ضارة بالبيئة فاحشة الى حدّ يجعل تصديرها الى القارة الافريقية عملية مربحة للشركات التي تتولاها، فمعالجة طن واحد من النفايات السامة محلياً، اي في موطنها، يكلف بين ٦٠٠و٠ ; ١٠٠ دولار في حين ان طرح طن منها في اراض نائية في دولة غينيا - بيساو مثلاً لا يكلف سوى ٤٠ دولار وفي دولة افريقية اخرى مثل بينين دولارين ونصف الدولار. وكانت دولة بينين - وهي واحدة من الدول الافقر في العالم - قد تعهدت باستقبال ٥ ملايين طن من النفايات السامة على مدى السنوات العشر المقبلة... طمعاً بدخل زهيد يسد جزءاً من احتياجاتها المالية!

بالنسبية للدول الافريقية الاخرى بدأت تجارة النفايات تأخذ طابع المقايضة بين ديونها الخارجية وسلامة بيئتها وانسانها. وكانت دولة غينيا السباقة في التصدي لصادرات الغرب السامة الى اراضيها بعد ان تسبب طرح ١٤ الف طن من النفايات الكيماوية في جزيرة كاسا، قبالة العاصمة كوناكري، بالقضاء على المزروعات والخضار وتلويث مياه الجزيرة الى حدّ اضطر السلطات الى حظر صيد الاسماك في محيطها. وقد نجحت ملاحقة السلطات الغينية للشركة النروجية التي افرغت حمولة النفايات على ارض الجزيرة في حملها على التعهّد بتنظيف المنطقة من المواد السامة واعادة تأهيلها للحياة الطبيعية. اما السلطات النيجيرية فقد كانت اكثر تشدداً في تصديها لعمليات تلويث اراضيها بنفايات الدول الصناعية وبعد اكتشافها المسؤولين عن طرح ٤ آلاف طن من النفايات في ميناء كوكو اوقفتهم واصدرت احكاماً بالسجن بحقّهم.

ولكن اغراءات الربح السريع تحمل العديد من الحكومات الافريقية الاخرى على الضلوع في تجارة النفايات ولو على حساب بيئتها وسكانها. والمؤسف على هذا الصعيد انه كلما ازدادت نسبة التلوث في النفايات الصناعية كلما كان السعر المعروض على الحكومات التي ترضى باستقبالها عالياً!



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصادية

١٦ يونيو ١٩٨٩
الحوادث

آثار النفايات الكيماوية على جزيرة كاسا الغينية



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ميثاق دولي لدفن النفايات النووية تناقشه وكالة الطاقة الذرية في يناير القادم

تناقش الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى فيينا خلال شهر يناير القادم الاطار الدولى لنقل ودفن النفايات النووية .. ومراجعة الوثيقة الدولية لتنظيم النقل والتخلص من النفايات الضارة خاصة المشعة بمالا يؤثر على صحة الانسان والبيئة .

واكد د . على الصعيدى رئيس هيئة المحطات النووية ورئيس المجموعة الافريقية بان مصر التى اختيرت ممثلا عن افريقيا .. قد ركزت على ان تعمل الدولة المصدرة للنفايات على دفنها داخل اراضيها .. والتأكد من ان الدول التى ستستقبلها ذات قدرة على دفنها بطريقة امنة اذا ما اضطرت لدفنها خارج اراضيها .

وكذلك الحصول على موافقات الدول المصدرة والدول المستقبلة ودول العبور قبل نقل اية نفايات والتأكد من ان يكون دفنها والتخلص منها مطابقا للقواعد والاسس الدولية ولايؤثر على الانسان والبيئة .

واوضح ان مصر تبنت هذا الموضوع تطبيقا لقرار منظمة الوحدة الافريقية العام الماضى .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٨٩

وثيقة لتنظيم ونقل النفايات الضارة بين الدول

تم الاتفاق على اصدار وثيقة دولية تنظم النقل والتخلص من النفايات الضارة بين الدول وخاصة المشعة بما لا يؤثر على الانسان والبيئة .

وصرح الدكتور على الصعيدى رئيس هيئة المحطات النووية ورئيس المجموعة الافريقية فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، بأن مصر نبهت الى خطورة محاولات دفن النفايات الضارة فى افريقيا ، وطالبت بأن تقوم الدول المصدرة للنفايات بدفنها فى اراضيها ، ولابد من الحصول على موافقات الدولة المصدرة والدولة المستقبلة ودولة العبور قبل نقل اى نفايات ، والتأكيد من عدم تأثير الدفن على الانسان والبيئة .



المصدر : القبس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٨٩

قضيــة معروضــة على القمــة الافريقيــة المقبلة

مصر تحذر من مخاطر دفن النفايات الضارة في افريقيا

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ تبرز مشكلة دفن النفايات الضارة وخاصة المشعة كاحدى القضايا المهمة المعروضة على القمة الافريقية المقبلة المزمع عقدها يوم ٢٤ يوليو الحالي.. وذلك لما تمثله من اخطار على الانسان والبيئة في افريقيا.

وصرح الدكتور علي صعيدي رئيس هيئة المحطات النووية ورئيس المجموعة الافريقية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية لوكالة انباء الشرق الاوسط بان مصر نبهت الى خطورة محاولات دفن هذه النفايات الضارة في الاراضي الافريقية منذ البداية. وطالبت بوضع اسس وقواعد تكفل ضمان امن وحماية الانسان والبيئة من اخطار نقل النفيات الضارة وخاصة المشعة.

وقال ان هذا الموضوع نوقش باستفاضة في اجتماع عقد بمقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد ان تم اختيار مصر كممثل عن افريقيا وذلك في شهر سبتمبر الماضي.

وقال الدكتور علي الصعيدي انه تم الاتفاق على اصدار وثيقة دولية تنظم النقل والتخلص من النفايات الضارة خاصة المشعة بما لا يؤثر على صحة الانسان والبيئة.

واضاف ان مصر ركزت على ضرورة ان تعمل الدول المصدرة لتلك النفايات على دفنها في اراضيها واذا اضطرت الى دفنها خارج اراضيها لا بد من التحقق من الدول التي تستقبل تلك النفايات بان لديها القدرات بما يسمح بدفنها بطريقة امنة واذا لم يتحقق ذلك فعلى الدول المصدرة ان تقبل اعادة النفايات اليها.

كما ركزت مصر على ضرورة الحصول على موافقات الدولة المصدرة والدول المستقبلة ودولة العبور قبل نقل اي نفايات والتأكد من ان يكون دفن النفايات والتخلص منها مطابقا للقواعد والاسس الدولية ولا يؤثر على الانسان والبيئة سواء كان في داخلها او في خارجها.

وقال الدكتور علي الصعيدي ان مصر طالبت ايضا بضرورة التأكد من ان الجهات او الشركات او الافراد الذين يتعاملون او يتداولون النفايات من انهم يحملون ترخيصا بمزاولة هذه المهام بالاضافة الى موافقة دولة العبور.

واضاف انه تم ارسال صورة من هذه الوثيقة الى كافة الدول الافريقية لابداء الرأي فيها.. كما تم ارسال نتائج اجتماعات فيينا وما قامت به الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشان التخلص من النفايات.

وقال الدكتور الصعيدي ان مصر تبنت هذا الموضوع تطبيقا لقرار منظمة الوحدة الافريقية في العام الماضي وهو ما عبرت عن مخاوفها من دفن النفايات باسلوب غير شرعي في اراضي القمة الافريقية.

وسيتم عقد اجتماع اخر في شهر يناير المقبل في فيينا لاستعراض الاطار الدولي لنقل ودفن النفايات النووية.. كما سيتم مراجعة الوثيقة قبل عرضها بالموافقة عليها من قبل دول افريقيا.



المصدر : القبس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٩

أفران شمسية في أميركا للتخلص من النفايات السامة

تمكن ثلاثة علماء في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة من تركيز الطاقة الشمسية التي تصل الارض بحوالي ٦٠ ألف مرة وذلك بواسطة أجهزة خاصة من ابتكارهم .

وسيهيء هذا التركيز في قوة الشمس اساليب لتحليل النفايات السامة والتخلص منها دون الاضرار بالبيئة ولانتاج الطاقة اللازمة في الصناعة وفي البلاد التي لا تتمتع كثيرا بسماء صافية مثل بريطانيا في توليد الكهرباء من أجل الاستعمالات المنزلية والصناعية.

فقد وضع العلماء الاسس لاسلوب جديد على كفاءة من الأساليب السابقة لتركيز أشعة الشمس بانشاء أفران شمسية تضطرم دون الحاجة الى أي وقود اضافي على حرارة تقارب حرارة سطح الشمس اي حوالي ٥٠ ألف درجة مئوية.

كما انها ستجعل الطاقة الشمسية احد الموارد الاقتصادية للطاقة في البلاد التي قلما تنعم بأشعة الشمس.

وتستخدم الأفران الشمسية التجريبية حاليا آلاف المرايا التي يديرها محرك لتتبع الشمس وتسليط أشعتها الى بؤرة في نقطة يضع فيها العلماء التجربة التي تحتاج الى حرارة عالية جدا وخالية من شوائب الوقود او التيار الكهربائي.

أما فريق علماء شيكاغو فقد تمكنوا من التوصل الى نتائج أفضل باستعمال جهاز أبسط وبجزء بسيط من الكلفة .

ويتلخص جهازهم من مرآة قطرها أقل من نصف متر واسطوانة فضية صغيرة مملوءة بالزيت طولها ٢ سنتيمتر وقطرها سنتيمتر واحد تركز الحرارة والضوء الشديدين في نقطة مساحتها مليمتران تتلقى من القول ما يعادل اربعة كيلو وات لكل سنتيمتر مربع واحد بينما تعطى اشعة الشمس في الطبيعة من الطاقة ما يعادل كيلو وات واحد فوق متر مربع من سطح الأرض أي أن الجهاز يركز أشعة الشمس ٦٠ ألف مرة.



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٩

زجاج من الفضاء يحل مشكلة النفايات المشعة

كثر الحديث مؤخرا عن النفايات المشعة وكيفية التخلص منها دون
تلويث البيئة. وازدادت المشكلة حدة عندما تبين لجوء بعض الشركات
العالمية الى اساليب مختلفة لخزن هذه النفايات في اراضي بعض الدول
النامية. الا ان ما نشرته الصحافة العلمية العالمية مؤخرا، قد يمثل الحل
لهذه المشكلة. فقد اكتشف الباحثون ان زجاجا يعود الى ما قبل التاريخ
ويعرف باسم **Tektite** يمكنه ان يختزن النفايات المشعة لفترات طويلة
من الوقت وبشكل آمن.

التكتيت عبارة عن كرات زجاجية صغيرة يعتقد انها ذات اصل نيزكي
جاءت الى الارض من الفضاء في عصور غابرة، وهي تكثر في تشيكوسلوفيا
واندونيسيا واستراليا.

وقد لاحظ باحثون في وكالة الفضاء الامريكية/ناسا وفي جامعة اميركا
الكاثوليكية في واشطن ان التكتيت يتحلل ببطء شديد عند وجوده في ماء
البحر مقارنة بالماء العذب. حيث ان المغنيسيوم في ماء البحر يتفاعل مع
هذا الزجاج ليشكل غطاءا واقيا من سيليكات المغنيسيوم التي تتاكل ببطء
شديد وقد وجد الباحثون زجاجا من التكتيت يبدي مظاهر تاكل بسيطة
جدا بعد ٧٠٠ الف سنة.

ومما يذكر ان اسطوانات من هذا الزجاج تستخدم حاليا في تخزين
النفايات المشعة، الا ان اضافة المغنيسيوم اليها، سوف يجعلها قادرة على
مقاومة التآكل لفترة زمنية اطول، لتكون بذلك حاوية نفايات آمنة جدا.
الدراسات الان تجري لمعرفة مدى تاثر الزجاج المغنيسي هذا بالملح
والصخر البركاني والبازلت، وهي مواد شائعة في البيئات التي تخزن فيها
النفايات المشعة.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٨٩

حريق غواصة سوفيتية نووية
مخاوف من تلوث نووى بالنرويج

اوسلو – وكالات الأنباء :

اشتعلت النيران صباح أمس فى غواصة سوفيتية نووية يعتقد أنها تحمل أسلحة نووية .. وقع الحادث أمام الساحل النرويجى وهو ثانى حادث لغواصة سوفيتية فى المنطقة نفسها خلال ٣ شهور .

اعترف ربان الغواصة بحدوث تسرب فى المفاعل النووى الوحيد بالغواصة قبل أن يتم اغلاقه ، فى حين اعلنت الوكالة النرويجية للحماية من الاشعاع أنه ستختبر عينات من مياه المنطقة للتأكد من سلامتها .

لم يصب أحد من بحارة الغواصة الـ ٩٠ وسارعت قوارب الانقاذ وطائرات الهليكوبتر النرويجية لنجدة الغواصة ولكنها توقفت بطلب من السوفييت الذين اعلنوا أن الغواصة

البقيه ص ٢

حريق بغواصة

بقية ص ١

المشتعلة فى طريق العودة إلى قاعدتها باستخدام مولد طاقة اضافى .

وأكد الجنرال ديمترى يازوف وزير الدفاع السوفيتى بأنه لم يترتب على حادث الغواصة السوفيتية الذى وقع صباح اليوم أى خطر ينبىء كما أن معدل الاشعاع فى الغواصة عادى والطاقم فى حالة جيدة وهناك اتصال مستمر مع الغواصة .

وقال ان السفن السوفيتية وصلت الى الغواصة بعد ظهر امس وزودتها بمياه جديدة لتبريد المفاعل النووى الذى قام الطاقم بفصله فورا عقب وقوع الحادث .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٩

نبش النفايات والمسؤولية الضائعة

ما ان اتخذت الحكومة القرار في العام الماضي بمنع تداول زجاجات (فيفا) المختلفة بسبب ما كانت تشكله من ظاهرة غير صحية على المجتمع بسبب القائها وطرحها على حافة الطرق وفي كل مكان واستبدلت هذه الزجاجات بعلب معدنية مصنوعة من الالمنيوم الرقيق وحذت حذو شركة البيبسي كولا حيث اضافة الى انتاجها السابق نوعا اخر داخل علب معدنية واصبح انتاج وتداول العلب المعدنية (الالمنيوم) واسع المجال في الاردن كما هو الحال في العديد من دول العالم المتقدمه.

الا انه برزت ظاهرة اخرى وقد تكون اخطر من الاولى وهي وجود جهات مستفيدة على حساب مصلحة الوطن والمواطن حيث تعمل على شراء هذه العلب الفارغة (الالمنيوم) من قبل بعض الفئات الفقيرة في المجتمع التي اصبحت تتاجر بهذه العلب وذلك بقيام العديد من الاطفال من مختلف الاعمار بالبحث عن هذه العلب (بعد ان تلقوا الدعم بشرائها من الجهات المستفيدة والتي اشرنا اليهم) في حاويات النفايات وتجميعها وبيعها اليهم باثمان جخسة، على حساب صحة ونظافة المجتمع، حيث يقوم هؤلاء الاطفال على مرأى من الجميع بالتدلي في هذه الحاويات والغوص بها وقلبها والقاء النفايات على الارض مباشرة وعلى أرصفة الشوارع وذلك بفتح الاكياس المحشوة بمختلف الاصناف من القمامة غير عابئين عن نثرها في الشوارع وذلك بحثا عن اية علبة فارغة قد توجد وبالتالي فان لهذه الواقعة انعكاسات خطيرة تقع ضمن شقين رئيسيين:-

الاول صحي:-

حيث ان تلوث هؤلاء الاطفال بمختلف انواع القمامة والتي قد تحتوي على مواد الصحة العامة ووجود جراثيم مباشرة سامة في بعض الاحيان نتيجة استعمال أيديهم الصغيرة المكشوفة في البحث عن ذلك، قد تصيبهم ببعض الامراض الخطيرة ونقلها الى منازلهم بعد عودتهم اليها وبالتالي فان الخسارة ستكون كبيرة على المجتمع لهذا الوضع غير الصحي الخطير

الشق الثاني:-



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٨٩

يتعلق بتلوث البيئة، فنتيجة لعبث هؤلاء الاطفال في اكياس القمامة وفتحها ونشرها على جوانب الطرق والارصفة وحول الحاويات وانتشارها بسبب الرياح يؤدي الى انبعاث الروائح الكريهة وخاصة في فصل الصيف وان قلب هذه الحاويات وتفريغ محتوياتها بالخارج يؤدي الى تشويه المنظر العام وصورة المجتمع خاصة وان الجهود تبذل على اعلى المستويات بجعل الاردن وخاصة عمان من المدن الاكثر نظافة وعليه

رغم ما كتب سابقا عن هذا الموضوع الا ان الاجراء الرادع والذي يجب على الحكومة اتخاذه بمعاقبة اولئك الذين يقبلون على شراء هذه العلب من هؤلاء الاطفال ويجب على الحكومة مراقبة هذه المحلات واغلاقها اذا استمرت في هذه الطريقة ومحاسبة اصحابها قانونيا، حيث لا تستطيع اي حكومة ان تضع حارس على كل حاوية لمنع الاطفال من العبث بها والبحث على محتوياتها.

وعليه لا بد ان تكون الاجراءات صارمة وشديدة على تلك الفئة والتي تتاجر بمصلحة الوطن وصحة المواطن ونظافته.

المهندس: احمد عبده المبيضين

مستودعات صينية لدفن النفايات النووية

بكين ـ ا ب :

بدات الصين فى بناء مستودعات ضخمة لدفن النفايات النووية فى ٨ مقاطعات لحل المشكلة الناجمة عن انتاجها المتزايد من المواد المشعة .

ذكرت صحيفة « شيناديلى » نقلا عن احد المسئولين عن حماية البيئة ان معظم النفايات النووية فى الصين ناجمة عن منتجات الجيش والمعامل العلمية والمستشفيات وانها باتت تمثل مشكلة للبلاد .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٨٩

الدول الفقيرة تستورد ايضا مشاكل التلوث البيئي بالنفايات الصناعية

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من آرت ليفن:

تواجه الدول الفقيرة في العالم، مشكلة جديدة تضاف الى مجموعة مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية، وهي مشكلة حماية البيئة. فقد اشار رئيس البنك الدولي السيد باربر كونابل الى هذه المشكلة، خلال اجتماع دولي عقد في الاسبوع الماضي في طوكيو، وحضره عدد من خبراء الاقتصاد والبيئة. وقال في هذا الاجتماع، ان الطريق لتطوير وتنمية الدول الفقيرة، اصبح محفوفا بالمخاطر البيئية الخطيرة، حيث ان الاموال التي يقدمها البنك من اجل مشاريع التنمية والتطوير في الدول الفقيرة، تؤدي الى تدمير حقيقي للبيئة، وتساهم في خراب الاراضي الزراعية، كما تساهم مضاعفة حالة الفقر، ومستوى المعيشة لسكان هذه الدول. واضاف، يتعين على البنك الدولي لدى تقديمه لقروض التنمية، ان يأخذ بالاعتبار مشاكل البيئة الناجمة عن مشاريع التطوير.

فمع مجيء الاموال الى منطقة «سنجراولي» في الهند قبل نحو ١٠ سنوات بدأت الحياة تتحول في هذه المنطقة الى جحيم، فهناك اكثر من ٢٣ الف شخص اضطروا لان يتركوا منازلهم في المناطق الزراعية الغنية، وينتقلوا الى اماكن جديدة، حيث اقاموا بيوتهم بالقرب من محطات توليد الطاقة الضخمة، وبجانب مناجم الفحم في شمال وسط الهند. وحيث يقيم هؤلاء، تنعدم ابسط الشروط الصحية، فالجو مملوء بدخان وغبار المناجم والمصانع، كما النفايات تتوزع على رقعة من الارض تصل مساحتها الى نحو ١٦٠٠ فدان.

وقد اثار موضوع تلوث البيئة بسبب مشاريع التطوير حفيظة جماعات حماية البيئة، وبدأوا يوجهون اللوم للبنك الدولي، ولغيره من الجهات المقرضة للدول الفقيرة، مشيرين الى ان صناديق الاقراض، ومنظمات الدعم الدولية لا تأخذ بالاعتبار موضوع البيئة وحمايتها.

ومع تزايد موجة الانتقادات اكد احد مسؤولي البنك الدولي ان البنك بدأ اخيرا يولي اهمية لموضوع اعادة اسكان المواطنين وفق شروط صحية مناسبة، وبدأ يهتم بتغطية النفقات المترتبة على تأمين الكهرباء، والمياه، والخدمات الصحية في القرى الجديدة التي تنشأ بالقرب من مشاريع التطوير في الدول الفقيرة.

الا ان احد نشطاء جماعات البيئة في الهند، يؤكد ان البنك الدولي يقول في هذا المجال اكثر مما يفعل، وانه لم يقدم على صعيد توفير الخدمات الصحية، وتأمن السكن الملائم الا القليل.

وتنطبق مشاكل البيئة الناجمة عن مشاريع التطوير في الهند على غيرها من دول العالم الاخرى، مثل اندونيسيا، والبرازيل، حيث تساهم مشاريع التطوير في تدمير البيئة وتلويثها.

ونتيجة لموجات الانتقادات العارمة لقروض البنك الدولي التي لا تأخذ في الحسبان سلامة البيئة والانسان والبيئة على السواء، بدأ البنك الدولي اخيرا يضع في برامجه التطويرية، مسألتي البيئة والانسان، وضرورة حمايتهما. الا ان هذا الاهتمام لم يدخل بعد حيز التنفيذ، بالرغم من تركيز البنك الدولي على هذا الموضوع.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

قد تغير اسمها لتضليل متعقبيها

دول الخليج تبحث عن سفينة تحمل نفايات سامة

المنامة ـ رويتر ـ تبحث دول الخليج عن سفينة يخشى ان تتخلص من حمولتها من النفايات السامة في مياه الخليج مما يلحق اضرارا خطيرة بالبيئة في المنطقة .

وقال مسؤولون في مجال البيئة في المنطقة امس ان السفينة «برو اميركانا» التي ترفع علم قبرص وتحمل ٢,٠٠٠ طن من النفايات السامة من مادة اوكسيد الزنك ربما تكون قد غيرت اسمها لتضلل متعقبيها .

وقال السيد والت فريلاند مستشار شؤون البيئة بالبحرين لرويتر انه تم تحذير سلطات الموانىء وخفر السواحل في مختلف انحاء الخليج من ان سفينة الشحن ربما تكون قد غيرت اسمها الى «ذا وايت ستوك» وفي طريقها الى دبي. وتبلغ حمولة السفينة ١٥,٢٤٥ طنا وتملكها المانيا الغربية .

وقال فريلاند انه جرى ابلاغ المسؤولين في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية والتي تضم ثمانية اعضاء بان السفينة الضخمة ربما تكون قد نقلت جزءا من حمولتها الى سفينة اخرى هي السفينة «ذا غلف وارسو» .

وقال فريلاند «تم حذير مسؤولي الموانىء وخفر السواحل في مختلف انحاء الخليج وهم يترقبون ظهور اي من هاتين «السفينتين» ولكن لم يشاهد اي منهما حتى الان» .

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد قالت يوم الاثنين ان البحرية الايرانية تترقب وصول السفينة برو اميركانا التي حملت النفايات السامة في العام الماضي واخفقت في التخلص من هذه النفايات في مياه قبالة هولندا وايطاليا وبلجيكا والدانمرك .

وقالت الوكالة «يبدو ان السفينة قررت التخلص من المواد في مياه بلدان العالم الثالث» .

وقال فريلاند انه تم رصد السفينة في نيجيريا منذ بضعة اشهر ولكنها أخفقت في تفريغ حمولتها .

واضاف قوله ان مادة اوكسيد الزنك ستدمر الحياة البحرية اذا افرغت في البحر ولكن من غير المرجح ان يؤدي ذلك الى وفاة اشخاص .

وقال فريلاند «لم يعرف حتى الان ان اي سفينة افرغت نفايات سامة في الخليج. ولكن من المحتمل ان تفرغ سفينة حمولتها في وسط المياه دون ان يراها احد» .

وتتالف المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية من دول مجلس التعاون الخليجي وهي البحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة الى جانب العراق وايران .



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

البحث عن سفينة محملة نفايات سامة تجوب مياه الخليج

■ المنامة - رويتر - تبحث دول الخليج عن سفينة يخشى ان تتخلص من حمولتها من النفايات السامة في مياه الخليج مما يلحق اضراراً خطيرة بالبيئة في المنطقة.

وقال مسؤولون في مجال البيئة في المنطذقة امس ان السفينة «برو اميركانا» التي ترفع علم قبرص وتحمل الفي طن من النفايات السامة من مادة اوكسيد الزنك ربما تكون قد غيرت اسمها لتضلل متعقبيها.

وقال والت فريلاند مستشار شؤون البيئة في البحرين انه تم تحذير سلطات الموانئ وخفر السواحل في مختلف انحاء الخليج من ان سفينة الشحن ربما تكون قد غيرت اسمها الى «ذا وايت ستوك» وابحرت في طريقها الى دبي.

واضاف ان المسؤولين في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اعلموا بأن السفينة الضخمة ربما تكون قد نقلت جزءاً من حمولتها الى سفينة اخرى هي «ذا غلف وارسو».



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استنفار مصري وخليجي لمنع سفينة من القاء نفايات سامة

ابوظبي ـ الكويت ـ مسقط ـ القاهرة ـ وكالات الانباء: اتخذت الحكومة المصرية وحكومات خليجية اخيرا اجراءات مشددة واحتياطات لمنع دخول سفينة اجنبية الى المياه الاقليمية يخشى انها تحاول التخلص من حمولتها من النفايات السامة.

ففي القاهرة قال متحدث باسم جهاز البيئة المصري انه جرى ابلاغ الموانىء المصرية بعدم السماح لسفينة اجنبية معينة بالاقتراب من الشواطىء المصرية.

واضاف المتحدث ان وزارات الدفاع والكهرباء والنقل والداخلية المصرية اتخذت كل الاجراءات اللازمة لمنع دخول هذه السفينة للمياه الاقليمية المصرية.

وقال المتحدث ان السفينة «برو امريكانا» التي ترفع علم قبرص وتحمل ٢٠٠٠ طن من النفايات السامة من مادة اوكسيد الزنك والمخلفات الصناعية السامة لن يسمح لها بالدخول الى مياهنا الاقليمية.

من جانب آخر تواصل دوريات القوات البحرية والجوية وحرس السواحل بدولة الامارات العربية المتحدة مسحها للمياه الاقليمية للدولة وسواحلها للتأكد من عدم اقتراب السفينة.

وقالت مصادر رسمية في ابوظبي ان هناك اجماعا بين دول المنطقة كلها واتصالات مستمرة بينها للحيلولة دون افلات السفينة من الرقابة عليها او تحقيق تحايلها بدخول احد موانىء المنطقة خاصة وانها قد تلجأ الى الدخول لتفريغ شحنات بضائع عليها كأي سفينة بضائع عادية.

وفي مسقط اعلن رسميا ان السلطات العمانية تلقت تحذيرا من المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وانها اتخذت الاجراءات والاستعدادات الكافية للتعامل مع السفينة ذاتها بحزم شديد وفي حال اقترابها من البيئة البحرية العمانية.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٨٩

العثور على براميل تحوي مواد كيماوية في مياه الامارات

دبي ـ وكالات الانباء: اثار العثور على خمسة براميل تحوي مواد كيماوية في المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة ارتياباً كبيراً أن تكون محتوياتها من المواد السامة التي تريد السفينة «برو امريكانا» التخلص منها.

ولكن مدير حرس الحدود والسواحل في دبي العقيد سيف الشعفا اكد ان هذه البراميل لا علاقة لها بتلك السفينة التي تحمل السموم.

وذكر أن البراميل التي تم العثور عليها تحتوي على مادة الاسيتون التي تستخدم في تنظيف المكيفات والثلاجات، كما تستخدمها النساء ايضاً في ازالة طلاء اظافرهن إلا أن لهذه المادة تاثيرا على طبقة الاوزون ويبدو ان البراميل سقطت من إحدى السفن.

واوضحت طبقات الصدا على هذه البراميل انها بقيت في مياه الخليج لفترة لا تقل عن ثلاثة اسابيع وقد وضعت تحت حراسة الشرطة حتى يتم التحقق من محتوياتها.

من جانب آخر، فقد ابلغت بارجة بريطانية ان صندوقا من بين حمولتها قد سقط منها وهي تمر في الممر الدولي شمال غرب سواحل امارة ام القوين في دولة الامارات.

وحذرت البارجة من ان العبث بمحتويات الصندوق قد يؤثر في الملاحة البحرية ونصحت السفن والزوارق بالابتعاد عن المكان البحري الذي حددت البارجة فقدها للصندوق فيه.



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٨٩

سفينة النفايات السامة تقترب من مصر !!

القاهرة ـ ا . ش . ا : اتخذت وزارات الدفاع والنقل البحرى والداخلية وهيئة قناة السويس، الاحتياطات اللازمة لمنع دخول السفينة الهولندية التى تحمل الفى طن نفايات سامة، من دخول المياه الاقليمية .

وكان جهاز شئون البيئة قد تلقى معلومات، تؤكد اقتراب السفينة من المياه الاقليمية المصرية وقيامها بتغيير اسمها من «بيرو امريكا» الى «هوايت ستروك» لمحاولة التمويه والعبور من المياه الاقليمية .

وسفينة الاغنام الفاسدة غادرت المياه المصرية

غادرت مساء امس، السفينة البنمية التى تحمل شحنة اغنام استرالية مريضة، المياه الاقليمية المصرية فى حراسة القوات البحرية . وكانت السفينة قد احتجزت فى غاطس السويس اثناء عبورها القناة .



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حمولة سامة تستنفر القوات البحرية بالخليج

■ كانت القوات البحرية وحرس الحدود في منطقة الخليج في حالة استنفار طوال الاسبوع الماضي بعد ان تم رصد سفينة ترفع العلم القبرصي وتحمل ٢٠٠٠ طن من مادة «اوكسيد الزنك» السام.

وقد قامت السفينة بمناورات عديدة لتضليل السلطات في المنطقة، حيث قامت بنقل حمولتها الى سفينة اخرى، وقامت بتغيير اسمها من «برونو امريكانا» الى «وايت ستوك».

وكانت غرف العمليات في الموانيء البحرية في المنطقة على اتصال مع بعضها البعض لتبادل المعلومات اولاً بأول وعلى مدار الساعة.

وتعد هذه هي المحاولة الثالثة التي تقوم بها هذه السفينة لتفريغ حمولتها من المواد السامة والتي لا تزال تجوب بها العالم منذ العام الماضي حين فشلت في تفريغ حمولتها قبالة سواحل بعض الدول الاوروبية، وفشلت مرة اخرى في تفريغها على مقربة من سواحل نيجيريا.

وقد انذرت جميع الموانيء في المنطقة من ان السفينة المسمومة ربما تقوم بتفريغ حمولتها في ميناء من تلك الموانيء مستغلة وجود بضائع اخرى الى جانب النفايات السامة المخزنة في براميل اسطوانية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٨٩

٣ بواخر ممنوعة .. فى مياهنا الاقليمية !

كتب ـ علاء الوكيل :

اصدرت الجهات المسئولة تعليماتها الى شرطة المسطحات المائية ومصلحة الموانى والمنائر بمنع دخول ٣ بواخر قبرصية وبنمية وفرنسية الى المياه الاقليمية لحملها نفايات مشعة ونفايات اخرى تحاول التخلص منها بالقائها فى البحر .

وكانت كاسحة ايطالية تابعة للقوة متعددة الجنسيات قد شاهدت السفينة البنمية «نيوتا» تلقى كميات من الولار والمخلفات فى البحر على بعد ٧ كيلو مترات جنوب جزيرة تيران ، مما شكل بقعة بترولية مساحتها ٥٠ مترا مربعا اتجهت الى منطقة «نعمة» برأس نصرانى ، وتهدد شواطىء شرم الشيخ والغردقة وشدوان .

وتم اخطار مديرية أمن جنوب

البقية ص ٢

سيناء التى ابلغت شرطة المسطحات المائية كما تم التقاط عينات من المياه الملوثة لتحليلها وبدأت النيابة التحقيق .

وتلقت مديرية أمن السويس الاثنين الماضى بلاغا من هيئة موانى البحر الاحمر عن محاولة السفينة القبرصية «التاكوابكم» المحملة بنفايات مشعة تصريف حمولتها فى البحر الاحمر ، وتوقع وصولها الى خليج السويس خلال ٤٨ ساعة ، وتم اتخاذ الاجراءات لمنع دخولها الى المياه الاقليمية المصرية .

كما تلقت مديرية امن السويس بلاغا عن سفينة فرنسية مجهولة الاسم تحمل نفايات سامة فى منطقة جنوبى الخليج العربى ، وذلك لمنع دخولها



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٨٩

دفن النفايات فى امريكا

بالنسبة لسكان مدينة نيويورك فانهم يطرحون ما مقداره ٢٤ الف طن من المواد يوميا ، وفى امريكا مازال يظهر حوالى ٩٠ ٪ من النفايات وبدا الخوف يتسرب لنفوس المسئولين نظرا للتلوث المياه الجوفية لذلك فرضت شيكاغو حظرا على التوسع فى حقول الطمر خلال الفترة من ٨٤ ـ ١٩٨٥ الى ان يتم تطوير وسائل جديدة لمراقبة وضبط رشح النفايات من خلال التربة او انبعاث غاز الميثان الناتج عن تخمر النفايات وارتفعت اراضى دفن النفايات فى امريكا ففى ولاية منيسوتا تضاعفت تكلفة طمر طن من النفايات ستة اضعاف خلال ست سنوات اى من ٥ الى ٣٠ دولارا وفى عام ١٩٩٠ ستدفع ولاية كاليفورنيا مبلغ بليون دولار سنويا للتخلص من النفايات .

ونشرت وزارة الزراعة الامريكية فى نشرتها الصادرة عام ١٩٨٧ الى ان الامريكيين دفعوا لتغليف الاغذية عام ١٩٨٦ مبلغا يفوق المداخيل التى حصل عليها المزارعون اذ قدر ذلك بحوالى ٢٨ بليون دولار وبالنسبة لاعادة تدوير الورق . اشارت احدى النشرات الامريكية الى ان استرداد وتدوير طبعة يوم الاحد من صحيفة النيويورك تايمز يبقى على حياة ٧٥٠٠٠ شجرة



المصدر : المــوقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩

شاحنات الموت تهاجم مصر

٥ سفينة تحمل مواد سامة تحاول دخول المياه المصرية

الدول الصناعية الكبرى ترمي العالم الثالث .. بأكثر من

٣٠٠ مليون طن نفايات سنويا !



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩

أجهزة الحراسة على المياه والموانى المصرية

بعض حكام العالم الثالث يقبضون ملايين الدولارات

مقابل دفن النفايات النووية فى بلادهم!

تجوب بحار العالم الان كثير من السفن المشبوهة الحاملة للنفايات والمواد السامة فى محاولة للتخلص من حمولتها، التى اصبحت فى الآونة الاخيرة تجارة تدر ربحا طائلا لاصحاب السفن ولكن اين تلقى السفن بحمولتها السامة التى ينتجها العالم الصناعى

لم يجد اصحاب السفن سوى بلدان العالم الثالث التى قبل بعض حكامها دفن هذه النفايات باراضيها او السماح بإلقاء حمولتها فى المياه الاقليمية (!!) ولكن بعد افتضاح امر كثير من هذه الصفقات الاجرامية تراجعت الكثير من الحكومات ولم يعد امام اصحاب السفن سوى إلقاء هذه النفايات فى المياه الاقليمية لدول العالم الثالث

ومنذ شهر مضى تعددت محاولات هذه السفن المسمومة لدخول المياه الاقليمية، وحاول بعضها المرور من قناة السويس بما تحمله من سموم وشحنات موبوءة، ولكن السلطات منعتها من دخول المياه المصرية.

ولقد اثارت هذه الوقائع اسئلة كثيرة وشائكة. فالسفن المسمومة تجوب البحار منذ سنوات ولكنها لم تظهر كخطر يهددنا سوى الشهر الماضى فهل معنى ذلك ان الخطر لم يكن موجودا قبل ذلك، ام أننا اكتشفناه اخيرا

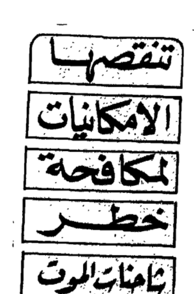
وهل تملك الاجهزة المسئولة عن قناة السويس والموانىء المصرية وشرطة المسطحات وغيرها من الجهات المسئولة عن حماية السواحل والمياه الاقليمية الامكانيات اللازمة لاحكام الرقابة وكشف الاخطار القادمة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩



تحقيق :
على خميس
منتصر جابر

يشهد العالم اليوم صراعا غريبا ، حيث تسعى الدول الصناعية الكبرى لتفادى خطر النفايات المشعة والسامة باية وسيلة حتى لاتتعرض شعوبها لاخطار هذه المواد وحتى تعيش شعوب الدول الكبرى فى مأمن من هذا الخطر ، وكان لابد ان يتحقق ذلك ـ كالعادة ـ على حساب الشعوب الفقيرة ، المغلوبة والمقهورة على امرها ، ومن ثم نشأت تجارة جديدة فى العالم ، هى تجارة النفايات السامة ، وتسابقت شركات اوربية كثيرة للعمل فى التجارة ، التى تدر مليارات الدولارات سنويا ، مقابل ان تحمل اطنانا من النفايات النووية القاتلة لدفنها فى البلاد النامية . ويكفى ان نعلم ان هناك اكثر من ٥٠ سفينة تجوب البحار والمحيطات هذه الايام ، حاملة هذه النفايات وجميعها الى دول افريقيا وبعض دول اسيا وامريكا اللاتينية .

وانتشرت هذه التجارة الغريبة فى الفترة الاخيرة بشكل مخيف خاصة بعد ان اصبح العالم ينتج اكثر من ٣٠٠ مليون طن من هذه النفايات سنويا ، تنتج الولايات المتحدة الامريكية منها ٢٥٠ مليون طن والباقى من نصيب دول اوربا الغربية التى اتجهت الى تصدير هذه النفايات ، فى بداية الامر ، الى دول امريكا اللاتينية وخاصة البرازيل والمكسيك ، ولكن هذه الدول سرعان ماتنبهت الى خطورة دفن هذه النفايات فى اراضيها ، فقامت بإستصدار التشريعات اللازمة لمنع هذه الجريمة . ولم تجد الولايات المتحدة ودول اوربا الغربية مفراً من ان تتجه سفن النفايات الى افريقيا التى اعتصرت دولها من كثرة الديون والازمات الإقتصادية الطاحنة واغرت الدول الكبرى بعض دول افريقيا بالمال ونجحت فى توقيع عقود معها ، اشهرها العقد الذى وقعته غينيا بيساو بدفن ١٥ مليون طن من النفايات على مدى ٥ سنوات فى اراضيها مقابل ١٢٠ دولارا للطن والعقود التى وقعتها عدة شركات فى السنغال مع شركات امريكية لدفن النفايات فيها مقابل مائه دولار للبرميل .

وكانت هناك دول اخرى تم دفن النفايات ، السامة بها بدون عقود او حتى علم مسبق مثل لبنان الذى اكتشف فى العام الماضى ان إحدى السفن الايطالية قامت بإلقاء ٢٢٠٠ طن من النفايات السامة فى مياهه الإقليمية

دور هيئة قناة السويس

والغريب ان الشركات الاجنبية التى عملت فى تجارة الموت هذه ، ظلت لسنوات عديدة تمارس نشاطها فى هدوء تام ، وتجوب المحيطات والبحار سراً ، وتفرغ شحناتها بكل إطمئنان ، وبدون إزعاج ووصل الامر ان منظمة السلام الاخضر المناهضة لتلوث البيئة إستطاعت ان ترصد ، فى العام الماضى وحده إبحار ١١٥ شحنة من النفايات السامة ، من اوربا وامريكا الى دول افريقيا!! ولكن فجأة تنبهت هذه الشعوب النامية الى هذا الخطر الذى يتهددها من البحار والمحيطات ، وثارت ضجة عالمية واسعة ، ورفض الكثير من الدول إستقبال هذه السفن فى موانيها حتى للتزود بالوقود او المياه والطعام ، واعلنت مصر حالة التأهب القصوى على طول مياهها الإقليمية وخاصة قناة السويس ، وصدرت تعليمات مشددة لهيئة قناة السويس ، وشرطة المسطحات ، وحرس الحدود ، والقوات البحرية بمنع إقتراب ايه سفينة محملة بالنفايات السامة من المياه الإقليمية المصرية ، ولو اضطر الامر الى استخدام القوة فى إبعاد هذه السفن . حاملات الموت .

ان هيئة قناة السويس تعد الجهة الوحيدة المشرفة والمنظمة لحركة عبور السفن بالقناة ، اما بالنسبة للحماية فهناك جهات اخرى ـ امنية وعسكرية ـ تتعاون معها فى ذلك، ويذكر المسئولون بالهيئة ان السماح بعبور اية سفينة للقناة يبدأ: بطلب احد التوكيلات الأربعة الموجودة بالسويس او الشركات الملاحية هذا الطلب يتضمن اسم السفينة وجنسيتها ونوع وكمية الحمولة وتاريخ العبور مع معلومات اخرى مثل وزن وطول السفينة .

وهنا يبدأ دور الهيئة بالكشف على السفينة من خلال «الفيشات» الموجودة لدينا والخاصة بكل سفينة ، حيث يوجد لدينا مايمكن تسميته شهادة ميلاد وتاريخ كل سفينة فى العالم تقريبا وبعد مطابقة ماجاء بطلب العبور وبشهادة السفينة يتم السماح للسفينة بالعبور او تمنع .

النفايات .. والمخدرات!

ومتى لايسمح بعبور السفينة؟ يؤكد المسئولون بالهيئة ان ذلك يتم عندما تكون السفينة غير مطابقة للوائح الهيئة التى تنص مثلا على عدم عبور السفن الحاملة للمواد السامة او حتى السفن التى تعمل بالطاقة الذرية . وعندما تكون



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩

هناك سفينة حاملة مواد مشعة وتطلب العبور لايسمح لها بالعبور إلا بعد تصريح من هيئة الطاقة الذرية ، والتى تقوم بالكشف عليها بالاجهزة للتاكد من عدم مضار هذه المواد اثناء العبور .

وماذا عن السفن الحاملة للمواد السامة؟

يذكر المسئولون بهيئة القناة ان هذه السفن لاتمنع فقط من العبور ولكن تمنع من الاقتراب من المياه الاقليمية ، ونحن نعلم مسبقا بقدوم مثل هذه السفن تجاه مياهنا وذلك من خلال جهات امنية وعسكرية سواء من الداخل او الخارج وللعلم ، فان لنا مصادرنا الخاصة جدا فى كل موانىء العالم تقريبا والتى تمدنا بكل المعلومات عن مثل هذه السفن المشبوهة سواء عن حمولتها من المواد السامة او اسمها الاساسى او الجديد الذى يكون للتمويه . فعندما تصلنا هذه البلاغات يتم إرفاقها بشهادة ميلاد السفينة الموجودة لدينا الى ان ياتى التوكيل او الشركة الملاحية بطلب العبور قبل ان تقترب من مياهنا الاقليمية وهنا نعلم من خلال الاخطار المرفق لشهادة ميلاد السفينة بقسم الحركة بالهيئة انها ممنوعة من الاقتراب من المياه الاقليمية ونقوم بإخطار الجهات المعنية بحماية مياهنا الاقليمية ونخطر سفينة ارشاد الهيئة بعدم السماح لهذه السفينة بالاقتراب من مياهنا الاقليمية لخطورة ماتحمله من مواد .

وهذا هو الاسلوب المتبع لمواجهة هذه السفن المشبوهة .

حكاية العروض!

وتؤكد المعلومات والتقارير تعرض مصر ، لعدة محاولات لدفن النفايات النووية فى اراضيها!! حيث تقدمت بعض الشركات الاوربية بطلب لهيئة الإستثمار لإقامة مقابر للنفايات فى جنوب مرسى مطروح ، ولكن الهيئة رفضت الطلب بناء على توصية المركز القومى للبحوث . كما حاولت النمسا ، خلال السبعينات ، دفن نفايات ذرية لها داخل منطقة منخفض القطارة ، إلا ان علماء هيئة الطاقة الذرية استطاعوا احباط المحاولة واخيرا لجات إحدى الشركات الاجنبية للدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية السابق ، بعرض ملتو ، يتم بمقتضاه بناء فرن كبير لحرق النفايات النووية بحجة حرق قمامة الزقازيق التى لاتزيد على ثلاثين طنا يوميا ، فى حين تبلغ سعة هذا الفرن مائه طن يوميا . وتنبه محافظ الشرقية لهذه المحاولة المسمومة فرفض ، وابلغ الدكتور عاطف عبيد الذى حذر المحافظات الساحلية كلها من مثل هذه المشروعات المشبوهة . ومنذ ذلك الوقت ومصر تعيش فى قلق بالغ وتسعى الى خلق عيون لها فى مختلف الموانىء البحرية فى العالم ، ومختلف الدول الافريقية ، لان دفن النفايات الكيماوية والذرية فى اراضى الدول الإفريقية المجاورة يهدد مياه نهر النيل بالتلوث ، كما يهدد مياه الخزان الجوفى بالصحراء الغربية بالتلوث ايضا نظرا لانه يمتد الى تشاد وليبيا والسودان .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩

« الجمهورية » .. فى غرفة عمليات قناة السويس

مطاردة سفينة نفايات !

النفايات والأغنام الموبوءة .. سلاح الحرب القادمة

٣٢ بلاغا فى شهر .. وشواطئنا مازالت محرمة

من البحرين الابيض والاحمر تهددنا كل يوم سفينة .. تارة تحمل نفايات سامة تريد دفنها فى شواطئنا .. وتارة تحمل شحنة أغنام ومواش موبوءة تريد أن تتخلص منها فى بطوننا .

حرب من نوع جديد .. أخطر من المدفع ، وأشد فتكا من الصاروخ موجهة إلينا فى العمق .. مفعولها أكيد .. ونتائجها مستمرة أجيالا طويلة ، وسنوات تقدر بالالاف !

ولكى نتحسس الخطر ونعرف حجمه اقتربنا من مناظير رصده .. دخلنا غرفة عمليات قناة السويس ، حيث تصب كل بلاغات الخطر قبل وصوله بموعد مبكر .. قضينا ٢٤ ساعة ، رصدنا خلالها كل البلاغات القادمة عن السفن الباحثة عن مكان تفرغ فيه ما فوق ظهرها من سموم وأوبئة بأى ثمن وبأية وسيلة .. حللنا مع المسئولين مضمون هذه البلاغات .. رأينا على الوجه الاخر أن أعين الرقابة عندنا ساهرة ٢٤ ساعة ، وأن وصول تلك السفن الى ما تصبو اليه شبه مستحيل .. فشواطئنا عليهم .. محرمة !

غرفة العمليات يرأسها القبطان عادل عبد السلام كبير مرشدى هيئة قناة السويس .. يقول :

البلاغات التى ترد الينا بشأن السفن المحملة بالنفايات السامة والأغذية المشعة والموبوءة أصبحت كثيرة .. فى الثلاثة أشهر الأخيرة وصل عدد البلاغات عن هذا النوع ٩١ بلاغا .. فى الشهر الأخير فقط وصل عدد البلاغات ٣٢ .. كلها بشأن سفن تحمل « بلاوى » ، نفايات سامة .. لحوم مشعة .. نفايات كيماوية .. لحوم فاسدة ، مواشى موبوءة .. ادارة التحركات بالقناة لديها جهاز اتصال على أعلى مستوى يرصد كل الاشارات المبلغة اليه طوال ٢٤ ساعة ..

ويفتح القبطان عادل عبد السلام « دفتر أحوال اليوم » ويقرأ البلاغات القادمة :

● بلاغ رقم (١) : معلومات تفيد أن السفينة (....) تحمل ٢٠٠٠ طن مخلفات سامة قادمة من الخليج العربى تجاه المياه الاقليمية المصرية بغرض



التخلص من حمولتها ، وقد غيرت السفينة اسمها الى (....) وألقت بجزء مما تحمله فى مياه الخليج .

● بلاغ رقم (٢) : هناك سفينتان (....) و (....) محملتان بلحوم مشعة قادمتان من الكونغو ومتجهتان إلى جهة غير معلومة .. برجاء الاحتياط واتخاذ اللازم .

البلاغـــــــات تصب فى ادارة التحركات .. تقرأ .. وتحلل .. ويتم تحديد مدى أهمية كل منها وكيفية التعامل معه .

على الفور بدأ القبطان عادل عبد السلام أوامره بعمل « فيش وتشبيه » لكل سفينة على حدة .. اسم السفينة ، نوعها ، حمولتها ، طولها ، عرضها ، عبرت القناة قبل ذلك أم لا ،

تحقيق :

محمود نافع

أى معلومة مهما كانت تافهة ومن أى مصدر غاية فى الضرورة ، فكلها تكون صورة واضحة تساعد على رصد السفينة وتحديد مسارها .

بالمعلومات النهائية يتم ابلاغ جميع الجهات الأمنية وجميع الموانى لمراقبتها ومنعها من الدخول .

يحدث فى بعض الاحيان أن يصل البلاغ الى ادارة التحركات بهيئة القناة عن اسم السفينة باللغة العربية ، وهذا يتطلب جهدا كبيرا فى الكشف عن السفينة ، فهذا الاسم حينما يكتب باللاتينية تكون هناك احتمالات كثيرة لكتابته ، وفى كل احتمال هناك سفينة تحمل نفس الاسم ، وعندئذ لا يكون هناك حل إلا منع كل السفن التى تحمل نفس منطوق الاسم الى أن تتأكد الجهات الأمنية تماما من السفينة المقصودة .

□ وماذا عن سفينة النفايات وسفينة الأغنام ؟

● ● يجـيـب القبطـان عادل عبـد السلام : بالنسبة للنفايات ، جاءنا بلاغ به معلومات تفيد بأن هناك سفينة تحمل كمية كبيرة من النفايات السامة .

بالرجوع الى السجلات وجدنا أن السفينة غيرت اسمها ٥ مرات .. تغيير اسماء السفن شىء بسيط وسهل .. فى عرض البحر يزورون أوراقا ويسمون أسماء بمزاجهم .. ولكن فى كل مرة كان ينكشف أمرها ومع ذلك لم ييأس طاقم السفينة فهى تحاول منذ فترة طويلة التخلص من شحنتها السامة وتصر على ذلك باستماتة .. فالعائد مجز والصفقة كبيرة ، بالاضافة الى أن التخلص من هذه النفايات يعنى مكسبا كبيرا للدول الصناعية .

الدليل على ذلك أن هذه السفينة تحاول منذ حوالى ٧ أشهر التخلص من نفاياتها ، وهى تجوب البحار طوال هذه المدة ، رغم أن الايجار اليومى للسفينة لا يقل عن ١٠ آلاف دولار .

الخطر اذن كبير - يقول القبطان عادل عبد السلام - وعلينا يجب ان ننتبه جميعا اليه فشواطئنا طويلة وممتدة .. وعلى العموم نحمد الله أن أى سفينة تحمل نفايات سامة لم تؤذ شواطئنا أو مياهنا الاقليمية حتى الآن .

حكايتها حكاية

□ وماذا عن الأغنام ؟

● ● الأغنام حكايتها حكاية : منذ فترة وصل الينا بلاغ عن وصول سفينة محملة بالأغنام الموبوءة الى غاطس السويس .. وحمل البلاغ الينا تعليمات بعدم السماح لها بتفريغ شحنتها فى الموانى المصرية .

الجهات الأمنية أخبرتنا بعدم الممانعة فى مرور السفينة من القناة ولكن بشروط .. أولها دفع ربع مليون دولار كتأمين حتى لا تلقى السفينة بأية حمولة فى مياهنا الاقليمية أثناء العبور وبعده .. وثانيها ركوب مندوبين من الحجر البيطرى وقوات أمن الموانى مع السفينة الى أن تخرج من المياه الاقليمية المصرية .

وبناء عليه قامت هيئة قناة السويس بابلاغ الوكيل الملاحى للسفينة بذلك ، وعبرت ومعها القوات البحرية المصرية التى ظلت تتابعها وتراقبها حتى خرجت من مياهنا الاقليمية .

بعد ذلك قامت ايطاليا - الدولة التابع لها السفينة - بتقديم اقرار الى مصر تقبل فيه نزول الشحنة عندها . وهكذا ذهبت سفينة الأغنام بلا عودة .

فى الممنوع

□ واسأل رئيس غرفة العمليات .. ما هى نوعية السفن الممنوع مرورها فى قناة السويس ؟!

● ● يقول : كل السفن تمر طبقا لمعاهدة القسطنطينية طالما تدفع « التذكرة » هناك منع فى حالتين فقط .. الأولى هى السفن المسيرة بالطاقة النووية .. والثانية هى السفن التى تحمل علم دولة فى حالة حرب مع مصر ..

□ قلت : ولماذا يمنع مرور السفن المسيرة بالطاقة النووية ؟

● قال : حتى لا يتسرب منها شىء فى حالة وقوع أى حادث ، فلو حدث هذا « لاقدر الله » تكون الكارثة .

□ قلت : إذا كان الأمر بتلك الخطورة ، فلماذا هناك اصرار على هذا النوع من الوقود ؟!

● ● قال : السبب بسيط ومنطقى .. فالسفينة التى تعمل بالوقود العادى تحرق فى اليوم الواحد ٥٠ طن جاز ، بينما لو عملت السفينة بالطاقة النووية ، سنجد أن « رطل واحد » من المواد المشعة يكفيها ١٠ سنوات ، مع العلم بأن الطن يساوى ١٠٠٠ كيلو جرام والكيلو يساوى ١٠٠ جرام والجرام يساوى ٢,٢ رطل !!

وبهذه « الحسبة » يمكن استغلال الحيز الذى يشغله خزان وقود الجاز فى تحميل السفينة بالبضائع .

بنمــا وسفنهــا

□ سألت رئيس غرفة عمليات قناة السويس :

سفينة « رأس نصرانى » كانت بنمية ، والسفينة التى تخلصت من شحنة زيت فى سيناء أيضا كانت بنمية .. ما هى حكاية « بنما » بالضبط .. هل هى صدفة أم تعمد ؟

● ● قال : انها صدفة .. فجنسية السفن لا تعنى ملكيتها ، وإنما هناك لعبة وراء موضوع الجنسية ، فالدول الكبيرة تضع قوانين صارمة لملكية السفن ، منها اشتراط تأمينات معينة



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على السفينة وعلى البحارة ومرتباتهم واجازاتهم ، بينما تجد بعض الدول مثل ليبيريا وبنما لا تشترط مثل هذا .. فنجد مثلا أن معظم مالكى السفن يوكلون محامين عنهم فى ليبريا ليتملكوا سفناء باسمهم ويعدون طاقم البحارة الخاص بها .

من هنا ليس شرطا أن تكون بنما أو كوستاريكا هى المالكة الحقيقية للسفينة .

بواقعية

□ قلت : ولكن ما هى امكانياتنا فى مجابهة حوادث السفن المتعمدة أو البريئة ؟

●● قال : لنكن واقعيين .. التلوث أصبح يزيد عن قدراتنا الذاتية .. أجاب الدكتور محمد الغمرى مدير مركز ابحاث قناة السويس ، فالامكانيات المتوفرة هى لمجابهة حادث يقع كل ٢٥ عاما ، ولأن احتمالات الخطر صارت متزايدة ، فالأمر يحتاج منا الى المزيد من الجهد والتعاون فى مجالات البحث وتطوير اساليب منعه ووسائل المراقبة والتفتيش وطرق مجابهته فى حالة حدوثه .

على العموم لدينا بالتعاون مع الجهات الأمنية بالدولة قدرات لا بأس بها لمواجهة أية حوادث ارهابية .. كما أن لدينا خطة طوارىء لمجابهة حوادث الانسكاب .. لدينا أيضا معدات خاصة ومتقدمة لازالة التلوث فور وقوعه ، فعندنا مواد كيماوية لتشتيت البترول فى حالة حدوث الانسكاب ، ولدينا أيضا معدات ميكانيكية تشمل حواجز الزيت ، وكذلك كاشطات له .

بجانب امكانياتنا ، توجد الرقابة الدائمة على السفن للتأكد من عدم مخالفة هذه السفن للوائح الملاحة الخاصة بحماية البيئة من التلوث .

حرب جديدة

بعد ان حددنا نوع الخطر الجديد الذى يحيط بنا .. نتساءل :

□ ما هى العواقب المحتملة لو أن شيئا من تلك النفايات ألقى عندنا .. لا قدر الله ؟

●● العواقب وخيمة .. يجيب الدكتور فاضل محمد على استاذ الفيزياء الطبية ورئيس قسم الفيزياء الحيوية بعلوم القاهرة وعضو الهيئة المركزية للوقاية من الاشعاع بوزارة الصحة .

فدفن النفايات شديد الخطورة لأنها قد تصل الى المياه الجوفية وتذوب فيها ، فتؤثر على الانسان والحيوان والنبات فى ان واحد . والمشكلة لن تزول ، بل تظل دائمة ، فالعمر النصفى لعناصر النفايات المدفونة طويل جدا .. الراديوم والسيزيوم على سبيل المثال عمره النصفى يقدر بالالاف السنين .. أى أن أجيالا متعاقبة ستظل تجنى جريرة ما ارتكب .

المشكلة اذن - كما يقول الدكتور فاضل محمد على - صارت خطيرة .. فهى حرب من نوع جديد موجهة الى مقتل .

□ قلت : ولكن ما هو دور العلماء فى انقاذنا منها ؟

●● قال : بالنسبة لنا وعلى مستوى مصر لا ننتظر حتى ان يسألنا أحد رأينا ، فعند أى خطر تثور ثورتنا ونمنعه بأية وسيلة .. حدث هذا أيام الرئيس أنور السادات عندما وافق على دفن نفايات لاحدى الدول فى صحرائنا .. انتفضنا جميعا ومنعنا حدوث هذا ، لدرجة أن دولا كثيرة هاجت معنا وطالبت بوقف هذا الخطر ، ومن بين الدول التى اعترضت كانت النمسا التى بها مركز هيئة الطاقة الدولية .

وعقب حادث دفن النفايات فى شواطىء لبنان عقدنا اجتماعا طارئا وأخذنا عدة قرارات منها حماية الشواطىء المصرية من أى تلوث وعمل انذار مبكر بذلك .. فرغم أن هذه السواحل بعيدة عنا إلا أن هذه النفايات يمكن أن تصل الينا عن طريق الأسماك أو المياه .

حرب الغنم

□ قلت : وما تعليقك على شحنات الأغنام الموبوءة وما شابهها ؟

●● قال : هى حرب جديدة أشد فتكا من الصاروخ والمدفع .. أجاب الدكتور فاضل محمد على .. فهى طريقة من طرق الحرب البيولوجية ، إذ يتم تطوير بعض الميكروبات وحقنها فى أجسام حية مثل الخراف والأغنام وتصديرها الى الدول المراد ايذاؤها ، فلا يمكن بسهولة لتلك الدولة المستوردة مقاومة هذا الميكروب المطور لانه يحتاج الى فترة طويلة حتى تتعرف عليه وتحاصره .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحذيرات من وجود سفينة للنفايات السامة في مياه الخليج

الكويت - كونا: حذرت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية امس من خطورة وجود سفينة تحمل اسم سولروايت مجهولة الجنسية في مياه الخليج وعليها نفايات سامة.

وابلغ المنسق العام للشؤون الفنية والادارية بالمنظمة الدكتورة بدرية العوضي الصحفيين ان انباء غير مؤكدة وردت من مسقط تشير الى تواجد السفينة داخل مياه الخليج.

واضافت ان المنظمة بصدد الاستفسار من شركة لويدز للتأمين عن مدى صحة هذه الانباء ليتسنى للدول الاعضاء اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

ومن جانب آخر قالت الدكتورة بدرية ان المنظمة تبلغت رسميا بأن سفينة ليبيرية طولها ١٨٠ مترا تحمل بضائع عادية في سبيلها للغرق بالقرب من سواحل البحرين واشارت الى ان الخطورة تكمن في احتمال اصطدام سفن اخرى بها قبل غرقها التام.

وقالت الدكتورة بدرية في تصريح لها اثناء تنفيذ المنظمة لتجربة وهمية لمكافحة بقعة زيت داخل المياه الاقليمية الكويتية جرت صباح امس ان الهدف من التجربة هو تدريب المسؤولين في الدول الاعضاء على مكافحة التلوث داخل منطقة الخليج.

واضافت ان هذه اول عملية لا تستخدم فيها المواد الكيماوية مما يضمن حماية اكيدة للسفن البحرية.

وأشارت الى ان المنظمة درجت على اشراك المسؤولين في دول المنطقة في تجارب تجري في بحر الشمال الا ان المنظمة حاولت أن تكون هذه التجربة ضمن ظروف المنطقة.

ونوهت بالمساعدات التي تلقتها المنظمة من الجهات الرسمية في دولة الكويت لاتمام التجربة مشيرة الى مشاركة القوات المسلحة ومجلس حماية البيئة وخفر السواحل وشركة نفط الكويت وميناني الشعيبة والشويخ والادارة العامة للاطفاء.

من جانب آخر قال رئيس وحدة فريق مكافحة التلوث البحري في ادارة حماية البيئة بوزارة الصحة الكويتية الدكتور بهجت حبشي ان التجربة تعكس تفاعل الجهات مع حادث تلوث وهمي بالزيت تسببت به احدى الناقلات.

بلاغ إلى من يهمه الأمر :

سفن النفايات تقترب من شواطىء مصر

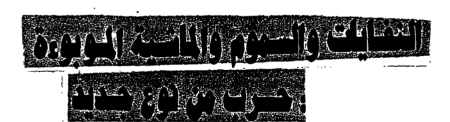
٩١ سفينة محملة بالسموم تحاول دخول المياه الاقليمية

- قصة أول إنذار بالخطر والسفينة « جرانيتا »
- ٣٤ بلاغا فى شهر واحد .. والرقابة مازالت صارمة



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٨٩



النفايات والسموم والماشية الموبوءة : حرب من نوع جديد

• ما هى الامكانيات لمواجهة سفن التلوث ؟

إن آخر ساعة تدق ناقوس الخطر وتقدم بلاغا إلى من يهمه الأمر : جميع نقاط الحراسة على الشواطىء المصرية اعلنت حالة الاستعداد القصوى .. كل العيون التى تحرس مياهنا الاقليمية أصبحت لا تعرف النوم منذ ستة شهور .. وهناك ٥٠ سفينة تعبر مياهنا الاقليمية كل يوم وقد يكون بينها سفينة محملة بالنفايات .. تبحث لها عن « قبور » داخل بحار وأراضى دول العالم الثالث ! !

وكان حادث السفينة البنهية « نيوتا » التى القت مخلفات بترولية فى المياه الاقليمية المصرية بمنطقة « تيران » فى جنوب سيناء وبالقرب من محمية راس محمد فى ١٧ اكتوبر الماضى ، بمثابة مؤشر الخطر الزاحف بالتلوث على الشواطىء المصرية ، وقد حصلت مصر على مليون ونصف مليون دولارا ضمانا للتعويض عن حادث التلوث ..

انها حرب جديدة بين الشمال الغنى .. والجنوب الفقير . ودائما ما يدفع انسان العالم الثالث الثمن من صحته وصحة ابنائه .. ولكن المسئولين فى مصر رفضوا بكل اصرار اقتراب اى سفينة تحمل السموم أوالنفايات أو الحيوانات الموبوءة داخل مياهنا الاقليمية ورفضت مجرد عبورها فى قناة السويس ..

منذ ست سنوات بدا الخطر يهدد مصر .. ومنذ ستة اشهر بالتحديد اشتد الهجوم .. ورغم الاصرار التام على حماية شواطئنا مازالت ٩١ سفينة « تناور » على العبور فى قناة السويس ..

ما هى حكاية هذه الحرب الشرسة التى رفعت حالة الاستعداد على جميع شواطئنا .. وكيف يواجهها المسئولون ؟ وهل نملك فعلا الامكانيات اللازمة لاحكام الرقابة ومنع دخول هذه السفن الى مياهنا حتى لا تقع الكارثة .. ؟

• تحقيقات اخر ساعة



سفن السموم اعلنت الحرب ضد مصر .. والاعلان جاء منذ ستة شهور فقط وبعد مناوشات عديدة بدأت منذ اكثر من ست سنوات .. هى تاريخ غرق اول سفينة سموم امام الشواطىء المصرية وبالتحديد امام ميناء بورسعيد البوابة الشمالية لقناة السويس ..

ومصر من جانبها .. اعلنت الطوارىء ليل نهار داخل سواحلها ومياهها الاقليمية لرد العدوان الذى يمثل حربا من نوع جديد .. فالعدو لا نراه .. والسلاح اشد فتكا من البندقية والصاروخ .. والضحايا مئات بل آلاف البشر .. والأثر ممتد لمئات السنين ..

والمصير واحد من دول العالم الصناعى المتقدم التى تنتج سنويا اكثر من ٣٥٠ مليون طن من المواد السامة والنفايات .. تنتج الولايات المتحدة الامريكية وحدها منها ٢٦٠ مليون طن ! والباقى لدول اوربا وبعض دول الشرق الاقصى ..

والحل .. عند تلك الدول هو دفن نفاياتها بعيدا .. والبحث عن ضحية اخرى فى افريقيا او آسيا بعد رفض امريكا اللاتينية لها .. !

والمقابل .. هو دفع مبلغ مغر من المال .. او اعفاء تلك الدول من بعض ديونها كما حدث فى كل من « غينيا بيساو » و « نيجيريا » اللتين وعدتا بدفن اكثر من (٢٥) مليون طن فى كل منها من نفايات امريكا وحدها مقابل مائة دولار للبرميل الواحد !

وليت الأمر اقتصر على ذلك .. فقد زاد الخطر الأول ليكون خطرين ممثلين فى سفن النفايات والمواد المشعة او السامة ثم زاد ليشمل خطرا ثالثا اشد فتكا وهو الماشية الموبوءة التى حاولت بعض الدول ان تصدرها لنا لتستقر فى بطوننا مع مشرق كل صباح !

ومصر .. لم تكن بعيدة عن هذه الأخطار الثلاثة .. فمنذ البداية .. وانظار الدول المتقدمة واعينها على مصر .. ومداخلها البحرية وخاصة قناة السويس التى تمثل وحدها (٩٠) فى المائة من حركة الملاحة والسفن فى مصر كلها !

قصة السفينة جرانيتا

فى البداية .. وبالتحديد منذ ست سنوات ونصف السنة .. دخلت سفينة يمنية تدعى « جرانيتا » الموانىء المصرية .. وعند ميناء بورسعيد .. اصطدمت بمركب آخر وهى فى طريقها الى كوريا الجنوبية مرورا بالقناة .. وكانت المفاجأة .. فالسفينة كانت محملة بالمواد السامة وتحمل فوق سطحها مواد مشعة اخرى .. ويكمل الدكتور فاضل محمد على استاذ ورئيس قسم الفيزيقا الحيوية بكلية العلوم جامعة القاهرة القصة :

— الغريب ان السفينة ظلت غارقة امام مدخل القناة الشمالى لمدة ستة اشهر .. ففى البداية علمت السلطات المختصة بنبأ غرق السفينة وعلى الفور ابلغت محافظ بورسعيد فى ذلك الوقت وهو السيد سرحان الذى قام بدوره بابلاغ هيئة الطاقة الذرية بالغرق وابلغت بدورها هيئة قناة السويس بالنبأ ..

● واستمر التضارب بين تلك الجهات . للاجابة عن سؤال واحد : من ينقذ السفينة ؟ والكل يهرب من الاجابة ! ! حتى تم الاتفاق بعد ستة اشهر على انقاذ السفينة .. وكانت هناك عدة مشاكل :

● فالسفينة كانت تحمل حمولة كبيرة من الحديد وتحته مباشرة كانت ترقد صناديق المادة المشعة التى تنذر بالخطر فى اى وقت .. وخاصة وفوقها اكثر من ١٢٠٠ برميل تحمل مواد سامة اخرى !

● والاخطر ان بعض السموم قد تسربت بالفعل الى المياه المصرية .. وتخللت بالتالى داخل الاحياء المائية وبالتالى للانسان الذى يتغذى عليها مما قد يشكل امراضا خطيرة ..

ولكن .. ماذا فعلنا ؟ ! يقول الدكتور فاضل :

● تكونت لجنة من المركز القومى للبحوث برئاسة د . فاطمة الجوهرى لمعالجة السموم .. واستمرت اكثر من عام كامل لتطهير المجرى الملاحى منها .

● طالبت مصر بتعويضا مقداره (٢٠) مليونا من الدولارات ولم تحصل عليه الا بعد عامين كاملين .. وبعد ان تم سحب السفينة خارج الميناء .. بواسطة قاطرات قامت بسحبها لتصلح فى اسبانيا .

● اما عن السفينة فقد غرقت مرة اخرى .. وكان المكان هذه المرة على بعد (٧٠) ميلا من المياه الاقليمية المصرية ! !

وقبل ذلك بخمس سنوات .. طلبت بعض دول اوربا من مصر دفن بعض المواد المشعة بعد ان تم دفن بعضها بالفعل فى « نيجيريا » ، وبالفعل تمت الموافقة مبدئيا على دفن بعض النفايات الأوربية فى الصحراء الغربية .. ولكن المشروع فشل بعد تصدى علماء مصر له !

لعبة القط والفأر

بعد ذلك بثلاثة اعوام .. تقدمت إحدى الشركات الأوربية بطلب للهيئة العامة للاستثمار لاقامة مدافن لنفاياتها وكانت المنطقة هذه المرة هى مرسى مطروح ولكننا رفضنا الطلب وبفضل علماء مصر ايضا !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٨٩

حاولت النمسا وبعض بلدان شرق اوربا خلال اوائل السبعينات دفن بعض النفايات الذرية بمنخفض القطارة .. ولكن المحاولة احبطت قبل ان تبدأ بالفعل !

اثناء تواجد « د . محمود الشريف » كمحافظ للشرقية حاولت شركة غربية ذات رأسمال اوربي (فرنسي - ايطالي - المانى - بريطانى) مشترك ان تقوم ببناء فرن لحرق قمامة المحافظة .. ولكن المحافظ ادرك الغرض الرئيسى لذلك الفرن .. فالفرن يتسع لحوالى مائة طن يوميا ، وقمامة الشرقية كلها لا تزيد عن (٣٠) طنا .. والهدف كان ملتويا .. فالباقى كان سيتم حرقه ولكن من نفايات تلك الدول المحرمة عندنا !

واستمرت لعبة القط والفار .. على حد تعبير د . فاضل محمد على .. واتسعت دائرة السموم لتشمل اخطار المادة المشعة والسامة بالاضافة للخطر الحديث المتمثل فى الماشيه الموبوءة ومما يمثله من اخطار ميكروبية تتمثل فى اصابة الكائن البحرى ثم الانسان بامراض اقلها فى النخاع الشوكي واعصاب الانسان !

والغريب .. كما يؤكد د . فاضل اننا لم ننتبه لذلك الخطر الا عن طريق طرف خارجي كان - السخرية - هو الذى بعث لنا بالخطر ذاته ! والقصة ببساطة انه بعد كارثة تشيرنوبل فى الاتحاد السوفيتي .. جاءتنا رسالة من الالبان من المانيا الغربية .. وكانت معدة للتداول فعلا داخل السوق المصرى .. وكادت تحدث كارثة .. لولا ان المانيا الدولة المصدرة لنا بعثت الينا برسالة عاجلة تحمل سطورا قليلة تقول ان « رسالة اللبن بها اشعاع وغير صالحة للاستعمال الآدمى » ..

ويتساءل الدكتور فاضل : هل معنى ذلك ان الخطر كان كامنا بالفعل ولم نكن نشعر به .. وخاصة ان سفن السموم تجوب البحار والمحيطات وتحاول جاهدة دخول مياهنا الاقليمية وخاصة من جهة قناة السويس بما تحمله من سموم وماشيه موبوءة منعتها السلطات المصرية فى الفترة الاخيرة فقط .. رغم وجودها منذ سنوات عديدة ؟ !

وبصورة اوضح : هل يعنى ذلك ان الخطر كان متواجدا قبل ذلك لم اننا اكتشفناه حديثا ؟ !

فى المدخل الجنوبى للقناة

والاجابة هذه المرة تاتى على لسان القبطان احمد عنانى مدير التحركات بمحطة بور توفيق البحرية المحطة الرئيسية الاولى لطرف القناة الجنوبى :

فاحتمال وجود الخطر غير وارد بالمرة .. مع كل الاحتياطات داخل القناة ومنذ اعادتها للملاحة الدولية عام ١٩٧٥ .. فعلى سبيل المثال هناك :

● اكثر من (٢٥) سفينة من سفن البنزينيات (حاملات البترول الخام) والبضائع تعبر من الطرف الجنوبى كل صباح واغلبها محمل بالكامل ياتى من الخليج العربى محملا بالبترول او من جنوب شرق اسيا بالمنتجات الزراعية الخام او من الشرق الاقصى بالمواد الصناعية ..

● هناك رقابة ٢٤ ساعة هى مسلحة العمل اليومى داخل القناة لضبط اية محاولة مشبوهة للعبور .. فكل مركب مهما كانت جنسيته .. ياتى للقناة كمولود جديد .. وداخل القناة تكتب له شهادة ميلاده الاولى وبها البيانات الخاصة به من حجم الحمولة وتاريخ العبور والاخطاء التى ارتكبها اثناء العبور وحتى مكان الوصول والقدوم ان امكن ذلك .

● ليس هذا فقط .. فهناك بلاغات متعددة عن السفن المشبوهة وقبل دخولها لنقطة الانتظار خارج القناة .. والجهات التى تتولى ذلك هى جهات الامن القومية وامن الموانىء والمسطحات المائية والقاعدة البحرية بالمنطقة بالاضافة للموانىء المطلة على القناة وشئون البيئة .

— ويؤكد القبطان عنانى انه رغم كثرة البلاغات التى تصل الينا عن السفن المحملة بالمواد المشعة والسموم والماشية الموبوءة .. الا ان الامر مازال مطمئنا حتى الآن .. فهناك خلال ٦ شهور سابقة منذ بدات تلك المسالة تاخذ شكل الظاهرة اكثر من (٩١) بلاغا ضد سفن محملة بالمواد السامة والمشعة واكثر من (١١) سفينة محملة بالماشية الموبوءة !

— وفى الشهر الاخير فقط .. بلغت البلاغات اكثر من (٣٤) كلها تحمل انذارات بالخطر من سفن قادمة من كل الجهات ولا تهدد قناة السويس فقط بل الموانىء والمنافذ البحرية المصرية كلها ..

ويفتح القبطان احمد عنانى « كشف النفايات والمواد السامة » هناك مثلا :

● سفينة (.....) تحمل علم بنما ارادت ان تعبر القناة بعد ان رفضت نيجيريا دفن نفاياتها داخل اراضيها .. ورفضنا بالفعل بعد ان صعد بعض الخبراء من الطاقة الذرية للكشف عليها ثم عادت بحمولتها .. ونجحت بالفعل فى دفنها هناك فى نيجيريا .. بعد مساومات عديدة .. وعادت لتعبر بعد تفريغها للشحنة هناك وبعد اجراءات امنية مشددة منا !

● سفينة (......) تحمل علم ليبيريا .. اتية من الخليج العربى تحمل (٢٠٠٠) طن من المواد المشعة تقصد سواحلنا للتخلص من حمولتها .. ونرفض بالفعل دخولها !

حرب الأغنام

ويتناول القبطان عنانى ملفا اخر به دفتر احوال اليوم عن الماشية الموبوءة .. ويتنفس : « وهذه مصيبة جديدة ، لم نعرفها من قبل .. الحوادث كثرت جدا فى هذه الأيام .. « خذ عندك » :

● هذه سفينة تدعى « تورو » تحمل علم « بنما » وهى ايطالية الجنسية جاءت الينا اشارة الشهر الماضى فقط بانها كانت تحمل اغناما موبوءة قادمة من استراليا ومتوجهة الى السعودية التى رفضت استلامها وان قبطان السفينة يطلب الاذن بدخولها القناة لتعود لبلدها مرة اخرى .. ولكننا رفضنا ..

● السفينة « كورديريرو » إيطالية ايضا استمرت اكثر من شهر وجاءتنا على بعد عشرة اميال من القناة .. وطلبت الدخول .. وعليها ماشيه موبوءة ايضا ... ورفضنا والثانى مرة .. وفى المرة الثالثة جاءنا القبطان ومعه موافقة من د . عاطف عبيد وزير الدولة والمشرف على شئون البيئة .. بعد ان تعهدت السفارة التابعة لها الشحنة (ايطاليا) بحماية مجرى القناة اثناء العبور بمعنى الا توجد ماشية نافقة عند عبور السفينة فوق سطحها وهى تعبر القناة .. ثم اذا حدث لا قدر الله ان نفقت إحدى الماشية ان يتعهد القبطان بالا يلقى بها فى مياهنا الاقليمية !

الخطر مشترك !

ويبدو ان القائمين على هيئة قناة السويس لم يفطنوا لملاحظة دقيقة اثناء عبور الماشية الموبوءة داخل مياهنا .. فاذا كان الخوف على مصر من ذلك الخطر قائما فالخوف يكون قائما وبنفس الدرجة ايضا .. اذا امتد للبلدان المجاورة لنا .. فعلى سبيل المثال وقد حدث هذا منذ خمس سنوات .. فقد حاولت إحدى السفن وكانت تحمل جنسية دولة « مالطة » ان تعبر القناة وعليها بعض الماشية حوالى (٢١ الف راس) وبعد صعود رجال الحجر الصحى عليها تبين اصابة الماشية بالحمى القلاعية فرفضنا على الفور مرورها بالقناة ..ولكن ماذا حدث ؟ !

بعد ستة اشهر بالتمام والكمال .. عادت الينا نفس الشحنة ولكن مصنعة .. كيف ؟

● فالذى حدث ان الشحنة ذاتها توجهت لليونان .. وبالفعل نزلت لارضها وقبلها بعض تجار الاغذية الفاسدة هناك .. وقاموا بتصنيعها ـ ولسخرية الاقدار ـ عادت الينا عن طريق احد مستوردى الاغذية الفاسدة المصريين .. وعند التحليل كانت المفاجاة فالشحنة تطابق تماما شحنة الماشية الحية الموبوءة التى مرت من ستة اشهر ولكن بعد تصنيعها ولولا يقظة رجال القناة .. لدخلت الشحنة المصنعة لداخل البلاد ولحدثت كارثة ! !

● وهذه نقطة .. اما النقطة الثانية فهى ان معاهدة القسطنطينية ـ والحديث للقبطان احمد عنانى ـ لا تعطى لمصر حق منع اى مركب من المرور داخل القناة الا فى حالتين : اولاهما ان تكون حمولة تلك المركب فيها خطورة على مصر وثانيتهما ان تكون جنسية تلك المركب فى حالة حرب مع مصر ..

● والنقطة الثالثة : اننا فعلا لا نملك حق الرفض داخل القناة باستثناء البلاغات التى تطيرها لنا جهات الأمن المصرية ووكلاؤها فى الخارج .. اما عدا ذلك فليس للهيئة دور فى المنع ..

● والنقطة الرابعة والاخيرة ان اللائحة المصرية للموانىء والبحار تمنع مطلقا عبور السفن المحملة بالمادة المشعة باحجام معينة بالاضافة لمنعها التام لعبور السفن التى تدار بالطاقة الذرية ..

الرقابة صارمة !

والاخطر كما قال لنا فى الاسماعيلية القبطان « امان الله محيى الدين » مستشار الشئون البحرية بهيئة قناةالسويس ان :

● بعض السفن تقوم بتغيير اسمائها لتتمكن من عبور القناة بما تحمله من سموم وتحت الاسم الجديد .. فعلى سبيل المثال قد تكون هناك سفينة تحمل اسم « الكسندر زخاروف » وتحمل علم روسيا واخرى بنفس الأسم . وهذا يعنى اننا نقع فى حيرة عند اتخاذ الراى بالتفتيش على احداهما وخاصة عندما يكون العلم واحدا .

● يحدث فى بعض الاحيان .. ان تحمل السفينة اسما معروفة به .. ثم تباع لمالك اخر يقوم بتغيير الاسم ويحدث هذا بعض الارتباك .. ولذا فاننا ننصح المالك الجديد والقبطان الذى يمثله بانه لابد من ذكر الاسم الأول .. لنرجع اليه فقد يكون مدرجا بالقائمة الخاصة بالسفن المخالفة ـ او المشبوهة التى تحمل بعض هذه السموم !

— ولكن الامر لا يخلو ايضامن رقابة صارمة



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٨٩

مواجهة سفن التلوث : .. كيف ؟

وطوال ٢٤ ساعة كاملة كل يوم ذلك :.

● ان بعض سفن المواد المشعة تمر بالقناة ولكن تحت ثلاثة شروط نضعها وهى :

● الشرط الاول : ان تكون خاضعة لجهات اشراف دولية اهمها المنظمة الدولية لسلامة البحار ..

● والشرط الثانى : ان تقدم السفينة وثيقة تامين بمبلغ عشرة ملايين جنيه قبل العبور تظل سارية المفعول حتى ابتعادها عن المياه الاقليمية المصرية .

● والثالث : ان تكون خاضعة للمعاهدات الدولية التى تضمن حمولتها والتامين على ما تحمله .

— اما بالنسبة للسفن التى تلقى بمخلفات التلوث فهناك ثلاثة اجراءات تتخذ ضدها :

● الاول : هو ان تتحمل السفينة غرامة التلوث مع دفع تكاليف مكافحته .

● والثانى : لا يصرح لها بالدخول ثانية الا بعد تقديم اقرار بعدم التلوث لشواطئنا .

● اما الثالث : لا تغادر مياهنا الاقليمية الا بعد ان يخطر مالك السفينة الذى يمثله القبطان بالتلوث الذى احدثته السفينة بالمياه المصرية .. ويقوم بتقديم خطاب ضمان من احد البنوك المعتمدة والمعترف بها بقيمة الغرامة او يدفع مبلغا معينا تحت الحساب وفى إحدى الحالتين يسمح له فقط بمغادرة المياه المصرية !

من يملك القرار ؟

● واذا كان هذا هو الوضع اذاً بمعنى ان هناك رقابة صارمة داخل الموانىء المصرية ومنافذنا البحرية المختلفة وخاصة قناة السويس التى تمثل (٩٠ فى المائة) من حجم الحركة الملاحية فى مصر كلها .. فالسؤال اذاً مازال قائما : من يملك القرار اذا حدث – لا قدر الله – ان عبرت إحدى تلك السفن المحملة بالسموم .. وحدث – لا قدر الله ايضا – ان تسرب اشعاع من احداها او تلوثت مياهنا ببعض من سمومها او تحولت بعض لحوم ماشيتها الى بطوننا وحدث ما لا يحمد عقباه ... من يملك القرار الاول والوحيد لوقف هذا الخطر .. ثم سؤال اهم هل لدينا الامكانيات لذلك ؟ !

الدكتور فاضل محمد على يجيب على الشق الاول من السؤال .. من يملك القرار ؟ !

يقول : طبقا للدستور فهناك قانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٦٠ والذى قرر تشكيل هيئتين احداهما هى :

الهيئة المركزية العليا للوقاية من الاشعاع ويراسها وزير الصحة وتجتمع فى الحالات الطارئة وقد اجتمعت بالفعل اثناء كارثة تشير نوبل وصفقة الالبان المشعة من المانيا لمصر وحادثة تسرب بعض الاشعاع من كلية العلوم جامعة القاهرة منذ ٣ : ٤ سنوات .. وهى تضم فى عضويتها مندوبين من كل من :

هيئة الطاقة الذرية ، المواد النووية ، المركز القومى للبحوث ، المناجم والمحاجر ..

● والثانية : هى اللجنة الفنية للوقاية من الاشعاع ويراسها وكيل وزارة الصحة وهو متخصص .. وعند حدوث اى مشكلة تهدد السواحل المصرية يقوم وزير الصحة بعقد اجتماع للجنة ويتخذ عدة قرارات فورية ومباشرة لدرء اى خطر قد يهدد الشواطىء المصرية .

هذا ما يحدده الورق .. ولكن ماذا عن الواقع ؟ !

يقول د . فاضل : لدينا تجربة مريرة .. فعند غرق السفينة جرانيتا علم ١٩٨٣ امام ساحل بورسعيد تنصلت كل الهيئات من مسئولية انتشال السفينة بما تحمله من مواد سامة واولى تلك الهيئات – للاسف – كانت هيئة الطاقة الذرية ..

— ويؤكد د . فاضل ان الامر فى حاجة لهيئة واحدة ولتكن وزارة الصحة تتولى مسئولية الاشراف عن كل تلك الجهات بحيث يكون لديها الامكانيات لاتخاذ القرار السليم وخاصة ان الخطر قائم فى كل وقت وبدلا من ان تتوزع المسئولية على اكثر من خمس او سبع جهات منها : هيئة الطاقة الذرية ، جهاز شئون البيئة ، المحليات ، الموانىء ، امن الموانىء ، الجهات الامنية ، بالاضافة لهيئة قناة السويس ووزارة الصحة ذاتها والغريب انه عند وقوع اى حادثة بسيطة فان الكل يتهرب منها وتضيع بالتالى المسئولية فما بالنا اذا حدثت كارثة لا قدر الله ؟ !

وليست هذه بدعة .. فالبلدان المتقدمة فعلت ذلك فالنمسا على سبيل المثال جمعت كل تلك التخصصات فى يد هيئة واحدة هى هيئة الطاقة الذرية.. ولم تكتف بذلك بل انشات ايضا هيئة مركزية للوقاية من الاشعاع من بين مهامها تدريب المواطن العادى على مقاومة الاشعاع والتلوث فيما يسمى « اجهزة الحماية المدنية » يتولى الاشراف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩

على كافة اعمال الطوارىء ومنها التلوث والاشعاع والخطر النووى بل ومعالجة الأوبئة .. وهذا معترف به فى دول اخرى ومنها اليابان ومعظم دول اوربا الغربية ..

كيف نواجه الكارثة ؟

هذا عن سلطة اتخاذ القرار .. اذا حدثت الكارثة - لا قدر الله - ولكن ماذا عن امكانياتنا فى مواجهة حوادث السفن المتعددة والمحملة بالسموم المختلفة ؟ !

— والدكتور محمد الغمرى رئيس مركز ابحاث قناة السويس يؤكد ان الامكانيات موجودة ولكن هناك اولويات لابد من مراعاتها فامكانياتنا الحالية فقط لمجابهة الحوادث المتوقعة فى وقتنا الحاضر او فى المستقبل القريب وهذه لا تزيد عن تلوث مركب او سحب اخر خارج مجرى القناة .

● اما عن حوادث التلوث الكبرى بالسموم او المواد المشعة او حتى الماشية الموبوءة .فهذا شىء مختلف لانه قد يحدث نعم .. ولكنه حادث يقع كل (١٥ او ٢٥) عاما على اقصى تقدير هذا هو ما نقدره حتى وقتنا هذا ! ! ولكن بعد تزايد تلك

الأخطار فى الفترة الأخيرة اصبحت مصر فى قلب المعركة .. والبديل عن الامكانيات فى تلك الحالة هو التعاون المستمر مع الجهات الأمنية المختلفة - وهذا قائم بالفعل - لمواجهة الخطر القديم الجديد القادم الينا وخاصة من البلدان المتقدمة والمتمثل فى النفايات والسموم بانواعها ..

● ونحن لدينا بالفعل خطط محددة للطوارىء ولدينا معدات حديثة جدا لازالة التلوث وكشط الزيت بالاضافة للمعدات الميكانيكية لسحب السفن الغارقة خارج مياهنا الاقليمية ..

الآثار متعددة !

بقى ان نعرف : لماذا هذا التحذير الشديد من الخطر القادم الممثل فى النفايات السامة والاشعاع والحيوانات الموبوءة ؟ ! والاجابة ببساطة كما يحددها لآخر ساعة الدكتور فاضل محمد على ..

● ان دفن النفايات على سبيل المثال .. يمكن ان يلوث المياه الجوفية فتؤثر بالتالى على صحة الانسان ويمتد الأثر لمئات بل آلاف السنين ولاجيال متعددة والنتيجة التأثير على المخ واقل الاضرار هو الاصابة بالسرطان وتشوه الاطراف !

● والماشيه الموبوءة .. حكايتها حكاية كما يؤكد د . فاضل .. فهى بما تحمله من ميكروبات تمثل حربا بيولوجية جديدة وبعض البلدان يمكنها ان تحارب بها فهى رخيصة الثمن واقل سعرا من ثمن البندقية او الصاروخ الواحد .. كل ما عليها ان تقوم بحقن تلك الماشية الموبوءة بميكروب معين يحمل وباء ثم تقوم بتصديره لبلد ما وتكون الكارثة وخاصة ان التعرف عليه يحتاج لفترة طويلة قد تمتد لأجيال كاملة دون معرفة الأسباب الحقيقية !

وهذا الأمر كفيل بان تكون اذاننا واعيننا واعية ومراقبة لكل ما يحيط بنا .. ولاربع وعشرين ساعة كل يوم .. فهناك بجوار شواطئنا اكثر من (٩٠) سفينة تحمل سموما متعددة تحاول التسلل الينا ! !

● تحقيق : خالد حمزة



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما وراء حكاية السفينة البنمية وجبل الزيت ؟

والآن : ماهى حكاية سفينة الزيت « نيوتا » التى ترفع علم بنما والتى غرقت قرب شرم الشيخ ؟ وماهى تفاصيل آخر محاولة لتلويث الشواطىء المصرية فى منطقة الشعب المرجانية النادرة هناك ؟

● سجلات القناة وميناء البحر الأحمر ـ قامت برصد السفينة منذ وصولها للمياه المصرية خطوة بخطوة :

● ففى يوم الثلاثاء الموافق ١٧ اكتوبر الماضى ألقت السفينة كمية من مخلفات الزيت فى منطقة جنوب جزيرة تيران وبالتحديد على بعد ٧ كيلو مترات من الجزيرة .

● والنتيجة بقعة من الزيت انتشرت ولمسافة ٥٠ مترا مربعا .. اتجهت إلى منطقة نعمة السياحية فى شرم الشيخ ورأس محمد المحمية المصرية الطبيعية .. وليس هذا فقط بل انها امتدت لتشمل ايضا منطقة الغوص البحرية « برأس نصرانى » لتهدد المكونات الطبيعية تحت الماء !

● قبطان السفينة الاسرائيلى الجنسية « يوسف ويزما » لم يضع الوقت فى الانتظار كما يقول « اشرف عطوة » مدير نيابة طور سيناء .. بل انه هرب وهو يظن انه قد فر من الرقابة المصرية ومن الكاسحة الايطالية التابعة للقوات المتعددة الجنسيات فى سيناء والتى رصدته وهو يلقى بالزيت فى البحر الاحمر .

● وعلى الفور اصدرت الجهات الامنية الاوامر للقبض على قبطان السفينة فورا واحضاره للتحقيق معه .. وبالفعل تم ذلك عندما توقفت السفينة نيوتا بمنطقة « جبل الزيت » جنوب خليج السويس لتتزود بالوقود يوم الاثنين الموافق ٢٣ اكتوبر الماضى .

● ابلغت السلطات القبطان بضرورة تسليم نفسه للسلطات المختصة للتحقيق معه ـ ولكنه رفض فى البداية وقام بارسال تلكس لملاك الباخرة لاعلانهم بقرار السلطات المصرية ! وتم التحفظ على السفينة ثم القبطان داخل قسم رأس غارب بالبحر الاحمر .

● ولم يهدأ القبطان « يوسف ويزما » بل ابلغ السلطات التابع لها .. وادعى ان السلطات المصرية تحتجز بعض الاسر من النساء والاطفال مع العلم ان السفينة لم تكن تحمل اى ركاب !

● واسرعت السلطات المصرية بتوضيح الامر للسلطات التابع لها القبطان .

● فالسفينة حسب العرف البحرى تحمل العلم البنمى وليس العلم التابع له القبطان .

● وان الاسر من النساء والاطفال لم يكونوا سوى اسر البحارة على السفينة وقد تم الافراج عنهم ولم تتحفظ السلطات إلا على السفينة وقبطانها فقط .

● والاهم ان التحقيق مع القبطان « يوسف ويزما » يتم طبقا للقوانين البحرية المتفق عليها فى اى ميناء او مجرى مائى



المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● وليس هذا فقط .. فقد قررت نيابة طور سيناء اخلاء سبيل القبطان بضمان مالي قدره ٣ آلاف جنيه ما لم يكن مطلوبا للقبض عليه في قضايا أخرى .

● وقامت أيضا بسحب جواز سفره - حسب العرف البحري - حتى تنتهي التحقيقات معه . وبعد سماع شهود الحادثة وهم السلطات المصرية المراقبة وأفراد طاقم السفينة اليمنية بالإضافة للكاسحة الايطالية التي كانت موجودة بالمنطقة أثناء القائه بالزيت في البحر الأحمر .

● . « وعلمت آخرساعة » انه في حالة مطابقة الزيت الملوث تماما مع زيت السفينة اليمنية فإن العقوبة في هذه الحالة - وطبقا للقوانين والنظم الدولية الخاصة بالتلوث - هي :

● أن يدفع مالك السفينة قيمة الغرامة بالإضافة لتكاليف إزالة بقعة الزيت ، وأن يوجه اليه انذار أولي للتلوث ويوضع في قائمة خاصة حتى لا يكرر ذلك مرة أخرى .

● وعلمنا أيضا أن الغرامة ستتراوح ما بين ٣٠٠ - ٥٠٠ ألف دولار .. وأن تكاليف إزالة البقعة لن يقل عن نصف الغرامة .

رصد السفن المشبوهة التى تحمل نفايات خطرة

الاسكندرية : محمد عبدالمقصود

أصدر مؤتمر حماية البيئة البحرية لدول البحر الاحمر والذى عقد بالاكاديمية البحرية للنقل البحرى توصياته أمس .. وتشمل الاتفاق على تحديد نقاط اتصال للدول المطلة على البحر للابلاغ عن أى تحرك لسفن مشبوهة تحمل النفايات الخطرة ، وتوصيل هذه المعلومات لبقية الدول الاعضاء بسرعة ، وحث الدول الاعضاء على الانضمام والتصديق على اتفاقية بازل بشأن التحكم فى نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود .

وصرح د. المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة ورئيس وفد مصر فى المؤتمر ان المجتمعين ايدوا انشاء مركز المساعدات المتبادلة للطوارىء البحرية بمدينة الغردقة لقيامه باعمال المسح وحماية البيئة البحرية من التلوث ومواجهة الكوارث البيئية فى الحالات الطارئة .

وأوصى المؤتمر بحث الدول الأعضاء فى الاتفاقية الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن لاتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد الاجتماع الاول للمجلس الدائم .



المصدر : القبس

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النفايات المشعة حولوها لسماد

عشرات الجماعات لحماية البيئة وانصار حماية البيئة وانصار مقاومة التلوث وحزب الخضر في المانيا وغيرها كثير، وكلها تقاوم عملية القاء النفايات النووية المشعة وخاصة بقايا اليورانيوم في البحر، ونشاهد على التلفزيون كيف يعترض هؤلاء السفن المحملة بالنفايات.. وذلك خشية تلوث البحار وبالتالي تلوث السمك وانتقال التسمم الى الانسان.

ولكن شركة اميركية «كيرماك غي» تقول انها منذ عشر سنوات وبعلم وتصريح من وكالة الغذاء والدواء المسؤولة عن مثل هذه الامور، تقوم برش مساحة كبيرة من الاراضي الزراعية بمخلفات المواد والنفايات المشعة بعد ان تسحقها ناعمة جدا بواسطة اجهزة خاصة ثم تعالجها بمركبات كيميائية.. وتقول هذه الشركة انه خلال العشر سنوات الماضية لم يظهر اي اثر للاشعاع او التلوث الاشعاعي لا في التربة ولا في المنتجات الزراعية التي تخضع لفحص كامل ودقيق. بل واكثر من ذلك، اكتسبت تلك التربة خصوبة غير اعتيادية. وتقع هذه الارض التجريبية في ولاية اوكلاهوما وتقول الشركة ان لديها الدراسات والتقارير تضعها كلها تحت تصرف اية هيئة او جماعة معنية بهذه الامور لتثبت انه لا يوجد اي اثر للاشعاع، لا في التربة التي جرى تسميدها بتلك النفايات المطحونة ولا في النباتات والفواكه ولا في الماشية التي تركت ترعى في تلك الحقول.

وتقول الشركة ان السماد المعد من النفايات النووية المشعة يحوي نسبة اشعاع اقل مما في الاسمدة الاخرى المستخدمة في العالم. وفيه نسبة عالية من النيتروجين اضافة الى ١٨ عنصرا او مادة او مركبات معدنية بما فيها الرصاص والزرنيخ والزئبق والكادميوم.

الفكرة الان هي في استخدام النفايات المشعة كسماد لمزيد من الانتاج الزراعي.



المصدر : القبس

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجـراءات ضـد المخـالفـين

عمـــان تحـــذر السفـــن من تلويث ميـاههـا الاقليـمية

مسقط ـ ق.ن.ا ـ حذرت سلطنة عمان من انها ستتخذ اجراءات ضد جميع السفن التي تقوم بتلويث المياه الاقليمية للسلطنة.

وذكرت وكالة الانباء العمانية امس ان اجتماعا عقد في هذا الصدد وضم كبار المسؤولين العمانيين المعنيين وتم خلاله مناقشة اسباب التلوث البحري.

واشارت الوكالة الى ان الاجتماع ناقش كذلك الاجراءات والضوابط التي سيتم تطبيقها على جميع السفن والناقلات التي تمر بالمياه الاقليمية العمانية ومراقبة التزامها بالشروط التي تضمنتها الاتفاقيات الدولية الخاصة بالحد من اخطار التلوث الناجم عن السفن.

وكانت عدة دول خليجية قد اعلنت مؤخرا عن تلوث مياهها الاقليمية نتيجة لالقاء مخلفات السفن واكتشاف مواد كيماوية سامة.



المصدر : الأهرام الاقتصادي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٨٩

الاستفادة الاقتصادية من النفايات في دول الخليج

من اجل احتواء ظاهرة التلوث والقضاء عليها اقامت دول الخليج العربية عدة مصانع لمعالجة النفايات ففى الامارات توجد ٣ مصانع لمعالجة النفايات فى كل من ابو ظبى والشارقة وعجمان

وفى سلطنة عمان يوجد مصنع لمعالجة النفايات بطاقة انتاجية تبلغ ٦٠ طنا فى الساعة وتخطط الهيئة البلدية المركزية بالبحرين لمشروع تحويل انتاج المصنع السابق الى سماد عضوى من خلال مصنع جديد كما يوجه لمعالجة النفايات فى الدوحة ، وفى المملكة العربية السعودية يوجد مصنع لمعالجة النفايات فى حائل بطاقة انتاجية من ١٠ ـ ١٤٠ طنا يوميا واخر فى الدمام بطاقة سنوية تبلغ ٢٥٠٠ طن كما ان شركة التصنيع الوطنية السعودية تجرى اتصالات ومسوحات واسعة لتأسيس شركة متخصصة لمعالجة النفايات الخطرة التى تفرزها مختلف المصانع .



رئيس جهاز شئون البيئة :

مصر مستعدة لمواجهة مافيا النفايات السامة

كتب ـ مختار عبد العال واشرف ابو سيف :

اكد المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة ان مصر مستعده تماما لمواجهه مافيا النفايات السامه .. وانها اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة لحماية مصر من هذا الخطر بالتنسيق بين كافة الاجهزة وعلى راسها القوات المسلحة ووزارة النقل وهيئة قناة السويس وشرطة المسطحات وهيئة المواني وغيرها .

قال ان مافيا النفايات مهمتها التعاقد مع الدول الصناعية الكبرى على حمل هذه النفايات السامه خارج حدودها مقابل ٣٠٠ دولار للطن والتخلص منها فى الصحراء الافريقية او المياه الاقليمية بالبحرين المتوسط او الاحمر .

اوضح المحمدى عيد ان الرئيس حسنى مبارك احال الى مجلس الشعب ثلاثة قوانين لحماية البيئة لدراستها واقرارها خلال الدورة الحالية من بينها قانون جديد لحماية البيئة البحرية من التلوث بالزيت ينص على تقديم السفينة المخالفه ١٠٠ الف دولار فورا كتعويض مبدئى عن الاضرار مع التحفظ عليها وتقديم القبطان لمحاكمه عاجله .

من ناحية اخرى اكد رئيس جهاز البيئة ان مصر تعتبر الشعب المرجانية برأس محمد وخليج العقبه من التراث الطبيعى النادر ولاصحه لمانشر حول بيع هذه الشعب !!

« اليوم » .. بحث دفن النفايات النووية فى العالم الثالث

تشارك مصر فى اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مستوى الخبراء . يعقد الاجتماع اليوم ، لبحث موضوع دفن النفايات النووية فى الدول النامية ويجرى خلال الاجتماع الذى بستمر ثلاثة أيام ، مراجعة البروتوكول الدولى ، الذى ينظم عملية نقل ودفن النفايات النووية فى الدول النامية . كان ممثلو ١٢٠ دولة قد توصلوا خلال اجتماع عقد فى مدينة « بازل » بسويسرا فى مارس الماضى الى معاهدة دولية للسيطرة على نقل النفايات النووية والسامة من دول العالم الصناعية الى دول العالم الثالث .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ أبـريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دفن النفايات

لم يحـل مشـكلة تلـوث البيئـة بأمريكـا

التخلص من إطـارات السـيارات باسـتخدامها فى بنـاء الكبـارى

تبدا ولاية اوهايو الامريكية خلال شهر يونيو القادم مرحلة جديدة بتنفيذ قانون معالجة النفايات الصلبة ، والتى تصل الى ٢٥٠ مليون طن سنويا ، ويقضى باعادة استخدام واعادة تصنيع ٢٥ ٪ من هذه النفايات على مدى السنوات الخمس القادمة كاسلوب امثل للتخلص منها بدلا من دفنها فى مناطق معينة بالولاية . وكان قد تاكد للعلماء ان دفن هذه النفايات يؤدى الى مخاطر بيئية تتمثل فى تلوث هواء وتربة المنطقة هذا بخلاف تسرب بعض هذه النفايات الى المياه الجوفية مما يؤثر على صلاحيتها ..

ومشكلة التخلص من النفايات الصلبة أو بمعنى آخر القمامة بمختلف صورها سواء ورق أو زجاجات او عبوات معدنية او بقايا الطعام أو حتى زيوت التشحيم او البطاريات الفارغة او اطارات السيارات ، هذه النفايات تعد من ابرز المشاكل البيئية التى تواجه الولايات المتحدة الامريكية حاليا حيث من المتوقع ان تصل فى عام ٢٠٠٠ حسب تقديرات وكالة حماية البيئة الامريكية الى ١٩٣ مليون طن .

وقد برزت هذه المشكلة على الساحة الامريكية نتيجة لوعى المواطنين المتزايد بالمشاكل البيئية بصفة عامة والتى جاءت فى المرتبة الاولى من اهتمامات الشعب الامريكى فى استفتاء اجراه التليفزيون ..

هذا الاهتمام بآثار المخاطر البيئية على صحة الانسان ادى بالمواطنين الى رفع شعار « نيمب » « NIMB » وهو اختصار عبارة تقول « ليس فى حديقة منزلى » ومعناه رفض تام لدفن اية نفايات أو قمامة بالقرب من الاماكن الآهلة بالسكان وقد كان اسلوب دفن النفايات هو الاسلوب المتبع للتخلص من المعادن والزجاج والبلاستيك والورق وغيرها من النفايات وحتى عام ١٩٨٦ كان هناك حوالى ستة الاف مكان محدد لدفن النفايات ولكن حسب الاحصائيات الحديثة ثبت انه مع بداية العام القادم سوف تمتلىء اكثر من ٤٥ ٪ من هذه الاماكن بحيث يتعذر استخدامها تماما وبالتالى لن يتبقى سوى ٣٢٠٠ مكان يصلح لهذه الأغراض .

وسوف يتم فى شهر يونيو القادم تنفيذ القوانين البيئية الخاصة بدفن رماد النفايات التى يتم حرقها فى المحارق المختلفة وهى اساسا أدوات المستشفيات التى تستخدم لمرة واحدة وقبل حرق هذه النفايات يتم الكشف عليها للتاكد من خلوها من اى مواد مشعة .

اما اطارات السيارات فهى المشكلة القائمة حاليا لتزايد كمياتها ولانها لاتتاكل مع مر الزمن ولا تتحلل وهى بالتالى تبقى كما هى ولم يعد هناك



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مكان كاف لها .. وبعض الدراسات تؤكد انه يمكن اعادة تصنيعها لبناء الكبارى كمادة اساسية فى الأرضية مع الاسفلت وعلى جوانب الكوبرى والابحاث مازالت مستمرة لايجاد وسيلة لاعادة استغلال الكميات الهائلة من هذه الاطارات والتى تصل حتى الان الى ٤٠ مليون اطار هذا بخلاف ١٥ مليون اطار يتم الاستغناء عنها كل عام وحتى يتم ابتكار الاسلوب الأمثل للتخلص من الاطارات فسوف يتم تمزيقها قبل دفنها لتقليل المساحات التى تحتلها على ان تنتهى هذه العملية مع بداية عام ١٩٩٣ .

اما زيوت المحركات فقد تأكد انه يمكن تنقيتها واعادة استخدامها بسهولة ولكن المشكلة هى تقبل المصانع لهذه الفكرة والحل كما يؤكد المجلس الاستشارى للتخلص من النفايات الصلبة بولاية اوهايو هو استصدار قانون بفرض بيع الزيوت المعاد تنقيتها بعد استعمالها وبيعها بجانب الزيوت الاخرى هذا بجانب منع التخلص من هذه الزيوت فى الأماكن المخصصة لدفن المخلفات الصلبة وكذلك منع حرقها .

واخيرا تأتى مشكلة البطاريات الجافة للسيارات التى تمثل مشكلة مماثلة لمشكلة الزيوت والاطارات والحل هو اعادة تصنيعها وضرورة تشجيع المواطنين على اعادة البطاريات المستهلكة للمصانع المختصة وذلك بدفع مقابل مادى مجز عن كل بطارية وبالتالى يعاد تصنيعها وتنتهى مشكلة التخلص من البطاريات .

وبالرغم من كل هذه الاجراءات للحد من مشكلة التخلص من النفايات الصلبة سوف تبقى المشكلة قائمة لبعض النفايات التى لايمكن اعادة استخدامها او اعادة تصنيعها ولهذه المواد وضعت ولاية اوهايو شروطا اساسية لضمان الحد من آثارها على البيئة أولها اختيار مواقع مستقرة جيولوجيا لمناطق دفن النفايات على الا تكون قريبة من المناجم حتى لاتتأثر بعمليات التعدين والحفر .. وكذلك عمل الاجراءات اللازمة لعدم تسرب هذه المواد للمياه السطحية او الجوفية وآخرها ان تكون مناطق التخلص من النفايات بعيدة ومعزولة تماما عن الأماكن التى يرتادها المواطنون وعن اماكن اقامتهم ..

وهكذا تبدأ الولايات المتحدة الامريكية فى معالجة آثار التقدم والتطور التكنولوجى خوفا من التلوث البيئى المهلك ..

رسالة أوهايو :
عزة الحسينى



العلوم وآفاق المستقبل

دخلت النفايات المختلفة المصدر عصر الطاقة . وتحولت عملية تحلل تلك النفايات من كونها ظاهرة طبيعية الى عملية حيوية اقيمت لها مصانع تنتج غاز الميثان مع غازات ثانى اكسيد الكربون والهيدروجين وكبرتيد الهيدروجين والنتروجين وهي نفس مكونات الطاقة الغازية المنتجة من حقول الغازات الطبيعية .

تلك الطاقة الجديدة عرفت باسم طاقة الكتلة الحيوية . واصبحت نفايات المنازل التى يجمعها الصبية من العمارات وينقلونها الى المتعهدين وتجار القمامة ذات قيمة في الدول المتقدمة وتدر على هؤلاء التجار اموالا طائلة وانتقلت اساليب تلك التجارة الى الدول النامية ليس من اجل انتاج الطاقة ولكن حيث يقوم المتعهدون بفرزها وتصنيفها الى عدة اصناف كالعلب المعدنية والزجاجات والاوراق والكرتون والبلاستيك والانسجة ثم بقايا الاطعمة الصلبة وشبه الصلبة . واصبح بالامكان الاستفادة من كل صنف من هذه الاصناف . اما بالنسبة لطاقة الكتلة الحيوية فالامر يتطلب للنفايات المنزلية من صنف بقايا الاطعمة الصلبة وشبه الصلبة مع نفايات الحيوانات والنباتات انشاء مصبات ضخمة تصب فيها ايضا انابيب الصرف الصحي ومصارف الارض الزراعية وتقع تلك المصابات بعيدا عن مصادر كل هذه النفايات . واذا تركنا هذه المصبات جانبا وتكلمنا عن باقى انواع النفايات المنزلية وكيف تم التفكير في استغلالها فالاوراق الملوثة الممزقة والكرتون المجعد يمكن تحويلها الى عجينة ليعاد صنع افخر انواع الاوراق منه كذلك اوراق الصحف في مصانع خاصة . والفرق بين الدول المتقدمة والنامية في موضوع استغلال النفايات المنزلية هو ان عملية التصنيف تتم باستخدام وسائل تكنولوجية في الدول المتقدمة اما في الدول النامية فتتم بطرق بدائية يدوية بدلا من استخدام سلال معدنية في الشوارع لجمع كل صنف من تلك الاصناف يسهل بعد ذلك استغلال كل صنف في المصانع المعدة لذلك . وفي الدول النامية تحرق النفايات الغير صلبة مع الفضلات الزراعية ملوثة للبيئة بالدخان والسناج ، اذا عدنا للفضلات المنزلية من الاطعمة سواء الصلبة او شبه الصلبة مع الفضلات والنفايات الحيوانية وكذلك النباتية ومكونات الصرف الصحي والصرف الزراعى فانه بالامكان الآن في كثير من الدول المتقدمة انشاء مصانع لانتاج الغاز الحيوى تستقبل المواد المختلفة المسماه بالفضلات او النفايات كمواد خام لتلك الصناعة . وتتم معالجة تلك الخامات بعيدا عن الهواء لاتمام عملية التحلل مع رفع درجة الحرارة تدريجيا وتستمر تلك العملية لعدة ايام ينتج بعدها الغاز الحيوى (الميثان اساسا) اما الرواسب فتصلح علفا للحيوانات . ولقد وجد انه باستخدام انواع من الخمائر ومع قليل من الاكسجين تتحول الياف النباتات والاوراق ان وجدت في النفايات الى كحول ايثيلي . اما عن اقتصاديات تلك العملية فيكفي القول ان ٧ متر مكعب من الغاز الحيوى يمكن انتاجها من ٥٠٠ كيلو جراما من الفضلات الحيوانية تعطيها عشرة رؤوس من الماشية يوميا تقريبا .

(وللحديث بقية .)

د . محمد حسني



المصدر : الأحــــوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيـــو ١٩٩٠

تقريـر افريقـى يكشـف

الدول الكبرى تريد تحويل افريقيا إلى « صفيحة قمامة » .. !

اصبحت مسالة البيئة التى لم تكن تهم فيما مضى سوى الاساتذة الجامعيين وخبراء المنظمات المتخصصة منذ الثمانينيات محور اهتمام الشعوب حينما اكتشفوا وادانوا ظهور تجارة من نوع جديد « نقل النفايات الصناعية من دول الشمال الى الجنوب خاصة افريقيا ».

ومن المرجح ان تجار المخلفات يمارسون عملهم هذا منذ فترة ولكن افريقيا لم تدرك هذا الامر الا سنة ١٩٨٨ بفضل تضامن جهود اجهزة الاعلام واحزاب البيئة حين تنبهت الى صفقة الموت تلك التى يكون فيها مشترى المادة الاولية هو ذاته الذى يتلقى السلعة وثمنها.

وعلى امتداد هذه السنة التى شهدت دخول القارة فى جدل بشان مشكلة البيئة تضاعفت الفضائح التى تفوح منها رائحة التواطؤ الرسمي.

ومن بيسلو الى لاجوس ومن كونا كرى الى برازافيل مرورا بكوتونو ونيامى ولومى وابيدجان وغيرها من العواصم تدفقت بيانات ادانة العقود المبرمة او تلك التى توشك ان تبرم مع المهربين ورفعت القضايا وتصدرت انباؤها العناوين الكبرى للصحف المحلية تعلن فى كل مرة احداثا اكثر اثارة من سابقتها الى درجة ان تعليقات بعضها اطلقت على هذه العملية التى تشهدها افريقيا مستودع قمامة العالم الصناعى.

وفى هذه السنة ١٩٨٨ كانت الارقام تتحدث عن نفسها - ١٥ الف طن مخلفات قادمة من فيلادلفيا بالولايات المتحدة عثر عليها فى جزيرة تقع امام سواحل كوناكرى - غينيا - يجرى التخزين فيها بسعر ٥٠ دولارا للطن لحساب الشركة المستوردة والف طن مواد سامة قادمة من اوروبا الى ميناء كوكو فى نيجيريا وادينت العملية فى اخر لحظة وعقد اخر بين غينيا بيسلو وشركات اوروبية وامريكية تصدر اليها بموجبه ١٥ مليون طن مخلفات صناعية على مدى خمسة اعوام مقابل ١٢٠ مليون دولار سنويا.

وكانت ارقام هذه الاكتشافات من المداولات والمشاورات التى سادت القمة الرابعة والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية التى ادانت بلا تحفظ تحويل النفايات النووية والصناعية الى افريقيا بل وشبهتها بانها جريمة

وصفت هذه الصحوة بانها صحية فى حين ان انتفاضة القادة الافارقة ليست سوى احد الجوانب العديدة للتحدى البيئي وضرورة تصدى القارة الافريقية وبقية العالم لمواجهته للحفاظ على البيئة فى كوكب الارض.

وتشير الاكتشافات الحديثة الى ان طبقة الاوزون وهى غلاف يوجد فى حالته الطبيعية فى الطبقات العليا للجو ويحمى الحياة على سطح الارض بامتصاص الاشعاعات فوق البنفسجية للشمس وهى مصدر لعدد من الامراض التى تصيب الانسان وضارة للغاية على العملية البيولوجية سوف ينخفض بنسبة من ١,٧ الى ٣ فى المائة سنويا فوق اوروبا وامريكا الشمالية والاتحاد السوفيتى والصين.

ويربو متوسط نسبة الانخفاض على خمسين فى المائة بل ويصل الى ٩٥ فى المائة فى اماكن مثل القطب الجنوبى حيث اشار الباحثون الى وجود ثقب هائل. ويفسرون هذه الظاهرة بانها نتيجة مباشرة للغازات الصناعية المنبعثة واكثرها ضررا هو الكلوروفلورو كاربون والميثان

وترى الدوائر المتخصصة ان من شان هاتين الظاهرتين انخفاض طبقة الاوزون وانبعاث الغازات السامة الصناعية ان تزيد من ارتفاع درجة الحرارة





النفايات الخطرة وطرق التخلص منها

يلقى كل يوم فى الانهار والبحار والمحيطات مواد لا حصر لها من الورق وزيوت السيارات المستهلك وثلاجات قديمة وحتى سيارات مهشمة .. اضف الى ذلك ملايين الاطنان من النفايات الزراعية والصناعية والمناجم .. وفى الولايات المتحدة وحدها يلقى يوميا مليون طن من النفاية بانواعها السامة وغير السامة ومن الجوامد والسوائل مما يجعل من العسير على الطبيعة ان تتعامل معها .. ذلك لان معظم هذه المواد لا تتحلل الا بعد مضى العديد من السنين .. وهذا يسبب بالطبع تلوثا ظاهرا لمصادر المياه فى العالم وعلى الاخص الغدران والانهار والبحيرات .

من بين هذه النفايات تلك المشعة ذات الخطر الداهم على البيئة والصحة العامة ، مما دعا العلماء الى البحث عن وسائل فعالة لحماية الانسان من اضرارها ، وبرزت امامهم مشاكل عديدة بالنسبة للتعامل مع هذه النفايات بسبب عدد المواد التى تتضمنها وقد صنف العلماء نحو ٣٥ الف مادة كملوثة أو بالغة الخطورة بالنسبة لصحة الانسان .. وبعض هذه المواد الكيميائية سام ، وبعضها المعروف بتركيزاته يمكنه ان يسبب تخلفا وامراضا سرطانية وموتا محققا .

اما الانواع الاخرى من النفايات الخطرة فاكلة مثل الاحماض والمواد سريعة الالتهاب والمتفجرات والمهيجة والمسببة للحساسية الشديدة والتى تولد تفاعلات شديدة فى جسم الانسان .

ان وسائل التخلص من النفايات الخطرة بالغة التعقيد والصعوبة .. وهذه الوسائل تختص بنقل النفايات المشعة من مصادرها وتخزينها او معالجتها والتخلص منها نهائيا .

فى الماضى كان مجرد التخلص من النفاية المشعة بدفنها فى الارض .. فكان يجرى حفر ثقب فى الطين على عمق ، ثم تلقى فى الحفرة براميل من المواد الكيميائية ، ثم تغطى الحفرة بالتراب ويحكم اغلاقها بالطفل .. واستخدام حاويات قادرة على تخزين المواد الاكلة لمدة زمنية طويلة لم يكن ضروريا .. ولكن هذه الوسيلة تمخضت عن مشاكل خطيرة ، مثال ذلك ان طبقة من الطفل ليست مناسبة لمنع تسرب الماء الى النفاية واختلاطه بها والغوص الى الماء الجوفى او مجارى المياه القريبة من المكان .

اتضح ايضا ان البراميل المصنوعة من الصلب والتى تحتوى على المواد الاكلة لايمكنها منع محتوياتها من التغلغل فى الصلب وتسرب مابداخله ..ونتيجة لهذه المعالجة والوسائل الاخرى الرديئة للتخلص من النفاية ، تلوثت المياه الجوفية فى كل مكان اودعت فيه هذه الاخطار .

وفى أيامنا هذه اصبح التخلص من المواد الخطرة بنسبة ٨٠٪ على الارض وفى اراض بعيدة جدا ، وفى تجمعات المياه مثل البرك واللاجون - البحيرات الضحلة - وفى احواض تحت الارض وبحقنها فى التربة فى حين يباد ١٥٪ من المواد الخطرة فى المحارق .

فى الارض تدفن المواد الخطرة لتقليل او ازالة خطرها ، وعدم تسربها من الحفر العميقة. وتشمل التصميمات الجديدة لهذه الحفر على قيعان خاصة ذات اقسام ونظم لجمع السوائل التى تتسرب منها . وفى آخر الامر يكون لها غطاء نهائى ، وصمم هذا الغطاء لتحويل الماء السطحى الى مجرى آخر ويمنعه من الغوص الى اعماق الحفرة حتى لا يختلط مع النفاية ، وبالحفرة ايضا اجهزة خاصة لمراقبة مستويات المياه الجوفية .

بالنسبة للمسطحات المائية كالبحيرات الضحلة والاحواض المائية والبرك ، فقد تكون هذه المسطحات طبيعية أو صناعية حيث تستخدم عادة لتفريغ مياه الصرف او كمخازن مؤقتة . ومعظم هذه المسطحات تتسرب منها المياه مما يجعلها مواقع رديئة لتخزين النفايات بصفة دائمة .

هناك وسيلة فعالة أخرى هى استخدام المحارق ذات درجات الحرارة العالية ويتم تشغيلها بطرق مختلفة ، منها حقن السوائل .. او التنور الدائر او التنور الاسمنتى او الغلايات او المحارق متعددة الوسائل والمحارق فى البحار ، وما ان يتم حرق المواد الخطرة يجرى التخلص من ترابها ايضا

ميشيل تكلا



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٠

بدفنها فى حفر تحت الارض .

قد تكون المحارق من انجح الوسائل للتعامل مع المواد شديدة السمية ، وفى الوقت نفسه تعد من الوسائل التى تتكلف اموالا طائلة .. ومن الوسائل المعروفة ايضا الحقن البئرى العميق حيث تضخ النفاية فى مسام الاحجار الجيرية والاحجار الرملية فى اعماق تتراوح بين ٢٠٠ الى ٩٠٠ متر تحت سطح الارض .

وتفرز الصناعات المختلفة معظم النفايات الخطرة .. وأخطر انواع النفايات تلك التى تلفظ من الصناعات الكيميائية ونسبتها ٦٠ فى المائة ، وصناعة المعادن الاولية ١٠ فى المائة ومما يجدر ذكره ان الولايات المتحدة وحدها تتخلص سنويا من مائة الى نحو ثلاثمائة مليون طن مترى ، وقد اصبحت هذه الصناعات مسئولة عن طرق تخلصها من فوائضها ويكلفها ذلك اموالا طائلة، كذلك عمدت الى تقليل نفاياتها وذلك باعادة استخدام نفاية المواد ، ونجح بعضها بالفعل فى تقليل النفاية الخطرة وغير الخطرة ، ومع ذلك فلا يزال هناك قدر كبير من النفاية لابد من التخلص منه .

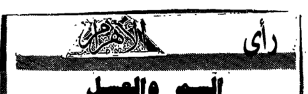
وفى بلادنا يعانى نهر النيل مما يلقى فيه من مخلفات ، ونفايات تؤثر مباشرة على الصحة العامة ، وتسبب مرض النهر وعدم قدرته على استيعاب تلك الاطنان الكثيرة من المخلفات التى تلقى فيه سرا وبطريقة غير مشروعة . ويترتب عن ذلك انتشار الامراض المختلفة التى اصبحت تهدد الصحة العامة تهديدا خطيرا .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



السم والعسل

تتعدد الاساليب والوسائل العالمية لتصدير نفايات الدول الصناعية الكبرى الى دول العالم الثالث وقد كشف جهاز حماية البيئة المصرى احدث صور التحايل والتلاعب لتصدير النفايات المميتة الى مصر تحت ستار وردى من اقوال واحاديث الاستثمار وانتاج الطاقة وتوليد الكهرباء وهو شكل متطور لصور التلاعب العديدة التى لا تنتهى قائمتها فى ظل محاولات التجديد والترغيب والترهيب التى لا تكل لان صالح الدول الصناعية الكبرى يحتم تصدير هذه النفايات خارج اراضيها حفاظا على سلامة بيئتها وانسانها وصحة ابنائها وسلامتهم وضمان رفاهيتهم .

ولا يقتصر التحايل والتلاعب للتخلص من تلوث البيئة على التصدير المباشر للنفايات ولكنه يرتبط بمخطط متكامل للتخلص من كافة انواع الصناعات الملوثة للبيئة ويسمى هذا عالميا باعادة التوطين الصناعى وهى استراتيجية تنفذ منذ فترة طويلة حيث تخلصت الدول الصناعية الكبرى من غالبية الصناعات الملوثة للبيئة فصدرتها الى دول العالم الثالث وقامت الشركات متعددة الجنسيات العملاقة بدور رئيسى فى تنفيذ هذا المخطط الذى يستهدف فى النهاية اعادة رسم الخريطة الصناعية للعالم بحيث تتخصص الدول الكبرى فى الصناعات التكنولوجية الدقيقة التى لا تلوث البيئة وتتخصص دول العالم النامى فى الصناعات الاخرى الاقل ربحا وعائدا والاكثر خطرا على صحة الانسان وسلامة البيئة .

وحفز على تطبيق هذه الاستراتيجية الجديدة لتوزيع خريطة الصناعات ان الدول الكبرى حفاظا على تقدمها ورفاهيتها اصدرت قوانين بالغة التشدد للحفاظ على البيئة والانسان فى مواجهة مخاطر التلوث الصناعى وتؤدى هذه القوانين الى رفع تكلفة الاستثمار بصورة كبيرة لما تتضمنه من شروط والتزامات على المستثمرين لضمان سلامة البيئة وحمايتها وجميعها يعنى فى النهاية تكلفة مالية ضخمة يتحملها اصحاب هذه النوعية من الاستثمارات .

ومع محاولات التحايل والتلاعب التى تدس السم فى العسل حتى تغطى جريمة التعدى على بيئة العالم الثالث من قبل الدول الصناعية الكبرى فان هناك ضرورة حتمية للتوفيق فى نوعية المشروعات وعلاقتها بالتلوث البيئى والبدء فى تطبيق برنامج قومى للالتزام الجاد للصناعات القائمة بحماية البيئة وفقا لمعايير وضوابط قانونية واضحة لان الدولة والافراد والمجتمع فى خطر واهم من التلوث الذى يقضى على الحياة والوجود فى صمت رهيب .

رأى وطنى

ثـراء النفايات

من المشكلات التى اصبحت محور لحديث بين الدول وبعضها البعض مشكلة ما يسمى بالنفايات الناتجة من المصانع وبخاصة فى الدول الصناعية الكبرى .. وتدور المشكلة حول التخلص من هذه النفايات السامة البالغة الخطورة بعيداً من ارض الدول التى تنتج هذه النفايات .. وهكذا لم تكتف الدول الغنية باحتكار التكنولوجيا الحديثة وحرمان الدول الفقيرة المتخلفة من الازدهار العلمى .. بل عمدت هذه الدول المتقدمة الى محاولة إغراق سائر الاقطار بالبقايا الضارة بالحياة بكافة صورها من تربة وزرع وحيوان وانسان على مدى العمر باتره .

وبذلك تنعم الدول الغنية بالازدهار الصناعى ومايجره عليها من ارباح وازديادفى القوقوالتعالى مما يساعد علىمضاعفة غطرستها ونظرتها الساخرة للعالم الثالث الذى يقع كل يوم فى حفرة من التاخر الذى يشده الى الخلف ولايجد وسيلة انقاذ تعينه على التخلص مما هو فيه .. بل ان الامور تزداد كآبة كلما نجح الفريق القوىّ فيما يقوم به من اعمال وتجارب تزيد من سطوته ووقاحته.

وتسعى الدول الصناعية الى تمتص كافة الاغراءات لدفن بقايا صناعاتها او مايسمى بالنفايات فى ارض بعيدة بعدا كافيا عن اراضيها فهى تارة تحاول اقامة مشاريع لحرق القمامة وتوليد طاقة كهربية ولكن بشرط ان تكون المخلفات الصناعية مستوردة ! وتبدى الدول الغنية استعدادها للتمويل مثل هذه المشروعات لانتاج الطاقة اللازمة للبلاد الفقيرة التى تجد نفسها بين امرين احلاهما مر فاذا قبلت تلك العروض عرضت ارضها وزرعها واهلها للهلاك آن آجلا او عاجلا .. وان هى رفضت تلك العروض بما تحمله من اغراءات استمرت فى حالة الهبوط المستمر الذى ليس له نهاية .

وهكذا يتكرر سيناريو الاستعمار الابدى الذى يتخذ له شكلا جديداً كل الجدة وتقع الاقطار الضعيفة لقمة سائغة فى فم الاسد الصناعى المفترس وهو لن يكفيه مايقيمه من مصانع ومشاريع خطيرة فوق سطح الارض بل انه سيعمل على السيطرة على باطن تلك الارض وتصبح الدول الفقيرة مخلب القط لحركة شركات الدول الغنية التى تزداد غنى مع احزان القط ذاته .

وطنى ...



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليه ١٩٩٠

نفايات الدول الصناعية السامة تهدد الأرض والبحر بخطر داهم

نصف مليون متر مكعب يوميا من النفايات تلقى في البحر

كتبت ـ سلوى رفعت :

اكد آخر التقارير العلمية ان الدول الصناعية تقوم بالقاء حوالى نصف مليون متر مكعب يوميا من نفاياتها فى مياه البحر المتوسط ، الى جانب ما يقرب من ٦٥٠ الف طن من النفط سنويا تقذفها الناقلات الدولية فى عرض البحر ، لذا حذر برنامج البيئة العالمى التابع للامم المتحدة من خطورة التلوث فى مياه البحر والناجم بشكل رئيسى عن قيام الدول الصناعية بالقاء نفاياتها .

ويرى المختصون فى شئون البيئة ، واساتذة معهد الدراسات البيئية بجامعة الاسكندرية ان من ابرز المخاطر التى تهدد البيئة فى منطقة البحر المتوسط التزايد المستمر لعدد السكان دون توفير الظروف الحياتية اليومية المناسبة لهم ، كما ان ظاهرة النزوح لسكان منطقة جنوب وشرق البحر المتوسط الى منطقة الشمال للدول الاوروبية الصناعية سيؤدى الى عرقلة مسيرة التطور الاقتصادى بدولهم وتعرضها والدول الصناعية لمخاطر تدهور البيئة .

وعلى صعيد آخر يشير المختصون بشئون البيئة فى منطقة حوض البحر المتوسط الى انه اذا تاكد ان دول منطقة شمال البحر المتوسط وهى اسبانيا وايطاليا وفرنسا هى التى تقف بشكل رئيسى وراء تلوث المنطقة فانه يمكن توقع حدوث الاسوأ فى هذا المجال فى منطقة جنوب المتوسط وهى الاكثر فقرا ..

ويقترحون لعلاج ذلك وضع قانون مشترك بين دول المنطقة يقضى بفرض عقوبات اقتصادية ومالية على الدول الصناعية التى تعمل على تلوث البحر بالقاء النفايات فى مياهه .

هذا وتتعرض ارض مصر لمحاولات مريبة لتحويل ارضها الى مقبرة لدفن نفايات الدول الصناعية الكبرى بمخلفاتها وذلك تحت ستار مشروع كبير لحرق القمامة وتوليد طاقة كهربائية من المخلفات المستوردة من الخارج ، وقد رفضت الجهات المختصة فى مصر قبول هذه العروض .

ومن المعروف ان دول الغرب الصناعية تنتج سنويا ٤٠٠ مليون طن من النفايات الصناعية الخطيرة والسامة وتزيد هذه الكمية بنسبة ٣ فى المائة سنويا ، وهو خطر حقيقى يهدد بيئة الدول الصناعية ، واذا كانت تكلفة معالجة الطن الواحد من هذه النفايات يبلغ حوالى ١٥٠٠ دولار وتكلفة تصديره الى الخارج حوالى ٣٠٠ دولار فقط فالتصدير ارخص واوفر ولكنه يعنى الموت بالنسبة للدول غير الصناعية .

الدعوة لتنفيذ الاتفاقية الدولية للتحكم فى نقل النفـــايات الســـامة

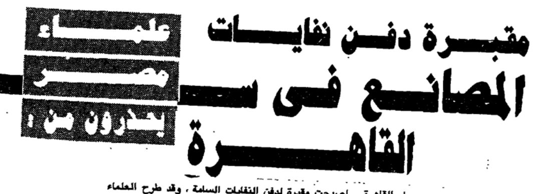
استنكرت منظمة المؤتمر الاسلامى مواصلة القاء النفايات السامه فى اراضى الدول الاسلامية .. وادان تقرير الامين العام للمنظمة الاعمال المشبوهة التى تقوم بها جميع الشركات متعددة الجنسيات بالتخلص من النفايات فى اراضى شعوب مسالمة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ٢٦ الأهرام

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠



علماء مصر يحذرون من :

مقبرة دفن نفايات المصانع فى سماء القاهرة

سماء القاهرة .. اصبحت مقبرة لدفن النفايات السامة ، وقد طرح العلماء هذه المشكلة الان ، ويحذرون منها بعد ان لوثت اعمدة الدخان والنفايات السامة ، الهواء والماء والتربة والمواد الغذائية ، بسبب مواكبة التقدم الصناعى ، ولو اخترنا مثلا واحدا .. هو احد المصانع الموجودة فى محافظة القاهرة ، الذى يستهلك يوميا ٨٠٠ طن من السولار ، فإن مقدار ما يلفظه من ملوثات تقدر بحوالى ٩ اطنان من الدهيدات و ٥,٨ طن من أول أكسيد الكربون ، ١٣ طن هيدرو كربونات ، ٢١,٣ طن من اكاسيد نيتروجين ، ٣,٨ طن اوكاسيد كبريت ، ٢,٩ طن احماض عضوية يوميا ، اضف لى هذا كما يقول د . احمد عبد الوهاب استاذ البيئة بزراعة مشتهر ، بعض المصانع التى تبث الغازات والمواد الكيميائية ، والاتربة ، والمواد الاولية والاسمنتية ، تعادل ٩٠٠٠ طن سنويا مواد صلبة .

وقد دلت البحوث ، على ان مياه الامطار - القليلة - اصبحت ملوثة بالمواد الصلبة ، والاحماض ، والعناصر المعدنية ، والكيماويات ، وقد بلحت نتائج تحليل العينات من الامطار والتى سقطت على القاهرة والقليوبية والاسكندرية والاسماعيلية فقد تراوحت الحموضة فى هذه المياه مابين ٦,٨ الى ٥,٢ لتر . وقدرت كمية الاحماض بمقدار ٣,٨١ طن كيلو متر مربع . اثبت التحليل وجود بقايا مبيدات وكمية المواد الصلبة فى عينات مياه الامطار ٢٣,٤ جرام لكل متر مكعب .

والحل .. ان نبدأ من حيث انتهى الاخرون .. حين اكتشف العلماء ان مايجب ان نصرفه من اجل تنظيف الهواء والاثار الجانبية المترتبة على تلوث الهواء يعادل مليون مرة ثمن اجهزة معالجة نواتج هذه المصانع . اى ان الاستثمار للعلاج يكلف الاف المرات عن الاستثمار الموجه للوقاية .. لانه يقصد صحة الانسان .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

دفن النفايات فى ابار البترول المهجورة !

من ابرز المشاكل التي تواجهها الصناعة فى العالم المتقدم مشكلة التخلص من النفايات الصناعية السامة .

ففي بريطانيا وحدها ينتج من الصناعات المختلفة ٢ مليون طن من النفايات السامة كل عام يتحتم التخلص منها ولكن دفنها فى حفرة فى الارض له اخطاره لأن السموم تذوب فى التربة وتتسرب الى المياه الجوفية فتلوثها او تولد الغازات فى باطن الارض فتسبب الانفجارات .. واذا احرقت تطلق غازات وكيماويات فى الجو وتخلف رمادا لايمكن التخلص منه باى طريقة من الطرق كما ان قذفها فى البحر يسمم الاحياء البحرية لذلك تقدم مهندس بريطاني للاليكترونات مؤخرا باقتراح جديد للتخلص من النفايات الصناعية وذلك بدفنها فى آبار البترول الفارغة فى بحر الشمال ويقول المهندس توني فيليب انه من المنطقى ان تدفن هذه المواد السامة على بعد ٣٥٠ كيلوا متر عن الشاطىء وعلى عمق كيلو مترات بقاع البحر ويضيف ان الصخور التى حفظت النفط لملايين السنين قادرة على حفظ النفايات وسمومها لبضعة ملايين اخرى .

حسين هندى



بالنسبة بقرار التخصيص ... مساحه المشروع هى ١٣٩٩ ١٣ ١٢ (ط ، ف)
بينما المساحه التى أسفرت عنها اجراءات نزع الملكيه هى ١٣٥٩ ٩ ٥ (ف ط س) اى
قدره حوالى ٤٠ فدان .... فان هذا الفارق ليس عجزا فى المساحه
كان يتعين الاستيلاء عليها وانما هذا الفارق نتيجة ان البيانات التى
ترد بقرارات المنفعه تكون تقديرية تحت العجز والزياده لحين اتمام
اجراءات نزع الملكيه وهى الاجراءات التى تمت بالاتحاد مع ممثلى الجهه
نازعة الملكيه (هيئة الطاقه الذريه) .
ومن ثم فان العبره بالمسطح والحدود الناتجه من الاجراءات الفنيه المساحيه
(... كشوف) والتى أصبحت نهائيه بعد نشرها وفقا للماده ٨ من
قانون نزع الملكيه .

هيئة الطاقة تعترف
نعم ندفن النفايات ولكن داخل حدودنا

الوثائق تؤكد :
حدود الهيئة ١٣٥٩ فدانا والنفايات خارجها

في الاسبوع الماضى نشرنا تحقيقا صحفيا عن الحرب الذرية فى مشتول السوق بمحافظة الشرقية .. رصدنا الصراع بين هيئة الطاقة الذرية وبعض اهالى المنطقة على قطعة ارض وكيف حسمته الهيئة بزرع المقابر الذرية لخصومها فى الارض حتى تجبرهم على الفرار .

والطبيعى ان نستمع لرأى هيئة الطاقة الذرية فى هذا الموضوع بعد أن استمعنا للاهالى ونشرنا رأيهم :

تحقيق :
محمود نافع

في البداية قال الدكتور فوزى حماد : لى تعليق ورد على ما نشر .. القضية ليست قضية اشعاع كما صورتها الصحف ، إنما هى قضية نزاع على الارض فى اطار محاولات مستمرة من مافيا الاراضى الذين احترفوا هذه اللعبة للاستيلاء على اراضى الدولة بشتى الطرق .

أما فيما يتعلق باقحام الاشعاع فى القضية فانه من غير المعقول ان تكون هيئة الطاقة الذرية هى المسئولة عن النفايات المشعة فى مصر كلها ثم نحارب الناس بالاشعاع فنحن الهيئة المنوطة بتداول وتصريف ومعالجة وخزن النفايات المشعة

في الوقت نفسه كيف نكون الجهة التى تعقم بالاشعاع خيوط الجراحة والحقن والقطن والشاش الطبى ونفعل هذا ؟! وكيف يعقل ايضا أن نكون الجهة الاساسية التى حمت مصر من دخول الاغذية المشعة بعد حادثة تشرنوبل ثم نكون في الوقت نفسه الجهة التى تضر الناس بالاشعاع وتلوث المنطقة به .

مناقشات حامية

ما سبق كان بالنص كلام الدكتور فوزى حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية وهذا من حقه .. ولكن من واجبنا أن نناقشه فهناك فجوة كبيرة بين رده وبين ما هو بين ايدينا من وثائق تشتمل على اوراق رسمية من ادارة الامـلاك والمساحة بمحافظة الشرقية التى تتبعها الارض موضوع النزاع وكذلك المحاضر المتتالية لنيابة مشتول السوق التى تسجل مراحل الخلاف وتطوراته بين الهيئة والاهالى .

وكانت تلك المناقشة مع الدكتور فوزى حماد وعدد كبير من علماء الهيئة يزيد عددهم عن ١٥ عالما ومعهم ابراهيم منيب المستشار القانونى للهيئة وسنستخدم كلمة «قال» مع كل رد جاء من ممثل الهيئة على اسئلة الجمهورية .

قلت ما تعليقكم اذن على ما جاء بالمحضر رقم ٢٧٠/١٠ احوال مشتول السوق شرقية بتاريخ ١٩٩١/٥/٢٨ والمقدم من المواطن ثروت المرسى مع ستة اشخاص ضد الدكتور فوزى حماد رئيس الهيئة ويفيد قيام رئيس الهيئة بادارة حرب ذرية حقيقية في موقع الارض محل النزاع ؟

● ● قال هذا الكلام عار من الصحة .

قلت : وماذا عن المحضر رقم ١٢٢٠ جنح مشتول، في نفس التاريخ والذى يشكو فيه المواطن من تعرضه لجرعة اشعاعية بعد ان رفعه احد سائقى البلدوزرات بتعليمات من احد المسئولين عندكم فوق مقبرة النفايات ؟

● ● قال هذا الكلام عار من الصحة ايضا من ناحية اخرى ممنوع على اى شخص ان يدخل اسوار هيئة الطاقة الذرية دون ان يكون عليه كنترول ضد الاشعاع فاذا دخل اسوارنا دون احتياطات فتلك مسئوليته

وهنا خطورة ان تظل اسوارنا مفتوحة من هذه الناحية لذا فنحن نحاول بناء السور الخرسانى الذى يفصل حدودنا .

اما اذا كان المواطن الذى تتحدثون عنه قد تعرض بالفعل للاصابة الاشعاعية فنحن بشكل عام مستعدون ومسئولون عن علاج الاصابات الاشعاعية بمقتضى القرار الجمهور ٢٨٨ لسنة ٥٧ .

قلت : لكنكم خصومه ومن الجائز ان تضروه ؟!

● ● قال : بالعكس ستشرف على علاجه لو ثبتت الاصابة اكبر جهة متخصصة في علاج الاصابات الاشعاعية .

المقبرة موجودة

قلت وما تعليقكم على المقبرة الذرية التى نشرت «الجمهورية» صورتها مكتوبا عليها من جميع النواحى خطر اشعاع .. هيئة الطاقة الذرية والتى قمتم بوضعها في الارض محل النزاع ؟!

● ● قال المقبرة موجودة منذ اكثر من ١٠ سنوات .

قلت مساحة الارض المتنازع عليها وقدرها ٤٥ فدانا ، قالت ادارة المساحة والاملاك بمحافظة الشرقية أنها تقع خارج حدود مشروع الهيئة وتتبع ادارة املاك الشرقية اما بالنسبة لصفة المواطنين الذين تتنازعون معهم فهم واضعو اليد عليها ضمن مسطح ١٠٢ فدان ؟!

● ● قال : بالنسبة لهذه المساحة وهى ٤٥ فدانا فان الهيئة تضع يدها عليها وفى حيازتها حيازة هادئة منذ قرار التخصيص رقم ٢ لسنة ٥٦ لمشروع انشاء موسسة الطاقة الذرية على مساحة ١٣٩٩ فدانا و١٣ قيراطا و١٣ سهما ونشر القرار بالوقائع المصرية بالعدد ٩٩ بتاريخ ٥٦/١٢/١٠ .

قلت : ولكن جميع الاجراءات الفنية للمشروع تمت فى حينه وتم طبع خرائطه واسفرت الاجراءات عن أن مسطح المشروع النهائى هو ١٣٥٩ فدانا و٩ قراريط و٥ اسهم واصبحت البيانات نهائية بموجب المادة رقم ٨ من القانون المذكور ولايجوز المنازعة فيها او الادعاء بشأنها وفقا لنص هذه المادة .

وقالت ادارة المساحة والاملاك فى هذا الخصوص ان هذا الفارق بين قرار تخصيص وزير التعليم وبين المساحة الحقيقية . قد جاء نتيجة ان البيانات التى تدرج بقرارات المنفعة تكون تقديرية تحت العجز والزيادة لحين اتمام اجراءات نزع الملكية وهى الاجراءات التى تمت فى وجود هيئة الطاقة الذرية واصبح المسطح والحدود والخرائط والكشوف نهائية وفقا للمادة ٨ من قانون نزع الملكية .





●● قال : المنازعة هنا من احد المواطنين الذى يدعى أن له وضع يد أو حيازة وهى غير قانونية وليس لديه اية مستندات رسمية تويد هذا .

قلت : اذن لماذا اعترضتكم نيابة مشتول عندما شرعتم فى بناء سور الهيئة وضم تلك المساحة اليكم عام ٨٧ وطلبت منكم بشكل رسمى ان توقفوا اعمال البناء ؟

●● قال : توقفنا بالفعل عن اعمال البناء طبقا لقرار النيابة وتظلمنا من هذا القرار للمحامى العام ولم يصدر قرار المحامى العام للشرقية فى هذا الشان حتى الان .

قلت : طالما ان القرار لم يصدر فلماذا قامت الهيئة موخرا بوضع المقابر الذرية فى الاراضى محل النزاع ؟

●● قال : لم نقم بوضع شىء فى غير ارضنا والمقابر الذرية عندنا موجودة منذ اكثر من ١٠ سنوات وتحت سيطرة تامة من الناحية الاشعاعية من جانب الهيئة .

الناس والمزارع

قلت : المنطقة محل النزاع يوجد بالقرب منها مزارع واهالى ومصادر مياه الا يشكل وجود المقابر الذرية بالقرب منها خطرا ؟

●● قال : المقابر موجودة فى مناطق داخل حدود الهيئة وتحت السيطرة التامة وهناك لافتات تحذير خارج اسوارنا تحذر من الاقتراب فى الوقت نفسه لاتوجد اية اخطار من هذه المقابر على المناطق المحيطة

قلت ولكنكم كتبتم على هذه المقابر بلون الدم خطر اشعاع .. الا ترون تناقضا واضحا فى كلامكم ؟

●● قال لايوجد اى تناقض فى ذلك لان التحذير موجه لاى مواطن يحاول الدخول الى اسوار الهيئة .

قلت عندكم مساحة قدرها ١٣٥٩ فدانا مخصصة للهيئة فلماذا الاصرار على دفن النفايات فى مناطق النزاع او حتى القريبة منها ؟

●● قال نحن لانتكلم عن مساحات معينة او عن اشياء من هذا القبيل نحن فى حزامنا وفى حدودنا وعندنا لجان فنية متخصصة وهى التى تقرر وتعتمد نوعية النفايات واماكن دفنها على حسب تاثيرها وذلك طبقا للمعايير الفنية اللازمة

هكذا انتهت المناقشة ولكن القضية لم تنته بعد فمن الضرورى ان تكون هناك لجنة محايدة من العلماء ومن هيئة المساحة وادارة الاملاك لفصل النزاع وتحديد الخطر وحجمه



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩١

النفايات تلوث المياه الجوفية .. وتسبب الزلازل !

تغيرت منطقة حلوان خلال العقود الخمسة الأخيرة من منطقة سياحية للاستشفاء تتميز بعيونها الكبريتية وهدوئها الى منطقة تكامل صناعي من اشد مناطق مصر بل افريقيا ازدحاما بالمصانع وعمال المصانع . فاضف الى الحركة المرور الخانقة هناك الغازات السامة والخانقة التي تنبعث من مصانع الاسمنت والحديد والصلب والصناعات المعدنية والتحويلية بمختلف انماطها مخلفة عاصفة او غمامة من هذه المواد تغطي سماء المنطقة بصفة دائمة ولكن هناك خطر آخر قد لاتراه العين كما يقول علماء التربة والبيئة ماهو ؟

هو تلوث المياه الجوفية ، وفي لقاء مع الدكتور عمر العريني ، نائب السكرتير العام لشئون البيئة ، بكندا ، بعد عودته من نيروبي حيث تم الاعداد لمؤتمر البيئة العالمي يقول ان المياه الناتجة عن الصناعات المختلفة والمحملة بالسموم ونفايات المصانع تشكل تهديدا خطيرا للاراضي الزراعية وللسكان ايضا .. بل وكل انماط الحياة من ماشية الى طيور الى نحل .. وعلى احسن الفروض فان هذه المياه الملوثة تصرف في بيارات انشئت بجوار المصانع او تترك لتفيض في الاراضي المحيطة بالمصانع ، هذا اذا احسنا الظن ، بقيادات الصناعات المختلفة ، واحتاطوا حتى لاتتسرب وتلوث النيل



الخطورة الشديدة على المياه الجوفية في حالة صرف مخلفات المصانع بالاراضي المحيطة بالمصانع لا حدود لها ، فالتاثير المباشر على عدم صلاحية هذه المياه لري الاراضي المستصلحة فيما بين التبين والكريمات ، يؤدى الى اهدار الاراضي الزراعية المستصلحة وبالتالى عدم اضافة رقعة زراعية تعوض مافقدناه من اراض زراعية التى تحولت الى كتل خرسانية لمبان ومنشات على حساب الاراضي الزراعية والخطورة الثانيه على حد تعبير الدكتور عمر العريني هي امكانية حدوث هزات ارضيه بالمنطقة بعد ان يصل حقن الارض بالمياه الملوثة الى حد يسمح بحدوث هبوط في القشرة الارضية ، لبعض المناطق وثبات مناطق اخرى مجاورة ،

ونظرا لعدم انتظام الصخور المكونه للمناطق الصحراوية حول المصانع واختلاف صخورها بين حجر جيرى وطفلة وتربة طينية ، فان احتمالات تزحزح الكتل الصخرية تجاه بعضها البعض قائم وخطير ولناخذ المثل الذى حصل باراضى كلورادو في امريكا في منتصف السبعينات حيث حدثت هزات ارضية نتيجة لدفن نفايات المصانع في الاراضي ، وعندما توقف صرف مياه المصانع توقفت الزلازل .

ولعل واجبنا القومى يحتم علينا ان نهتم بدراسة هذه الظواهر وليس الحل بمستعص عن التطبيق اذا ماوزعت المياه المنصرفة من هذه المصانع على مسطحات كبيرة بدلا من تركيزها في بؤر صغيرة ، تؤدى بالتالى الى خلخلة الاراضي الصحراوية ، كما ان زيادة ملوحة التربة حول المصانع سيؤدى الى تمليح الاراضي الزراعيه المحيطة ، هذا التلوث الخطير يجب ان نجد له حلا اليوم قبل الغد - وقبل ان تحدث كارثة بيئية بالمنطقة .

عنايات مرجان



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩١

طريقة استرالية جديدة للتخلص من النفايات المشعة بطريقة آمنة

سيدني - رويتر توصل العلماء الاستراليون الى حل لاكبر مشاكل الطاقة النووية وهي التخلص من النفايات المشعة بطريقة امنا ودائمة . وتم اختراع مادة جديدة في معامل جامعة استراليا الوطنية بكانبيرا ويقوم حاليا العلماء بتطويرها . ويقول العلماء ان هذه المادة يمكن ان تؤمن بقاء النفايات في باطن الارض دون تسرب لملايين السنين

ويسمى العلماء المادة الجديدة سينروك اختصارا لكلمتي الصخر الصناعي بالانجليزية وتنصهر المادة الجديدة بالنفايات المشعة ويحدث اندماج كيميائي يعوق خروج الاشعاع . وفي عملية كيميائية امكن تحويل ١٠٠ لتر من سائل مشع مميت الى كتلة خامدة من «سينروك» وزنها ٥ كيلوجرامات . ولكن علماء حذروا أن مخزون اليورانيوم العالمي يقل تدريجيا وربما يشح في منتصف القرن الواحد والعشرين فيرتفع ثمنه ارتفاعا صاروخيا . وعندئذ ستضطر محطات طاقة نووية تكلفت اقامتها مليارات الدولارات الى اعادة نفي النفايات المشعة او التوقف عن العمل بها

ويقول الدكتور ادام جوستوتر من هيئة العلوم والتكنولوجيا النووية ان من يفكر في العمل باقامة محطات نووية يجب ان ينظر الى المدى البعيد . وتنفق فرنسا وبريطانيا واليابان مليارات الدولارات على عمليات اعادة معاملة النفايات النووية ، وتتبوأ الدول الثلاث مكان الصدارة في هذا المجال .

ويقول العلماء ان مادة سينروك تمتاز بانها لا تنضح بفعل الاملاح المعنية حتى في درجات الحرارة العالية في طبقات الارض السفلى مما يتيح دفن النفايات في اعماق تصل الى ٤ كيلومترات حيث الصخور اكثر استقرارا او بالتالي تقل احتمالات ، عودة النفايات الى السطح .

ويوضح خبراء استراليا ان المادة الجديدة ستلقى اقبالا ضخما وتحقق مصانعها ارباحا ضخمة . ويضيف الخبراء ان استراليا تشكل افضل موقع لاقامة مصانع لانتاج مادة سينروك ، وتتكلف اقامة المصنع المخصص لذلك ما بين ٦ و١٠ مليارات دولار استرالي .



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

بيئة **فرنسا واليابان ترصدان مبالغ كبيرة**

الامل يتزايد بتقصير حياة النفايات النووية

المعروف ان النفايات النووية تبقى خطرة آلاف السنين (بعضها يعيش عدة ملايين من السنوات). ولتخفيض هذا الرقم المخيف، يتحول الباحثون اليوم الى كيميائيين (بالمعنى العربي القديم للكلمة) ويحولون المادة.

■ النفايات المشعة ليست نفايات عادية. والارث الذي نتركه اليوم للاجيال القادمة مسؤولية كبري نتحملها اجيالاً واجيال. حتى ولو كان الامر يتعلق بالنفايات العادية التي هي اقل خطراً من مثيلاتها النووية. «اننا لا نرث الارض عن اجدادنا، لكننا نستعيرها من احفادنا». هذا القول من سانت اكسوبري يدعو الى التفكير العميق.

الاكيد اليوم ان الفئة «أ» من النفايات، وهي الاقل خطراً المكونة مثلاً من القفازات والمصافي والورق والخرق، والمعدات الملوثة بمواد مشعة صادرة عن المصانع والمستشفيات ومختبرات البحوث، تبقى مؤذية حوالى ٣٠٠ سنة، يجب مراقبتها خلالها. لكن النفايات الاخرى من فئة «ب» و «ث»» التي تنتج بكميات اقل والتي تصدر عن الصناعات النووية هي اكثر خطراً بكثير، ذلك انها تبقى حية مئات آلاف السنين، وحتى ملايين السنين.

فالفئة الاولى، ذات الاشعاع المعتدل، تفقد اشعاعها خلال بضعة الاف من السنين، بينما تبقى الاخرى تشتعل بلهيب كثيف، بسبب قوة اشعاعاتها. ويتساءل الباحثون هنا عن امكانية تقصير حياة هذا «الغول» المخيف، التي تطيلها عناصر مشعة ترسل اشعاعات من فئة «الفا» المنتجة لجزئيات ثقيلة، خصوصاً من نواة الهيليوم.

في بداية الثمانينات، قام باحثون عالميون بعرض الامر على مفوضيات الطاقة النووية التي شككت بفاعلية العمل لتقصير حياة النفايات المذكورة، خصوصا وانها مكلفة، كما انها ليست مربحة، مادياً، على المدى الطويل! لكن، مع الوقت، تغيرت العقليات، وظهرت جمعيات الدفاع عن البيئة واصبحت فاعلة على الساحة الدولية.

٢٠ مليون سنة من الانتظار؟

في اواسط عام ١٩٩٠، بدأ البحث من جديد عن حلول لهذا الامر المخيف. والعدو هنا معروف، وهو «الاكتينيد» المكون من عناصر مشعة تخف بقوتها ببطء، وهي ترسل اشعة «الفا» التي سبق ذكرها. نذكر من هذه المواد: «النبتونيوم- ٢٣٧»، الذي يخسر نصف اشعاعه في حوالي مليوني سنة ! و«الاميريكيوم - ٢٤١»، الذي يلزمه ٤٣٠ سنة، و «الاميريكيوم -٢٤٣»، ٧٤٠٠ سنة، و«الكوريوم-٢٤٥» (٨٥٠٠ سنة). وبما انه يجب الانتظار ١٠ «انصاف حياة» لكي تنعدم هذه الاشعاعات (كل نصف حياة يساوي نصف الاشعاعات



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

اذا امكن التوصل الى فصل المواد المشعة، يمكن عندها البحث عن "تحويلها"، الى مواد قصيرة الحياة.

المفقودة). نصل الى ٢٠ مليون سنة من الانتظار بالنسبة للنبتونيوم مثلاً...!

ما العمل اذاً؟ ربما التحول الى كيميائيين (دائماً في المعنى العربي القديم) والتصرف بقوانين الفيزياء النووية لاختصار مدة حياة هذه المواد الخطرة، وذلك بان يزاد على سلسلة اعادة التاهيل التي تسمح في الوقود المشع، بفصل «الحبوب الجيدة» (اورانيوم وبلوتونيوم) عن الزؤان (ما ينتج عن انفجار النواة)، مرحلتان: مرحلة فصل، ومرحلة تحويل.

في المرحلة الاولى من المرحلتين، يأمل الباحثون فصل «الاكتينيد» (نبتونيوم وغيره) عن بعضها البعض، ثم الانصراف الى التحكم بالنبتونيوم الذي هو اخطرها، ذلك ان «نصف-حياته» يصل الى مليوني سنة. ويعرف الاخصائيون كيفية فصل هذه المادة المشعة عن المواد الاخرى منذ سنين، كانت عشرات الكيلوات منها تستعمل في المحرضات القلبية (آلات كهربائية تساعد القلب الضعيف على النبض). لكن هذه الكمية غير كافية في عملية القضاء على اخطار هذه النفايات، اذ من الضروري التوصل الى فصل ٩٩٪ منها.

الهدف الثاني هو «الاميريكيوم- ٢٤١» الذي، بالرغم من ناحية ايجابية هي نصف- حياة تساوي ٤٣٢ سنة، يتحول تدريجياً، لسوء الحظ، الى نبتونيوم. ويعمل اخصائيو العالم اليوم على كيمياء اساس الاميريكيوم بهدف التوصل الى طريقة فريدة في فصله. ومن اهم هذه الطرق استعمال «الذرة- القفص»، التي اكتشفها حائز جائزة نوبل في الكيمياء جان ماري ليهن، حيث تجيء العناصر المشعة وتنحبس، كما في خيوط العنكبوت. لكن العملية مكلفة للغاية، وانتاجها بكميات صناعية قد يطول.

واذا امكن التوصل الى فصل هذه المواد بكميات كبيرة، يمكن عندها البحث عن «تحويلها»، اي تغيير مكوناتها كيميائياً، لتحويلها الى مواد قصيرة الحياة. وذلك بتعريضها لنار نووية ناتجة عن مفاعل ذي نوترونات سريعة، او بقصفها بواسطة مفاعلات تسارع الجزئيات. وفي هذا المجال نجحت محاولات قام بها اخصائيون فرنسيون والمان في مدينة «كارلسروهه» الالمانية عام ١٩٨٩، لكن نتائجها لن تعرف الا في نهاية السنة الجارية بانتظار «تبريد» ابر النبتونيوم والاميريكيوم قبل القيام باعادة تاهيلها. وهذه عمليات طويلة وستبقى، حتى ولو توصل الباحثون الى صنع مفاعلات ذات فعالية كافية.

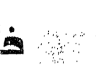
اليابان ترصد مبالغ ضخمة

والبرهان الذي يقدمه الاخصائيون على ما سبق، هو انه يلزم حوالى ١٢ دورة، سنة لكل واحدة منها، داخل مفاعل ما للقضاء على ٩٢٪ من النبتونيوم. اي ١٢ سنة، يزاد عليها الوقت اللازم لتحضير الاهداف قبل قصفها، والوقت الضروري لاعادة تاهيلها. بالطبع، فان اعادة التاهيل المتقدمة هذه هدف بعيد، لكن هذا لا يمنع من الاهتمام بها جدياً وعن كثب. والامل على المدى المتوسط هو تقصير حياة النفايات النووية الفرنسية مثلاً من ١٧ مليون سنة، الى ٣ ملايين. وهذه نتيجة كبيرة وصغيرة في الوقت نفسه. لكن لا ننس ان الهدف هو الاجيال المقبلة، وقد يضاعف هذا الرقم ربما على مر السنين. لذلك رصدت المفوضية الفرنسية للطاقة النووية مبلغ ١٥ مليون فرنك عام ١٩٩٠ (٤ اضعاف العام السابق)، في هذا المجال. ويظهر ان الفرنسيين هم من بين الاوائل في هذا المجال، ذلك ان اليابان يقوم باختبارات لنفس الهدف في فرنسا. ويرصد اليابانيون مبلغ ١٠ مليارات فرنك بين ١٩٨٩ و ٢٠٠٩ لبناء مفاعل لدفن المواد المشعة، وآخر لتسارع الجزئيات.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ٢٩ سبتمبر ١٩٩١







النفايات .. من أجل حفنة دولارات

اذاع التليفزيون البريطانى برنامجا وثائقيا عرض فيه بيانات مزعجة عن كيف أن بعض دول الشمال تدفن نفاياتها السامة فى بلدان العالم الثالث وبخاصة القارة الافريقية .

وجاء فى البرنامج إن نفايات خطرة وشحنات قاتلة تصدر إلى تلك الدول على انها مواد تستخدم فى صناعة النحاس والالمونيوم والحديد ، وإنه فى السنوات الأخيرة دفنت فى نيجيريا شحنات كبيرة من النفايات السامة ، وقد هلك مالك الارض النيجيرى الذى سمح بدفن النفايات فى ارضه عام ١٩٨٩ ، كما مات عدد من الرجال المساكين الذين نقلوا هذه النفايات . واشار البرنامج إلى ان هذه الارض اصبحت ملوثة ولن تستطيع اجيال من النيجيريين استخدامها لمدة طويلة . وجاء فى البرنامج ايضا ان بعض الشركات الامريكية صدرت إلى زيمبابوى كميات كبيرة من مواد التنظيف الجاف ثم اكتشف انها نفايات سامة .

والسؤال : ما الذى يدعو الدول الافريقية ان تقبل بدفن هذه النفايات فى ارضها ؟ الاجابة ببساطة هى العوز والحاجة الشديدة للمال . لقد اقدمت بعض الدول على هذا الإجراء الانتحارى من اجل تفريج ازمتها الاقتصادية وسد حاجة شعوبها التى تموت جوعا . ويبدو ان هذا الفعل القاتل سيتزايد فى الاعوام القادمة عندما يتحول فائض العالم الغربى إلى اوروبا الشرقية والعالم الثانى .

وفى الندوة التى نظمها معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية المصرية الاسبوع الماضى حول الوحدة الالمانية ، كانت التساؤلات هل سيبقى فائض لدى المانيا المتحدة واوروبا لمساعدة الدول النامية ام ان العالم الثانى سيستنفذ كل المعونات . وكان رد الجانب الالمانى واضحا وبعرا وهو إن المساعدات كانت تقدم فى الماضى لدرء خطر الشيوعية عن القارة الافريقية ، واليوم بعد ان انهارت الشيوعية نفسها فلن تكون المعونات تستند على المفاهيم والمعتقدات السياسية وإنما ستكون على اساس المصالح الاقتصادية ، اى ان الركيزة الاقتصادية وليست السياسية ستكون الحافز للعطاء وبالتالى يكون الاقتصاد الحر ومقدرة كل بلد ان يحول اقتصاده إلى اقتصاد حر هو ، الميزة ، للعطاء .

ولكن الاوضاع الاقتصادية فى القارة الافريقية سيئة ومنهارة ويصعب على اغلب النظم تعديل اقتصادها . وليس هذا ما تواجهه الدول التى نهجت الماركسية او تبنت النظام الاشتراكى او الاقتصاد الموجه فحسب بل ايضا الدول التى سارت فى ركاب الغرب منذ استقلالها وانتهجت اقتصادا حرا فهى ليست بافضل من الاخريات . ذلك ان المساعدات

عايدة العزب موسى

الغربية ادت إلى مساندة حكام ونظم ديكتاتورية تصرخ هى الآن من المظالم . وان عدداً من الدول الافريقية التى صارت تابعة للامم الصناعية تحولت إلى نظم شمولية قمعية ، ولا تزال الامم الصناعية تدعم تلك الحكومات القمعية حفاظا على مصالحها .

إن رفع شعار الاقتصاد الحر والديمقراطية كشرط للمنح والمعونات هو فى الواقع من قبيل التعجيز فمن الاستحالة ان يقوم فى البلدان الافريقية اقتصاد حر وديمقراطية على غرار الغرب . وكما قال الرئيس الاوغندى موسيفينى إننا نطبق الادوية الخاصة للشعوب الاخرى على مشاكلنا دون ان نحدد بعد ماهى بالضبط المشاكل التى تخصنا .. نسمع ان الاتحاد السوفيتى يطبق البريسترويكا لحل مشاكله فنريد ان نستورد البريسترويكا فى افريقيا ، ونسمع ان الاوروبيين يسعون للتكامل الاقتصادى فنقول إن علينا ان نكون سوقا مشتركة .. إنه على مدى ٣٠ عاما الماضية كنا فى افريقيا ورءوسنا فى اوروبا وقد انتهينا إما إلى الفشل او إلى رفض رؤية واقعنا . إن الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الافريقية تختلف اختلافا كبيراً عما يوجد فى الغرب ، والتحدى الذى ينطرح على القيادة الافريقية هو ان تجد وسائل اقتصادية وسياسية جديدة . ونحن لسنا مجتمعات صناعية لدينا تميز طبقى ، إننا امم طفلة ذات مجتمعات مختلفة واهتماماتنا ليست البحث عن ابار بترول لإدارة الاقتصاد وإنما نريد ان ننتج لنأكل ، وسياساتنا الحقيقية لا تتعلق بالانتخاب من اجل سعر فائدة اعلى او سعر فائدة ادنى نحن نعمل من اجل الحصول على الضروريات ، وقبل ان نتحدث عن حق الفرد فى ان يكون له صوت انتخابى يجب ان نتحدث عن حق كل فرد ان يجد طعاما لكى نبقى فى الغد احياء .

والحقيقة ان الصيغة المجردة للديمقراطية مثل حكم الشعب نفسه بنفسه ونقل السلطة للجماهير وحق التصويت لاختيار الممثلين فى الحكومات إنما هى قمة جبل الثلج لان صبغ المجتمع بالصيغة الديمقراطية امر اكبر من ذلك وإن الجوع والجهل والخوف لا ينتج عنها اى قوة تؤدى إلى تغيير فعلى .

والخلاصة ان الدول الافريقية بوضعها الحالى وظروفها لن يمكنها ان تصلح من اقتصادها ولا ان تطبق ديمقراطية حقيقية ، والغرب سيكف عن مساعدتها والجوع الضارب اطنابه فى طول القارة وعرضها لا يرحم ولا ينتظر ، وقد لا يكون امام الافارقة إلا الرضوخ وقبول اى شىء حتى ولو كانت نفايات سامة والشركات الاجنبية على اهبة الاستعداد لذلك ، وقد لا يمر وقت طويل ونكتشف فجاة ان افريقيا قد صارت مدفنا للنفايات ومقبرة لاهلها ، إنها محنة والافريقيون مقبلون عليها ولكن علينا ان نتصدى لها ويكون فى اعتبارنا ان ارضنا ليست ملكا لجيلنا ويجب ان نفكر فى المستقبل وان نقاوم إغراء تجار النفايات . ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩١

لفرض «الصهر وإعادة الاستخدام» الصناعي

اليابان تهتم بخفض الوقود واوروبا بالنفايات الخردة لوبي البيئة يحاصر شركات السيارات العالمية

لندن «الشرق الاوسط»

بدأت الضغوط التي تفرضها جماعات البيئة في الدول الصناعية الاوروبية على الحكومات لاجبارها على اتخاذ الاجراءات اللازمة بما يساعد على خفض معدلات التلوث الناجم من استخدام السيارات تتصاعد وتتزايد آثارها. وقد تمكنت جماعات البيئة من استصدار عدة لوائح في اوروبا الغربية واليابان وامريكا تحدد أحجام وكميات غازات الكربون المسموح بتصاعدها من نفايات عوادم السيارات. وهذه الايام تحول اهتمام لوبي البيئة القوي في الدول الصناعية الى مسألة الفواقد الصناعية والنفايات الملوثة التي تتجمع من ملايين الاطنان من المواد الخام التي تدخل في تصنيع هياكل واجسام السيارات والتي يتم الاستغناء عنها سنويا في شكل سيارات خردة ومستهلكة. ونتيجة لهذه الضغوط بدأت شركات السيارات الكبرى في الدول الصناعية الكبرى في وضع اللوائح اللازمة التي تضمن لها توجهين رئيسيين. التوجه الاول يضمن خفض النفايات الملوثة المتصاعدة من عوادم السيارات. والتوجه الثاني يضمن اعادة استخدام المواد الخام الداخلة في تصنيع هياكل السيارات

واذا كانت شركات السيارات في اليابان، التي تتقدم العالم في صناعة السيارات، تواصل مساعيها لتصنيع السيارة ذات الاستهلاك الادنى من الوقود، على اعتبار ان اليابان الاكثر استهلاكا والاكثر اعتمادا على الوقود المستورد، فقد اثمرت جهودها في هذا المجال بانتاج سيارات «تويوتا. اي. اكس» التي عرضت في معرض فرانكفورت الدولي. وتعتمد سيارات تويوتا اي. اكس. في» على وزنها الخفيف الذي لا يزيد على ٤٥٠ كيلوجراما، وعلى طولها الذي لا يزيد عن ٤.٣ متر، وعلى محرك يعمل باسطوانتين فقط، بدلا من محركات الاربع اسطوانات الشائعة، وله قدرة ٦٤ حصانا ميكانيكيا. يعطي موديل «تويوتا. اي اكس في» سرعة قصوى مقدارها ١٧٠ كيلومترا في الساعة. اما اهتمام شركات السيارات الاوروبية فانه يتعدى نطاق الوقود الى اطار النفايات الصناعية. وليس هناك مصطلح يأخذ اهمية مضاعفة هذه الايام، في مكاتب التنفيذيين المسؤولين عن التصميمات في شركات السيارات الكبرى كشركات «بي ام دبليو» و«مرسيدس» و«فولكسفاجن» و«اوبل» و«فورد». من مصطلح «الصهر واعادة الاستخدام» الذي صار أكثر أهمية من المصطلحات الفنية المعتادة الاخرى مثل مصطلحات «كفاءة القدرة» و«التصميم المتوازن» و«السرعة الفائقة» و«حقن الوقود».

وفي مجال «الصهر واعادة الاستخدام» تعتبر شركة «بي ام دبليو»، التي وضعت هدفا لها تصنيع سيارة من مواد خام يتم صهرها واعادة استخدامها بنسبة ١٠٠ في المائة، رائدة في المجال. وبنفس المستوى فإن شركات السيارات الالمانية تعتبر سباقة بالنسبة لشركات السيارات الاخرى. غير ان مراقبين في صناعة السيارات الاوروبية يشيرون ان تقدم السيارات الالمانية في هذا المجال ناتج من قوة لوبي البيئة في المانيا.

وفي معرض السيارات الدولي الذي اقيم في فرانكفورت قامت جميع شركات السيارات الالمانية تقريبا بحملة دعائية في أطار الجدل البيئي استجابة للنداء الذي وجهه وزير البيئة كلاوس توبيفر من أجل ابداء قدر من المسؤولية تجاه البيئة. وكان وزير البيئة الالماني قد وعد بسن قانون قريبا في البرلمان الالماني يلزم كل شركات السيارات الالمانية أن تقوم بصهر واعادة استخدام المواد الخام الموجودة في كل السيارات التي انتجتها في السابق. ومن بين الدعايات التي كتبت حتى الآن تحت اعلانات معرض فرانكفورت



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩١

الدولي للسيارات، فان السيارة الجديدة لشركة «فولكسفاجن» من طراز «جولف»، والسيارة الجديدة لشركة «اوبل» من طراز «استرا» والموديلات الجديدة لشركة «فورد» من طراز «اسكورت»، وجميع الموديلات الحالية التي انتجتها شركة «بي ام دبليو» سوف تسحبها الشركة وتقوم بصهرها واعادة استخدام مكوناتها

وفي الوقت الحالي يبلغ عدد السيارات القديمة التي تذهب الى الورش لتفكيك اجزائها سنويا في المانيا نحو مليوني سيارة يتم تصليح واعادة استخدام ٧٥ في المائه من هياكلها، وبصفه رئيسية الاجزاء المصنوعة من الصلب والاجزاء المعدنية الاخرى. غير ان المشكلة هي كيف يتم صهر واعادة استخدام الـ«٢٥ في المائه» الباقية من اجزاء السيارة والتي تشمل مكونات مثل الزجاج والمفروشات والبلاستيك والمطاط. غير ان صهر واعادة استخدام البلاستيك، الذي كان في السابق من العمليات التقنية الصعبة، صار يعتبر حاليا من أسهل العمليات التكنولوجية بعد ان اخذت شركة «جنرال موتورز» قصب السبق بانتاجها موديلات جديدة من طراز «اوبل» و«فوكهول» لعام ١٩٩١ فصهرت واعادت استخدام كل المواد البلاستيكية التي دخلت في تصنيعها ويقول بوب ايتون رئيس ادارة فرع «جنرال موتورز» في اوروبا ان شركته تتطلع قريبا الى اعادة استخدام ١٣٠٠ طن من البلاستيك في سياراتها الجديدة

وتكشف احصائيات مفوضية السوق الاوروبية المشتركة ان ١٢ مليون سيارة مستعملة تتحول الى خردة كل عام في دول السوق الاوروبية. وتحمل هذه الملايين من الحديد والمواد البلاستيكية الخردة ملايين الاطنان من المواد الملوثة الضارة بالبيئة. ولا يقتصر الامر على ذلك، لانه حاليا يتم التخلص من معظم هذه النفايات الخردة بالقائها في مقالب النفايات، التي اصبح تخصيص مكان لها يمثل مشكلة في كثيرٌ من الدول الاوروبية. لذلك وتطلعاً الى المستقبل يفكر صانعو السيارات بصورة متزايدة بشأن كيفية تصميم سياراتهم بطريقة تجعلها اكثر سهولة لان يعاد صهر مكوناتها واستخدامها من جديد في نهاية عمرها الافتراضي الذي يتراوح عادة ما بين ١٠ الى ١٢ عاما

وتتراوح مساهمات شركات السيارات في مجال «اعادة الاستخدام». فشركة «اوبل» تضع علامة على المواد الصناعية في سياراتها وذلك لكي تساعد في تسهيل عملية اعادة الاستخدام في وقت لاحق. اما شركة «بي. ام دبليو» فانها الآن في طريقها الى تخفيض عدد المواد الصناعية التي يبلغ عددها الآن عشرين مادة في سياراتها في المستقبل وذلك لكي تجعل عملية الصهر واعادة الاستخدام بدرجة ١٠٠ في المائة اكثر سهولة. ومنذ فترة ليست بالقصيرة تقوم شركة «بي. ام. دبليو» بشراء مرشحات العادم المستعملة مرة اخرى لكي تستعيد منها معدني البلاتين والروديوم الثمينين

وتجري شركة «فورد» حاليا تجارب بشأن كيفية اعادة استخدام المواد الصناعية المركبة من المطاط الاسفنجي المستخدم في تنجيد مقاعد سياراتها في تصنيع مكونات اخرى.

في الوقت ذاته يعكف صانعو السيارات وموردو مكوناتها في الصناعات المعدنية والزجاجية والبلاستيكية عالميا على وضع استراتيجية جديدة شاملة لتطوير الوسائل المستخدمة في اعادة استخدام مكونات السيارات. وطبقا لهذه الاستراتيجية الجديدة ستقوم شركات متخصصة في «الصهر واعادة الاستخدام» بتجفيف السيارات القديمة اولا. ويعني ذلك تفريغها من زيوت التشحيم والبنزين وسوائل التبريد، وذلك قبل البدء في تفكيك زجاجها ومكوناتها البلاستيكية واجزائها الاخرى مثل البطاريات. أما بقية أجزاء هيكل السيارة التي تمثل المشكلة الآن فيتم ارسالها الى مصانع الحديد الخردة

ومع ذلك فهناك نقطة جوهرية يدور حولها الخلاف في المانيا التي بدأت سن القوانين المتقدمة في مجال مكافحة تلوث البيئة. فبينما يريد وزير البيئة الالماني توبيفر من شركات السيارات سحب سياراتها الخردة على نفقتها الخاصة وصهرها واعادة استخدامها في انتاج سيارات جديدة تقول الشركات ان تكاليف هذه العمليات ينبغي تحملها بالاشتراك مع اصحاب السيارات. وبينما يستمر الجدل حول التكاليف بين الحكومة الالمانية وشركات السيارات الكبرى تعكف نفس الشركات على اقامة مصانع رائدة خاصة بتحسين الاساليب الفنية اللازمة بتسهيل عمليات «الصهر واعادة الاستخدام». وقد قامت شركة «اوبل» بانشاء هيئة بالاشتراك مع ١٢ شركة في وادي الرور الصناعي من اجل تطوير اساليب اعادة الاستخدام، فيما تقوم شركة «فولكسفاجن» وشركة «بي. ام دبليو» بالفعل بتشغيل تجهيزات رائدة لتفكيك السيارات

واعادة استخدام اجزائها. وتشترك شركة «ديملر بنز»، التي تنتج سيارات «مرسيدس»، مع شركة صلب نمساوية هي «فوست البأين» في تطبيق اسلوب مختلف للصهر واعادة الاستخدام.

ويتلخص الاسلوب الجديد في استخدام فرن ذي درجة حرارة عالية لصهر السيارات، في حين سيتم استخدام المواد الصناعية كجزء من الوقود اللازم لتشغيل الفرن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩١

الانسان يدمر البيئة فى آسيا أكثر مما تدمرها الأعاصير والزلازل

مانيلا - وكالات الانباء - إذا كانت الطبيعة قد اختصت قارة اسيا باعنف الزلازل والبراكين والاعاصير وسائر الكوارث الطبيعية فإن الانسان قد استحدث كوارث واضرارا فى اسيا تفوق هذه الكوارث الطبيعية.

بهذه النتيجة او التحذير اختتم المؤتمر الاقليمى حول المشاكل الاجتماعية فى اسيا اعماله التى استمرت ٥ ايام فى مانيلا واشار المؤتمر إلى ان القارة التى ابتليت بالاعاصير العنيفة والسيول الجارفة والزلازل المدمرة والبراكين تتعرض حاليا لكوارث مماثلة من صنع الانسان فى المجال الصناعى ودعا المؤتمر - الذى شارك فيه ٤٩ عضوا من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادى - الى تشديد الاجراءات ووضع القوانين اللازمة لخفض التلوث البيئى الناتج عن الكيماويات السامة ودفن النفايات الخطيرة.

وقال ان القوانين والتنظيمات الموجودة حاليا قاصرة وغير كافية لمواجهة مثل هذه المخاطر التى تهدد القارة فضلا عن قلة الاستعدادات اللازمة للتقليل من اثرها وطالب بانشاء هيئة تنسيق إقليمية للتعامل مع الكوارث والحد من نتائجها المدمرة ولم يحدد المؤتمر ارقاما للخسائر السنوية التى تتعرض لها القارة من جراء الكوارث التى يتسبب فيها الانسان كما لم يحدد ارقاما للقتلى او الجرحى من هذه الكوارث الا انه اوضح ان الصناعة والمجالات المتعلقة بها هى اكبر عامل يتسبب فى تلوث البيئة وتشويهها.



نفايات كوكب الأرض .. هل يمكن التخلص منها بالمريخ ؟

هيوستن - أ ب - تعقد جمعية « البيئات النائية » الامريكية حالياً مؤتمراً في جامعة هيوستن يشارك فيه مئات من العلماء والمهتمين بالبيئة والمهندسين لبحث كيفية استخدام التطورات التكنولوجية الحديثة في تسهيل الحياة في البيئات النائية كالقمر والمريخ والمناطق القطبية وغيرها

وذكر العلماء ان مصطلح البيئات النائية لا يشمل المناطق البعيدة تماماً فقط ولكن يشمل ايضاً المناطق التي يجد الانسان صعوبة في التكيف معها وقال العلماء ان الصحاري ومناطق الكوارث مثل بنجلاديش مثلاً ومدينة مكسيكوسيتي ، والتي ادت زيادة عدد السكان والمصانع الكثيرة إلى تلوث خطير فيها تعد ايضاً ضمن البيئات النائية

واشار العلماء الى أنهم يفكرون في استغلال البيئات النائية في خدمة الانسان وقال أحدهم أن من بين الموضوعات المثارة كيفية التخلص من نفايات كوكب الارض واضافوا إذا لم تستطع أن تتخلص من النفايات من أمام منزلك فيمكن التخلص منها في كوكب المريخ مثلاً .

ويهدف المؤتمر الذي يستمر ٤ أيام إلى انشاء جمعية دولية من الأكاديميين ورجال الاعمال وغيرهم للعمل على حل المشكلات التي تواجه تلك البيئات بما يجعلها صالحة للانسان وذلك عن طريق استخدام التكنولوجيا والعلم الحديث



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

تصدير النفايات للفقراء .. لعبة خطيرة من الاغنياء

تختلف مخلفات الدول حسب درجة تقدمها فالعائلة الاوروبية تلقى سنويا بما يعادل ١٧٥ كيلو جراما من الزجاج وثلاثة آلاف علبة للاطعمة المحفوظة وكم رهيب من الورق الزائد يوازى حمولة ست أشجار .

وفى الوقت الذى يرسل المواطن الاوروبى ٨,٧ طن سنويا من غاز ثانى اكسيد الكربون فى الغلاف الجوى ، نجد ان مساهمة المواطن فى الدول النامية فى هذا المجال لاتزيد عن ١,٣ طن سنويا لكل فرد . وتبقى الولايات المتحدة اكثر الدول فى حجم النفايات حيث يصل معدل ثانى اكسيد الكربون الذى يخترق الجو الى ١٨,٣ طن لكل فرد فى كل عام .

وفى طوكيو باليابان يحاولون الاستفادة من النفايات التى يلقى بها السكان بدلا من تكدسها فيستخدمون ٦ ملايين طن من المخلفات لترميم الخليج سنويا .. ولكن السكان يشكون من وجود الذباب والروائح الكريهة ، خاصة وان معظم الارض المحيطة بالخليج تم ترميمها بهذه الطريقة .

● احدى السفن التى حملت النفايات من الغرب للدول النامية وقد رصدت حركتها طائرة هليكوبتر من الجو

وتعتبر النفايات السامة المشكلة الكبرى حيث تؤثر على الاراضى الزراعية والغابات .. ففى أوروبا وحدها يوجد ٥٠ مليون هكتار (١٢٥ مليون فدان) مهددة بالنفايات الحمضية وتمثل هذه الاراضى ٣٥٪ من مساحة الغابات فى القارة الاوروبية .

فى الدانمارك تم تفريغ ٣٢٠٠ حمولة من النفايات الخطرة والمانيا الغربية وصل الرقم الى ٥٠ الف حمولة .. وفى اسبانيا حيث تنتج الصناعات المختلفة ١٠ ملايين طن من المخلفات الصلبة . يوجد بينها مليون طن نفايات سامة .

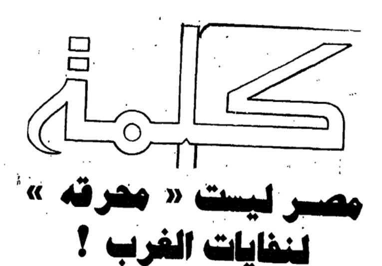
وبطبيعة الحال لم ترحم الدول الغنية الدول الفقيرة فالقت اليها بالمخلفات التى تريد التخلص منها . ويرسل المجتمع الاوروبى لدول الشرق مابين ٢٠٠ الف و٣٠٠ طن من النفايات السامة .. ويصدر للدول النامية ١٢٠ الف طن .

وهكذا يتحمل العالم الثالث ٢٠ مليون طن من مخلفات لم يتسبب فى وجودها .

وتعانى أوروبا الغربية من مشكلة مزمنة وهى كثرة المواد الكيماوية من نيترات والفوسفات التى تلقى فى البحار وتتسبب فى تكاثر الطحالب بصورة مكثفة مما يهدد حياة الاسماك والكائنات البحرية الاخرى .

اما الولايات المتحدة فتعانى من المواد الكيماوية التى تهدد حقول المياه الجوفية فقد بلغت حمولات هذه المواد ١٦٠ الف حمولة .. مما يتطلب تدخلا سريعا وحاسما لانقاذ ١٠ آلاف حقل .

وتقول الوكالة الامريكية لحماية البيئة ان هناك ١٪ على الاقل من حقول المياه الجوفية المستخدمة ملوثة بنفايات سامة . ولكن بعض الخبراء يؤكدون ان النسبة الحقيقية بين الآبار الملوثة تصل الى ٢٠٪ .



مصر ليست « محرقه » لنفايات الغرب !

بعض الدول تتصور ان الدول النامية التى تدعو الاستثمار الاجنبى الى اراضيها انها مستعدة لان تقبل اى استثمار حتى ولو كان نقل نفايات الدول الغنية اليها

وكان الدكتور محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى لهيئة الاستثمار قد تلقى عرضا من شركة أنجليزية سويسرية اسمها PRE-MEX ANSTALT وتمثلها شركة امكون جروب مصر بطلب للحصول على الموافقة من حيث المبدأ على اقامة محرقة عالية الحرارة للتخلص من جميع المخلفات وذلك بنظام الاستثمار الداخلى وفقا لاحكام قانون الاستثمار رقم ١٩٨٩/٢٣٠ ولائحته التنفيذية

ويبلغ رأس مال المشروع ١٠ ملايين دولار مساهمة اجنبية ١٠٠ ٪ كما يبلغ اجمالى التكاليف الاستثمارية ١٤٥ مليون دولار

وسوف يقام المشروع على مساحة ١٠٠ فدان (شاملة مساكن العاملين) بالسويس أو بالاسكندرية

هذا وقد تضمنت الاوراق المرفقة أنه بالاضافة الى المخلفات المحلية هناك مخلفات واردة من الخارج سيتم حرقها بالمشروع المقترح وسوف تخضع لنظام فحص لضمان عدم وجود اى مخلفات كيمائية او ذرية بها .

وكان القرار الذى اتخذته اللجنة المشتركة للهيئة ينص على :
توصى اللجنة بالموافقة على النشاط المقترح بشرط قصر النفايات على النفايات المحلية فقط وعدم استيراد أية نفايات من الخارج ، مع مراعاة ضوابط مجلس الادارة فيها يتعلق بنسبة القروض الى رأس المال

القرار إذن أن مصر ليست محرقة لنفايات الغرب .

عصام رفعت



٣٥٠ ألف طن من السموم تهدد روسيا وجيرانها

بحر البلطيق مقبرة لنفايات النازي الكيماوية

سان بطرسبرغ (روسيا) - رويتر: اغرقت القوات السوفياتية المنتصرة سراً وبسرعة الوف الاطنان من الغازات المميتة من ترسانة المانيا النازية الكيماوية في بحر البلطيق بعد الحرب العالمية الثانية.

ويقول حزب الخضر الروسي ان من الضروري اكتشاف اماكن هذه السموم بسرعة وما اذا كانت الحاويات المخزنة بداخلها تتعرض للصدأ بعد مرور نصف قرن عليها وهي تحت الماء. والا فستحل كارثة على روسيا ومنطقة البلطيق باكملها.

ويقول ايفان بلوكوف احد زعماء حزب الخضر «المشكلة هي اننا لا نعرف شيئا. لم يجر احد دراسات جادة ولا احد يعلم الحال التي اصبحت عليها» هذه السموم.

ويضيف قائلا: «في اسوأ الحالات ان تسربت جميعها في وقت واحد فان كل شيء من البحر قد يهلك».

وهذه فكرة بعيدة، فالخبراء العسكريون يقولون انه حتى لو حدث تسرب من الحاويات فان محتوياتها سواء كانت صلبة ام سائلة ستبقى في القاع وستبدد تدريجيا لان معظمها قابع على عمق حوالي ١٠٠ متر. ولكن لا يمكن التكهن بحجم الاثار على بحر البلطيق بمياهه الضحلة وما يعانيه من تلوث شديد. ويشعر العديد من كبار المسؤولين الروس بالقلق ويتلهفون لمعرفة مدى المخاطر.

وتخلص الحلفاء الغربيون من نصيبهم في اماكن اخرى واختار الاتحاد السوفياتي بحر البلطيق.

ويقدر حزب الخضر الروسي اجمالي كمية المواد الكيماوية التي تخلص منها جميع الحلفاء بما يتراوح بين ٢٠٠ ألف و٣٥٠ الف طن.

ومن هذه الكمية تقول مصادر غربية وروسية ان القوات السوفياتية القت ٥٠ ألف طن في بحر البلطيق.

وتعتقد جماعة السلام الاخضر في السويد ان الكمية ربما تكون اكبر بكثير الان بعد التخلص من الاسلحة الكيماوية للاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية السابقين.

ومن المعروف الآن انه منذ التخلص من المواد الكيماوية في بحر البلطيق وقع ٢٠٠ حادث تسمم لصيادين وسكان على الساحل افضى بعضها للوفاة. وكان السبب قذائف او عبوات كيماوية تعلقت بالشباك او جرفها التيار الى الشاطئ. وقد اخفت اجهزة الامن السوفياتية مثل هذه الانباء ولكن بدأ اعلانها منذ عام ١٩٩٠ اتفاقاً مع سياسة موسكو المتمثلة في زيادة الانفتاح وتحت ضغط من حزب الخضر.

وهذا العام اظهر جهاز الامن الروسي «كي.جي.بي» خريطة تبين منطقتين دفنت فيهما مواد كيماوية. ولكن بلوشوف قال انه رغم الجهود المبذولة فان جهاز المخابرات لم يكشف الا عن بعض المعلومات.

ويقول «الخضر» انهم حددوا ست مناطق دفن فيها السوفيات مواد كيماوية في بحر البلطيق وان المنطقتين الاساسيتين تقعان قرب جزيرة بورنهولم الدنمركية وقبالة ميناء ليبايا في لاتفيا.

وحضر فياتشيسلاف شتشرباكوف وهو ضابط بحري كبير سابقا ويشغل حاليا منصب رئيس بلدية سان بطرسبرغ ثاني اكبر مدن روسيا مؤتمرا حول المشكلة في ابريل (نيسان) الماضي وايد فكرة ارسال فريق بحث علمي الى بحر البلطيق. ولكن حسبما يقول بلوكوف فان العمل تعرقله البيروقراطية والسرية التي تحيط بالامور العسكرية ونقص الاموال.

فان وجد العلماء انه يجب اخراج الغازات من المياه ومعالجتها فسيثير ذلك مشاكل مالية وسياسية ضخمة.

وقال ستشرباكوف في ابريل (نيسان) «اخشى ان تكون هناك متفجرات مع المواد السامة. وهذا يعني ان محاولة انتشالها من قاع البحر قد تسبب مأساة».

واضاف «ارى ان بحر البلطيق هو افضل مكان لدفن المواد السامة رغم ان هذا قد يكون مستهجنا».

وداخل مكاتب حزب الخضر الضيقة بكنيسة فنلندية سابقة في سان بطرسبرغ لخص بلوكوف ما حدث عبر التاريخ.

فبعد انتصار الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا في ١٩٤٥ شكلت لجنة للتخلص من المخزونات الالمانية الضخمة من المواد الكيماوية الميتة في البحر.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

●● مؤتمر قمة الأرض لم يحسم هذه القضية :

خطر جديد من أوروبا اسمه :

مؤتمر قمة الأرض انهى اعماله منذ ايام .. ولكن معركة حماية الأرض لم تنته . ومطلوب من الدول الفقيرة أن تنتبه لمحاولات الدول الغنية التى تسعى لتحويل تربة الدول الفقيرة إلى مقلب للزبالة والنفايات السامة والمواد الممنوع استخدامها فى الغرب .. ومصر من بين الدول التى يقصدها باعة السموم والنفايات .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

نشرت صحفنا الخبر التالى :

« منعت سلطات ميناء هامبورج شحن ٢٠٠ برميل تحتوى على ٤٠ ألف لتر من مخلفات سامة إلى مصر تحت اسم « بديل وقود » ، وقد تطرق الشك لدى السلطات الألمانية للرقابة على الصادرات ، إلى أن الشحنة من المواد السامة ، وأن حرقها طبقا للقانون الألمانى يكلف الشركة المصدرة ٨٠٠ ألف مارك ، وأرادت الشركة توفير هذا المبلغ بتصدير النفايات إلى مصر ، وتم التحفظ على ثلاث شاحنات كانت تحمل هذه النفايات إلى ميناء هامبورج ، هذا وقد سبق للشركة أن صدرت لمصر ٩٥٠ طنا من مخلفات البطاريات السامة تحت اسم بديل وقود » !! وانتهى الخبر !! ورغم أن تصدير مخلفات سامة إلى مصر لا يعتبر خبراً جديداً لأنه للأسف يتكرر كثيراً ، ومصر من الدول المستهدفة بتجارة النفايات الخطرة ، إلا أن هذا الخبر يثير العديد من علامات الاستفهام فمثلاً . . ما اسم الشركة الألمانية التى صدرت لمصر ٩٥٠ طنا من المخلفات السامة ؟ ومن كان المستورد؟ ! وإذا كان الدكتور محمد الزرقا مدير مشروعات حماية البيئة من النفايات الخطرة بجهاز شئون البيئة قد صرح للصحف بأن الجهاز قد توصل إلى معرفة اسم المستورد المصرى ، فلماذا لم يعلن اسمه للجميع ؟ وهل سيقدم للمحاكمة أم سنكتفى على الخبر ماجور كالعادة ؟ ! ولماذا الجمارك عندنا لم تفحص براميل « بديل وقود » لتتأكد من صدق محتوياتها . . هل لأنه ليس لديها سلطة للفحص؟ أم ليس لديها أجهزة للفحص ؟ أم أنها تريح وتستريح ولا تفحص ولا يحزنون ؟ !!

● جريمة قديمة ..

وحتى نجد إجابات على هذه الأسئلة نعود إلى الوراء قليلاً لنكتشف أن جريمة النفايات السامة قديمة كما يقول الدكتور سميح منصور أستاذ السمية البيئية للمبيدات بالمركز القومى للبحوث ، فقد نشرت مجلة Mother Jones الأمريكية فى أواخر ١٩٧٩ تقريراً علمياً خطيراً .بعنوان « جريمة العصر » ورغم أن التاريخ قديم إلا أن الجريمة لا تزال مستمرة

ومن الأمثلة الخطيرة التى وردت فى التقرير وخاصة فى مجال المبيدات ، حيث تستعمل الآن مئات المركبات الكيميائية كمبيدات للآفات وثبتت خطورتها الشديدة ومنع استخدامها فى أمريكا ، ولكن مازالت هناك شركات أمريكية سواء فى أمريكا نفسها أو فى دول أخرى تبيع هذه المبيدات فى أسواق الدول الأخرى منها مبيدات د . د . ت ، ألدرين ، ويلدرين ، هبتاكلور ، كلوردين ، أندرين ، ليندين ، نيباجون ، والتى ثبت أنها ذات سمية عالية للإنسان والحيوان وتتراكم داخل الجسم مسببة أمراضا خطيرة مع الزمن.

ويستعرض الدكتور سميح منصور محتويات تقرير « الجريمة المشتركة فى العصر الحديث » وخاصة أن الغش التجارى انتقل إلى مجال « الأدوية » ، فمثلاً منظمة الغذاء والدواء بأمريكا تسمح بتصدير الأدوية المنتهى تاريخ مفعولها أو غير المسجلة نهائيا ،



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

فى نهاية قمة ريو : الأغنياء لم يقدموا للفقراء مقابلا لما حصلوا عليه !!

محمد فتحى

• مائة نوع من الأحياء تنقرض كل يوم بعد أن كان نوعا واحدا كل مائة عام !

● ● نظرا لتضارب مصالح المشاركين فى قمة الأرض ، التى عقدت فى العاصمة البرازيلية ريو دى جانيرو ، جرت اعمال القمة وسط مناقشات مشحونة بالتوتر حتها إعلان الولايات المتحدة الامريكية عشية بدء القمة ، عن عزمها عدم توقيع اتفاقية « المحافظة على تنوع الاحياء » ، وإعلان الرئيس جورج بوش انه لن يوقع الاتفاقية لكثرة تكاليفها وعدم حسم إجراءاتها ولانها لاتحمى براءات الاختراع الامريكية في مجال التكنولوجيا الحيوية ، ولأن مايجب ان يشغل الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر هو توفير الوظائف للامريكيين وتحسين احوالهم ..

وقد فرض الموقف الأمريكى على المؤتمر البحث عن مخرج من الأزمة وفتح الباب لمواصلة مسلسل الحلول التوفيقية ، التى بدات حين رفضت الولايات المتحدة توقيع المسودة الاصلية لاتفاقية « تغير المناخ » إلا بعد تغيير بنودها الاساسية ، وتجريدها من صيغة الإلزام إرضاء لجماعات الضغط (اللوبى) الصناعى الأمريكى ، وامتدت إلى حجم الموارد المرصودة للتنفيذ حتى لا يبقى ما اتفق عليه « مجرد كلام فارغ » وفق تعبير أحد المسئولين فى المؤتمر ..

إلى اين قاد مسلسل الحلول التوفيقية المؤتمر ؟ وماذا جرى لوثائقه ؟ ولمعاهدة المحافظة على الأحياء ؟ وماذا يعنى غياب الموارد ؟ هل نجحت القمة ؟ هل فشلت ؟ ● ● ●

رويدا اقتنع العالم بان كوكب الأرض فى خطر وبان الحياة - والأحياء - عليه فى خطر هى الأخرى .. وهكذا انعقد مؤتمر التنمية والبيئة فى ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل لتوقيع الاتفاقيات والمواثيق الكفيلة بإنقاذ الحياة والارض، وتكفلت مؤتمرات تحضيرية عديدة عقدت على مدى سنتين بإعداد الوثائق التى سيجرى التوقيع عليها فى قمة الأرض أو قمة ريو .. منها : اتفاقية تغير المناخ التى تتناول تخفيض غاز ثانى اكسيد الكربون والغازات التى تساهم فى احتباس الحرارة بجو كوكب الأرض، مما يؤدى إلى ارتفاع درجة حرارته، بكل المخاطر التى تستتبع ذلك من ذوبان اجزاء من المناطق المتجمدة وارتفاع منسوب البحار والمحيطات وغرق المناطق الساحلية و ...... وإلى عمليات الجفاف والتصحر و ......

واتفاقية الحفاظ على تنوع الاحياء التى استهدفت صيانة اقصى حد ممكن من التنوع البيولوجى لصالح الاجيال الحاضرة والمقبلة واستخدام الموارد البيولوجية على نحو قابل للاستمرار مع تامين الشروط الاقتصادية والقانونية الملائمة لنقل التكنولوجيا الضرورية لتحقيق هذا الهدف و ....

وجدول اعمال القرن الواحد والعشرين الذى يعد خطة عمل للقرن القادم فى جميع مجالات التنمية والبيئة ويشمل مستويات التعاون المختلفة (الإقليمى والدولى) وينص على السياسات الوطنية فى هذا المجال وقضايا التمويل و .....

وميثاق ريو الذى يهدف إلى إعادة صياغة توافق الآراء الذى ميز العقود الثلاثة الاخيرة بشان التعاون الدولى فى مجال حماية البيئة والموضوعات والمفاهيم المتصلة بها مثل السيادة والأمن وسلطة الحكومات ودور التجمعات الدولية و ....

وذلك بالإضافة إلى إعلانات مبادىء حول حماية الغابات، وحول العمل على وقف التصحر، و ....

وكانت الاتفاقيتان الخاصتان بتغير المناخ والحفاظ على تنوع الاحياء اهم الوثائق المعروضة على المؤتمر نظرا لانهما اتفاقيتان ملزمتان .

وفيما يخص الاتفاقية الأولى اصرت الولايات المتحدة الامريكية خلال الاجتماعات التحضيرية على نزع اسنان الاتفاقية فلم يؤخذ بعين الاعتبار اقتراح بوضع جدول زمنى لتقليل انبعاث ثانى اكسيد الكربون إلى المستوى الذى كان عليه عام ١٩٩٠ ، من الوقت الحاضر وحتى عام ٢٠٠٠ ، وهكذا بدا المؤتمر والنص - الذى لايلزم بشىء محدد - يحظى بموافقة جماعية ..

وكانت المفاجاة التى دوت عشية انعقاد المؤتمر هى إعلان الولايات المتحدة عن عزمها عدم التوقيع على الاتفاقية الملزمة الثانية الخاصة بالحفاظ على تنوع الاحياء، ولان هذا هو احد الموضوعات الأساسية التى شغلت المؤتمر والعالم طوال اسبوعين ولان موضوعها موضوع مركزى فيما يخص كل قضايا الحفاظ على البيئة والتنمية، لا باس من وقفة تفصيلية توضح ظروف هذه الاتفاقية .

الحفاظ على تنوع الاحياء

يوجد فى كوكبنا - الأرض - حوالى ٣٠ مليون نوع من الأحياء، لم يُوَصِّف الإنسان منها حتى الآن سوى مليون ونصف مليون نوع، معظمها (٧٥٠ الفا) من الحشرات، ٤١ الفا منها فقاريات، ٢٥٠ الفا نباتات، وماتبقى يتراوح بين اللافقاريات والكائنات الدقيقة .. والجزء الأكبر من الانواع يتمركز فى المناطق الاستوائية، ويقل عدد الأنواع رويدا كلما اقتربنا من المناطق القطبية .. ويبلغ تنوع الأحياء ذروته فى الغابات الاستوائية، فعلى سبيل المثال يوجد من ٤٠ - ١٠٠ نوع من الاشجار فى الهكتار الواحد من غابات أمريكا اللاتينية، مقارنة بـ ١٠ - ٣٠ نوعا فى الهكتار فى المناطق الشرقية من امريكا الشمالية، وفى بورنيو يوجد ٧٠٠ نوع من الاشجار فى مساحة ١٥ هكتارا، وهو عدد انواع الأشجار نفسها الموجودة فى امريكا الشمالية كلها ..

وتتمتع بعض المناطق بظروف بيئية تساعد على ازدهار انواع بعينها فالمناطق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحرس الثوري

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

التي يسودها مناخ البحر المتوسط معروفة بوفرة عالمها النباتي الذي لايضاهى من حيث تفرد انواعه .. هذا كما ان ٨٠٪ من النباتات التي وجدت في جنوب افريقيا و٧٠٪ من النباتات التي وجدت في جنوب غرب استراليا لاتنمو إلا هناك ، وكثير من النباتات التي تنمو في استراليا وحيدة من نوعها هي الأخرى .

وكثير من انواع الكائنات الحية فقدت بالفعل مع الزمن ـ ربما ٩٩٪ من الانواع التي عرفتها الأرض في كل الأزمنة ـ لكن الأنشطة البشرية باتت تقتل انواع الاحياء حاليا بمعدلات سريعة جدا .. وربع انواع الكائنات الحية التي تعيش حاليا على كوكبنا مهددة بالانقراض خلال ٣٠ سنة، واحد الأسباب المهمة الكامنة وراء ذلك فقدان هذه الاحياء الموطن الذي تعيش فيه ، والغابات الاستوائية على سبيل المثال ، تحوى مايزيد على نصف انواع الاحياء في عالمنا ، ونشاط قطع الاخشاب وحده يمكن ان يقضي على ٥ ـ ١٥ منها قبل عام ٢٠٢٠ وتضار الاحياء ايضا بالمبالغة في استغلال انواع بعينها جريا وراء الربح التجاري ، فكثير من الاحياء ـ من الحيتان إلى الافيال ـ مهددة بالانقراض لهذا السبب . وقد ساهم تلوث الارض والهواء والمياه ، نتيجة للانشطة الزراعية والصناعية ، في انقراض كثير من انواع الكائنات الحية ، هذا كما ان تسلل انواع حية منافسة إلى منظومات حيوية مستقرة كثيرا ما يخل بتوازنها الطبيعي ويدمر الانواع الأسرع تأثرا .

حماية الاختلاف واجبة

ومن الواجبات المهمة الحفاظ على الاختلافات الهائلة داخل كل نوع من النباتات والحيوانات ، فكل اختلاف ينطوي على مورثات (جينات) فريدة ، وتنوع الجينات داخل النوع يزيد من قابليتها لمواجهة التلوث والأمراض وغير ذلك من التغيرات البيئية .. وعند القضاء على اختلاف انواع الحيوانات والنباتات يقل التنوع الجيني في النوع المعني .. وقد باتت انواع من الذرة والأرز لاتحتوي إلا على جزء صغير من التنوع الوراثي الجيني الذي كانت تتمتع به قبل عقود قليلة من السنين ..

وتكتسب قضايا تنوع الكائنات الحية صبغة خاصة في مجال الثروة الحيوانية إذ يؤكد علماء منظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة (الفاو) قلقهم لنفاد الموارد الجينية في عالم المواشي بشكل يمكن ان يؤثر حتى على إمدادات الغذاء العالمية .

وفي أوربا انقرضت نصف سلالات الحيوانات الداجنة منذ بداية القرن الحالي وثلث ما تبقى، من ٧٧٠ نوعا يواجه حاليا خطر الانقراض ، ولذلك يحرص الأوربيون الا يتكرر ماحدث لديهم في بلدان العالم النامي ، بالذات وان الانسان لم يستخدم لغذائه من ٣٠ مليون نوع من الاحياء التي وجدت على الأرض إلا ٢٠ فصيلة من المواشي وعشر فصائل من الطيور.. ومعظم الغذاء الحيواني البشري ياتي في الحقيقة من الابقار والأغنام والماعز والخنازير ، والاعتماد على هذا النطاق الضيق مما يجعل توازن إمداد الناس بالغذاء متزعزعا ، وضمانه يعتمد على تنويع السلالات ضمن كل نوع او فصيل حيواني .

بنوك المورثات الحيوانية

ومع ان تهجين سلالات جديدة عمل مشروع وتقنية زراعية جيدة في وقتها فإن الخطر ياتي عندما يتم إهمال السلالات الأقدم .. فعندما يتم تهجين جيل كامل من الحيوانات يتعذر العودة إلى السلالات النقية ، فبخلاف النباتات لاتوجد ارصدة جينية وراثية للنهل منها ، وتختلف المواشي التي نتعامل معها هذه الأيام كثيرا عن اجيال اسلافها .. فإذا حدث ما يسبب القضاء على سلالات جرى تدجينها لا نستطيع إعادة توليدها بالرجوع إلى ابناء عمومتها البرية ، كما هي الحال في بعض النباتات كالذرة والفول .

ولدى المتقدمين الموارد لحماية السلالات الأصلية لكن العالم النامي لا يملك مثل هذه الموارد ، كما انه يتعرض إلى إغراء التمادي في برامج تهجين مع



فصائل تعطى محصولا اعلى ، باستخدام التقنيات الحديثة مثل التلقيح الصناعى مما يوقع الضرر بسرعة اكبر ، إذ يمكن تغيير سلالة تغييرا كاملا من الناحية

الجينية فى غضون عشر سنوات وفى السابق كان التهجين يتطلب نقل الذكور اما الآن فتسهل نقل ملايين الجرعات من المادة المنوية إلى اى ركن من اركان العالم .

هذا كما ان سلالات المواشى الشائعة فى العالم النامى كثيرا ما تكيفت عبر سنين طويلة مع الاوضاع القاسية مثل الرطوبة وارتفاع درجة الحرارة والأمراض وسوء التغذية ، او باختصار مع كل العوامل التى يمكن ان تقتل الحيوانات التى تم التوصل إليها عن طريق التقنيات المتقدمة ، او تجعلها تعطى غلة اقل بكثير فى افضل الأحوال ، مثل ابقار « نداما » التى تستطيع العيش فى مناطق من افريقيا الوسطى والغربية حيث تنتشر ذبابة « التسى تسى » لانها اكتسبت مناعة ضد المرض الذى تسببه الذبابة عبر ٢٠٠٠ او ٥٠٠٠ سنة .

ويضرب علماء منظمة الفاو اربعة امثلة لسلالات العالم النامى الأصيلة التى يمكن ان يكون لاختفائها عواقب وخيمة ، منها الدجاج الفيومى المصرى الذى يرجع اصله إلى أيام الفراعنة ، والذى يتميز بكثرة البيض ويتحمل درجة الحرارة العالية .. لكن هذا النوع مهدد بالانقراض بسبب استيراد المنتجين المصريين للدجاج الغربى ..

والتقنية الوحيدة المتوافرة حاليا للحفاظ على الأحياء هى حفظ المعلومات

الجينية فى بنوك المورثات .. وفى عالم النبات توجد بنوك للحبوب لحماية انواع النباتات البرية مثل الذرة والقمح والأرز والبطاطا والفول اما التقنية الحيوانية فهى اقل تقدما ، لأن الأمر يحتاج إلى تجميد الحيوانات المنوية وتخزينها فى نتروجين سائل عند ٢٧٠ درجة فهرنهايت تحت الصفر . وإن كانت نتائج مثل هذه التجارب مشجعة إلا انها تحتاج إلى إمكانات ضخمة .

وهناك مشكلة اخرى تحيط بالتقنيات الحديثة فيما يخص منشا المادة الوراثية ، ذلك أن انشطة التدخل الوراثى فى الأحياء بهدف إكسابها صفات جديدة يدور حتى الآن حول الكسب التجارى الباهظ ضيق الأفق وهذا اتجاه يمكن إذا اخذ مداه ان يتحول إلى كارثة جديدة للبلدان النامية التى تشترى الشركات الجديدة ثرواتها الحيوية المتمثلة فى القاعدة الوراثية لعالمها النباتى والحيوانى ، بابخس الاثمان ، وحتى دون ان تدرى هذا البلدان الهدف ، وتعود تبيعها نتاج معالجة هذه الثروة الحيوية (على شكل بذور جديدة محسنة مثلا) بابهظ الاثمان ، اعتمادا على البراءات التى سجلتها لمنتجاتها الجديدة

من الاحياء .

وكمثال فإنه يمكن لشركة دواجن اجنبية ان تشترى عددا من الدواجن الفيومى وتقوم بتعديل وراثى يمس بعض صفاتها وتسجل السلالة التى توصلت إليها فى براءة « اختراع » ، وتعود لتبيع هذه البراءة للمصريين الذين يرغبون بالطبع فى الصفات المحسنة بملايين الدولارات .

ونتيجة لكل المخاطر التى وجد ان التنوع البيولوجى يتعرض لها مما يهدد انواعا كثيرة بالانقراض كان لابد ان تصير صيانة هذا النوع اهتماما مشتركا لجميع الشعوب حيث ينطوى - التنوع - على الكثير من القيم البيئية والأيكولوجية والجينية والعلمية والجمالية والترفيهية والثقافية والتعليمية والاقتصادية و .....

أتفاقية التنوع البيولوجى

ونظرا لممارسة الدول حقوقها السيادية على مواردها البيولوجية فإنها تكون مسئولة عن استخدامها وتنميتها على نحو



● عجز القمة عن الوفاء بما تتطلبه مشكلات الأرض من تغيير لأنماط الاستهلاك والانتاج !

● اعتماد مليارى دولار فقط للمشروعات التى كان الحد الأدنى اللازم لتنفيذها عشـــرة مليارات دولار

قابل للاستمرار ومن هنا اعدت اتفاقية الأمم المتحدة للحفاظ على تنوع الأحياء بهدف صيانة الحد الاقصى الممكن من التنوع لصالح الأجيال الحاضرة والمقبلة واستخدام الموارد البيولوجية على نحو قابل للاستمرار مع تامين الشروط الاقتصادية والقانونية الملائمة لنقل التكنولوجيا الضرورية لتحقيق هذا الهدف .

ومنذ المؤتمرات التحضيرية المبكرة لقمة ريو ثارت الخلافات حول المواد الخاصة بالتمويل واعلن وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن رغبته فى إدخال تعبيرات يستطيع بواسطتها التحلل من الالتزامات المالية مستقبلا ، الأمر الذى اثار استياء الدول النامية .. كما نشا خلاف حول تحديد مفهوم « البلد الذى يوفر المواد الوراثية (الجينية) والبلد الذى يعد منشا لهذه المواد » ، فبعض الدول النامية تتمسك بمصطلح « بلد المنشا » والحقوق المترتبة عليه ، بينما تسعى الدول المتقدمة إلى تجاوز ذلك واستخدام مصطلح « بلد المواد الوراثية » ، وامتد الخلاف إلى قضية نقل التكنولوجيا حيث تتمسك الدول النامية بضرورة نقل التكنولوجيا النظيفة المامونة بيئيا بشروط ميسرة وليست محض تجارية فى حين اعترضت كثير من الدول الصناعية على ذلك .

وهكذا قررت الولايات المتحدة فى النهاية عدم توقيع هذه الاتفاقية لانها تضر بصناعاتها فى مجال التقنية الحيوية ولا تحمى « براءات اختراع » الأحياء الجديدة .

والعرض المسهب لقضية الحفاظ على التنوع الحيوى يكشف لنا ترابط القضايا البيئية . ذلك لن الحفاظ على التنوع يرتبط بالحفاظ على الغابات ومواجهة الجفاف والتصحر و .... وجدير بالذكر هنا ان مشكلة التصحر كانت حسنة الحظ - على الورق - لان المؤتمر وافق على ميثاق دولى بشانها ، توضع اللمسات الأخيرة له علم ١٩٩٤ ، ورغم ان ٣٥٪ من مساحة الأرض معرض للتصحر ، وان حوالى الف مليون نسمة معرضون لخطر تقلص الاراضى الصالحة لإنتاج المواد الغذائية فإنه نظر إلى هذا الميثاق على انه انتصار للافارقة الذين تبنوا طرح المشكلة والذين يقفون فى خط المواجهة الأول معها ...

مشروعات بلا تمويل

والتاكيد على ان حسن الحظ بصدد مشكلة التصحر كان على الورق فقط يرجع إلى مشكلة التمويل وهى المشكلة الرئيسية التى ادخلت المؤتمر كله فى طريق مسدود فوفق التقديرات الأولية تحتاج البرامج



المصدر : الدستور

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيئية اللازمة لمواجهة المشكلات التى تتعرض لها الارض والحياة إلى ٦٠٠ مليار دولار ، وقد صرح موريس سترونج سكرتير عام المؤتمر عشية بدء الجلسات ان القمة لا يمكن ان تعد ناجحة باى مقياس من

المقاييس إذا لم توفر عشرة مليارات دولار على الاقل للبدء فى تنفيذ المشروعات الملحة ، وإنه لابد من النص فى ميثاق ريو على أن تخصص الدول ٠,٧٪ من اجمالى ناتجها القومى كمساعدات تستخدم فى تنفيذ المشروعات البيئية .. لكن ما توفر عشية انتهاء المؤتمر لم يتجاوز مليارى دولار ، وظلت نسبة الـ ٠,٧٪ الخاصة بتمويل القرارات والمشروعات التى سيقرها المؤتمر موضوعا للشد والجذب حتى اللحظة الاخيرة فى المؤتمر حيث امكن التوصل إلى حل توفيقى غير ملزم تلتزم وفقه بعض الدول الصناعية بتقديمها مع حلول عام ٢٠٠٠ ، بينما تلتزم الدول الصناعية الأخرى التى لاتوافق عليها ـ بتقديمها فى اقرب وقت ممكن (اى بعد عام ٢٠٠٠) .

وقد كان ذلك كله مدعاة لخيبة الأمل التى خيمت على ختام المؤتمر الذى لم يقدم شيئا يذكر لمواجهة مشكلات الفقراء او لتغيير اسلوب حياة الأثرياء الذى لا يتحمل كوكب الأرض استمراره بالشكل الحالى .

وبوجه عام فإن فكرة التعاون والعمل المشترك بين الاغنياء والفقراء من أجل البيئة والتنمية ، التى شكلت نقطة الانطلاق عند التفكير فى قمة ريو تتعارض إلى حد كبير مع المفهوم التقليدى للسيادة ، إذ أن الدول المتقدمة ستحظى

وفقها بحق التدخل فى شئون الدول الفقيرة فيما يخص التعامل مع مصادرها الطبيعية وسعيها إلى التنمية وكانت هذه الدول تطالب فى المقابل بمساعدات لتمويل المشروعات التى يتفق عليها ، وببعض التكنولوجيات الغربية ، من أجل تطور إمكاناتها وتحسين بيئتها ، على اسس ميسرة لكن الأغنياء لا يرغبون إلا فى تحقيق الشق الذى يتماشى مع مصالحهم المباشرة وغير العادلة .

لقد ساهم المؤتمر حقا فى لفت الانظار وعلى نطاق لم يسبق له مثيل إلى قضايا البيئة والمحافظة على الحياة ومن هذا المنطلق يعد مساهمة فى حل المشكلات التى تواجه الأرض لكنه مع ذلك لا يمكن أن يكون إلا خطوة اولى فى رحلة الألف ميل الصعبة لانتشال الحياة والأرض من المخاطر التى تهددها نتيجة السياسات

الاقتصادية الخاطئة التى اتبعها الإنسان طويلا والتى تتطلب اجراء تغييرات جذرية فى انماط الإنتاج والاستهلاك السائدة فى عالمنا .

محمد فتحى

● نباتات تستخدم فى صنع أدوية قيمتها ٤٠ مليار دولار مهددة بالانقراض !



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

رئيس جهاز شئون البيئة المصري:

مافيا النفايات السامة تتسلل إلى مصر

□ القاهرة - «العالم اليوم»:

كشف الدكتور صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة المصرى عن وجود متعاونين مع مافيا تداول النفايات السامة، وأنه تم إبلاغ الجهات المختصة عن بعضهم.

وقال إنه تم مؤخرا كشف مخزن على طريق الاسكندرية - مرسى مطروح كان يحتوى على نفايات سامة وأن إحدى شركات القطاع الخاص التى رفض أن يحدد اسمها، حاولت إدخال نحو ٦٠٠ طن من مادة البروبرلين السامة ولكن تم احباط هذه المحاولة بواسطة أجهزة الأمن وهيئة الرقابة الإدارية.

وأضاف حافظ أنه تم التعاون مع جهات غير حكومية بحوض البحر المتوسط للإبلاغ عن حركة النفايات فى المنطقة وبالذات المحتمل أن تتجه إلى الموانىء المصرية. وقد اخطرت جمعية الأمن الأخضر المسئولين فى مصر عن تحرك سفينة تحمل نفايات «شيلدر وست» لإحدى شركات الأسمنت التى طلبت استخدامها كمادة حرارية للطاقة وتم احتجاز هذه السفينة فى ميناء الاسكندرية ومنع دخولها. وكان هذا الحادث هو بداية الخيط لمعرفة الجهات التى تتعامل مع تجار النفايات والمواد السامة.

وكشف عن أن إحدى الهيئات الامريكية أجرت اتصالات مع مصر لتصدير مواد عضوية ومخلفات ادمية لاستخدامها فى زراعة الصحراء وقد رفض هذا الطلب.

وأكد رئيس جهاز البيئة المصرى أنه سيتم إغلاق جميع المسابك الموجودة داخل العاصمة المصرية التى تستخدم المواد الكيماوية السامة. كما تم إبلاغ وزارة الصناعة المصرية أيضا بضرورة تطوير استخدام ترابد البطاريات المحتوى على مادة الرصاص.

وقال إنه تم الاتفاق مع البنك الدولى للحصول على قوائم بالمواد الكيماوية الخطرة التى تم منع استخدامها فى أغلب بلاد العالم، كما يتم حاليا اتخاذ الإجراءات الخاصة بالانضمام إلى اتفاقية بازل التى تنظم تجارة النفايات عبر الحدود.

وذكر أنه تم الانتهاء من وضع الخطة القومية لقائمة المشروعات التى تحتاج لها مصر من أجل حماية البيئة على المستوى الداخلى والإقليمى، مشيرا إلى أنه تم صرف مائة مليون دولار خلال السنوات الخمس الأخيرة لمشروعات حماية البيئة فى مصر بينما هذه المشروعات تحتاج إلى مليار دولار فى السنوات الخمس القادمة.

قال الدكتور أحمد شاكر وكيل وزارة الصحة.. إنه ليس هناك دولة فى العالم يمكنها منع التهريب - وأنه ليس هناك وسيلة فى مصر للآن تمنع إدخال المواد الخطرة. وأن المبيدات الحشرية هى المادة الوحيدة المحكومة فى الاستيراد والرقابة وأعلن شاكر أن وزارة الصحة لم ولن توافق على دخول هذه المواد السامة وأشار إلى أن بعض عمليات التهريب تتم لمواد سامة تحت مسميات أخرى وقال إنه مهما بلغت التعويضات فإنها لا توازى الاضرار التى تلحق بالبيئة فى الحاضر والمستقبل فى الصناعة.

كارثة.. دفن النفايات النووية والمواد المشعة فى مصر

كتب عبدالفتاح فايد :

أكد مسئولون بوزارة الصحة، وجهاز شئون البيئة أمام لجنة الصناعة بمجلس الشعب أمس الاول(الأحد) أن عمليات دفن المواد السامة والمشعة فى أرض مصر مازالت مستمرة، وأن الدول المتقدمة تتحايل للوصول إلى أهدافها بأكثر من أسلوب من بينها الاتصال بالمحافظين مباشرة.

اكد المسئولون أن مصر ترفض اتباع المعايير العلمية فى الحفاظ على لبن الاطفال، وبعض الأغذية المستوردة خالية من الإشعاع.

قال عصام باكير ممثل إدارة الوقاية بوزارة الصحة إن الوزارة ترفض الأخذ بالمعايير العالمية المسموح بها فيما يتعلق بنسبة الإشعاع فى الأغذية، وبخاصة الالبان ولبن الاطفال، وأوضح انه بعد حادث تشرنوبيل الشهير تم رفع معدلات الأمان عالميا غير أن وزارة الصحة المصرية تصر على اتباع النسب السابقة على حادث تشرنوبيل، وهى نسب تهدد صحة الإنسان المصرى.

وأكد صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة أن شركات مصرية عديدة مازالت تتعاقد مع شركات أجنبية لدفن نفايات نووية فى أرض مصر.

وقال: إن الشركات الاجنبية تتحايل لإدخال هذه المواد إلى مصر تحت مسميات خادعة مثل إقامة محطات للوقود أو استخدامها كمبيد للحشرات.

وأكد أن مادة «الترزلين» القاتلة أوقف استخدامها فى كل دول العالم كمبيد حشرى لكن مصر تستخدمها رغم خطورتها الإشعاعية القاتلة.

بينما أعلن د. أحمد شاكر وكيل وزارة الصحة أن تهريب المواد الملوثة بالإشعاع لا يمكن منعه لأن الشركات الأجنبية تتخطى الادارات المركزية فى القاهرة وتتصل بالمحافظين مباشرة تحت دعوى إقامة مصانع لحرق القمامة مجانا.

وتقوم هذه الشركات بإنشاء مصانع لحرق القمامة يستخدم فيها الوقود المشع. كما تستخدم هذا الوقود أيضا المسابك المنتشرة فى جميع انحاء الجمهورية.

حذر أعضاء لجنة الصناعة، والطاقة بمجلس الشعب أثناء نظر البيان العاجل للنائب كمال خالد حول هذا الموضوع من خطورة هذه المواد على حياة الشعب المصرى.

وأكد توفيق زغلول أن الدول الغربية تضرب الأمن القومى المصرى فى مقتل باستخدام هذه المواد التى ثبت علميا أنها وراء أنتشار ظواهر التبلد والتشوه العقلى واللامبالاة...الخ.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٩٢

مافيا دولية لتهريب النفايات القاتلة إلى مصر

تحقيق:
يوسف سعد

ليس هناك قانون يحرم ادخالها مصر.. ومنافذنا غير مؤمنة علمياً

نفايات ووقود سام.. مبيدات محرمة دوليا .. البان أطفال وأغذية ملوثة اشعاعيا.. اجهزة طبية مخردة تحمل مصادر اشعاعية..

كل هذه المحرمات تدخل مصر عن طريق مافيا عالمية تدعمها مافيا داخلية مصرية تقوم بتسهيل دخول كل هذه النفايات الى داخل البلاد.

وبالرغم من خطورة هذه النفايات السامة التى تكمن فى الاصابة بالعقم وتشويه الاجنة والإصابة بالأمراض السرطانية إلا أن مصر لازالت تفتقد الأساليب العلمية فى الكشف عن هذه النفايات.. أو حتى فى وجود قانون يمكن من خلاله منع تهريب هذه النفايات للبلاد ومعاقبة جالبى هذه النفايات.

فلم تعد مصر «ترانزيت» النفايات السامة أو بوابة أفريقيا لمرور كافة انواع السموم.. بل صارت مقبرة رئيسية للنفايات تتفرع منها جميع مقابر النفايات التى تدخل العالم الثالث.

هذا أهم ما جاء على لسان احد أساتذة البيئة فى وصفه لما يحدث من عمليات تهريب للنفايات السامة بكافة انواعها وأشكالها وطرق دخولها الشرعية وغير الشرعية ، حيث اكد اننا نعيش الأن فى عصر حرب بيولوجية شرسة لم يعد تصدير النفايات السامة إلينا بقصد التخلص منها فحسب، وإنما أصبح الهدف الأساسى هو فساد الأرض وهلاك الحرث وقتل وتشويه الأجنة فى بطون أمهاتهم، ولقد أصبحت مصر على قائمة المستوردين لتكنولوجيا «قذرة» من شانها إفساد معيشتنا فى نفس الوقت انت عاجز عن إثبات دخول هذه النفايات وعاجز حتى عن إصدار قانون يحمى شعباً باكمله من الانقراض والمرض.

لازلنا نستورد أغذية مشعة وملوثة.. لازلنا نستورد خامات مبيدات حرمها العالم منذ عشرات السنين ونحن نقوم الان بإنتاجها..

لازالت معدلات أمراض السرطان والقلب والصدر ترتفع وهناك الالاف من هؤلاء المرضى لا يعرف العلماء سببا واضحا لاصابتهم إلا من خلال تلوث البيئة ووجود مثل هذه النفايات القاتلة..

لازال هناك الاف الأطفال يموتون سنويا ولا تعرف سببا واحدا لوفاتهم فى الوقت الذى لازلنا نستورد فيه البان اطفال مشعة ويتجاوز اشعاعها الحدود المسموح بها عالميا، رغم كل هذا فإننا نفتقد قانوناً يحمى أمن شعب من خلال أمن موانيه ومنافذه البرية والبحرية.

وقد اتفق كمال خالد المحامى وعضو مجلس الشعب مع ما سبق ان اكده خبير البيئة وتقدم بطلب احاطه عاجل لمجلس الشعب لكشف سر دخول تلك النفايات السامة إلى مصر.

لا يوجد قانون يمنع التلوث

والذى أشار إلى الحقيقة المرة حيث قال:

لقد صدمنا صلاح حافظ - رئيس جهاز شئون البيئة - بحقيقة ما تتعرض له مصر على يد مافيا دولية ضخمة تقوم بإدخال النفايات السامة إلينا بمعاونة مافيا أخرى داخلية مقابل مبالغ طائلة الامر الذى أدى إلى تحول مصر إلى مقلب لهذه النفايات ، فصلاح حافظ اشار فى مجلس الشعب إلى أن العديد من الدول الاجنبية قد علمت بتكدس القمامة لدينا فعرضت فى خبث شديد ان تمدنا بافران لحرق هذه القمامة وان ترسل لنا وقوداً لهذه الافران.. هذا الوقود عبارة عن خلاصة فرم السيارات القديمة الذى من شانه القضاء على النسل من خلال تشويه الاجنة فى بطون أمهاتهم.

ويستغيث صلاح حافظ باعضاء مجلس الشعب للإسلاع فى اصدار قانون لحماية أمن مصر من المكائد الخارجية مؤكدا انه تم القبض على شاحنة نفايات سامة فى الايام القليلة الماضية ولكن للأسف لم نجد قانون يعاقب جالبى هذه النفايات لذلك لابد من اصدار تشريع يمكننا من حماية مصر..

ويرى كمال خالد أن هذه النفايات التى تدخل مصر لا تقل خطورة عن المخدرات، ولذا يجب ان يعامل جالبوها معاملة جالبى المخدرات، ولابد من تطبيق حكم الإعدام ليس فقط على أعضاء المافيا وإنما على الوسطاء والمشتركين معهم من قريب أو بعيد..

أما د. محمود بركات - رئيس جهاز الأمان النووي - فيؤكد أن دخول النفايات إلى مصر وخاصة النفايات المشعة لا يمكن أبدا أن تكون بطرق غير مشروعة ذلك لان هذه النفايات تحمل على أكثر من شاحنة، ولكن إذا كانت بكميات قليلة وهناك من يريد أن يدخلها مصر فإنه سوف يعمل «بهلوان» ويدخلها..

فنحن نكشف على الشاحنات المشكوك فيها والمبلغ عنها ولضخامة هذه الشاحنات فإنه لا يمكن فحصها باكملها بل نعتمد على الفحص العشوائى..

الربط بين المنح والنفايات

ومن ناحية أخرى يشير د. بركات إلى الاجهزة الطبية التى من خصائصها احتواؤها على مواد مشعة فتدخل مصر على اساس أنها أجهزة حديثة ، وهى فى الاصل خردة وتهدد بكارثة . إن هذه الاجهزة إذا حدث ودخلت فإننا نراقبها بعد ذلك من طريق اخر وهو الكشف عنها فى المستشفيات. ويضيف د. بركات أن «سامرز» كبير الاقتصاديين بالبنك الدولى قد صرح بضرورة الربط بين المعونات والمنح وقبول دفن نفايات مشعة ولنا الخيار فى أن نقبل دفن نفايات مشعة أولا نقبل..

هذا فى الوقت الذى يؤكد فيه أحد اساتذة البيئة وطب المجتمع ان اقتراح «سامرز» بشان ربط المعونة بدفن النفايات فى دول العالم الثالث ، كان ذلك بمثابة قرار وافق علية البنك الدولي، واشترطه بعدما أكد لهم سامرز أنه قد آن الاوان لكى يتحمل العالم الثالث تلك النفايات بعد أن أصبح التخلص منها صعباً ودفنها كارثة لهم.

ويؤكد المصدر أن وفود دول العالم الثالث فى مؤتمر البيئة المعروف باسم «قمة الارض» قد اشترط عليهم قبل السفر إلى المؤتمر عدم مناقشة خطر دفن نفايات لديهم.. وبالفعل قد خلت هذه الاستراتيجية الهامة من أوراق أعمال المؤتمر بما فيها ورقة عمل مصر..

ومن ناحية أخرى يشير المصدر إلى أسباب دخول مثل هذه النفايات إلى مصر على أن جميع منافذ الدخول إلى مصر متخلفة علميا وليس لها قواعد معروفة بالمسموح به وغير المسموح.. حيث إنه من السهل دخول أية نفايات مشعة فى الوقت الذى لا يكشف فيه عن المواد المشعة إلا فى حالة الإبلاغ عنها فقط، واذا قاموا بالاختبار فان جهاز «جايجر» الخاص بكشف النفايات المشعة لم يعد وسيلة تكنولوجية متقدمة حيث أيقنت الدول المصدرة للنفايات انه اذا غلفت تلك النفايات بمادة الرصاص فان جهاز «جايجر» يعجز عن الكشف عنها.

وبسؤال د. بركات عما اذا كان تم ضبط اية نفايات مشعة من قبل.. اكد انه لم تضبط اى حالة حتى الان..

ويتفق د. كمال عويضة - المدير التنفيذى للمركز الاقليمى لحماية التنمية البيئة - مع ماسبق ذكره حيث يؤكد ايضا ان منافذ الدخول لمصر غير مؤهلة علميا وليست مجهزة بالكوادر العلمية وخاصة علماء الطاقة النووية الذين يمكنهم كشف هذه النفايات المشعة.

هذه فى الوقت الذى يرى فيه العالم

المتقدم ان التكنولوجيا الملوثة لم تعد ملكه ويجب ان تدفن في دول العالم الثالث، ولكن في النهاية نحن لانستطيع ان نمنع الشر.. فمصر معرضة لدخول كافة الاشياء مادمنا حتى الان نستورد ٨٠٪ من غذائنا.. اذن فما يدخل لنا من نفايات سامة هو ضريبة هذا الاستيراد الذى فاق حدوده والذى يجب أن يمنع.

مخصبات ومبيدات مشبوهة

ويضيف أحد مصادرنا بوزارة الزراعة كارثة اخرى، وهى تلك المخصبات والمبيدات المشبوهة والمحرمة دولياً مؤكداً أن هناك مخصبات مازلنا نستوردها حتى الان. وقد تعرضت هذه المخصبات إلى مصادر مشعة بقصد ظاهرى وهو زيادة فاعليتها، ولكن القصد الخفى منها هو نشأة جيل متخلف ومشوه نتيجة تحلل هذه المخصبات فى التربة وامتصاص النبات لها ومنه إلى الإنسان.

ويشير المصدر إلى صفقات التقاوى والبذور المشبوهة التى تهرب إلينا من إسرائيل، والتى ضبطت فى بداية العام الحالى، وكانت عبارة عن ٤ اطنان تقاوى بطيخ، ٢١ طناً تقاوى كنتالوب، وهذه التقاوى ثبت أنها مشعة.

ولكن ليس ضبط هذه المبيدات الفاسدة هو القاعدة، خاصة أن حدودنا مع إسرائيل طويلة.. فهناك الكثير من هذه المخصبات المهربة داخل مصر، وهى تحتوى على مواد مشعة، ولكن لانستطيع ان نمنعها فى ظل التعاون العلمى والزراعى المفتوح مع إسرائيل.

ويؤكد المصدر على صعيد اخر اننا مازلنا حتى اليوم نستورد خامات مبيد الـ D.D.T، الذى حرمته أمريكا عام ١٩٧٢ لخطورته على النسل وعلاقته بتشوه الأجنة ووفيات الأطفال. إلا اننا مع الأسف ننتج مشتقاته، وهناك اكثر من ست شركات مصرية تقوم بإنتاج مشتقات الـ D.D.T، وقد حصر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء سبع شركات من بينها ٤ شركات قطاع عام، ولكن الجهاز قد ذكر جملة فى منتهى الخطورة فى آخر إحصائياته، وهى «يتعذر تحديد الكميات المنتجة من المبيدات لكثرة أنواع المنتج».

المبيدات وتشوه الأجنة

وتلك هى الكارثة، أن نستخدم مبيدات حرمتها جميع القوانين والمنظمات - وليس هذا فحسب وإنما هناك ماهو اخطر من الـ D.D.T وهو مبيد «الليندان» وقد حرمت جميع الدول هذا المبيد ؛ لانه ثبت تأثيره المباشر على سمية الدم، وخطورته على التناسل وعلاقته بتشوه الأجنة، وهبوط التنفس.. والوفاة وذلك بسبب ارتفاع معدلات ذوبانه فى الماء، وامتصاصه فى الهواء وقد حرم حتى استخدامه فى شكل رذاذات «الايروسولات» المنزلية وقد سجلت هذه التأثيرات الوكالة الدولية لبحوث السرطان، إلا اننا حتى الأن يبلغ استهلاكنا منه حوالى ٣٧٣ طناً سنوياً كمادة خام فقط، وهذا يعد من أعلى معدلات استهلاك لخام مبيد اللندان الذى هو الأصل محرم.

هذا ماتؤكده أيضاً د. وحيدة أنور - سكرتير عام الجمعية الافريقية للوراثة وتلوث البيئة وأستاذة طب المجتمع، بجامعة عين شمس - حيث تقول:

خطورة المبيدات الأيروسولية المنزلية، تكمن فى تأثيرها البالغ الضرر على الإنسان، حيث تؤدى إلى العقم والإجهاض وتشوه الأجنة و الإصابة بالسرطان، والتخلف العقلى — وهذا مايهدد الاجيال القادمة، وقد يسبب أيضاً وفاة الاطفال قبل وبعد الولادة.

مياه الشرب تقتلنا

ويتفق مع هذا الرأى أيضاً د. محمد أنور الديب - رئيس قسم تلوث المياه بالمركز القومى للبحوث — مؤكداً أن مشكلة المبيدات التى نستخدمها والتى عادة ماتهرب إلى داخل مصر هى مشكلة المشاكل، خاصة اننا نستخدم مبيدات ابطلها العالم لارتباطها بالأمراض السرطانية.

ويشير د. الديب إلى دراسات تؤكد أن هذه المبيدات نسبة تركيزها وبقائها مرتفعة جداً فى نهر النيل. فمدة بقائها تمتد إلى ١٠ سنوات، وأن منظمة الصحة العالمية قد حددت معايير مسموح بها فى مصادر المياه التى تحتوى على مبيدات من اجل حماية صحة الإنسان إلا اننا فى مصر مازلنا نسير على المواصفات القياسية لمياه الشرب التى وضعت عام ١٩٧٥، والتى لم تتضمن حدود المسموح به من المبيدات المحرمة والحديثة.

وقد أثبتت دراسات أخرى أن تنقية مياه الشرب التقليدية لدينا ليس فى إمكانها إزالة المبيدات المحرمة، وأن نسبة إزالة هذه المبيدات فى محطات تنقية المياه لاتتجاوز ٢٠٪ ؛ ذلك لأن محطات المياه ليست مصممة على ان النيل به مبيدات، وهذا يزيد إلى البلاء بلاءً اخر حيث إن المياه لايستغنى عنها احد ويتناولها جميع أفراد الشعب.

وعن المبيدات المحرمة التى مازالت تستخدم فى مصر.. اكد أنها تستخدم فى بلد المنشأ.

* «الشعب»: ونسى د. شاكر أن هذه المبيدات لها قوانين فى بلد المنشأ تحرم تداولها وأن هناك رقابة صارمة على ذلك.. ولكن مصانع المبيدات المحرمة، لايمكن ان تغلق ابوابها ؛ لذا فهى قد عهدت إلى السلطات بتصديرها إلى الدول النامية وخاصة مصر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٨٨

في ندوة التلوث الاشعاعي والبيئة :

إجراءات لحماية البيئة والعاملين في المجالات النووية من الاشعاع

محطات لكشف التلوث الاشعاعي وخطة للتدريب على رصده فور وقوعه

التنسيق مع الدول الصديقة للوقاية من مرور السحب الملوثة في الأجواء المصرية

كتب ـ علاء العطار :

يجرى حاليا اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لحماية البيئة المصرية والعاملين في المجالات النووية من الاشعاع . وتشمل هذه الاجراءات انشاء محطات لكشف التلوث الاشعاعي ، ووضع خطة للانذار النووى والتدريب على كيفية الابلاغ في حالة حدوث اى تسرب نووى فور وقوعه . والتنسيق مع الدول الصديقة للوقاية من مرور السحب الملوثة فوق الأراضي المصرية . جاء ذلك خلال ندوة التلوث الاشعاعي والبيئة التي تنظمها جمعية المهندسين المصريين وشارك فيها خبراء الوزارات المعنية والجامعات والمعاهد العلمية .

واعلن الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة انه تم وضع برامج عمل مشتركة بين الجهاز والهيئات وبدا تنفيذها بالفعل من بينها اجراء كشف دورى على نسبة من السكان القريبين من مصادر الاشعاع ورفع كفاءة الأفراد العاملة في البرامج النووية

كما تقضى هذه البرامج بتدريب قوات الدفاع المدنى على استخدام مهمات الكشف والوقاية من الاشعاعات وكيفية التصرف في حالة وقوع حادث مماثل بالتعاون مع القوات المسلحة

واعلن المهندس محمد الصفتى وكيل وزارة الكهرباء في كلمة وزير الكهرباء ـ انه تقرر الاسراع في تنفيذ الشبكة القومية للرصد الاشعاعي والانذار المبكر على مستوى الجمهورية تحسبا لأى مخاطر ، واكد ضرورة انهاء المشروعات التى تهدف الى التخلص من جميع النفايات المشعة المنخفضة المستوى الناتجة من المستشفيات والمصانع وغيرها

واعلن الدكتور حسن الديب وكيل وزارة الصحة نيابة عن الوزير ـ ان الهيئة المركزية لتنظيم العمل للاشعاعات المؤينة برياسة الوزير وعضوية العلماء والمتخصصين من هيئة الطاقة الذرية ومراكز البحوث تقوم الآن بوضع استراتيجية ثابتة لفحص التلوث الاشعاعي للمواد الغذائية

وطالب الدكتور محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس بضرورة التنسيق بين الهيئات النووية المختصة والوزارات المعنية والجامعات في هذا المجال ، ونشر الوعى التدريجى الوقائى لمخاطر الاشعاع ومحاربة التسيب والاهمال



المصدر : الســوفد
التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٨٨

نحو مزارع لا تستخدم الاسمدة الكيماوية

تكونت في بريطانيا جمعيات العناية بالتربة الزراعية ومحاربة استخدام الاسمدة الكيمائية في الزراعة بدأت هذه الجمعيات في نشر الوعي بين المزارعين، وبيان اضرار استخدام الاسمدة الكيمائية في الزراعة، والتي استخدمها المزارعون على مدى الاربعين عاما الماضية كما اتجهت هذه الجمعيات الى تشجيع استخدام الاسمدة العضوية عوضا عنها. اثرت هذه الحملات في تسويق المنتجات التي تستخدم فيها الاسمدة العضوية، حيث تزيد على مثيلاتها بنسبة ٤٠٪ في الثمن .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٨٨



الثورة الخضراء انحسرت

ستظل الفترة الفاصلة بين ١٩٥٠ و١٩٨٤ منعطفا تاريخيا في حياة البشر في ما يتعلق بانتاج الغذاء من الزراعة خلالها تضاعفت الارض المزروعة ثلاث مرات ـ ظاهرة جبارة ـ وزادت كميات الاسمدة المستخدمة تسع مرات. وقيل ان العالم قادر على تلبية احتياجات الزيادة السكانية مهما بلغت ولا داعي للتخوف من الانفجار السكاني بعد الان.

وقالوا ان التقنية الجديدة والميكنة المتطورة كفيلة بتزويد كل البشر بالغذاء الكافي. ولم يقولوا كيف سيتم توزيع الغذاء على كل البشر من الولايات المتحدة اكبر مصدر غذائي الى بنجلاديش التي تعاني من شبه مجاعة دائمة.

وقفز الانتاج في تلك الفترة العجيبة كما لم يفعل في كل مراحل التاريخ. وجاءت الصورة الخضراء في آسيا ـ كما اشرت في مقالات سابقة ـ لترفع من غلة الارض الطيبة عدة مرات. وشعر الناس بالارتياح التام وانخفضت اسعار القمح الا انها ظلت عالية بالنسبة لعدة مئات من الملايين في العالم الثالث. وتكرمت الولايات المتحدة بالتبرع ببعض فائضها المذهل خلال برنامج انساني يجب الاشادة به دائما.

ثم اكتشف الاتحاد السوفياتي في بداية السبعينات ان عليه ان يستورد قمحا بكميات خرافية لان المزارع لم يعد قادرا او راغبا في صرف جهد اضافي لانتاج قمح لا يملكه.

وقد كشفت ملفات العهد البائد او عهد الركود كما يسمي جورباتشوف فترة حكم برجنيف ان البلاد اصبحت تحت رحمة الدول الاخرى ـ الامبريالية الراسمالية المتعفنة حسب قولها ـ لتعيش.

فاستوردت عدة ملايين من الاطنان كل عام وبالتالي رفعت اسعار القمح الى الضعف. ومن تلك السنة ـ ١٩٧٢ ـ بدأ مسلسل درامي دفع بالخبراء ومنهم رئيس معهد مراقبة البيئة الدولي الى ابداء الكثير من التشاؤم حول مصير الغذاء في العالم فهو يقول في عدد شهر اكتوبر ان الدراما ستقع في عدة فصول منها:

- ادى ارتفاع الاسعار الى الازدياد في الفلاحة والاعتماد على المياه الجوفية بعد استصلاح اراض لم تكن تعتمد على الامطار.
- تسبب ذلك او انه في طريقه الى التسبب في افقار الارض من ثروتها الطبيعية وسحب المياه الجوفية بشكل يهددها بالجفاف وحرمان البلاد ـ خصوصا في امريكا ـ من تلك الاراضي والمياه مع مرور الزمن.
- ادت موجات الجفاف الناجمة عن تغييرات مناخية ملموسة الى تدهور انتاج الحبوب في الولايات المتحدة وكندا والصين الشعبية ـ وفي العام الماضي في الهند. وتلك الدول مجتمعة بالاضافة الى الاتحاد السوفياتي تشكل حقا سلة خبز المعمورة.
- مع التمادي في احراق الغابات بالقسوة الحالية، واستمرار الجفاف من جهة اخرى واجتياح الفيضانات من جهة ثالثة وارتفاع عدد سكان العالم بمعدل مائة مليون سنويا، فان العالم مقبل على نقص في المواد الغذائية.

وذلك يعني ارتفاعا في اسعارها ـ لمن شاء المضاربة فيها مستقبليا ـ مع بداية العقد القادم.

فاروق لقمان



● حوار سريع ●

الأمل فى عام جديد .. خال من تلوث البيئة

في السنوات الاخيرة كثر إستعمال المبيدات الحشرية للقضاء على انواع الحشرات المختلفة.

وفي داخل الصوبات الزراعية انتشر وتكثف استخدام المبيدات بشكل كبير. ادى استعمال هذه المبيدات الى انتشار افة جديدة بمصر وهي العنكبوت الاحمر.

هذا علاوة على ان استخدام المبيدات ادى الى تلوث البيئة وزادت من سمية النباتات والتي تضر بصحة الانسان وقد كان حوارنا مع الدكتور السيد البنهاوي الاستاذ بقسم مقاومة الآفات بالمركز القومي للبحوث لمعرفة مدى خطورة الآفة الجديدة بمصر وكيفية التخلص منها وكيف يكون عام ١٩٨٩ عاما خاليا من الآفات من تلوث البيئة.

د . سيد البنهاوى.

هل اصبح العنكبوت الاحمر افه خطيرة في مصر ؟

ويقول الدكتور السيد البنهاوي ان العنكبوت الاحمر كان لايمثل افة خطيرة في مصر قبل ذلك ولكن مع بداية هذا القرن ومع الزيادة في استخدامات المبيدات الحشرية وخصوصا الصوب الزراعية المنتشرة الان ظهر العنكبوت الاحمر كافة خطيرة ورئيسية وكذلك نتيجة للاستخدام المكثف للمبيدات الحشرية ادى الى التغيرات الفسيولوجية للنباتات وسهولة امتصاص العصارة النباتية بمعرفة العنكب وبالتالي ادى الى التكاثر بشكل وبائي.

لماذا اصبح العنكبوت الاحمر افه خطيرة بعد استعمال المبيدات ؟

ويقول الدكتور السيد ان كل حشرة لها في الطبيعة اعداؤها الطبيعية التي تقضي عليها والتي تحدث التوازن في الطبيعة ولذلك بعد استعمال المبيدات الحشرية بكثرة قضت هذه المبيدات على الاعداء الطبيعية للعنكبوت الاحمر ولذلك زادت كميته في الطبيعة واصبح افة خطيرة.

هل العنكبوت الاحمر متخصص في اصابة بعض النباتات ؟

ويقول الدكتور السيد البنهاوي ان الابحاث اثبتت ان العنكبوت الاحمر يصيب اكثر من ٣٠٠ محصول اقتصادي كذلك يصيب نباتات الزينة وقد تم حصر ٤٦ نوعا من مجموعة واحدة وهي الان في جمهورية مصر العربية وذلك ضمن مشروع مصري أمريكي لتصنيف المجاميع المنتشرة على نطاق واسع.

كيف يمكن استخدام الاعداء الطبيعية لمقاومة العنكبوت الاحمر ؟

ويضيف الدكتور السيد البنهاوي انه يجب الان البدء في برنامج لتربية الاعداء الطبيعية تحت ظروف جمهورية مصر العربية ثم توزيعها على الفلاحين لاستخدامها في حقولهم للقضاء هذه الآفة اللعينة وتوجد الان شركات عالمية تباع فيها هذه الاعداء الطبيعية في عبوات صغيرة يمكن نقلها بسهوله الى كل دول العالم ولكن يجب تجربتها تحت الظروف المصرية.

هل سيكون عام ١٩٨٩ خاليا من التلوث ؟

وينهي الدكتور السيد البنهاوي حديثه بان عام ١٩٨٩ ان شاء الله سيكون عاما خاليا من تلوث البيئة على ان نستخدم المبيدات المتخصصة للقضاء على الحشرات الضارة فقط

● فيوليت زكي



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٨٩

« عز » أمام ندوة المبيدات والضوء :

انخفاض استهلاك المبيدات بعد اكتشاف اضرارها

كتب صادق حشيش :

اعلن امس الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى ، ان استهلاك مصر للمبيدات انخفض انخفاضا شديدا فى السنوات الاخيرة وبلغ الاستهلاك خلال عام ١٩٨٧ ٢٠ الفا و ٧١٨ طنا بدلا من ٣٥ الفا و ٢٥٩ طنا فى عام ١٩٧٢ . واكد ان هذا الانخفاض ياتى استجابة لنتائج البحوث العلمية ، التى توصى بترشيد استخدام المبيدات ، واللجوء الى المقاومة الطبيعية البيولوجية قليلة الاثار الضارة .

وطالب الوزير فى كلمته أمام ندوة المبيدات والضوء المشاركين فى اعمالها ، بتركيز جهودهم فى دراسات المكافحة البيولوجية للآفات والحشرات ، وأن يطرقوا كل السبل ، لترشيد استخدام المبيدات الصناعية الى اقصى حد ممكن .

واوضح الدكتور عادل عز الى ان الطقس المعتدل والشمس الساطعة فى مصر ، تتسبب فى زيادة انتشار الآفات والحشرات فى الحاصلات الزراعية والمخازن والبيوت . مشيرا الى ان ذلك تسبب فى زيادة استهلاك المبيدات الحشرية خلال الخمسينات والستينات بمقدار ١٧ ضعفا .

كما انها قد تتسبب فى احداث تغييرات بالخلايا السرطانية ، واخلال مؤكد بالتوازنات البيولوجية البيئية ، لانها تقضى على النافع والضار من الكائنات فتتزايد حدة الاصابة بالآفات الحشرية عاما بعد عام .

واكد الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس اكاديمية البحث العلمى ، ان البحث العلمى فى مصر اصبح عنصرا رئيسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وانفقت الاكاديمية على البحوث التطبيقية ١٤ مليونا من الجنيهات ، منها حوالى مليون جنيه لبحوث العلوم الاساسية . واشار الدكتور ابو الفتوح الى ان هذا التحول من البحوث الاكاديمية الى البحوث التطبيقية يمثل منعطفا هاما للحركة العلمية المصرية

سموم البيئة المتهم الأول فى قضية أمراض العصر المزمنة



العالم يستهلك ٣ر٢ مليون طن مبيدات للمحاصيل فى العام الواحد

■■ ميونيخ .

يشهد عقد الثمانينات بداية الحصاد بعد ان زرع الانسان السموم فى كل مكان على مدى عشرات السنين من النهضة العلمية والصناعية .. لقد اصبح الهواء معبأ بمخلفات الصناعة والمركبات والنفايات والماء ملوثا بالكيماويات والمخلفات والتربة متشبعة بالمبيدات والمخصبات: حتى اكتملت الحلقة وبدات البيئة تفرز سمومها تحاصر الانسان فى كل مكان ! ويذكر العلماء ان السموم التى ثقبت غطاء الاوزون اصابت الانسان بافتك الامراض كامراض السرطان والامراض الجلدية والحساسية كما تعد السبب الاكبر فى خفض معدلات الانجاب خاصة فى الدول الصناعية وفى المانيا بالذات وفرنسا وبلاد الشمال ففى الوقت الذى وصل فيه معدل عدم الانجاب قبل الخمسينات الى ما بين ٧ — ٨ فى المائة وصل هذا المعدل الى نسبة تتراوح بين ١٥ — ٢٠ فى المائة حاليا فى دول العالم الصناعى . بل اصبح حرمان عشرات الالوف من الزيجات الحديثة من انجاب اطفال ظاهرة شائعة

ويقرر العلماء ان السموم تسبب العقم عند الرجال وفشل الحمل عند النساء • ويتسبب عقم الرجال فى اغلب الاحوال من تاثير المعادن الثقيلة مثل الزئبق والكادميوم والرصاص وبالاكثر من التاثير الفتاك لمركبات الهيدروكربونات الكلوريدية التى تعد من المكونات الرئيسية للمبيدات الحشرية ومبيدات الحشائش والاعشاب •

ويذكر د• ولفجانج شيل بجامعة ميونيخ انه على امتداد خمسين عاما لوحظ بالولايات المتحدة ومعظم دول اوروبا انخفاض فى عدد الحيوانات المنوية بين الرجال العاديين ، وتشير اصابع الاتهام الى السموم بانواعها • ويبين د• هانز دير فين استاذ الجراحة بجامعة بون فى نشرة حديثة له الوسيلة التى تسبب بها مواد الهيدروكربونات عقم الرجال •• فالحيوان المنوى تحتم عليه حتى ينجز مهمته ان يسبح بقوة نحو البويضة ويخترقها ، لذا يجب ان يكون نشيط الحركة وذو غشاء سليم وراس انزيمى • وقد ثبت بالتجارب الطبية ان تلك السموم تعطل من حركة الحيوان المنوى وبالتالى يفشل ويصبح عقيما •

عادات

ويؤكد العلماء ايضا ان تناول كوب من القهوة او الشاى يوميا فى حالة احتوائه على كمية من المبيد الحشرى او مبيد الاعشاب من المحتم ان يؤدى دورا كبيرا فى منع الحمل • هذا ويقدر العلماء بان العالم يستهلك ٢ر٢ مليون طن مبيدات حشرية فى رش المحاصيل كل عام • ويفترض الباحثون ان يكون التدخين ايضا عائقا امام عملية الاخصاب • كما وجد العلماء بالولايات المتحدة الامريكية كميات ضئيلة من النيكوتين بالغشاء المخاطى للرحم ، وبتركيزات من ١٠—٢٠ مرة بالمقارنة بتركيزاته بالدم . ومن المعروف ان النيكوتين سام للجنين • وقد تاكد هذا الاعتقاد من خلال تجارب اجريت على الفئران حيث كانت نسبة فشل الحمل حوالى ٢٧ فى المائة •

متاعب مهنة

يقول العلماء ان الذين يعملون فى الحقول والغابات والحدائق مهددون بعدم الخصوبة نتيجة العمل اليومى بالمبيدات الحشرية وقاتلات الاعشاب • كما وجد ان السيدات العاملات فى مجال صناعات الجلود والنسيج يتعرضن بدرجة اكبر لولادة اطفال معوقين او مشوهين خلقيا •

وفى النهاية •• هل يفيق العالم بعد ان وصلت نسبة اجهاض الحمل بالمانيا الغربية على سبيل المثال بسبب سموم البيئة الى ٤٠ فى المائة ام ننتظر المزيد !!

نبيل عدلى

عن الجيرمان تريبيون



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبيد حشرى جديد لا يلوث البيئة

تمكن فريق من علماء الكيمياء العضوية بكلية لندن للعلوم والتكنولوجيا من التوصل الى مبيد حشرى غير مضر بالانسان والحيوانات الثديية الصغيرة. والمبيد الجديد تم عزل المركب الفعال له من شجرة استوائية تسمى « ايزاديراتشا انديكا » الواسعة الانتشار فى كافة انحاء جنوبى شرق اسيا وافريقيا ويستخدم بشكل شائع فى الطب الشعبى المحلى. وتنتج هذه الشجرة هذا المركب الفعال الذى يسمى « ازاديراكتين » كخط دفاع طبيعى ضد الحشرات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٨٩

الأكياس والأغلفة تلوث البيئة

لندن ـ واخ ـ جاء في دراسة نشرت في لندن اخيرا ان المستهلك في بريطانيا ينفق قرابة ستة جنيهات في الاسبوع من مجمل اربعين جنيها على مختلف انواع الاكياس والاغلفة الورقية التي تلف فيها مختلف البضائع والسلع التي يشتريها المواطن.

وقالت صحيفة «الديلي ميل» اللندنية التي نشرت الدراسة ان هذه الاغلفة تشكل في حد ذاتها عنصرا مهما من عناصر تلوث البيئة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٨٩

لعبة العلم

تقدمها : عايدة صالح

تعديل فى رشاشات طائرات المبيدات لحماية البيئة .. من التلوث

تعتبر الطائرات التى تخصص لرش المبيدات وسيلة فعالة لحماية المحاصيل وقتل الحشرات الضارة وتحسين مراحل النباتات .. ولكنها سلاح ذو حدين لان بعض المواد الكيماوية التى تقوم برشها على المسطحات الشاسعة تحملها الرياح وتذروها فى مناطق بعيدة مما يسبب مشاكل لاحصر لها لاهالى المنطقة .. لذلك قامت احدى الشركات البريطانية بانتاج فوهة خاصة للرشاش صممت خصيصاً بحيث تقلل من كميات المواد الكيماوية التى تنقلها الرياح من مكان الى مكان ..

الفوهة الجديدة تعتمد فى تصميمها على مروحة نفاثة مسطحة تخرج منها قطرات كبيرة من الماء تسقط بسرعة اكبر فلا تترك من العالق من المواد الكيماوية ماتستطيع ان ينتقل الى الاماكن المجاورة ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٨٩

خطـــر يقتحم حياتنا .. اسمه المبيدات !

مازلنا نستخدم مبيدات يرجع تاريخها الى سنة ١٩٤٠

مصر من اكثر الدول استهلاكا للمبيدات الزراعية والمنزلية تستهلك ٣٠ الف طن سنويا وتستورد باكثر من ٣٠٠ مليون دولار

الابحاث العلمية تقول ان العاملين فى مصانع المبيدات الحشرية :
٥٠ ٪ منهم مصابون بالتهابات عصبية ووظائف الكبد عندهم منخفضة بنسبة ٢٧ ٪ بينما ١٧ ٪ يعانون من امراض التعب والربو و ١٣ ٪ يصابون بخلل فى عضلات الوجه والاطراف

مطلوب مركز متخصص للاكتشاف المبكر لاخطار المبيدات وتوفير البيانات والمعلومات الاحصائية عنها



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٨٩

« أكدت الابحاث العلمية ان مادة الـ « د . د . ت » تبقى فى عظام الجسم اذا تعرضت لهذا المبيد وتعيش فيه لمدة خمسين عاما بعد وفاته بل انها تنتقل بعد موته الى الارض التى دفن فيها جسده .. فتلوثها .. »

لااظن ان هناك صورة تكشف عن مدى بشاعة تغلغل سموم المبيدات فى حياتنا مثل هذه الحقيقة التى اثبتها البحث العلمى وان هذه السموم قد اصبح لها دورة حياة لاتنتهى فهى تنتقل من الارض الى الزرع الى جسم الانسان والحيوان .

لقد اصبحت المبيدات تشاركنا حياتنا اليومية بينما مازلنا بالرغم من خطرها المميت نعاملها ، بحسن نية ، فقد ثبت انها السبب الرئيسى فى متاعب الانسان الصحية مثل الفشل الكلوى وتليف الكبد والامراض السرطانية وتشوهات الاجنة وتحطيم المناعة .

فنحن نستهلك دون ان ندرى اكثر من ٣٠ الف طن سنويا من المبيدات الزراعية والمنزلية ونستورد باكثر من ٣٠٠ مليون دولار سنويا من هذه المبيدات بجانب مايتم تهريبه الى الداخل من مبيدات ممنوعة لحظر استخدامها بعد ادانتها عالميا وهذا التسلل المبيدى يحدث دائما نتيجة عدم وجود رقابة صارمة على تجارة المبيدات

ورغم كل ذلك الا انه لايتوافر لدينا حتى الان مركز متخصص للاكتشاف المبكر لاخطار المبيدات وعلاج حالات التسمم الناتجة عن سوء استخدامها ايضا ليس لدينا خريطة احصائية عن المبيدات المستخدمة فى مصر حتى نستبعد المحظور استخدامه عالميا منها .

ولقد عقد بالقاهرة خلال الايام القليلة الماضية اكثر من مؤتمر دولى لمناقشة اخطار هذه المبيدات التى تلوث الحياة كلها بل ان بعض المواد المستخدمة فيها تعتبر المتهمة الاولى فى التسبب فى ثقب الاوزون الذى اثر على مناخ العالم والذى يناقشة مؤتمر دولى

فكيف نحارب ونقاوم تلوث البيئة حتى نحافظ على الحياة التى نحيها ؟

نجح المؤتمر الدولى الاول للمبيدات لدول العالم الثالث الذى ضم ٧٥ دولة و ١٥٠ بحثا فى لفت الانظار الى خطورة قضية المبيدات وهناك التقيت بالدكتور محمود محمد طاهر المسئول الاقليمى لمنظمة « الاغذية والزراعة » « الفاو » بمنطقة الشرق الاوسط الذى قال :

ان هناك مدونة للسلوك خاصة بتوزيع وتداول المبيدات وضعتها المنظمة من اجل تنظيم عملية تسجيل المبيدات للدول الاعضاء وعمل سجل لكل مبيد منذ بداية تخليقه وحتى اختفاءه لتسهيل مهمة هذه الدول فى المراقبة على توزيع وانتشار المبيدات بعد ان اصبح هناك اكثر من ٣٥ الف نوع من المبيدات تنتجه دول العالم بما فيها مبيدات محظور استخدامها وغير مصرح باستعمالها عالميا ولذلك فقد اضيف بند جديد الى المدونة ينص على ضرورة « الاخطار المسبق بالعلم » بمعنى ضرورة التزام الدول المصدرة للمبيدات بجمع كل المعلومات الخاصة بالمبيدات التى تقوم بتصديرها وابلاغها للدول المستهلكة حتى لاتقع هذه الدول الاخيرة فريسة للجهل وعدم العلم بخطر المبيدات وهو ما يكفل حق الدول المستهلكة للمبيدات فى معرفة كل البيانات والمعلومات للمبيد قبل استيراده ويقول ان دور المنظمة هو مد الدول الاعضاء بالمعلومات واقامة الدورات التدريبية لاعداد الكوادر التى ستنفذ التعليمات الخاصة بها وبالذات التركيز على دعوتهم الى تجنب استخدام المبيدات الا عند الضرورة القصوى على ان تكون هذه المبيدات المستخدمة قليلة السمية وفترة بقائها غير ممتدة لان هناك مبيدات تظل فى عظام الانسان حتى بعد وفاته باكثر من ٥٠ عاما .. كما يستمر تأثيرها الضار فى التربة والمياه لمدة طويلة مثل مبيد « باراثيون » التى تظل مادته الفعاله كما هى اكثر من خمسة شهور كامله ينقل الخطر من نبات الى آخر والى اجيال متعددة من الحيوانات المائية .

الكشف الدورى للمنتجات

اما د . مصطفى الهادى الشاطر مدير عام الوقاية والحجر الزراعى بالجماهيرية الليبية فيشير الى ان الجماهيرية قد بدأت فى عمل دورات تدريبية للمرشدين الزراعيين من اجل استعمال المبيدات بشكل امنى وقد تم قصر استيراد المبيدات على شركة واحدة هى شركة مكافحة الافات الزراعية لسد كل الثغرات امام اية محاولة لتهريب المبيدات وابلاغ هذه الشركة بالتطورات العالمية فى استخدام المبيدات واضافة او حظر اى منها وانه يتم عملية كشف دورى للمزروعات والمنتجات الزراعية فى الاسواق لاكتشاف آثار المبيدات وتاثيرها على المنتج الزراعى النهائى واعدام اى منتج تأثرت خصائصه الطبيعيه باستعمال المبيدات ثم حظر هذه المبيدات كلما امكن ذلك والاتجاه الى اساليب المكافحة المتكاملة وقد تم حظر استخدام بعض المبيدات التى اتضحت خطورتها مثل D . D . T . وبعض المبيدات الحشرية الفوسفورية الشائعة الاستخدام وايضا بعض انواع المبيدات التى تدخل ضمن السلسلة الكربونية بعد ان اتضح تاثير هذه المبيدات السلبى على تطور الاجنة ونموها واصابة الذكور بالعقم .

عصر المبيدات !

ان قضية المبيدات اصبحت احدى قضايا العصر التى يجب مواجهتها بالحسم المطلوب حتى يمكن تقليل اخطارها الى ادنى حد هكذا يؤكد د . محمود عمرو استاذ طب الصناعات بقصر العينى وسكرتير عام مؤتمر المبيدات فيقول : ان هناك مبيدات لاتزال تستعمل منذ عام ١٩٤٠ الى الآن رغم

معرفة اضرارها وخطورتها ونتيجة لذلك فقد حدثت تاثيرات بيئية خطيرة نتيجة الاف الاطنان التى تم استخدامها ولم يحدث لها تحلل مثل D.D.T فكان التفكير فى الاتجاه الى الارجانوفوسفور ، المركبات العضوية الفوسفورية ، فظهرت المبيدات الحشرية الفوسفورية مثل ، الريازينون ، الترايلورفون ، المالاثيون ، و ، البارثيون ، ونتيجة تصاعد اخطار المبيدات وخطورتها تبرز فكرة انشاء مركز متخصص لعلاج اثار هذه المبيدات على ان يكون هذا المركز بمثابة معمل مركزى لعمل احصاء بحالات الوفاة التى تحدث بسبب المبيدات وكذلك حالات التسمم ودراسة مشكلة المبيدات فى مصر بكافة ابعادها .

وايضا تدريب الكوادر الفنية المتخصصة على كيفية استعمال المبيدات فلا يزال هناك قصور حاد فى هذه النواحى كما ان قياسات البيئة لمعرفة تاثيرها بالمبيدات لاتزال غير متاحة للآن كما اننا فى حاجة الى معرفة تاثير المبيدات على الاعضاء المختلفة بالجسم بعد ان اشارت التقارير العالمية الى تاثير معظم اعضاء الجسم سلبيا بالمبيدات الحشرية

وقد تم اجراء عدة بحوث على العاملين فى مصانع المبيدات الحشرية المصرية كنواة للمجتمع يحتكون بشكل مباشر ودائم بالمبيدات فاتضح ان هناك اكثر من ٥٠ ٪ من العمال يعانون من التهابات عصبية فى الاطراف اما الكبد فقد تاثر سلبيا وضعفت وظائفه بنسبة ٢٧ ٪ فى بعض الشركات ارتفعت الى ٤٥ ٪ منها

كما اظهر البحث والكلام مازال للدكتور محمود . عمرو استاذ طب الصناعات بقصر العينى ان هناك ١٧ ٪ من العاملين بشركات المبيدات يعانون من الربو الشعبى وامراض الصدر وحساسية الجلد وهى نسبة ترتفع الى ٢١ ، ٢٧ ٪ فى مصانع اخرى نتيجة وجود عيوب فنية فى التشغيل

كما تاثر المخ بنسبة ٢٠ ٪ رغم ان النسبة العادية فى المواطنين لاتتعدى ٥ ٪ ممن ليس لهم احتكاك مباشر بالمبيدات وقد اوضح رسم ، العضلات ، الذى اجرى لعينة من العاملين بمصانع المبيدات ان هناك خللا قد حدث فى بعض عضلات الوجه واليدين والارجل بنسب تتراوح من ١٢ : ١٣ ٪ من مجموع العاملين اما القلب فان نسبة الاصابة به تتراوح بين ٥ : ١٢ ٪ فى المواطنين غير المعرضين للمبيدات بينما كانت الاصابة فى العاملين بمصانع المبيدات قد وصلت الى ٢٥ ٪ وهى ضعف النسبة المتعارف عليها كما اوضح البحث ضعف القدرة الجنسية للعمال بشكل مباشر وغير مباشر واصابة بعضهم بالعقم كل هذا يجعلنا نؤكد ضرورة متابعة دقيقة لهذه الابحاث المبكرة فى حقل اخطار المبيدات فى مصر عن طريق وجود مركز علمى متخصص قادر على متابعة الابحاث بشكل علمى ودقيق من اجل توفير البيانات والمعلومات الدقيقة تمهيدا للبحث عن البدائل وترشيد استخدام المبيدات حاليا وانتاج مبيدات جديدة بمواصفات عالية بحيث تكون اقل سمية للانسان واقل استمرارا فى الطبيعة

المقاومة فى الحشرات

ويشير د . محمد كامل السبكى رئيس قسم طب المجتمع بطب شبين الكوم الى أن الجهاز المناعى بالحشرة يقوم بزيادة مقاومته للمبيدات وتكون النتيجة زيادة الجرعة للتغلب على الحشرة مما يدخلنا فى حلقة جهنمية لزيادة الكميات المستهلكة سنويا وتزيد درجة خطورتها على الانسان وتدمير البيئة ولذلك فانه لابد من التركيز على المكافحة البيولوجية والمقاومة الطبيعية (اليدوية) للآفات حتى لانلجأ الى المبيدات الا فى اضيق الحدود فاستمرار استعمال المبيدات يؤدى الى تركيزها فى جسم الانسان فتظهر اثارها فى التسمم وايضا تؤدى الى تحول فى الكرموزمات لتكون بداية الاصابة بالامراض السرطانية وخاصة تلك المبيدات التى تحتوى على عنصر الكلور

ويضرب د . محمد كامل السبكى مثالا على ضرورة البعد عن المبيدات باستخدام اسلوب انتقاء البذور الزراعية كاحد الاساليب الوقائية حينما تكون البذور سليمة ويجب ان يتم اجراء الاختبارات والتجارب الخاصة بها وبزراعتها حتى يمكن تجنب الاصابات التى تحدث للزرع وبالتالى يتم الاستغناء عن المبيدات لمقاومة الامراض اما بالنسبة للعمال الزراعيين فلا بد ان يخضعوا لنظام التامين الصحى وبالتالى تكون هناك فرصة للفحص الدورى والاكتشاف المبكر للامراض التى تنتج عن الاحتكاك المستمر بالمبيدات

ان مصر من اكثر الدول استهلاكا للمبيدات اذا قورن استهلاكها بعدد السكان هكذا يؤكد د . نبيل حميدة الاستاذ بطب بيطرى القاهرة ومقرر اللجنة المنظمة للمؤتمر ـ فالاستهلاك المصرى من المبيدات يزيد على ٣٠ الف طن سنويا وهو ما يجعلنا فى قائمة الدول الاكثر استهلاكا الى جوار الولايات المتحدة الامريكية والهند إلا ان الاخطر من ذلك هو وجود مبيدات يتم تهريبها رغم خطرها للتداول مثل سيفين d. d. T ولجوء بعض تجار المبيدات لعملية غش تجارى للمبيدات حيث لاتزال تجارة المبيدات مفتوحة لكل من يريد وهو احد اسباب الخطر القائم من المبيدات فالمبيدات كالادوية لابد من وجود رقابة صارمة لتداولها حتى تنجح المحاولات التى بدأت فى تشكيل لجنة من وزارة الزراعة ومراكز البحوث واساتذة الجامعة مهمتها التاكد من استخدام المبيدات المستورد فى الدول المنتجة ومعرفة اخطارها واثارها الضارة بيئيا وصحيا قبل استخدامها مع التركيز على طرق المكافحة البيولوجية والمقاومة اليدوية

تخفيض النشاط الانزيمى

واذا كانت الهند ضمن اكثر الدول المستهلكة للمبيدات بعد امريكا فان د . جانز دان الهندى يشير الى خطورة المبيدات على الانسان حيث اثبتت تجربة معملية على الكلاب لمعرفة تاثير المبيدات تحت المزمن اوضحت ان المبيدات تؤدى الى فقد الشهية وتقليل الوزن وتخفيض النشاط الانزيمى كما تؤدى الى ارتفاع نسبة البولينيا فى الدم

اما د . محمد ابو دينا المصرى المقيم فى امريكا واستاذ الفارماكولجى بجامعة درهام فيرى : ان المركبات العضوية الفوسفورية لها تاثيرات خطيرة على الجهاز العصبى للانسان حيث تؤدى الى تلف خلايا الجهاز العصبى تزيد بزيادة التعرض للمبيدات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبيدات داخل الاغذية

ويشير د . ضيفى احمد سالم بطب بيطرى اسيوط الى استمرار وجود متبقيات للمبيدات فى الاغذية واللحوم والالبان لان المبيد يحدث له دور طبيعى حينما يتم استعماله سواء فى التربه ام الماء وبالتالى النبات والهواء والانسان وما يتناوله واذا كانت هيئة دساتير الاغذية قد اشارت الى نسبة مسموح بها فى الاغذية الا ان استعمال المبيدات فى مصر بلا ضوابط يجعل هذه النسبة عالية وتصل الى درجة. الخطورة ومن الضرورى القيام بمسح شامل لمحافظات مصر لعمل خريطة قومية لمعرفة نسبة التلوث فى الاغذية والمياه والهواء وتحليل البان الامهات فهناك مبيدات يستمر مفعولها لفترة طويلة تزيد على ثلاثين سنة وبخاصة D . D . T كما ان نواتج تكسير هذا المبيد فى الطبيعة تكون اخطر من المبيد الاصلى

ويقول المهندس محمد امين عامر بالادارة العامة للتدريب بوزارة الزراعة ان هناك خطة سنوية بجميع المحافظات تنظمها وزارة الزراعة لتدريب المهندسين الزراعيين على المكافحة الحقلية والبستانية والطرق الامنة لاستخدام المبيدات لنقل هذه الخبرة الى المزارعين الا ان المزارع غالبا لايلتزم !

اما د . صلاح ابو النجا استاذ الاراضى بزراعة شبين الكوم فينبه الى خطورة تاثير المبيدات على خواص التربة حيث تؤثر سلبيا على عنصر الازوت الجوى وهو من العناصر اللازمة للتربة نتيجة تاثيرها الضار على البكتريا التى تقوم بتثبيت الازوت الجوى فى التربة

ويطالب د . محمد حلمى بلال وكيل زراعة القاهرة بزيادة الرقابة على عملية رش المبيدات الحقلية وخاصة اثنا الرش بالطائرات حيث يزيد الفاقد وتزداد عملية تلوث الجو نتيجة عدم التزام الطيار بالهبوط الى مستوى معين خوفا من العوائق الطبيعية .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٠



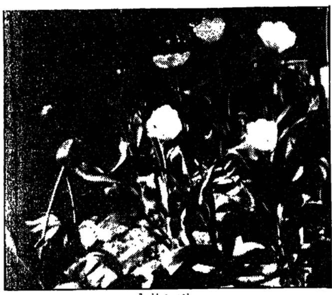
حقول الزهور في هولندا تهدد بتلويث البيئة؟

امستردام - ر: تفخر هولندا بحقولها الرائعة من الزهور والورود وخاصة الزنبق التي تجتذب افواجا من السياح وخاصة في الربيع عندما تزهر الابصال في الوان بديعة. لكن خبراء يقولون ان هذه البساتين الجميلة تلوث البيئة.

ويقول الخبراء ان المبيدات والمخصبات الكيماوية التي تستخدم في الزراعات المكثفة تتسرب الى باطن الارض وتهدد المياه الجوفية.

وفي مواجهة عائدات متدنية يتجه مزارعون الآن الى زيادة الرقعة المزروعة بالابصال لما تدره من دخل اعلى نسبيا.

وخلال الاعوام الثلاثين الماضية زادت المساحة المخصصة لزراعة الابصال بمقدار الثلثين لتغطي اكثر من ١٦٠٠٠ هكتار (٤٠٠٠٠ فدان) في وقت قويت سيطرة الهولنديين على السوق. وتشكل الابصال الهولندية ٩٥ في المائة من اجمالي صادرات العالم منها ويصر الهولنديون على الاحتفاظ بهذا المعدل.



زهور هولندية

ويقول خبير الاقتصاد الزراعي ارند هيجبروك ان المشاكل البيئية ستكون اكبر تحد في التسعينات يواجه هذه الصناعة التي ترجع الى عدة قرون.

وقال هيجبروك ان مشاكل البيئة ستضطر المزارعين الى تطبيق اساليب جديدة باهظة التكاليف ومنها التخفيف من كثافة المزروعات ونشر الابصال على مساحة اوسع مما سيقلل من جمال الحقول التي اشتهرت بها منطقة شمال هولندا.

وقال يان فان ارتريك رئيس دائرة حماية المحاصيل في معهد الابحاث الزراعية لجمع من المزارعين: «يتعين علينا ان نقلل من اعتماد صناعة الابصال على الكيماويات وتخفيض الكميات المستخدمة منها».

واشارت دراسة رسمية إلى ان بين ٥٠٠ و٨٠٠ طن من المبيدات ترش سنويا على حقول الابصال، أي ضعف متوسط الكمية اللازمة لكل هكتار من الأرض الزراعية في هولندا.

وتعتزم الحكومة ان تحد كثيرا من استخدام المبيدات. ويتوقع مسؤولون ان تصل نسبة الخفض الى ٥٠ في المائة بحلول العام ٢٠٠٠.

ويعتقد فان ارتريك انه بالاضافة الى التقليل من الاعتماد على الكيماويات يتعين على المزارعين ايضا زيادة فترات اراحة حقول الابصال بزراعتها بمحاصيل اخرى. وحاليا تزرع الحقول بالابصال عدة سنوات متعاقبة مما يضعف التربة ويزيد من تراكم الآفات والامراض وبالتالي زيادة جرعات المبيدات الكيماوية.

ويرى فان ارتريك انه يتعين على المزارعين ايضا بذل الجهود لانتاج سلالات اقوى تقاوم الآفات حتى لو كان هذا على حساب الشكل واللون.

واستخدام المبيدات في الحقول يزيد من متاعب شركات المياه الهولندية التي تقوم بتطهير مياه الراين وانهار اخرى ملوثة في البلاد.

وثلثا المياه النقية في هولندا جوفية ويزداد تلوثها بتسرب الكيماويات الزراعية الى باطن الارض.



المصدر : الاهـــرام
التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبيـــدات حيـــوية .. لا تلـــوث البيئـــة

اشار تقرير اعدته وحدة ابحاث المقاومة البيولوجية التابعة لوزارة الزراعة الامريكية الى حدوث تزايد ملحوظ فى الاهتمام العالمى بتصنيع واستخدام المبيدات الحيوية غير الضارة ، وذلك على مستوى الباحثين والمستهلكين ، حيث ارتفعت نسبة الابحاث العلمية التى تنشر عن هذا الموضوع من ١ ٪ من جملة الابحاث العلمية المنشورة عن المبيدات الزراعية عام ١٩٨٠ الى ٣٠ ٪ هذا العام ، كما بلغت الاستثمارات العالمية المخصصة لهذا المجال حوالى ١ ٪ من جملة الاستثمارات المخصصة لتصنيع المبيدات والتى تزيد على ٢٠ بليون دولار سنويا .

واوضح التقرير ان العديد من علماء الولايات المتحدة وبعض البلدان الاخرى قد نجحوا فى استخدام طرق الهندسة الوراثية لتدعيم قدرات بعض انواع البكتريا والميكروبات والجراثيم بحيث تصبح قادرة على مقاومة الآفات الزراعية ، وقد اقرت وكالة حماية البيئة الامريكية مؤخرا الى مبيدا حيويا جديدا مصنوعا من البكتريا والجراثيم القاتلة للآفات لاستخدامها على النطاق التجارى ، وسيتم إقرار ثلاثة اخرى هذا العام .

ويحاول العلماء نقل جينات من البكتريا والاحياء الدقيقة لاستخدامها فى انتاج مبيدات حيوية يمكنها مكافحة اكثر من آفة فى وقت واحد ثم تنتحر بعد ان تؤدى وظيفتها .



مؤتمــــــــر .. لحـــل المعادلـــة الصـــــعبة !

. التلوث بالمبيدات مشكلة حديثة على الانسان ، وسببها الاسراف في استخدام المبيدات ، مما ادى الى اضرار للبشر والحيوان والبيئة .

مركز بحوث التنمية ، والتخطيط التكنولوجي ، بالاشتراك مع جامعة القاهرة ، ومحافظة الجيزة ، يسعى لمعرفة حجم المشكلة التي باتت تسبب تشوهات للاجنة ، وتؤدى الى اطفال ناقصي النمو بالاضافة إلى الاضرار التى تسببها للجهاز المناعي ، وباقى اجهزة الجسم .

وقد شهدت القاهرة الندوة العلمية الخامسة لمشروع المبيدات المصرى الكندى ، حيث عرض عدد من البحوث والموائد المستديرة لمدة يوم واحد رأس المؤتمر د . خيرى سمرة عميد طب القاهرة بالاشتراك مع د . احمد عمارة رئيس قسم طب الصناعات ، د . محمود عمرو مدير مركز السموم ورئيس المشروع . صرح د . محمد البتانونى استاذ طب الصناعات بقصر العينى ان الندوة تهتم بحل المعادلة الصعبة والمتمثلة فى تنمية زراعية مطلوبة لمواجهة متطلبات الزيادة المطردة فى السكان وتناقص الارض ، يقابل كل هذا استخدام الكيماويات لمكافحة الافات .. مما ادى الى تدهور بيئى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

الأجيال الجديدة من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية .. تدمر البيئة !

ماذا سيحدث للبيئة من دمار شامل اذا دخلت الحرب الكيماوية والبيولوجية ، سلحة القتال ؟

يقول خبراء الحرب الكيماوية ، ان الاجيال الجديدة من الاسلحة الكيمائية تحدث دمارا شاملا ، لكل وسائل الحياة من انسان وحيوان ونبات وماء وهواء وتربة وتلوث البيئة وتفسد التربة لاكثر من اربعين عاما ، وتخنق المستقبل ، وتلوث الهواء .. اذا ما تم نشر المواد الكيماوية بالرش الجوى ، حيث تكون سحابات كيميائية قد تستمر مدة طويلة ويخضع عمر السحابة وزمن استمرارها على حجم الجزئيات ، واتجاه الريح ، وسرعتها ، ودرجة الحرارة ، وحالة الجو ، وهى تمثل خطرا داهما على البيئة سواء تم استخدامها او تخزينها ، ومن هنا لجأت الدول الى انتاج السلاح الكيميائى على مرحلتين كل مرحلة تضم مادة هادئة فاذا مزجت احداهما بالاخرى نتج عنها مادة شديدة السمية ، ومن هنا يصف الخبراء الحرب الكيميائية بانها حرب تقترب من اهوال الحرب الذرية ولذا يسمونها (قنبلة الدول الفقيرة الذرية) ويكفى ان نعرض انواعا من الغازات المؤثرة على الجنس البشرى :

- غازات مسيلة للدموع .. غير قاتلة ، تاثيرها على العين . وهى من غاز الاستيوفنيون ، والكلوراسيتوفين وهذه اخف واهون الغازات .
- غازات خانقة .. تاثيرها قاتل وقوى ، على الرئة والحنجرة وتسبب التهابات حادة فى الرئة ، وتؤدى الى الوفاة .
- غازات مهيجة .. غازات الازعاج ، وهى مقيئة وغير قاتلة . تسبب الاما بالانف والحنجرة ، والجهاز التنفسى والتقيؤ الشديد ، والشعور بالكآبة .
- غازات الدم .. توقف انزيمات الاكسدة فى خلايا الدم وتسبب فقر دم وهى غازات قاتلة ، خلال ثوان من دخولها الى الجسم ، ومن اهمها غاز « سيانيد الكلور » ، والارسيتى .
- غازات شالة .. تطلق فى الهواء ، تسبب الصداع ، بتركيزات عالية ، ثم تشل مراكز التنفس ، والعقل ، ويعقبها موت سريع .
- غازات كاوية .. تؤثر على الجلد والعيون والتنفس والاعضاء الجسدية مثل الخردل - وقد استخدم فى الحرب العالمية الاولى - وينطلق منه بخار غير مرئى ، يدوم مدة طويلة ، ويحدث احمرارا بالجلد ، وفقاقيع صغيرة ، وقروحا وفقدانا للبصر ، وتسمما بالدم ويعقبها وفاة .
- غازات الاعصاب .. وتدمر الجهاز العصبى وهى لاترى ، وليس لها رائحة وتعرف هذه الغازات بجهاز كشف خاص .. يحمله الجندى او يرتديه ! وتحدث الاما بالاذن ، ويصعب التنفس ، والغثيان ، وتقلص عضلات الجسم ، والتشنج .

ويعرض خبراء الحرب الكيميائية بعض انواع الغازات وطبيعتها فغاز تابون ، عديم اللون والرائحة ويشبه رائحة الفاكهة ، وغاز سارين ، ينتشر عن طريق تفجيرات معينة وينطلق على شكل بخار غاز ، اما غاز رومان ، فهو عديم اللون رائحته تشبه الكافور ، ويكفى جزء من المائة من المليجرام لقتل انسان بالغ .

وقد اتفق العملاقان الكبيران ، فى يونيو الماضى ، على تخليص العالم من الاسلحة الكيميائية خلال عشر سنوات بحيث يتم ازالة وتدمير ٥٠ ٪ من المخزون حتى ١٩٩٩ ، ولايتبقى سوى خمسة الاف طن حتى عام ٢٠٠٢ . ويتوقفان عن الانتاج بعد ذلك . امريكا تملك ٢٠ الف طن من الغازات السامة . والعراق يمتلك ٧٥ طنا !

وقد اصدرت أمريكا مؤخرا قرارها بحظر تصدير ٥٠ مادة كيميائية تستخدم فى الصناعات المدنية

٣٦١١



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

ـسكرية ، مثل الثيود يجليكول ، ويستخدم فى صناعة البلاستيكات وغاز الخردل ، ومادة فلوريد البوتاسيوم ويستخدم فى انتاج مواد التنظيف وغاز « الاعصاب » .

وكان الامريكيون ـ قبل ازمة الخليج والاجتياح العراقى للكويت ـ قد اعتقلوا مسئولين تجاريين عراقيين ، عندما حاولوا استيراد صواعق للتفجير وقالوا ان استعمال العراق للاسلحة الكيميائية ، يحول المنطقة الى اخطر مناطق العالم احتمالا لسباق تسلح نووى ، وعلقت « بوسطن جلوب » وقتها وقالت ، ان سعى بغداد للحصول على اسلحة نووية متقدمة ، لايهدد اسرائيل فحسب ، بل ايضا ايران وسوريا ودول الخليج كلها !

اما الحرب البيولوجية .. فهى دمار الجنس البشرى بعينه ، عندما تنطلق الجراثيم والفيروسات من الرؤوس وتنطلق منها فيروسات الجدرى والحمى الصفراء ، والطاعون ، والالتهاب السحائى المخى ، وحمى الاجهاض والحمى المالطية ولاتستبعد فيروس الايدز . وقد تتعاون جرثومتان لاحداث مرض فتاك ، وطريقة الاطلاق تختلف حسب السلاح الكيميائى اما عن طريق القنابل ، او الكبسولات ، او دانات المدافع ، او صواعق للتفجير ، او صواريخ .. او فى صورة الغلم تنفجر وتنتشر الكيماويات فى مسلحة تمتد ٢ كيلو متر .

اما سبل الوقاية .. من هذه الغازات والاوبئة التى تتسرب الى كل مكان مغلق او مفتوح ، فان الجنود عادة يحملون الكمامات والملابس الواقية او الطعوم وهى عبارة عن حقن واقية ، ولكنها غير علاجية !

« المحرر »



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

السموم الكيميائية السائلة

السموم الكيميائية تشمل الاحماض والقلويات والمزينات العصوية وغيرها من المواد الخطيرة على الحياة والتى يتطالب التعامل معها الحذر ومنها

سيانيد الصوديوم والبوتاسيوم ومى تحدث التهابات جلدية وخطورتها الاكبر عن طريق انتاج غاز سيانيد الهيدروجين او ابخرته السامة جدا حيث جرعته المميته ٩ ملليجرام/ كيلو جرام من وزن الجسم . وذلك عن طريق التنفس او الهضم وتاثيرها على انزيمات التنفس بالذات مما يؤدى الى موت الخلية فى النهاية . فالتعامل مع الاحماض هذه فى الصناعة او التشغيل او الصرف على المجارى المائية خطير وسواء كونها مواد صلبة فإن ملامستها لانسجة الكائنات الحية تسبب تاثيرا متلفا للغاية على الجلد والاعضاء او عند ملامسة ابخرتها لاجهزة التنفس الحساسة باجسامنا فبعض هذه الاحماض سم قاتل وبعضها متلف للجهاز التنفسى إذ تنحول تلك الابخرة داخل أجهزة خلايا الجسم الى حمض فى وجود الماء وتؤثر كل تاثيراتها المرعبة داخل خلايا الجسم الحساسة كما يقول د . محمد حلمى بلال زراعة القاهرة والسبيل لمعالجة الاحماض قبل محاولة التخلص منها كنفايات وللتقليل من آثارها المدمرة والسامة على البيئة ان معاملة الاحماض بأنواعها المختلفة يمكن أن يتم فى احواض منفصلة بإضافة كميات محسوبة من القلويات كالصودا الكاوية أو البوتاسا الكاوية بغرض تحطيم مكوناتها الضارة مما يقلل من اثارها الخطيرة على صحة المواطنين والمنشات التى تلامسها ـ كذلك بإستخدام البيوتكنولوجيا والكائنات الدقيقة التى نحلل وتتغذى على المكونات العضوية وتحطمها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩١

■ الحقيقة الكاملة وراء استخدام :

النيماتودا كاسلوب لمكافحة افات النبات

هو حيوان لايرى بالعين المجردة ويحمى البيئة من التلوث

في سبيل مواجهة الآفات الزراعية التي تقتل وتصيب محاصيل زراعية واغذية تقدر بملايين الدولارات سنويا ، اتجه العلماء الى البحث عن وسائل غير تقليدية لمكافحة هذه الآفات بدلا من اللجوء الى المكافحة باستخدام الكيماويات التي تشكل تهديدا خطيرا للبيئة . وتعد المكافحة الحيوية انسب الوسائل التي تقضي على الآفات ولاتشكل في نفس الوقت اية خطورة سواء على المحاصيل او النباتات او الانسان اوالحيوان او الطيور او البيئة ومن بين هذه الطرق النيماتودا كحيوان لايرى بالعين المجردة ويتطفل على النبات مهمته مكافحة الخطر الذي يواجه المحاصيل الزراعية . وتقول الدكتورة نادية ذكرى استاذة ورئيسة قسم آفات ووقاية النبات بالمركز القومي للبحوث ان من الآفات الهامة التي ظهرت مع الاتجاه الى تعمير الصحراء في مصر لتوفير الغذاء اللازم لمواجهة الزيادة السكانية هي حشرة جعل الورد الزغبي التي تنتمي الى رتبة غمدية الاجنحة وهي معروفة ومسجلة في مصر منذ زمن بعيد ولكنها كانت تعتبر آفة ثانوية تتغذى على ازهار الاعشاب الصحراوية ، ولكن باستصلاح الاراضي الصحراوية وبالاستخدام المتكرر للمبيدات الذي قضى على كثير من الاعداء الطبيعية لهذه الآفات تحولت هذه الآفة من آفة ثانوية الى آفة اساسية تشكل خطورة حقيقية على اشجار الفاكهة وخاصة اشجار التفاح . وترجع خطورة هذه الآفة الى كثرة . تعدد عوائلها النباتية حيث انها قد سجلت على كثير من نباتات الزينة وبعض ازهار الخضر وقد سجلت أيضا باعداد كبيرة على القرنبيط والترمس والفول البلدي وغيره .

وتضيف الدكتورة نادية ذكرى انه لعلاج هذه الآفة يفضل استخدام برنامج المكافحة المتكاملة للقضاء عليها وذلك بالجمع بين عدة طرق من طرق المكافحة التطبيقية وبين استخدام المبيدات وفي الوقت نفسه يمكن الاستفادة من الاعداء الحيوية وذلك للحصول على اضمن النتائج في المكافحة وعادة تتبع الطرق الزراعية اولا لتخفيف حدة الاصابة مثل جمع الحشائش وكذلك الطرق الميكانيكية مثل استخدام الاطباق البلاستيكية الزرقاء التي تحتوى على الماء مضافا اليه بعض مسحوق الرابسو الذي يمنع طيران هذه الحشرات من الماء مرة اخرى ويفضل اللون الازرق عن بقية الالوان حيث ان الابحاث الجارية أوضحت أن اعين هذه الحشرة لها طول موجة معين هو الذي يجعلها تفضل اللون الازرق عن الالوان الاخرى ويفضل استخدام مبيدات حشرية لمعاملة التربة حيث ان الاطوار غير الكاملة مثل البيض واليرقات والعذارى تقطن التربة على بعد ٥ الى ٢٠ سم ويراعى عدم استخدام المبيدات على الاطوار الكاملة لانها تتغذى على الازهار مما يؤدى الى تساقط هذه الازهار وتقل نسبة عقد الازهار بدرجة كبيرة . وقد نجح فريق بحثي بالقسم في مكافحة هذه الآفة باستخدام النيماتودا المرضة .

وتقول الدكتورة تيسير احمد حسنين استاذة الآفات ووقاية النبات بالمركز القومي للبحوث ان النيماتودا المرضة تستطيع ان تصل الى الآفة تحت الارض او داخل الجزء المحمي من النبات وتقتلها خلال ٤٨ ساعة ثم تبدأ هذه النيماتودا في التوالد على الآفة وبداخلها مما يؤدى الى ايجاد اجيال جديدة . من النيماتودا تتضاعف بشكل كبير ثم تبدأ في البحث عن آفات اخرى لتتوالد عليها .

وتضيف الدكتورة تيسير احمد ان النيماتودا تستطيع ان تعيش في التربة وتقتل الآفات لعدة شهور وهذا يتوقف على معدل رطوبة التربة ودرجة الحرارة وهي لديها مقاومة عالية للكيماويات والسميات الاخرى في التربة ونظرا لقدرة النيماتودا على استمرارية البقاء فانها تملك بذلك ميزة تتفوق بها على المبيدات الكيماوية التي تفقد تأثيرها بمرور الوقت .□





كارثة

أسيمة جانو

أعظم كارثة فى تاريخ التكنولوجيا

فى يوم ٢٦ أبريل يعلن العالم مرور خمسة أعوام على حدوث أكبر كارثة بيئية فى النصف الثانى من القرن العشرين، وأخطرها على مدى العقود الماضية.

وقبل انفجار مفاعل تشيرنوبل السوفيتى فى عام ١٩٨٦ كان الكلام عن تلوث البيئة شبه رفاهية لم تكن تتحملها حالات اللهاث وراء زيادة الانتاج والبحث عن الطاقات البديلة للبترول، الذى ارتبط التعامل معه بالسياسة الدولية، فأصبح هم الدول الصناعية التحرر من هذا الارتباط.

ولكن انفجار مفاعل تشيرنوبل أحدث ما يشبه الصدمة للعالم، سواء للدول التى اجتازت شوطا بعيدا فى هذا المجال، أو للدول التى تستعد للأخذ بسبل التقدم الصناعى عن طريق استخدام الطاقة النووية النظيفة.

ذلك لأن الانفجار لم يكن عاديا بأى مقياس، ولا محدودا كما هو فى حادث محطة «ثرى مايلز ايلاند» الأمريكية فى مارس ١٩٧٩، فهذا الحادث الأمريكى، وإن كان الأول من نوعه فى تاريخ تشغيل المحطات النووية على مدى ٣٠ عاما، إلا أنه يختلف عن الانفجار السوفيتى فى آثاره المحدودة جدا بالقياس.

ومن أجل الحفاظ على بيئة أسلم وأنظف، عقد بالقاهرة هذا العام بين ٣ مارس إلى ٨ مارس مؤتمر عالمى حول «أخلاقيات البيئة» وكان الحديث عن انفجار مفاعل تشيرنوبل حيويا، كما أن العالم السوفيتى الذى شارك فى المؤتمر، كان عالم إشعاع متخصص، وتحدث فى تقريره عن الآثار الرهيبة لحادثة الانفجار التى أطلق عليها أعظم حادثة فى تاريخ



التكنولوجيا ، وكان أخطر ما فى التقرير الذى قدمه ، هذا الكم من « الإهمال » الرسمى لآثار الانفجار ، مما يتنافى مع « أخلاقيات » البيئة ، حيث خيم الصمت الرسمى الكامل ثلاث سنوات حتى تحركت الأجهزة فكيف حدث ، ما حدث ؟

● ● « الانفجار » !

كان يوم جمعة ، ودرجة الحرارة ٢٢° فى تشيرنوبل القريبة من مدينة كييف ،عاصمة جمهورية « أوكرانيا » ، حيث يعمل حوالى ٤٩ ألف عامل فى أربع محطات مفاعلات نووية ضخمة ، والخامسة فى طريقها للإنشاء ، ويجرى التخطيط للسادسة . وكانت الحكومةالسوفيتية تنوى أن تصبح هذه المنطقة أكبر تجمع للمفاعلات النووية فى العالم كله ، كرمز للحضارة الحديثة والصناعة النووية السوفيتية .

وبسبب إجازات معظم العاملين فى هذا الجو الرائع ، وبمناسبة نهاية الأسبوع خفض طاقم العمل فى المفاعل رقم (٤) (الذى حدث فيه الانفجار) إلى أدنى نسبة ممكنة ، حيث يتم إيقاف المفاعل آليا فى العادة . لكن بعض الباحثين (يقال إنهما اثنان) اغتنموا الفرصة لإجراء تجارب على التوربينات فى حالة التوقف ، لمعرفة المدة التى يستغرقها التوربين للعودة إلى الدوران ذاتيا ، إذا ما أقفل عنه اندفاع البخار !!

فى الساعة الواحدة والثلث ليلا ، كانت التجربة قد وصلت إلى ذروتها وتم تعطيل جهاز التشغيل الذاتى وجهاز التبريد ، وأصبح المفاعل الضخم الملئ بمواد شديدة الاشعاع بوزن ١٨٠ ألف كيلو جرام (أى ما يعادل ألف قنبلة ذرية كقنبلة هيروشيما) ، أصبح يدار باليد البشرية ، بينما جلس الطاقم يشرب الشاى! (كما قيل بعد ذلك) . بعد ثلاث دقائق فقط ارتفعت درجة الحرارة داخل المفاعل إلى سبعة أضعاف أى وصلت إلى ٣ آلاف درجة واندلعت النيران بفعل الضغط وصهرت أجزاء المفاعل المعدنية ، وفى الساعة الواحدة و ٢٦ دقيقة تناثر المفاعل أشلاء فى الفضاء من ٣٠ موقعا فيه مرة واحدة .

كارثة أكبر من أى تصور ! تحول المفاعل معها إلى بركان نووى يقذف ما لا يقل عن ٢٠٠ عنصر ومادة من الحمم النووية المشعة ؛ لتتحول إلى سحب داكنة حلقت فوق سماء تشيرنوبل فى صبيحة اليوم التالى ، وظل الحريق مستمرا ١٤ يوما متصلة ، وظل الخبر سرا ، يومين ، حتى اشتكت السلطات فى دول اسكندنافيا وخاصة فى السويد ، من ارتفاع نسبة الاشعاع الخطر لديها بدرجة قاتلة ! واضطر المسئولون السوفييت للاعتراف بما حدث !

وجرت محاولات لإطفاء الحريق بعد اندلاعه ،ولكن رجال الإطفاء كانوا يموتون بعد ساعات فقط ، ودفنوا فى « توابيت » من الرصاص العازل ، لأن جثثهم كانت (غزيرة الاشعاع النووى) !! وانتشرت سحب الموت فوق العالم ، ووصلت حتى كاليفورنيا الأمريكية وجزيرة جرنيلاند القطبية الشمالية .

وبدأ إطفاء الحريق من الجو من ارتفاع محدد ! وكان يخشى مع الحريق من ارتفاع درجة الحرارة داخل المفاعل ومواصلة تكون النوى المشعة وتطايرها وانتشارها على شكل رشاش دقيق « دش » إلى الخارج ، وكان لابد من محاصرتها بأى شكل وتم (دفن) المفاعل فى (تابوت) عظيم بطريقة فنية فى غاية التعقيد :

● فقد أمطرت طائرات الهليوكبتر المفاعل بأطنان من الأسمنت والرمال والقصدير والرصاص حتى تمت تغطية المبنى الخارجى له للحد من التسرب الاشعاعى ، واستغرقت عملية التغطية أربعة أيام ، وكان لابد أن تتم من الجو ، ثم بدأ الاخصائيون بحفر نفق تحت الأرض ، ومن ارتفاع ٤٠٠ م أيضا !! وذلك للتمكن من الوصول إلى المفاعل ، ومدوا إليه مواسير الغاز لسحب درجات الحرارة وتخفيضها مع استمرار عملية التبريد ، وقد استغرق العمل سبعة شهور كاملة .

ولكن هذا التابوت » كما سمى رسميا ، عادل ليشكل هما جديدا للسلطات السوفيتية فهو يشع باستمرار ، ولذلك فلابد من تغطيته من جديد ، وكمية المواد المشعة داخله (١٨٥ طنا) ستظل مثار قلق حتى القرن القادم .

قبل أسابيع فقط ، وقبيل مرور خمسة أعوام على الانفجار الرهيب عقدت موسكو (أخيرا) أول مؤتمر سوفيتى لبحث مستقبل المفاعل ،



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهل يمكن إنقاذه أو يتحول إلى نصب تذكارى يزوره السواح ؟

وكانت الحكومو السوفيتية قد أرسلت فى عام ١٩٨٨ بعثة من العلماء المتخصصين فى مهمة صعبة ، وشبه مستحيلة ، من أجل تحديد موقع (١٨٥) طنا من الوقود المشع ، كانت لا تزال موجودة داخل حطام المفاعل ، وتهدد بوقوع كارثة أخرى لا تقل عن الأولى .

ورغم خطورة مهمة هؤلاء العلماء ومعرفتهم بحجمها ، فإنهم يواصلون أبحاثهم قرب الاشعاع القاتل ، لأنهم يؤمنون بنظرية غريبة تقول ، إنه « إذا تعرض الإنسان لكميات محدودة من الاشعاع النووى ، فإن ذلك يجعله عرضة للاصابة بالسرطان والأزمات القلبية ، أما إذا تعرض لكميات كبيرة بصفة دائمة فإن هذا يكسبه مناعة ، بل قد يطيل عمره ، وهم يستدلون بذلك على فأر عجوز يعيش منذ أعوام طويلة داخل أحد المعامل النووية ومازال على قيد الحياة .

والطريف أن هؤلاء العلماء الذين يعيشون فى مساكن قريبة من المفاعل يغيرون أثاث بيوتهم باستمرار لأنها تتشرب بالاشعاع !!

وكانت أول التقارير السوفيتية بعد الحادث قد أكدت أن الانفجار سرب مبدئيا ٣,٥ ٪ من إشعاع المفاعل إلى الغلاف الجوى ، وهذه النسبة وحدها تفوق نسبة الاشعاعات التى سببتها القنبلتان الذريتان على هيروشيما وناجازاكى باليابان .

وأعلنت الحكومة السوفيتية آنذاك أن المرء يستطيع تحمل ٣٥ ريم (وحدة قياس الاشعاع) طيلة حياته دون ضرر ، ولكن الأخصائيين الذين استدعتهم لجنة « تشيرباك » السوفيتية للشهادة يقولون ، إن هذا الرقم لا يأخذ بالاعتبار تأثير الجرعات الصغيرة على المدى البعيد .

وهذه النقطة تثير جدل العلماء . ففى التقارير التى سجلها الباحثون الأمريكيون من جامعة نورث - كارولينا على ٨٣١٨ رجلا فى الفترة بين عامى ١٩٤٣ و ١٩٧٢ فى مصنع للقنابل الذرية فى (أوك ريدج) ، اتضح أن ٦٣ ٪ من هؤلاء الرجال مصابون بمرض (اللوكيميا) أى (ابيضاض الدم) وهو المرض الشائع عند التعرض للإشعاع .

وكافة محطات الطاقة النووية فى الولايات المتحدة تحدد الجرعات السليمة للإشعاع بـ (٥) ريم كحد أقصى ، سنوياً . ولكن هؤلاء الباحثين يؤكدون أن التعرض لـ (٢) ريم فقط كافية للإصابة بالسرطان ، والإنسان يتعرض بصورة عامة لإشعاع طبيعى يصل إلى عشر الريم . وأثناء التصوير بأشعة رونتجن على الرئتين مثلا ، يتعرض لزيادة قدرها ١٠٠/١ من الريم .

● وقد بدأ ترحيل الناس حول المفاعل بعد الانفجار مباشرة ، وأخليت القرى والمدن القريبة ، ثم أتسعت الدائرة بالتدريج ، حتى أنه فى سنة ١٩٧٩ ، أى بعد ٣ سنوات ، تقرر إخلاء سكان ٨٥ قرية أخرى فى روسيا البيضاء و ١٤ قرية فى أوكرانيا ، و ٣١ قرية فى جمهورية روسيا .

ورغم ذلك ، فإن آخر التقارير تقول إن حوالى ٤ ملايين مواطن سوفيتى يعيشون فى الأراضى الملوثة ، وأن الخسائر ستبلغ ٤٠٢ مليار ، أى : (٣٠) مرة أكبر من مما كان مقدرا لها .

وهناك حوالى (١١٨) منطقة ملوثة مازالت مسكونة ، ومعظمها فى روسيا البيضاء ، وقد قال أحد الأخصائيين السوفييت وهو بروفسور « شاديرو » من مينسك ، أن « قتلا جماعيا » يتم هناك ، ويجب إخلاء ٥٢٦ قرية أخرى فى السنين القادمة ، وسيتكلف ترحيل وتسكين كل المعرضين للخطر حوالى ٣٠٠ مليار روبل !!

وكان قد أعلن أن (١٥٠) ألف هكتار من الغابات حول المفاعل قد دمرت ، وأن الأشجار والنبات والحيوانات وحتى الأجنة البشرية قد تعرضت لتشوهات غريبة ، فى أجيالها المتعاقبة بعد الانفجار ، فقد طالت قامات الأشجار جدا بشكل فجائى ، خاصة الصنوبر ، ولكنها كانت (تنفجر) داخل اللحاء ، فتتداعى وتتكسر ! .

كما أصيب الأطفال المولودون حديثا بتشوهات أليمة .

وليست هناك أرقام رسمية صحيحة عن حالات الإصابات المرعبة ، خاصة بين الأطفال ، الذين تفشت فيهم أمراض تورم الغدة الدرقية بشكل حاد ، وسرطان الدم ، وفقر الدم ، وقد ذكر أحد أخصائيى الاشعاع فى مؤتمر القاهرة الأخير ، أن هناك حوالى ٦٠ ألف طفل سوفيتى معرضون للإصابة بسرطان الدم فى منطقة أوكرانيا .

● وكانت بعض وكالات الأنباء قد ذكرت فى مايو من العام الماضى ، أن النظائر المشعة الناتجة عن الانفجار عام ١٩٨٦ وصل إلى القطب الجنوبى عبر خط الاستواء وأنها تساقطت على هيئة ثلوج مشعة ، واكتشفها الباحثون بجامعة نيوهامبشاير البريطانية .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩١

فى ثلاث دقائق تحول المفاعل إلى بركان نووى يقذف الحمم المشعة ورغم دفنه داخل تابوت فما زال يشع بالخطر القاتل .

عن موسكو أمطاراً صناعية ، وأن الأرض هناك تشع الآن ٣,٧ مليون باكريل فى المتر المربع ، وهى نسبة أكثر من قاتلة . ويقول هؤلاء المواطنون ، إن الحكومة قامت بهذا الإجراء خشية وصول هذه السحب إلى موسكو !

ويتزايد عدد الأطفال المصابين باضطرابات حادة فى البصر والسمع وبنزيف الأنف اليومى ، كما سجلت حالات وفاة للمواليد بسبب إصابة الأم بالإشعاع فى الرحم أو الكلى ، وهناك حوالى (٦٠) ألف طفل معرضين للإصابة القاتلة فى أوكرانيا بالذات ، التى يتركز فيها حوالى (٥ ملايين طن من المواد الاشعاعية ، كما جاء فى تقرير الخبير السوفيتى بالقاهرة ، فى الوقت الذى دمرت فيه ٤ ملايين هكتار من الأراضى الزراعية فيها .

ولا يوجد علاج حاسم لهذه الأعراض ، كما يؤكد الطب ، والمرض بالإشعاع ، ليس مرضًا ، حسب ما اتفق عليه الأطباء السوفييت ، وإنما هو « الموت » نفسه ، والسؤال فقط ، متى يحدث ! والسرطان الناتج عن الإشعاع هو « قنبلة موقوتة » ، « والمنظمة الدولية للطاقة الذرية » فى ڤيينا سجلت زيادة ٢٤ ألف قتيل من ضحايا الإشعاع ، بينما يتوقع الخبير الأمريكى « روبرت جيل » حوالى مائة ألف إنسان ، أما أستاذ الفيزياء الطبية بجامعة بيركلى بكاليفورنيا ، فيقول إن العدد يتجاوز المليون ، لأن تخزين الإشعاع فى الجسم يمكن أن يستمر حتى ٣٠ سنة !

وكانت تقارير عام ١٩٨٦ تشير إلى وجود نسبة إصابات بين الأطفال بفقر الدم الضمورى الذى يتميز بالقصور فى الصفيحات اللازمة لتخثر الدم ، وقصور فى الكريات البيضاء المناعية ، وارتفعت النسبة بشكل مذهل فى تقارير عام ١٩٨٩ ، وسجلت حالات (الكاتاراكت) بالعيون بالآلاف والتى تتحول بسرعة إلى العمى المطبق ، لأن الاشعاع يدمر عدسة العين تماما . ويقول د . « أندريه أرشيبوف » السوفيتى ، إنه قد ظهر ما يسمى بظاهرة « أيدز الاشعاع » التى تشتد عاما بعد عام .

وفى العام الماضى اعترف مسئول سوفيتى كبير بأن الاشعاعات أدت حتى الآن إلى تسميم ملايين الأفدنة فى أوكرانيا وحدها ، وأنها تهدد الأطفال الذين تعتبر أجسامهم مصادر مشعة أيضا - فى بعض الأحيان - مما أصاب كثيرا منهم بحالات نفسية حادة كالفزع الهستيرى بعد أن علموا بحالتهم .

كما أكد خبير سوفيتى اقتصادى أن الحزام الاشعاعى لن تنتهى خطورته قبل (١٥٠) عاما ، وأن ٢٠ ٪ من الإنتاج الزراعى قد تعرض للدمار ، وأن ١٥ ٪ من غابات روسيا البيضاء ، التى اشتهرت عالميا بنقائها ، قد تلفت وسميت « بالغابة الحمراء » ! ! وأن إشعاعات خطيرة قد ظهرت فى ١٠٨٠٠ بحيرة فيها .

وكذلك أعلنت السويد أن الأسماك فى ١٥ ٪ من بحيراتها مازالت ملوثة لا تؤكل ، وأن السلطات الصحية تحتاج إلى ٣٠ سنة لتنظيفها من الاشعاع .

وفى الاتحاد السوفيتى أصيبت حيوانات المنازل الواقعة على بعد معين ، بالعمى والصمم ، ومايزال الكثير من المواطنين السوفييت يرتدون أغطية على رؤوسهم لأنهم يعتقدون أن الإشعاع ينفذ مع جذور الشعر من مسام الجلد ! !

وبعض المناطق تغطيها طبقة من البلوتونيوم ، وهى واحدة من أكثر المواد سميّة على وجه الأرض ، وهى تنتج صناعيا ، ولها خاصية الاستمرار لمدة ٢٤ ألف سنة ، (كما ذكرت مجلة دير شبيجل فى عددها ١٧ لعام ١٩٩٠) ! .

ويردد المواطنون السوفييت ، أن الحكومة السوفيتية قامت (بتفجير) أجزاء من هذه الطبقة من السحب بمواد مدفتها من الطائرات ، فأمطرت فوق الجمهوريات البعيدة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩١

والموت بالإشعاع المباشر بطئ وهادئ وغير مؤلم !

وقد اعتمد المجلس التشريعي السوفيتي في عام ١٩٩٠ برنامجًا يتكلف ١٦ مليون روبل (أي ١٦ مليار دولار) لنقل ٢٠٠ ألف شخص وإسكانهم ، إلا أن وكالة الأسوشيتدبرس ذكرت في مايو من العام الماضي ، أن الفساد المستشرى في الجهاز الحكومي وصل إلى حد الاستيلاء على المبالغ المخصصة لتنظيف المفاعل والمساعدات الطبية والتعويضات !

وصحيفة « ازفستيا » السوفيتية الناطقة بلسان الحكومة ذكرت في شهر أكتوبر ١٩٨٩ ، أنه يتم خلط لحوم ملوثة بالإشعاع بلحوم نظيفة ويصنع منها السجق الشهير !

واعترف « مايكل كولثالجوف » ، رئيس حكومة روسيا البيضاء السابق ، بأنه لا يمكن إلقاء اللبن واللحوم كلها في « الزبالة » ! بل تعامل بخلطها بمواد « نظيفة » حتى تصبح غير خطرة .

وقبل شهور فقط ، وافقت الحكومة السوفيتية أخيرًا ، على طلب اتحادات الكشافة في ١٥ دولة أوربية باستضافة الأطفال السوفييت المصابين ، وتم سفر ١,٥ ألف طفل بين ١٢ - ١٥ سنة .

●● لماذا المفاعل السوفيتي ؟

تعتبر جمهورية ثازاخستان (التي يغلب المسلمون على تعداد سكانها) من الجمهوريات المنكوبة بحوادث الانفجارات الذرية . وآخر الأحداث وقع منذ مدة قريبة ، بعد حادث تشيرنوبل ، وبالذات في أول سبتمبر من عام ١٩٩٠ ، حيث وقع انفجار في مصنع ذرى وراح ضحيته ١٢٠ ألف مواطن ، وتظاهر حوالى ٦٠ ألف شخص مطالبين بإغلاق المصنع ، الذي يسرب الإشعاع .

وقد شهدت هذه الجمهورية على مدى ٤٠ عامًا أكثر من ٥٠٠ تجربة تفجير نووى بينها ١٦١ تجربة تمت فوق سطح الأرض ، وكان يحرم الكلام عنها تمامًا ، إلا أن الصحف السوفيتية كشفت مؤخرًا عن حادثة قديمة لإحدى التجارب الفاشلة في عام ١٩٥٤ !

....

وفي يونية من عام الانفجار ١٩٨٦ كشف جورباتشوف عن وقوع ٣٢ حادثة نووية في محطات أمريكية بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٤ !

وفي الواقع حدثت (١٥١) حادثة من هذا النوع في (١٤) دولة في نفس هذه الفترة ، وأشهرها حادثة ثرى مايلز ايلاند الأمريكية ، ورغم ذلك فقد أنشئ خلال (٥) سنوات (٣٢) مفاعلًا جديدًا ، ووصل عدد المفاعلات في العالم قبل انفجار تشيرنوبل إلى (١٠١) مفاعل .

....

وفي يونية من عام ١٩٨٦ وضعت « الوكالة الدولية للطاقة الذرية » تقريرًا كان (سريًا) آنذاك ، عن تصميمات المفاعلين ، السوفيتي والأمريكي أو الغربي عمومًا ، مما ينبه إلى القصور في المفاعل السوفيتي !

وقد ذكر التقرير تفاصيل مذهلة وخطيرة :

- تصميم المفاعل السوفيتي بنى على نمط جيل المفاعلات الأول بعد الحرب العالمية دون تطوير كبير ، إلا في « زيادة » القدرة ، وبعد أن كانت هذه القدرة ٥ ميجاوات (في محطة أوبنيسك الأولى في العالم) تصاعدت إلى ١٠٠ - ٢٠٠ ميجاوات ثم إلى ١٠٠٠ ثم ١٥٠٠ ثم ٢٤٠٠ دون الاهتمام باعتبارات الأمان .

- يستخدم المفاعل السوفيتي الماء الخفيف والجرافيت ، ولم يكن الاتحاد السوفيتي يسمح بتصدير التصميم أبدًا حتى إلى دول الكتلة الشرقية ، ولذلك بقى حكرًا عليه .

أما في الغرب فيستعمل مفاعل الماء المضغوط .

- كل التقارير أفادت أن الانفجارات حدثت من مفاعلات كيميائية وليست نووية .

- لا يوجد للمفاعل مبنى أو (وعاء احتواء) خراسانى يمنع تسرب الإشعاع .

أما في المفاعلات الألمانية مثلًا ، فيوجد وعاء إحتواء مزدوج ، أحدهما من الصلب والآخر من الخرسانة .

- تصميم المفاعل السوفيتي لا يسمح بعمل نظم فعالة للأمان ، بينما تتعدد هذه النظم في المفاعلات الغربية ، وهى مصممة على أساس (الإبطال الذاتي) في حالة الحوادث .

- سياسة الاتحاد في تصميم المفاعلات ترتكز على الاعتماد على الإنسان في تشغيل المفاعلات بدلًا من الحاسبات الآلية ، بحيث تكون عرضة لمزاج الإنسان أو لحالته الصحية أو النفسية .

- في المفاعل السوفيتي يخرج البخار الملوث بالإشعاع مباشرة من المفاعل إلى التوربينة ،



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما فى مفاعلات الماء المضغوط فهناك دائرتان منفصلتان لمنع تسرب الإشعاع خارج الدائرة الأولية .

● لقد غير هذا الحادث من درجة الحماسة والإقبال على التعامل بالطاقة الذرية ، وبناء المفاعلات النووية ، وقامت مظاهرات صاخبة فى العالم ، وخاصة فى ألمانيا وفى النمسا التى كانت قد تخلت عن الأخذ بالطاقة النووية بعد استفتاء شعبى فى عام ١٩٧٨ !

ولكن الحاجة اشتدت إلى تعاون دولى فى مجال الطاقة ، ووقعت (١٥) دولة ، بينها مصر ، على الاتفاقية التى تلزم الحكومات بالسماح للوكالة الدولية بالتفتيش الدورى !

ورغم هذه الحوادث الرهيبة فإن العلم سيظهر قدرات أكبر ، وسيستفيد من كل العثرات ، حتى لو كانت قاتلة ! « وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » !!

صدق الله العظيم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩١

من أجل حماية طبقة الأوزون :

التوقف الكامل عن إنتاج الكيماويات المستنزفة لطبقة الأوزون عام ٢٠٠٠

في سبيل محاصرة مركبات الكلورو فلوروكاربون وغيرها من الكيماويات المنبعثة من النشاط الصناعي والمستنزفة لطبقة الأوزون ، اضاف مكتب اتفاقية مونتريال لحماية الأوزون في اجتماعه الذي عقده في نيروبي تحت اشراف برنامج الامم المتحدة للبيئة مجموعة من التعديلات التي تدعم الاتفاق الأصلي الذي تم في مونتريال عام ٨٧ بما سيؤدي الى التخلص نهائيا من الاضرار التي تتعرض لها طبقة الأوزون وذلك بالتوقف الكامل عن انتاج هذه الكيماويات بحلول اول يناير عام ٢٠٠٠ .

وصرح الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة بأن هذه التعديلات تتناول جميع المواد المستنزفة لطبقة الأوزون والتي كان الاتفاق النافذ من عام ٨٩ والمسمى باتفاق مونتريال يطلب تجميد انتاجها باستثناء كميات صغيرة للاستعمالات الرئيسية عندما تكون الحياة البشرية في خطر .

وقد ناشد مكتب الاتفاقية جميع الدول الاعضاء التصديق على الاتفاقية بعد التعديلات التي تصبح سارية المفعول في يناير القادم بموافقة ٢٠ دولة على التصديق عليها .

واضاف الدكتور طلبة ان هذه التعديلات المشار اليها سوف تساعد على زيادة قوة الاتفاق بدرجة كبيرة باضافة مواد جديدة الى قائمة الكيماويات الخاضعة للتحكم والمستنزفة لطبقة الأوزون مثل كلورفورم الميثيل ورابع كلوريد الكربون . وقد تم الاتفاق على انشاء صندوق تمويل متعدد الاطراف من اجل نقل التقنية الى الدول النامية وقد بدأ الصندوق عمله في مطلع يناير الماضي بمبلغ ١٦٠ مليون دولار .

واكد الدكتور طلبة ان اجتماع هيئة مكتب اتفاقية مونتريال يعد خطوة هامة للدول التي بدأت مسيرتها في مونتريال عام ٨٧ عبر مؤتمر لندن عام ٩٠ والى نيروبي في عام ٩١ حيث نرى بالفعل تقليدا حقيقيا في انتاج واستخدام الكيماويات المدمرة للأوزون .

ويعترف اتفاق مونتريال بحاجة الدول النامية لزيادة استهلاكها للغازات الضارة بالأوزون اثناء عملية التنمية ولكنه مازال يضعها تحت السيطرة على المدى البعيد . والدول النامية التي تدخل في الاتفاقية تضمن حق الحصول على المواد والتقنية البديلة السليمة بيئيا والتمتع بالدعم او المعونة او ضمانات تسليف او برامج تامين لاستخدام البديل وهو حافز جذاب يحرم منه غير الاعضاء .

حسن فتحي

قبة من الأوزون تخنق أثينا

أثينا ـ من مكتب الاهرام ـ تعيش العاصمة اليونانية أثينا منذ أسبوع تحت قبة من غاز الأوزون الخانق وغاز ديواكسيد النيتروجين المتخلفين من عادم مليون ونصف مليون سيارة تخترق شوارع المدينة يوميا .

وذكرت مصادر علمية يونانية ان درجة التلوث بالغازات السامة فاقت المعدلات العالمية مما اصاب مئات الاشخاص باختناقات واضطرابات فى التنفس .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩١

استخراج مبيدات حشرية من النباتات الطبيعية لتقليل التلوث

يجرى قسم الحشرات بكلية العلوم بجامعة القاهرة ابحاثا لاستخراج مبيدات حشرية جديدة من النباتات الطبيعية بدلا من المواد الكيماوية التى تزيد من نسبة التلوث وصرح الدكتور رفعت ابو العلا الاستاذ بقسم الحشرات بأن القسم قد توصل الى استخراج ٥ مبيدات من نبات الزنزلخت وهى شجرة مصرية لوحظ عدم اقتراب الحشرات منها واثبت كفاءة فى مقاومة دودة القطن كما قام القسم باستخلاص مادة من نبات الياسمين تصلح لمقاومة الجراد ودودة القطن ايضا



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩١



المبيدات قمة التلوث !!

تهدد التوازن البيئى .. وصحة الإنسان

العلماء : اتركوا الطبيعة تدافع عن نفسها

■ التلوث آفة العصر .. وظاهرة تؤرق دول العالم المتقدم والنامى على حد سواء .. فالافراط فى استخدام المبيدات الكيماوية للتخلص من الآفات الزراعية والحشرات المنزلية أحدثت خللاً فى التوازن البيئى الطبيعى .. وقتل الحشرات النافعة والطيور، وأثر سلبيا على صحة الانسان !!

بدأ العلماء يعودون إلى الطبيعة للبحث عن وسائل بديلة وأثبتت التجارب المعملية أن بعض النباتات لها تأثير قاتل على الحشرات والآفات وانه يمكن استخدام الطحالب والفطريات فى تنقية البيئة من «مخلفات» الحضارة السامة التى تقذفها المصانع فى البحر والهواء.

ولدينا مجموعة من الأبحاث العلمية المتقدمة فى هذا الاتجاه لكنها مازالت حبيسة الأدراج والمكاتب !!

● قال د. رفعت أبو العلا استاذ الحشرات بكلية العلوم جامعة القاهرة هناك إجماع عالمى الآن على ضرورة البحث عن وسائل بديلة لمقاومة الحشرات والآفات التى تصيب المحاصيل الزراعية ويجب ألاننسى ما أصاب مصر من كوارث فى بداية الستينات أدت إلى تلف محصول القطن نتيجة الافراط فى استخدام المبيدات !!

أضاف - ولايتوقف تأثير المبيدات على الزراعة فقط بل تعداها إلى الانسان فهى تؤثر بشكل سلبى على الصحة العامة ممادعا المؤسسات العلمية إلى المطالبة بتحريم استخدام هذه المبيدات وترك الطبيعة تتخلص من افاتها بنفسها !!

بدائل مصرية

وأكد أن مجالات البحث فى مصر توصلت إلى بدائل للمبيدات التى يتم استيرادها من الخارج وتكلف الدولة مايقرب من ٢٠ مليون جنيه سنويا .. فقد توصلنا إلى اكتشاف العديد من الأشجار والنباتات التى لها صفة قاتلة للحشرات وليس لها اثار جانبية على صحة الانسان أوعلى الحشرات النافعة التى كانت تقتلها المبيدات .، مثل نبات «النيم» الذى يتواجد فى مصر ولكن ليس بدرجة كبيرة وكان يستورد لفترة من باكستان والهند والسودان.

ويؤكد أيضا أن البحث توصل إلى نوع من الأشجار المعمرة متواجد فى مصر منذ فترات طويلة هو أشجار «الزنزلخت» التى تم تجربتها على ١٢ حشرة منها دودة القطن والذباب المنزلى والناموس والجراد .. كما تم تجربتها على الحشرات النافعة وثبت بالتجربة أنها لاتقتلها !

أوضح أن استخدام هذه الأشجار كمبيدات يجد قبولا خاصة وأنها متوافرة فى مصر فالزنزلخت يتواجد بكثرة فى الفيوم وفى جميع قرى مصر واستخدامه لايتطلب رش بالطائرات .. فمن الممكن للفلاح أن يطحن البذور ويتركها فى الماء ثم يقوم برشها !

وأكد د. رفعت أبو العلا ان الأبحاث التى تمت على ١٠ نباتات صحراوية أكدت أنه يمكن استخدامها كمبيدات مثل: الصبار والعشار والقشده البلدى والهندى.

ويرى ان تطبيق هذه الابحاث يحتاج إلى تعاون الأجهزة المسئولة عن الزراعة مع الباحثين لتنفيذ مشروع قومى لانتاج بدائل المبيدات الحشرية القاتلة حتى لاتسبقنا الدول الاوربية فى إنتاج هذه البدائل وتوريدها إلينا .. فالمانيا تعقد مؤتمرات علمية لبحث كيفية استخدام «الزنزلخت» واستخلصوا بالفعل المواد الفعالة منه لتصديرها إلى العالم.

تحقيق :

سيد الاسكندرانى

هشام أبو الوفا

وأكد أن جميع المبيدات الحشرية التى تستخدمها مصر الآن ضارة جدا بالصحة ومدمرة لصحة الانسان ودول العالم بدأت فى تحريمها !!

وتشير د. زينات كامل استاذ ميكروبيولوجى بقسم النبات بعلوم القاهرة أن الأبحاث تجرى أيضا على أوراق أشجار «الكافور» لأن التجارب المعملية اثبتت أن لها تأثير على الفطريات الموجودة على النباتات كأمراض العفن وأمراض الذبول دون أن تضر بصحة الانسان .

أضافت أن هذه الأوراق تطحن بعد تجفيفها ثم تخلط بالتربة .. ولكننا حتى الآن مازلنا فى نطاق التجارب المعملية ولم نتوسع فى هذه التجارب على الحقول الزراعية .

الطحالب لتنقية المياه !

وطالب د. امام عبده قبيه استاذ علم الطحالب بقسم نبات علوم القاهرة بالتوسع فى استخدام المكافحة الحيوية بدلا من المقاومة الكيميائية والاهتمام بعمل دراسات على كيفية إزالة التلوث من المياه باستخدام الكائنات الدقيقة القادرة على تكسير تلك المركبات ومنها الطحالب تمشيا مع ماتقوم به الدول المتقدمة فى هذا المجال .

وأكد د. امام أن بعض العوالق النباتية والحيوانية المتواجدة بمياه النيل مثل فيتوبلانكتون وزوبلانكتون لها القدرة على إمتصاص المواد السامة مثل الرصاص والكادميوم والزنك وتخزنها داخل خلاياها دون أن تتأثر .. وبذلك يمكن إعتبارها وسائل لتنقية مياه النيل من السموم التى يسببها إلقاء مخلفات الصرف الصحى والمخلفات الصناعية والمركبات الكيميائية العضوية وغير العضوية فى النيل .

أضاف : إننا نقوم بالتوسع فى زراعة مثل هذه النباتات للاقلال من تلوث المياه وخاصة بالمناطق الصناعية بحلوان

عندنا أبحاث كثيرة .. لكنها حبيسة الادراج !

• اشجار «الزنزلخت».. لإبـــادة الحشـرات

• «الكوفور».. لمقـاومة العفن وامراض الذبول

• «عـــدس المـــاء».. لقتــل البــاعوض

«ابو العيـــــــد».. يفتــرس دودة القطـــن

م د . محمد عيد



د . جمال السيد محمد



د . مصطفى سيد منصور

ومصانع السكر بالحوامدية ومصانع السماد بطلخا ومصنع السكر فى منقباد وأبوقرقاص بالمنيا .

● ويؤكد د . مصطفى سيـد منصور بقسم أمراض النبات بكلية الزراعة جامعة القاهرة أن أحدث الطرق لمقاومة مسببات الأمراض النباتية هى «تشميس التربة» بتغطيـة الأرض الزراعيـة بشرائح بلاستيك لمدة شهر تقريبا فى فصل الصيف لرفع درجة حرارتهـا فتـقضى علـى مسببـات الأمراض والحشائش التى تتداخل مع النباتات الاقتصادية .. ثم يتم رفع البلاستيك من على سطح التربة وزراعتها بالمحاصيل مباشرة .. وهذه الطريقة متبعة الآن بنجاح فى اسرائيل وامريكا .

نباتـــات خادعـــــة

أضاف انه من طرق المقاومة الحديثة للتخلص من النباتات الضارة بالتربة الزراعية هى زراعة النباتات الخادعة ، كالكتان لمقاومة نبات «العدار» وهو من النباتات الزهريـة المتطفلـة الضارة بالزراعة .. والتى تتواجد بذوره فى التربة ولا يمكن التخلص منها إلا بزراعة نبات مثل الكتان حيث يقوم بخداع بذور «العدار» فيدفعها إلى الانبات ثم يتخلى عنها ويتركها لتموت .. وبذلك يتم التخلص من النبات المتطفل وتصبح الأرض صالحة لزراعـة المحـاصيل الاقتصادية .

فطــر ضــد فطــر !

قال إنه يمكن أيضاً استخدام الوسائل الطبيعية التى تعالج مسببات الأمراض بتربية بعض أنواع الفطريات النافعة للقضاء على الفطريات الضارة وهى طريقة جديدة لمقاومة العفن الأبيض فى البصل حيث يستخدم فطر «التريكودرما» لمقاومة فطر «اسكلورشيم سبيتورم» المسبب لمرض العفن الأبيض للبصل . وابادة الحشائش التى تنتشر بكميات كبيرة بجوار الزراعات وتتسبب فى الحفاظ على مسببات الأمراض النباتية لتنقلها الى مواسم أخرى .

تحذيـــــر !!

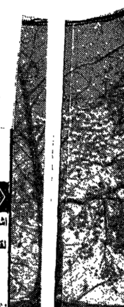
وفى نفس الاتجاه يقول مهندس مصطفى مازن الخبير الزراعى أن استخـدام المبيدات الحشرية بالاضافة الى الأسمدة العضوية خلق أجيالا جديدة من الآفات



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أشجار الزنزلخت لقتل الحشرات



التى لاتتأثر بهذه المبيدات مهما كانت درجة تركيزها وهو مايؤثر على صلاحية الانتاج الزراعى للاستهلاك الأدمى وعلى التربة من جانب آخر لأنها تتشبع بهذه المواد السامة !!

ويضيف أن منظمة الصحة العالمية حذرت من استخدام المبيدات الحشرية فى الزراعة وطالبت بترك الطبيعة تحدث التوازن البيئى بنفسها .

أكد أن استخدام المبيدات الحشرية من الأسباب الرئيسية لانتشار العديد من الأمراض كالسرطانات التى تنتج من تفاعل أشعة الشمس مع المواد السامة

الموجودة فى
المبيدات .
ويقول دكتور
كلية العلوم
ومدير مركز
- أن مصر ت
المبيدات سنو
على الكائنا
للتربة الزراع
أو المذيبة لل
للسليلوز
اضاف أن الهو
استخدام تلك

الغذاء نتيجة استخدام

خميس عبدالرحيم وكيل
لشئون الدراسات العليا
بحوث السموم :
ستهلك آلاف الأطنان من
يا .. وبالتالى فهى تؤثر
، الحية الدقيقة النافعة
ة مثل المثبته للأزوت الجوى
فوسفات أو المحللة

اء الجوى يتلوث أيضا من
المبيدات وخاصة التى

ترش بالطائرات فتقتل الطيور والحيوانات البرية والحشرات النافعة وحيوانات المزرعة والأسماك والنباتات وتؤدى فى النهاية إلى اختلال التوازن الطبيعى فى البيئة

عدس الماء لقتل الباعوض

ويشير د. جمال السيد محمد بقسم الحشرات زراعة القاهرة الى أن نبات «عدس الماء» يطرد البعوض المنازل لأنه يفرز رائحة طاردة «سموم» تمنع إناث البعوض الحاملة للبيض من وضعه بالقرب من هذا النبات وإذا اضطرت أو أجبرت على وضع البيض فإنها تضعه ويفقس لكن النمو اليرقى لايكتمل لأن النبات له تأثير سام على اليرقات .. وقد أثبتت التجارب المعملية ذلك .

ويطالب بزراعة نبات «عدس الماء» فى المصارف الزراعية والقنوات المائية والبرك التى يتكاثر فيها البعوض كأحدى وسائل القضاء الطبيعى عليه .. كما انه يستخدم كعلف أخضر لطيور المزرعة مثل البط والدواجن .

● يقول د. كمال توفيق استاذ المكافحة البيولوجية بكلية الزراعة جامعة القاهرة إن المكافحة البيولوجية سواء باستخدام الطفيليات أو المفترسات هى إحدى وسائل المكافحة المتكاملة للأفات كبدائل لاستخدام المبيدات .. بالاضافة إلى انها تحافظ على الأعداء الحيوية النافعة المتوطنة والموجودة فى البيئة وتشجيعها حتى تتزايد أعدادها بالقدر الذى يسمح بمجابهة الأفات الضارة .

ومن أبرز هذه المفترسات الموجودة فى مصر ولها دور فعال : حشرات أبو العيد التى تفترس دودة القطن والدودة نصف القياسة التى تصيب الخضار .. ومن المفترسات أيضا أسد المن والرواغة ونبابة التاكينا ونبابة السرفس وطفيليات البمبلا وغيرها من طفيليات ومفترسات بيض ويرقات وعذارى الحشرات الضارة .

ويطالب د. كمال توفيق بعدم استخدام المكافحة الكيماوية إلا عند الضرورة وبالجرعة المناسبة وفى التوقيت المناسب والتطبيق الصحيح حتى لايؤدى استخدام هذه المبيدات إلى قتل الأعداء الحيوية المرتبطة بالأفة مايترتب على ذلك من إخلال التوازن الطبيعى الموجود بين الافة وأعدائها الحيوية .



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دفــاع نفســـى !

قال د. محمد أحمد عيد رئيس قسم الحشرات بكلية زراعة القاهرة ان النباتات لاتقف مكتوفة الأيدى فى مواجهة غزو الحشرات بل تدافع عن نفسها كيميائياً أوعن طريق التركيب الطبيعى لها لوجود أشواك أوطبقات سميكة مانعة لتغذية الحشرات .. فبعض النباتات يوجد بها مواد طاردة تتسامى فى الجوبحيث تؤثر على أعضاء الحس الخاصة بالحشرات الباحثة عن مكان لوضع البيض أوللغذاء فتسبب لدى الحشرة سلوكا عصبياً فتهرب فى الحال .. او تكون انسجة النباتات محتوية على مركبات تسبب بعد تناولها بواسطة الحشرة حدوث خلل فى عمليات النمو يتبعها أضرار تلحق بالحشرة وقدراتها على التكاثر ومتابعة الحياة فتقضى عليها جيلا بعد جيل .

أضاف انه فى حالات كثيرة تكون الاصابة بالحشرة فى صالح النبات مثل الاصابة بالحشرات الماصة للعصارات فتحدث تأثيرات مفيدة بالنسبة للتكوين النباتى فيزيد إنتاجه .

قال إن الأبحاث والدراسات العلمية بقسم الحشرات بالكلية لاستخدام المستخلصات النباتية كمبيدات حشرية أكدت أن أوراق نبات «الشبت» أثبتت كفاءة ضد حشرات ذبابة الفاكهة ودودة القطن والدوسوفيلا .. وأن مستخلص نبات «الداتوره» يقتل يرقات دودة القطن فى حين أن نبات «جوزماثل» له تأثير قاتل لبيض دودة القطن ونبات «الفيليه» يستخدم كمانع لتغذية الدودة.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاولات للاستيلاء على أراضــى الطاقة الذريــة

كتب عادل البهنساوى

اكد الدكتور فوزى حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية ان النزاع حــول اراضى الهيئة قد تجدد حاليا مع بعض الافراد الذين يتهمون الهيئة بــالقاء نفــايات مشعة داخل اراضيهم

وقد اشار خبراء الطاقة الــذرية الى احتمال وجود جهات خارجيه تعمــل فى الظلام لتوسيع رقعة النزاع واستنزاف موارد مصر وجهدها لتعطيل المشروع النووى المصرى

وقد اشار الدكتور حماد الى ان النفايات المشعة توجد فى اراضى الهيئة منذ ٢٥ عاما ويتم معــالجتها فى اكبــر مــركز لمعالجة النفايات فى الشرق الاوســط ولاتسبب اى ضرر للانسان او البيئه

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩١

تاكيدا لما نشرته الوفد :

تقرير رسمي يعترف بالتلوث الاشعاعي في مصنع الكترونات بنها ويطلب وجبة لبن للعاملين !!

كتب ـ صادق حشيش:

حذر تقرير رسمي من تعرض العاملين بمصنع الكترونات بنها لكميات ضخمة من الاشعاعات الضارة بصحة الانسان. اكد التقرير ان الاشعاعات لها اثار سلبية سيئة على قدرة كل من يتواجد بمنطقة المصنع، وان اثارها ثابتة علميا وطبيا.

وطالب التقرير بصرف وجبة لبن يومية لجميع العاملين حفاظا على صحة العاملين.

اكد التقرير ان الاشعاع الموجود في منطقة المصنع يؤدى لاضاءة اللمبات العادية ولمبات الفلورسنت بدون اسلاك وان قوة الاشعاع المنبعث يؤثر على قطعة الحديد، فيكسبها طاقة كهربية واشعاعية!! واشار التقرير الى ان التاثير الحرارى للاشعاع على انسجة جسم الانسان وتسببه في الاصابة بالحساسية ينتج عنه ارتفاع حاد في درجة حرارة الجسم واصابته بالحميات واضطراب وظائف الجسم والمخ والابصار.

كانت «الوفد» قد نشرت في عدد الاثنين ٢٩ يوليو الماضي خبرا حول وفاة عدد من العاملين بالمصنع واصابة عدد اخر بالاورام الخبيثة، بسبب التلوث الاشعاعي في المصنع. وتعرض العاملين لابخرة الرصاص المستخدم في اللحام



الشيح وزيت الخروع لمقاومة العصافير بدلا من المبيدات

حفاظا على البيئة الزراعية التى لم تعد تحتمل المزيد من التلوث الكيميائى ، قرر علماء معهد بحوث وقاية النباتات استبعاد المبيدات الضارة فى مقاومة خطر اسراب العصافير التى تلتهم ٣٠٪ من الحبوب فى الحقول ... وكما يوضح الدكتور على الشربينى المشرف على تجربة مقاومة العصافير فى منطقة زراعات الارز فى سخا انهم نجحوا فى استنباط مستخلصات طبيعية من نباتات طبية مثل الشيح والحنظل ومن زيوت الخردل والخروع وقد ثبت بعد رشها على حقول الارز انها تعمل على طرد العصافير لمذاقها المر ورائحتها غير المستساغة لها .

ويضيف ان الهدف ليس قتل هذه الطيور ، كما فعلت دول اخرى مثل الصين بوسيلة الازعاج المستمر والواسع المدى لها حتى تسقط نافقة بعد الطيران المتواصل لها خلال عدة دقائق وذلك بعد ان اكدت التجربة ان للعصافير فوائد كثيرة فى مقاومة الحشرات التى تضر الزرع والآفات التى تصيب الماشية .

ويقول د . عبد الحميد مهدى الباحث بالمعهد : ان الهدف من الجهود التى تبذل الآن هو حماية محاصيل الحبوب وعباد الشمس والخضراوات والفاكهة خاصة العنب من غارات العصافير ويكفى ان نعلم ان العصفور النيلى الدورى المنتشر فى مصر ياكل خلال ساعتين فقط مايوازى عشرة جرامات من القمح !

ويضيف أن التجارب التى يجريها المعهد تحاول ان تربط بين تاثير الالوان وتاثير المستخلصات الطبيعية ... بمعنى رفع اعلام ذات لون احمر مثلا على حقل ارز مرشوش بمستخلص الشيح الكريه الرائحة للعصافير ليربط العصفور فى ذاكرته بين هذا اللون وطعم الشيح او رفع اعلام صفراء فى حقل قمح مرشوش بزيت الخردل .. وهكذا لتبتعد العصافير بمجرد رؤية الاعلام مع مرور الوقت ، حتى مع عدم رش الحقول باية مستخلصات ! □

خميس البكرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩١

المبيدات تهدد الدول النامية

نيويورك - ا ب - حذر مسئولون فى وكالة لحماية البيئة من أن آلاف الأطنان من المبيدات الحشرية الكيميائية الخطيرة التى تبرعت بها الدول المتقدمة للدول النامية توجد فى صناديق وأوعية متهالكة لأنها تزيد على حاجة هذه الدول بامكانياتها الحالية

المنتجات الضارة بالانسان والبيئة تتسرب إلى دول العالم الثالث

رغم ما نقلته احدى الشركات البريطانية الكبرى من انها تقدم افضل الحلول لمشاكل العالم البيئية فقد نشرت صحيفة صنداى تايمز البريطانية حقائق خطيرة عن هذه الشركة وامثالها فقالت : الشركة نظمت حملة استفزازية لبيع مواد كيماوية ضارة بطبقة الاوزون الى عدد من دول العالم الثالث غير الموقعة على اتفاقية مونتريال التى وضعت لحماية طبقة الاوزون التى تحمى الكرة الارضية من الآثار الضارة للاشعة الكونية

وانتشر مندوبو مبيعات الشركة فى هذه الدول ومن بينها باكستان وشيلى ورومانيا والارجنتين والسودان والهند يروجون مادة كيميائية تسمى هالون وتستعمل فى طفايات الحريق قبل فرض الحظر الاجبارى فى عام ١٩٩٣ على الدول غير الموقعة على الاتفاقية ويقول اعضاء رابطة اصدقاء الارض فى بريطانيا ان حملة المبيعات التى تنظم لها الشركة تتناقض مع ما تعلنه .

ويقول العلماء البريطانيون والامريكيون المهتمون بدراسة طبقة الاوزون فوق القارة المتجمدة الجنوبية ان هناك مؤشرات لحدوث ثقب كبير فى طبقة الاوزون خلال الاسابيع الثلاثة القادمة ويؤكد كلامهم خبراء الحكومة البريطانية الذين يحذرون من ان طبقة الاوزون قد اصبحت اقل سمكا فوق اوروبا

ومع ذلك فان مدير مبيعات الشركة ينكر وجود مثل هذه الحملة لترويج منتجات الشركة ويقول ان شركته ليس لديها مخزون من مادة الهالون سوى ٢٠٠ طن فقط وان الشركة قد بدأت فى خفض عمليات التسويق الى ادنى حد لكن مانشرته صنداى تايمز يفتح ملف المواد الضارة الممنوعة فى الدول المتقدمة والتى تجد لها اسواقا فى دول العالم الثالث دون تحذير من منتجيها او مستورديها لاضرارها على شعوب هذه الدول



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نداء الى الأحياء

منذ سنوات .. قبل ان يدخل روجيه جارودى فى الاسلام ، وقبل ان ينفجر المفاعل النووى فى تشيرنوبيل .. كتب المفكر العللى يحذر من تلوث الارض نوويا فقال . سوف نحتاج - اذا اقتضى الامر - الى ثلاثة، آلاف سنة من التراجع إلى الوراء للعثور على معنى أزمات ذات اتساع شبيه بازمة اليوم .. كيف نموت ؟

بالنار الذرية فى حرب شاملة حقيقية ..
هذه المرة .. هى حرب اليوم الاخير ..

هذا التهديد من الوضوح بحيث تملك عظيمتا الدمار والموت ، يقصد امريكا وروسيا ، عددا من القنابل يكفى لتحطيم الارض وافناء كل اثر للحياة عليها ..

ان آلاف الخبراء والصحفيين فى العالم ، مكلفون بتخدير الراى العام واخفاء هذا الخطر المخيف عنه ..

وبالنسبة لمن يهجع على حافة الهاوية - وكلنا جوارها - يطفح الكرب من شاشات تليفزيوناتنا وراديوهاتنا ومن صحفنا ، وهى تحاول تسليتنا بتحويل انتباهنا .

ان القبول بالنووى .. او اختيار النووى . هو قتل لاحفادنا باختصار بعد ذلك يتحدث جارودى عن الغابات .. والارض الزراعية ، وما يقع عليهما من عدوان ..

ان طاقات وموارد تراكمت منذ ملايين السنين فى احشاء كوكبنا ، قد سمحنا لانفسنا باستهلاكها على امتداد جيل كامل .

لقد بدأ استخراج الفحم من المناجم منذ ٨٠٠ سنة ، ولكن نصف هذا الفحم تم استخراجه فى غضون الثلاثين سنة الاخيرة .. ونصف البترول الخام الذى ضخته البشرية ، قد تم ضخه فى غضون السنوات العشر الاخيرة .. اما الغابات فلم يكن حظها احسن ، ان ثلث الاشجار التى كانت موجودة منذ مائة سنة (٨ مليارات فدان) قد ازيل حتى عام ١٩٥٢ ، وكل دقيقة يتلف الانسان ٥٠ مليون فدان من الغابات فى العالم ..

ان كمية الورق اللازمة لصدور عدد الاحد من النيويورك تايمز ، الذى يحتوى على ٨٠٪ من اعلانات ودعاية ، هذا العدد يتطلب قطع ٣٧,٥ فدان من الغابات الكندية ، اما العدد اليومى فيحتاج الى ١٥ فدانا من الغابات ، وفى السبعين سنة الاخيرة اتلفت الزراعة الحديثة نصف التربة العضوية فى اكثر من ثلث الاراضى المزروعة ..

هذه بعض الحقائق التى يضعها مفكر عالم فى كتابه « نداء الى الاحياء » .

أحمد بهجت



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٨٩

توصيات مؤتمر المواد الحفازة في تكرير النفط

دعـوة للبحث عن حلول جذريـة لمشاكـل التلوث البيئي حمـاية لأجيـال المستقبـل

الكويت ـ كونا: اوصى مؤتمر المواد الحفازة في تكرير النفط في الكويت امس بعقد هذا المؤتمر بصفة دورية كل اربع سنوات في الموعد نفسه نظرا لنجاح جلسات المؤتمر وللحوار المثمر الذي دار بين جميع الحاضرين.

وأوصى المؤتمر الذي اختتم اعماله صباح امس بعد اربعة ايام، من المداولات شارك بها نخبة من الباحثين العرب ودول العالم بدعم اجهزة البحث والتطوير في مجال المواد الحفازة والتكرير في الجامعات ومعاهد البحث العلمي العربية وأن يزداد الترابط بينها وبين شركات النفط العربية.

كما اوصى المشاركون في المؤتمر الذي تم بتنظيم كل من معهد الكويت للأبحاث العلمية وجامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية بزيادة الاهتمام بالمشاكل البيئية الناجمة عن العمليات الصناعية عامة ومشاكل التخلص من المواد المستهلكة بصفة خاصة ودعوة الجهات المتخصصة الى تكثيف الجهود لايجاد حلول جذرية لهذه المشاكل حتى لا تدفع الاجيال المقبلة ثمن التقدم الصناعي الذي يشهده عصرنا.

ودعا المشاركون الجهات المعنية لاتاحة فرص التعارف وتبادل المعلومات بين العاملين في هذا المجال في مختلف الدول ويوصى المشاركون شركات تصنيع المواد الحفازة والشركات الهندسية العالمية بالتعاون مع اجهزة البحث العلمي وشركات النفط لتحقيق الاستفادة المثلى من المواد المتوفرة.

ونظرا للتوقعات الخاصة بازدياد نسبة النفوط الثقيلة من النفط الخام المنتج في المستقبل والى حاجة السوق المتغيرة والى حاجة العاملين في مجال تكرير النفط الى زيادة كفاءة الوحدات التحويلية والى المتطلبات البيئية المتزايدة يوصي المشاركون بزيادة الاهتمام في المجالات التالية:

١ـ اجراء المزيد من الدراسات الخاصة بالعمليات المتعلقة بمواد اللقيم والمنتجات مع التركيز على تحديد تركيب العناصر المكونة والمواد المشكلة لفحم المكوك.

٢ـ اجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالمعالجة الحرارية والحفزية للقائم الثقيلة وتثبيت المنتجات.

٣ـ الاهتمام بالمواد الحفازة الخاصة باللقائم والمنتجات في المصافي المختلفة.

تبادل المعلومات



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٨٩

٤ـ اجراء دراسات لايجاد علاقة تركيبية بين اللقيم والمنتج.

٥ـ دراسات حول الاستخدام الكفء للكوك الموجود على سطح العامل المساعد والطريقة المثلى للتخلص منه.

٦ـ دراسات تحويل الغاز الطبيعي الى مواد بتروكيماوية.

وقد القى رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر الدكتور سعد عكاشة كلمة في حفل الاختتام اوضح فيها انه تبين خلال المؤتمر الذي استقطب ٢٥٠ مشاركا من ٣٣ بلداً مدى الحاجة الى التعاون الوثيق بين الباحثين والجهات التي تعمل في مجال بيع واصدار تراخيص المواد الحفازة حيث من الواضح ايضا ان هناك حاجة متزايدة لعمليات المعالجة الحرارية وان اختيار نوع المعالجة يعتمد على نوع اللقيم وعلى تكوين المنتج المطلوب وبما ان المواصفات تختلف من منتج لآخر وان ذلك يتطلب التعاون الوثيق بين كل الاطراف المعنية فضلا عن اجراء تقييم علمي وتكنولوجي واقتصادي مستقل لكل حالة.

واضاف: ان ظهور قاعدة تقنية سليمة في الشرق الاوسط قد اصبح امرا واضحا وقد عكست كمية الاوراق المقدمة من قبل المشتغلين بصناعة التكرير ما لدول مجلس التعاون من خبرات في هذا المجال الا ان الحاجة الى تطوير القدرات الفنية المتعمقة لتنمية هذه الخبرات ولتوفير الخلفية العلمية والهندسية ماتزال ماثلة كما يجب تعزيز قدرات معاهد البحث في المنطقة لدعم هذه العملية.

وذكر الدكتور عكاشة ان افضل الدروس التي استفدناها من المؤتمر هي انه من الممكن جني فوائد جمة واحراز تقدم كبير عن طريق جمع كل الاطراف المعنية في هذا المجال بمثل هذا المؤتمر.

وقال: ان التعاون الناجم عن التقاء الباحثين والعاملين في مجال بيع تراخيص المواد الحفازة واصدارها قد ادى الى فهم افضل للأهداف الراهنة وأسهم في تحديد الاهداف المستقبلية بصورة اكثر دقة.



المصدر : القبس

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انصار حماية البيئة يطالبون بتطوير تكنولوجيا ازالة بقع النفط

تطالب صناعة النفط وانصار حماية البيئة ببذل جهود وانفاق اموال ضخمة لتحسين تكنولوجيا ازالة البقع النفطية التي لم تتغير منذ ٢٠ عاما.

وقد لفتت ثلاثة حوادث الشهر الماضي في رود ايلاند وديلاوير وتكساس وقعت بعد ثلاثة اشهر فقط من جنوح الناقلة اكسون فالديز في الاسكا حيث تدفقت منها كميات كبيرة من النفط الانظار الى المعدات القديمة التي تستخدم في ازالة البقع مثل الحواجز والمكاشط والاسفنج.

ويتفق رجال صناعة النفط على ان تكنولوجيا ازالة البقع التي يستخدمونها حاليا لم تتغير اساسا منذ ٢٠ عاما ويرجع ذلك جزئيا الى عدم وجود حافز للتغيير.

وقال ريتشارد جولب صاحب نشرة «جولب» للتلوث النفطي «ان معظم الابحاث والدراسات في هذا المجال مقصورة على حرس السواحل وخلال الثمانينات لم ترصد الحكومة الاتحادية اموالا لهذا الغرض لانها اعتقدت ان المشكلة قد تم حلها».

ولا ترغب مؤسسات ازالة البقع النفطية التي يزداد اتجاهها الى العمل في مجالات التخلص من النفايات الخطرة في انفاق اموال على تكنولوجيا لا تستخدم كثيرا.

حوادث النفط

وقال آلان مكيم رئيس ومؤسس شركة الموانىء النظيفة ان القطاع الخاص لا يستطيع تحمل وتبرير النفقات اللازمة لتطوير اساليب ازالة البقع النفطية لان هذا المجال يتطلب استخدام موارد الحكومة الاتحادية.

ولكن حوادث تدفق النفط في مياه البحار والمحيطات قد يتيح فرصا للبحث في تكنولوجيا جديدة او لتطوير الاساليب الحالية.

ويقوم وليام ريلي مدير وكالة حماية البيئة بحملة لابتكار اساليب جديدة لازالة البقع النفطية.

وقال ريلي بعد حادث نيوبورت «التكنولوجيا التي نستخدمها الان غير كافية بدرجة يرثى لها. وببساطة لا يمكننا الاستمرار في استخدام التكنولوجيا نفسها وعمرها ٢٠ عاما».

وقد حفز حادث انقلاب الناقلة «اكسون فالدين» صناعة النفط ووزارة الداخلية الاميركية على اعلان برنامج يتكلف ستة ملايين دولار لمدة ثلاث سنوات يهدف الى ابتكار تكنولوجيا تطهير جديدة.

ويستخدم عمال ازالة البقع النفطية حاليا حواجز بلاستيكية لمنع انتشار النفط ولكنها غير فعالة الا في البحار الهادئة لان الامواج العاتية تجرفها.

وقد تم اختبار مواد كيماوية لاذابة جزيئات النفط. وبالرغم من ان خبراء النفط يؤيدون استخدامها فان عدة ولايات تمنع هذه الكيماويات السامة ويشكو بيئيون انها عملية استبدال تلوث بتلوث اخر.

طريقة جديدة

وقد تم ابتكار طريقة تساعد على سهولة ازالة البقع ومنع انتشارها وذلك برش البقعة بمسحوق غير ضار للحياة البحرية اسمه «ايلاستول» وهو يستخدم في صناعة اللبان ويؤدي الى تماسك النفط وسهولة ازالته.

وتجرى تجارب ايضا على رش اسمدة عضوية على بقع النفط حيث تقوم البكتريا بكسر مكوناته السامة، وقد تمت تجربة هذه الطريقة على بقعة الاسكا.

ولكن شركات التنظيف التي تعترف باستخدام تكنولوجيا متاخرة تتشكك في فعالية اكثر لهذه الوسائل الحديثة.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٨٩

بسبب كارثة التسرب

دعوى من انصار البيئة ضد شركة اكسون

واشنطن ـ ر : شرعت ثلاث جماعات من دعاة المحافظة على البيئة في اقامة دعوى قضائية ضد شركة «اكسون» الامريكية وكونسورتيوم «اليسكا» لخطوط الانابيب في تهم تتصل بحادث تسرب النفط من الناقلة أكسون فالديز.

وكان تشارلز ميلر المتحدث باسم الاتحاد القومي للحياة البرية قد قال لوكالة رويتر يوم الاربعاء «سنقيم دعوى على اكسون واليسكا... لاعلانهما ان لديهما خططا لمعالجة اي تسرب نفطي رئيسي في حين كانتا غير مستعدتين في حقيقة الامر.

وحددت الجماعات الثلاث الساعة العاشرة من صباح امس لعقد مؤتمر صحفي لاعلان اقامة الدعوى.

وقال ميلر ان جماعات المحافظة على البيئة ستقيم الدعوى امام احدى محاكم الاسكا.



المصدر : الرأي

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقود لا يلوث البيئة

اعلنت شركة نفط اميركية قبل ايام انها ستتوقف، عن بيع بنزين السيارات العادي (الذي يحتوي في تركيبه على عنصر الرصاص الملوث للبيئة)، وستقوم بدلا عن ذلك ببيع ما اسمته ببنزين اعيد تركيبه بسبب قدرا اقل من التلوث دون اي يؤثر ذلك في قوته او يزيد من سعره.

ومن المتوقع ان يؤدي استخدام هذا البنزين مع بداية شهر ايلول الى تقليل التلوث في منطقة جنوب كاليفورنيا مثلا، التي اكثر الاجواء تلوثا في الولايات المتحدة بمقدار ٢٧٠ (طن متري) يوميا تقريبا.

سيحتوي الوقود الجديد على الاكسجين وعناصر كحولية مما يزيد من رقم الاوكتان في الوقود الجديد، وسيتم خفض الاولفينات ومركبات الرائحة بمقدار الثلث، وهذه المركبات تتفاعل في ضوء الشمس لانتاج الاوزون. كما سينخفض البنزول المسبب للسرطان بمقدار النصف تقريبا، وكذلك الكبريت بنسبة ٨٠٪.

ومما يذكر ان السيارات والشاحنات التي ستستفيد من الوقود الجديد هي تلك التي صنعت

قبل عام ١٩٧٥، ١٩٨٠ على التوالي حين صدر قانون اميركي يفرض استخدام الوقود الخالي من الرصاص على كافة السيارات التي يتم تصنيعها بعد ذلك.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٨٩

الشروط الجديدة لمنع التلوث بكندا تكلف صناعة النفط بلايين الدولارات

قال خبير نفطي كندي ان مقترحات الحكومة الفيدرالية الخاصة بوقود النفط احتراقا سيكلف صناعة التكرير النفطية البلايين من الدولارات ويهدد قدرتها على الحفاظ على امدادات كافية مرتفعة الجودة من الوقود .

وابلغ مسؤول في الاتحاد البترولي من اجل الحفاظ على البيئة الكندية لجنة من الحكومة الفيدرالية ان التغييرات التي تتطلبها الخطة مكلفة جدا .

وقال المسؤول كلود بروبلارد ان تلك التكلفة قد تبلغ بلايين الدولارات .. وليس هناك اي شك في ذلك .

وتعقد اللجنة الفيدرالية جلسات استماع حاليا حول سبل تقليص لنسبة التلوث التي تحدثها ماكينات الاحتراق الداخلي .

وقد اعلن مسؤولو الحكومة المختصون عن حماية البيئة بانهم سيطبقون خلال خمس سنوات اشد اجراءات يوفرها التقدم التكنولوجي للسيطرة على الغازات المنبعثة من عوادم المركبات .

ويقترح بحث حكومي ما يزال موضع نقاش اجراء تغييرات في تركيبة البنزين والديزل بهدف خفض نسبة المركبات الكيميائية الضارة اللذين يحتويانها ولتقليص الابخرة الناجمة عن عمليات الاحتراق .

وابلغ بروبلارد اللجنة انه اذا طبقت كل الضوابط المقترحة فان قدرة الصناعة - النفطية - لتوفير امداد مناسب من البنزين ذي النوعية الجيدة ستتعرض لتهديد كبير .

واضاف ان مستويات الاوكتين - في البنزين - ستنخفض عندها مما سيؤدي الى مشاكل خطيرة في قيادة المركبات .

الا ان خبيرة في وزارة البيئة قالت ان كل الاجراءات المقترحة في البحث قد جرى اختبارها والتأكد من صلاحيتها . وقالت الخبيرة لورا تبر انها لا تعرف تحديدا كم سيكلف تطبيق الضوابط المقترحة لكنها اقرت بان الكلفة ستكون مرتفعة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٨٩

من داخل وزارة البترول تكشف « الشعب » اليوم السر وراء قرار المشروع « الكارثة » والخاص بمد مصانع « كيما » للسماد باسوان بالمازوت بدلا من الغاز مما يسارع بالقضاء على ثروتنا البترولية ويهدد بكارثة تحدث زلزالا فى كل بيت مصرى .

فوزارة البترول انشات معملا لتكرير البترول فى اسيوط بتكلفة قدرها ٤٠٠ مليون دولار ، وتم تشغيله بالفعل فى اكتوبر عام ١٩٨٨ بطاقة تكرير قدرها ٢,٥ مليون طن بترول خام فى العام الواحد يتم استنزافها من احتياطى ثروتنا البترولية ! !

سر المشروع

الكارثة

قرار مد كيما بالمازوت لتغطية خطأ إنشاء معمل تكرير أسيوط !

م . طالب زارع

إذا نفذ المشروع سنستورد البترول فى عام ١٩٩٦

وزارة الصحة :

الغاز نسبة تلويثه للبيئة منعدمة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٨٩

خط المازوت من أسيوط لأسوان يحتاج لتغليف حراري يستهلك كميات مضاعفة من البترول

حدث هذا في حين أن طاقة التكرير المتاحة في جميع انحاء الجمهورية تزيد على الاستهلاك المحلي ، وهذا يعني اننا لم نكن في حاجة مطلقا الى معمل تكرير اسيوط إياه ، بدليل انه كثيرا ما يتوقف عن العمل بسبب امتلاء مستودعاته بالمنتجات البترولية ، لعدم وجود مستهلكين ، وبعد أن يتم توزيعها بعد فترة يبدأ المعمل في التشغيل مرة أخرى حتى تمتلىء مستودعاته فيتوقف .. وهكذا مما أدى الى تدهور طاقة انتاجه من ٢,٥ مليون طن خام الى ١,٤ مليون طن .. اي انه يعمل بطاقة قدرها ٦٠٪ من المطلوب !

وذلك التدهور أوقع وزارة البترول في فخ يكشف سياستها التخطيطية الخاطئة ، ولذا فهي تحاول الهروب منه من خلال كارثة مد مصانع «كيما» بالمازوت بدلا من الغاز حتى تتيح الفرصة أمام معمل التكرير «الفخ» اياه لكي يعمل بكامل طاقته ولا يتوقف وبالتالي تغطي خطاها وتثبت ان لهذا المعمل ضرورة ! !

« الخروج من المازق »

ولكن - كما يقول احد المصادر البترولية العليا - اذا أرادت وزارة البترول الخروج من هذا المازق الناتج عن تخبط سياستها التخطيطية فانها بمد «كيما» بالمازوت ستضع مصر كلها في مازق أخطر خلال السنوات القادمة وهو استنفاد ثروتنا البترولية ! !

ولو ظل معمل تكرير اسيوط «الفخ» يعمل بطاقة ٦٠٪ وتم مد «كيما» بالغاز بدلا من المازوت فان ذلك سيكون اكثر فائدة من الناحية الاقتصادية والقومية ككل حيث ان تشغيل هذا المعمل وانشاءه من الاصل خطأ ولم يكن له أي داع وكان البديل الأفضل منه هو الغاز المتوافر حاليا في شبكة متصلة بحقول الغاز في ابو الغراديق وشقير وابو ماضي ، وأبو قير ، والتي يكون المطلوب فقط عند امداد اي وحدة اقتصادية بالغاز منها (من الشبكة) هو مد خط انابيب من أقرب نقطة في الشبكة لموقع الوحدة الاقتصادية المطلوب تشغيلها .

فهل من المعقول ان نمد كيما بالمازوت بدلا من الغاز رغم كل مميزاته .. التي عددها الخبراء - من اجل عيون تشغيل معمل تكرير اسيوط بكامل طاقته أو بمعنى أصح من أجل تغطية الاخطاء في السياسة التخطيطية لمشروعات البترول التي جاءت بهذا المعمل الذي لم نكن بحاجة اليه» !

سلبيات جديدة

من جهة اخرى يلفت المهندس محمد طالب زارع النظر الى سلبيات جديدة في المشروع الكارثة ذاته وهي انه بالاضافة الى الكميات الهائلة من المازوت التي تحتاجها مصانع «كيما» فان عمليات نقل هذا المازوت

تحقيق : أحمد شعبان

من اسيوط الى كيما في اسوان عبر خط طوله ٦٥٠ كيلو مترا تحتاج هي الأخرى الى كميات اضافية من المازوت التي تستدعي بالتالي تكرير كميات جديدة من بترولنا الخام وذلك بسبب التغليف الحراري لخط المواسير اذ ان المازوت الذي سيتم ضخه من اسيوط الى اسوان عبر خط المواسير هو مادة لزجة وليس مادة سائلة مثل

المياه ولذلك يكون من الضروري تسخينه اولا ، وحتى لا يفقد خط المواسير الحرارة المطلوبة لاستمرار تدفق المازوت يتم تغليفها بمواد معينة تحفظ درجات الحرارة اضافة الى احتياج خط المواسير لمحطة تسخين حراري كل ١٥٠ كيلو مترا ، وهي تحتاج بدورها الى كميات كبيرة جدا من المازوت تعمل وتقوم بعمليات التسخين مما يضطرنا الى تكرير زيت خام يقارب ضعف ما نحتاجه من المازوت .

وهذا يعني ان تشغيل مصانع كيما لا يستنزف وحده بترولنا ولكن أيضا عمليات نقل المازوت تستنزف كميات اضافية ! !

ويتساءل ولماذا نصر على اهدار ثروتنا ولدينا الغاز أوفر وأنسب من جميع الجهات كما يقول كل الخبراء .

الغاز متوافر .. متوافر

واذا كان وزير البترول قد ارسل خطابا لبعض الشركات كما ورد في عدد «الشعب» قبل الماضي يخبرها بعدم توافر الغاز فربما يكون مثل هذا الكلام قد حدث منذ فترة طويلة ، لان المهندس شوقي عابدين رئيس شركة بترول خليج السويس (جابكو) ذكر في عدد اكتوبر من مجلة البترول التي يراس مجلس ادارتها ، وهي مجلة رسمية ان احتياطي مصر المتبقي من الغاز يتراوح بين ٩ الى ١١ تريليون قدم مكعب من الغاز .

وهذا الكلام يؤكد ان لدينا وفرا كبيرا



من الغاز ودليل ذلك ان ما استهلكناه طوال العشر سنوات الماضية ـ حسب الاحصاءات الرسمية الصادرة عن هيئة البترول ـ حوالى ١,٥ تريليون قدم مكعب ولو فرضنا ان استهلاكنا قد تزايد هذه

الايام ليصل ٣ تريليون قدم مكعب في العشر سنوات فان ما لدينا من احتياطي

وهو على أقل تقدير ٩ تريليون يكفينا ـ على الاقل ـ ٣٠ سنة قادمة ..

ويؤكد ان هذه الحسبة تاتي حسب كلام رئيس مجلس ادارة شركة جابكو !!

فهل بعد ذلك يمكن ان نصدق اننا ليس لدينا غاز يكفي استهلاكنا ؟ !! والبترول سينضب !

ولماذا لاتكون هناك خطة عاجلة للاستفادة بـ ١٧٠ الف طن من الغاز المصاحب قيمتها خمسون مليون تحرق سنويا في الهواء ... وإذا كان الرد هو انها تحتاج الى استثمارات فإنني اقول انها توفر لنا ايضا استثمارات في المستقبل اضعاف اضعاف ماسننفقه لاستغلالها .

إنني احذر من اننا سنستورد عام ١٩٩٢ ـ حسب بيانات هيئة البترول وهي موجودة لكل من يريد الاطلاع عليها ٢ مليون طن زيت خام قيمتها بأسعار اليوم ٢٠٠ مليون دولار .

ولو تم تنفيذ مشروع مد كيما بالمازوت فلن توجد لدينا قطرة بترول واحدة عام ١٩٩٦ وعندها اما نغرق في مستنقع جديد اسمه استيراد البترول وإما نعيش ـ لاقدر الله ـ في ظلام وفي شبه

شلل تام لحياتنا !!

الغـــــاز أفضــــل

في وزارة الصحة اكد المسئولون ان استخدام الغاز في المصانع يعد افضل بكثير من استخدام المازوت لأن العوادم الناتجة عن استخدام الغاز تكون اقل ضررا من الناتجة عن المازوت .

يقول الدكتور احمد شاكر مدير الادارة العامة للصحة المهنية والصناعية بالوزارة ان استخدام المازوت يتطلب احتياطات عديدة تستلزم تكاليف اقتصادية باهظة ... فالافران التي يتم فيها حرق المازوت يجب ان تكون محكمة جدا ، والمداخن التي يمر فيها الدخان والعوادم لابد ان تكون على ارتفاع أعلى من مبنى المصنع او اي مبنى مجاور بـ ٢٥٠ مترا ، وان يكون فيها كرار هباب (مرشح هباب) .

وبالنسبة للعمال في مصانع السماد او اي مصانع أخرى تستخدم المازوت يجب ان يكون تواجدهم في اماكن منفصلة عن اماكن احتراق المازوت .

كما ان الآلات المستخدمة يجب ان تكون مانعة لتسريب اي غازات او

سوائل يمكن ان تصيب العمال اضف الى ذلك ضرورة وجود التهوية والاضاءة الكافية .

وفي حالة توليد الهيدروجين كما يحدث في مصانع كيما فإن وسائل الحماية تكون متعلقة بطبيعة المواد الخام المستعملة ، والمواد المنتجة ، والمخلفات ولاشك انها في حالة استخدام المازوت تكون أهم والزم لخطورة المازوت .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٠

٤٠ مليون دولار لحماية سيدى كرير من تلوث البترول

بدات الشركة العربية لانابيب البترول (سوميد) تنفيذ خطة حماية منطقة سيدى كرير من احتمالات التلوث البترولى . تم انشاء وحدة لمنع التلوث بتكلفة ٤٠ مليون دولار فى ميناء الشحن على البحر المتوسط . تقوم الوحدة بسحب المياه المترسبة فى قاع الناقلات بدلا من القائها فى البحر ثم معالجة هذه المياه وفصل البترول العالق بها واعادة استخدامه مرة اخرى .

يضم ميناء سيدى كرير خمسة ارصفة شحن اثنان منها تستقبل الناقلات حتى ٣٢٥ الف طن والثلاثة الاخرى تستقبل الناقلات حتى ١٥٠ الف طن بطاقة شحن ١٢ الف طن فى الساعة . صرح بذلك المهندس ابراهيم حمزة رئيس شركة سوميد .



المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

نصف التلوث فى اوروبا بسبب السيارات

سيارة المستقبل لاتعمل بالبنزين

لندن ـ محمد الحناوى

الضغوط الواقعة على الصناعة بسبب البيئة سوف تغير وسائل النقل المختلفة خلال الـ ١٥ سنة القادمة هذا مايقول به تقرير سرى وضعته شركة فورد للسيارات .

يقول التقرير ان نصف التلوث الذى يحدث فى اوروبا ناجم عن الادخنة والعادم التى تنفثها السيارات وعربات النقل ويذهب الى ان هذه اخطر مشكلة تواجه الشركة .

والتقرير نتيجة دراسة قام بها فريق من الخبراء والمتخصصين على راسهم المستر ايرنى سافوى من كبار الاداريين بالمركز الرئيسى العالمى لشركة فورد فى ديربورد بميتشيجان .

ويقول التقرير ان الاهتمام بمشكلات البيئة ، مرتبط بغيرها من وسائل سوف يؤثر فى حجم السيارات واشكالها وفى محتوياتها وكيف صنعت والمدى المسموح لها بالسير فيه بل وحتى فيمن يسمح له بامتلاكها .

هذا التقرير يعتبر واحدا من اصرح الاعترافات التى صدرت حتى الان ، عن التغييرات التى سوف تواجه بها الصناعة نتيجة الاهتمام بالغلاف الجوى والاثر الواقع على استنزاف غلاف الاوزون الذى يحمى الارض باحيانها من بعض الاشعاعات الخطرة .

ويحذر التقرير من الازدحام المتزايد فى المدن والمناطق المتقدمة اقتصاديا والذى سيزداد الى درجة خطيرة تحتم ايقاف الملكية الفردية للسيارات وبالتالى ايقاف انتاج السيارات الخاصة .

ان مستوى درجة التلوث الناجم عن عادم السيارات يعنى، ان على منتجى السيارات ان يحملها بعض العبء الاجتماعى فيما يتعلق بتخفيض ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية .

ويقول التقرير سوف نشهد قيودا مشددة على متطلبات الوقود اللازمة لمسافات معينة ، وحوافز الى ايجاد بدائل جديدة للوقود وضرائب تفرض للمحافظة على الوقود ، وغير ذلك من الضوابط والقيود .

ولسوف تؤدى الاهتمامات بالبيئة الى وضع تشريعات صارمة نسبيا فى الولايات المتحدة تتبعها . اوروبا الغربية .

واما عن اعادة تصنيع المنتجات بعد استهلاكها وتصنيع النفايات ، بالتالى فسوف تكون مسألة مهمة ، وسوف تؤدى الى اختيار المواد الخام القابلة للتصنيع ثم اعادة التصنيع فى دورة متواصلة ، هذه المواد لابد من العثور عليها لصناعة السيارات التى لاتعمل بالبنزين ومن هنا فانه من الضرورى ان تتكاتف جهود الباحثين والعلماء من الهيئات والشركات المختلفة فى البحث الخاص بالوصول الى تحقيق متطلبات البيئة وتوازنها .

ان تطوير الانتاج بحيث يلبى متطلبات المستهلك ، تلك المتطلبات التى تزداد تنوعا وتعددا سوف يدفع الى ايجاد المزيد من المشكلات المندمجة والمشاريع المشتركة فى ميدان الصناعة وذلك لتغطية ٢ ـ ٤ بلايين دولار هى قيمة التكاليف المطلوبة لايجاد انتاج جديد متميز .

وعرض التقرير لادخال الالكترونيات الحديثة والكمبيوترات فى صناعة السيارات مما قد يؤدى الى توفير مايتراوح بين ١٥ ، ٣٠ ٪ من قيمة السيارة وان هذا بالتالى سيمثل تغيرا قويا فى التصنيع .

تغريم "شل" مليون جنيه استرليني عن تلويث نهر

● لندن - «الحياة - غرّمت شركة «شل» البريطانية مبلغ قدره مليون جنيه استرليني (١,٧ مليون دولار) امس عن تسرب من احد انابيب النفط التابع لها ادى الى اغراق نهر «مرزي» بـ ٣٠ الف غالون من النفط.

وهذه هي اكبر غرامة فرضت في بريطانيا على تلويث نهر. وقال القاضي وليام مارس - جونز الذي رأس محكمة ليفربول التي اصدرت الحكم انه رفض مزاعم الشركة بان التسرب الذي وقع في ١٩ آب (غسطس) الماضي ناجم عن خطأ بشري.

وقال «ان العقوبة الوحيدة التي يمكنني فرضها هي الغرامة. والمدعى عليهم يملكون من الثروات الضخمة ما يمكنهم من دفع اي غرامة بملايين الجنيهات من دون ان يتأثروا كثيرا بذلك».

وحكم على «شل» بدفع ٦ آلاف جنيه اتعاب المحكمة في اول حادثة من نوعها في بريطانيا وفي اول دعوى رئيسية تقدمها «هيئة الانهار الوطنية» المختصة بمقاومة التلوث.

اتهام شركة اميركية بتلويث ساحل الاسكا

اتهمت هيئة محلفين فيدرالية في الاسكا شركة النفط «اكسون» وشركة الشحن التابعة لها بخمس تهم جنائية تتعلق بالبقعة النفطية الضخمة التي ادت الى تلوث مناطق كبيرة من ساحل الاسكا .

وقال راديو صوت اميركا صباح امس ان الشركة قد ترغم على دفع غرامات تصل الى ٦٠٠ مليون دولار اذا ثبتت ادانتها بجميع التهم التي من بينها انتهاك القوانين الفيدرالية المتعلقة بالمياه النقية والسلامة في الممرات ونقل شحنات مواد خطيرة .



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٠

حركات البيئة في الولايات المتحدة تنجح في عرقلة البروتوكول الدولي للتعويض عن التلوث النفطي

☐ لندن - من محمد عارف:

■ تحقيق النصر في اي قضية دولية يبدأ من الولايات المتحدة بغض النظر عن عقلانية ذلك او نتائجه. هذا ما اثبته في الاسبوع الحالي نجاح حركات البيئة الاميركية في عرقلة مصادقة مجلس الشيوخ على البروتوكول الدولي للتعويض عن التلوث النفطي. وفي هذه المسألة كما في مسائل دولية رئيسية عدة يحسم موقف مجلس الشيوخ الاميركي يحسم الموضوع على رغم الجهود المكثفة لمصالح الشركات النفطية الدولية والضغوط المنتظمة المتواصلة للوبي النفط الدولي العريق الذي جعل سبع دول غربية رئيسية تطلب من ادارة الرئيس الاميركي بوش الموافقة على البروتوكول.

فالموافقة الاميركية وحدها، التي ستجلب موارد ضخمة لصندوق التعويضات، يمكن ان تمنح البروتوكول الدفع الذي يحتاجه، اذ لم يحظ البروتوكول الذي وضع عام ١٩٨٤ سوى على مصادقة خمس دول حتى الآن ، بينما المطلوب كحد ادنى موافقة ثماني دول مع حجم مساهمات نفطية لا يقل عن ٦٠٠ مليون طن سنويا.

ومع ان عدم الموافقة على البروتوكول يؤدي الى استمرار الفوضى في تقدير التعويضات عن حوادث التلوث النفطي واستمرار تاجيل حسم قضايا معلقة منذ سنوات فان الموقف «غير المسؤول» لحركات البيئة الاميركية افضل من الحلول الناقصة لمشكلة التلوث النفطي.

فان نسبة واحدة الى عشرة من مجموع الانتاج العالمي للنفط تتسرب الى البحار سنوياً، حسب تقديرات «المعهد الدولي للهندسة المائية» في هولندا. وعلى رغم ان النفط قابل التحلل عضوياً فان بطء عملية تحلله يجعل البقع النفطية المتسربة تسبب اضرارا مهلكة للأحياء النباتية والاسماء وكذلك للطيور واللبائن البحرية. وذكر الدكتور موريس لاريفيير مدير قسم الهندسة البيئة في المعهد الهولندي ان الحالة المزرية لسواحل بحري البلطيق والمتوسط تقدم صورة عما سيحدث للبحار والمحيطات حول العالم في مستقبل قريب.

بروتوكول التعويض

واعترف مانس جاكوبسن مدير «الصندوق الدولي للتعويض عن التلوث النفطي» والذي وضع نص البروتوكول، ان الظروف تغيرت خلال السنوات الست منذ وضع البروتوكول بما يفرض مراجعة نصوصه، واستبعد ان يحظى البروتوكول في صيغته الحالية على مصادقة مجلس الشيوخ الاميركي.

و ذكر جاكوبسن لـ «الحياة» انه سيسافر الى الولايات المتحدة الاسبوع المقبل للبحث في امكان التوصل الى مساومة من نوع ما. واضاف ان البروتوكول الذي يتكون من شقين، الأول «اتفاق عام ١٩٨٤ الخاص بالمسؤولية المدنية» والثاني «اتفاق الصندوق لعام ١٩٨٤»، كان نوقش باشراف «المنظمة البحرية الدولية» (مقرها في لندن). والبروتوكول، وهو ملحق بـ «الاتفاق الدولي الخاص بالمسؤولية المدنية عن اضرار التلوث النفطي لعام ١٩٧١» و«اتفاق الصندوق الدولي للتعويض عن النفط لعام ١٩٧٨»، يحدد المسؤولية الرئيسية عن التلوث النفطي بمالكي الناقلات ويفرض نظاماً للتامين الالزامي لناقلات النفط ضد اضرار التلوث. والصندوق الدولي، وهو الجهة الرسمية الدولية الوحيدة التي تدفع التعويض لضحايا التلوث النفطي، يخفف على مالكي الناقلات العبء المالي المفروض عليهم. وبين ٤٢ دولة منضمة اليه هناك سبع دول عربية هي الجزائر والكويت وعمان وقطر وسورية وتونس والامارات العربية المتحدة.

وفي مواجهة زعم حركات البيئة الاميركية أن القيود المالية التي يفرضها الاتفاق خفيفة يقول جاكوبسن ان الصندوق لم يعالج الا قضية واحدة من ٣٧ قضية تلوث بالنفط نظر فيها، كان مبلغ التعويض المطالب به فيها اعلى من الحدود التي فرضها الاتفاق. ومع ذلك فان البروتوكول المعروض للمصادقة يرفع مبلغ التعويض من الحد الأعلى الحالي وهو ٧٨ مليون دولار (وهو يتضمن المبلغ المدفوع من قبل مالك الناقلة او الجهة المؤمنة على الناقلة) الى ١٧٧ مليون دولار، مع السماح برفع المبلغ في حالات معينة الى ٢٦١ مليوناً.

ويسد البروتوكول النقص القائم في الاتفاق وذلك في التعويض عن تسرب النفط ليس من حمولة الناقلات فقط بل من نفطها الخاص ايضاً. كما يفرض تعويضات عن الاجراءات المتخذة لاتقاء الخطر المحتمل للتسرب النفطي حتى في حال عدم وقوع تسرب فعلي.

لكن كارن شيلدون من «جمعية الحياة الفطرية الأميركية» تقارن هذا السقف المالي الزهيد في رأيها بمبلغ البليوني دولار الذي دفعته شركة ايكسون عن حادث تسرب النفط عن الناقلة «ايكسون فالديز» في ألاسكا العام الماضي. وتؤكد شيلدون ضرورة ضرب صناعة النفط في موضع حساس (في جيبها) لدفعها الى اتخاذ اجراءات جدية تكفل عدم تسرب النفط.

ويرى انصار البيئة ان اثبات مسؤولية قبطان الناقلة «ايكسون فالديز» الذي كان مخمورا اثناء وقوع الحادثة يؤكد ان حصر البروتوكول المسؤولية بمالكي الناقلة يمكن ان يجعل القباطنة وافراد قيادة الناقلات اقل حرصاً في تامين السلامة .

وقد نجحت حركات البيئة الاميركية في التاثير على مجلس الشيوخ عندما تبنى السناتور جورج ميتشل (ولاية مين) وجهة نظرها هذه على رغم الانقسام القائم في صفوفها على ما اذا كان البروتوكول سيؤدي الى التقليل من كوارث التلوث او زيادتها.

فلا احد ينكر ان البروتوكول



يضمن سرعة دفع التعويضات.
والواقع السائد في تنظيم صناعة نقل النفط العالمية يجعل الحصول على التعويضات عن التلوث اصعب من ازالة اثار التلوث. فلم يحصل حتى الآن صيادو الأسماك من ضحايا حادث التسرب من الناقلة الفرنسية «اموكو كاديز» على مبلغ المئة مليون دولار الذي حكمت به المحاكم الأميركية قبل ١١ سنة! ويزيد في صعوبة الحصول على التعويضات ان اكثر من نصف النفط العالمي تنقله اليوم شركات لا تملك سوى ناقلة واحدة تغرق موجوداتها مع غرق ناقلتها. وكثير من الناقلات يرفع اعلام دول فقيرة مثل بنما وليبيريا لاتملك القدرة على دفع التعويضات.

وتميل ادراة الرئيس بوش وكذلك الكونغرس الى تمرير البروتوكول خشية ان يؤدي الموقف المعاكس الى هجرة شركات النفط الرئيسية المياه الأميركية وتكليف ناقلين ثانويين اقل التزاما بالسلامة البيئية باعمال النقل وما يمكن ان يؤدي اليه ذلك من رفع مبالغ التامين البحري.

و«يحفر» اللوبي النفطي الدولي في اتجاه هذه الثغرة القائمة بين ادارة الرئيس بوش والكونغرس من جانب ومجلس الشيوخ وحركات البيئة من الجانب الآخر، يشجعه على ذلك تراجع الرئيس الاميركي عن المواقف الملتزمة التي كان اتخذها تجاه قضايا البيئة.

فقد دعت «انترتانكو» وهي مؤسسة دولية متخصصة بسلامة النقل البحري تمثل مالكي الناقلات و(مقرها في اوسلو)، اعضاءها من ٣٣ بلدا، بينهما السعودية والكويت، الى حض حكوماتهم على توضيح وجهة نظرها للادارة الأميركية من أجل تمرير البروتوكول.

وذكر الدكتور تي. ماير المدير العام لمؤسسة «انترتانكو» لـ «الحياة» ان محامي المؤسسة في واشنطن يبذلون جهودهم حالياً لاقناع اعضاء الكونغرس وحكام الولايات وموظفي الادارة الاميركية بضرورة المصادقة على البروتوكول. واضا انهم تعاقدوا لهذا الغرض ايضاً مع استشاريين في العلاقات العامة. وكانت جهود اللوبي النفطي الدولي افلحت في حمل حكومات الدنمارك والمانيا الغربية وفنلندا وفرنسا وهولندا ونروج واسبانيا والسويد وبريطانيا على توجيه رسائل تدعو الحكومة الأميركية الى الاستعجال في المصادقة على البروتوكول ووضعه موضع التنفيذ.

حادث كاليفورنيا

ومن جانب آخر صعدت حركات البيئة الاميركية في الاسبوع الماضي حملتها ضد صناعات النفط الدولية متهمة اياها باستخدام وسائل بدائية متخلفة في ازالة آثار البقعة المتسربة من الناقلة «اميركان تريدر» قرب سواحل كاليفورنيا. وذكر بوب سلنيك من جماعة البيئة الاميركية للدفاع عن المحيطات ان مشهد عمال التنظيف يستخدمون المناشف واللباد وما ادّعت شركات النفط انه أحدث وسائل التكنولوجيا لازالة التلوث «مهزلة». وأكد سلنيك ان هذه الوسائل البدائية تكشف العجز التام عن ازالة بقعة النفط المتسربة والتي تزيد كميتها عن مليون ونصف المليون ليتر.

شحنت ٦٥١ مليون برميل تسرب ٧ منها فقط

«شيفرون» تدافع عن سجل اسطولها من الناقلات

سان فرانسيسكو:
«الشرق الاوسط»
من سوزان بركهاردت

بعد سنة من وقوعها لا تزال حادثة التلوث التي تسببت بها الناقلة «اكسون فالدير» هاجس صناعة النفط. ويؤكد رئيس شركة «شيفرون»، كينيث در، ان صناعة النفط تعاني الان من مشكلة مصداقية تجاه الرأي العام.

وقد ابلغ رئيس «شيفرون» الجمعية العمومية للشركة، في اجتماعها السنوي في سان فرانسيسكو أمس الاول، ان الشركة سجلت انخفاضا حاداً في عائداتها بسبب اضطرارها الى خفض قيمة مشروع تطوير النفط في حقل «بوينت ارجويللو» البحري قبالة ساحل كاليفورنيا الجنوبي. وقال ان الشركة شعرت ان من واجبها اعادة النظر في القيمة التقديرية للمشروع وخفضها الى مستويات «اكثر واقعية» بعد ان تسببت حادثة «اكسون فالديز» في تأخير حصول الشركة على الترخيص الضروري لمباشرة اعمال الحفر.

ولكن رغم اعترافها بالصدمة التي سببتها حادثة «اكسون فالديز»، دافعت شركة «شيفرون» عن سجل السلامة لاسطولها المشكل من ٤١ ناقلة والذي يعتبر الثاني، حجماً، بعد اسطول «اكسون فالديز». وقال ان الشركة شحنت ٦٥١ مليون برميل من النفط العام الماضي ولم يتسرب من هذه الشحنات سوى سبعة براميل يحتوي كل برميل منها على ٤٢ جالونا من النفط فقط.

واتهم رئيس «شيفرون»، «بنزويل» بتوسل اساليب «هدامة» للسيطرة على شركته. ومن المعروف ان «بنزويل» استملكت ٩ في المائة من اسهم «شيفرون» خلال السنة الماضية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٧ يونيـــو ١٩٩٠

في اجتماع الدكتور عاطف صدقي مع ٣ وزراء :

إجـــراءات جـــديدة لحمـــاية الشـــواطىء من التـلوث الناتـــج عـن مخـلفات الســـفن

٣ مراكـــز لمراقبة وضبط الســـفن المخـــالفة

وقـف البحـث عن البتـرول بيـن الغردقـة ورأس محـــمد

كتب ـ عادل ابراهيم :

بحث امس الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء خطة قطاع البترول للبحث عن البترول بمناطق البحر الاحمر وخليج السويس .. ذلك في اطار برامج التنقيب عن البترول واستكشافه وانتاجه عن المناطق السياحية بين الغردقة ورأس محمد لحماية والحفاظ على نظافة الشواطىء والجزر .

وطلب رئيس الوزراء خلال اجتماعه مع السيد عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية والدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والسيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى والمحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة استمرار التنسيق بين كل الأطراف المعنية والمختصة بما يحقق التكامل بين النشاط البترولى والحركة السياحية فى اطار الظروف الاقتصادية التى تمر بها مصر حاليا .

وقد طلب رئيس الوزراء ان يتولى جهاز شئون البيئة بالتنسيق مع قطاع البترول دراسة اجراءات حماية الشواطىء المصرية من التلوث الناتج عن مخلفات السفن العابرة والتخلص من الزيوت والشحوم المتخلفة عن نظافة محركاتها وصيانتها عند مدخل البحر الاحمر وجنوب خليج السويس ، كما ناقش رئيس الوزراء خطة قطاع البترول لتشغيل ٣ مراكز لحماية المياه والشواطىء المصرية من التلوث فى السويس وراس غارب والاسكندرية تتولى مراقبة السفن والناقلات العابرة والابلاغ عند مخالفاتها فورا .وسرعة محاصرة التلوث الناتج عنها .

وقد تناول السيد عبدالهادى قنديل اجراءات وبرامج مكافحة التلوث والمعدات . المتطورة للسيطرة على حوادث التلوث المفاجىء مع ازالة اى مصادر اخرى للتلوث ، واشار الى انه يتم تكليف طيارى الهليوكوبتر وقائدى سفن الخدمات البترولية البحرية والعاملين على المنصات البحرية ، بمراقبة المياه فى مناطق عملهم والابلاغ فورا عن اى تلوث وقت حدوثه لتحريك اجهزة المكافحة لسرعة معالجة التلوث ومنع وصوله الى الشواطىء .. واشار الى جهود قطاع البترول لمكافحة التلوث البترولى بمنطقة خليج نعمة بشرم الشيخ الناتج عن حادث السفينة البنمية ، وازالة التلوث على شواطىء الفنادق والقرى السياحية بالغردقة .. والناتج عن مخلفات السفن العابرة عند مدخل البحر الاحمر .

وقد اوضح الدكتور حمدى البنبى رئيس هيئة البترول ان حوادث التلوث البترولى بمناطق الحقول البحرية بخليج السويس .. يجرى التعامل معها فورا باعتبارها مسئولية للامن الصناعى .. وان تسرب اى نقطة من الزيت .. يعرض الحفارة او المنصة البحرية لخطر الحريق .. ولذلك فانه توجد سفن ووحدات بحرية مزودة بتجهيزات ومعدات لمكافحة التلوث والحريق .. وهى موجودة بصفة مستمرة بجوار المنصات والحفارات البحرية .. واثناء اختبار الآبار البحرية .. يتم حرق الزيت فورا .. لمنع انتشاره حتى لاتتعرض المنطقة للحريق ، كما ان جميع المنصات البحرية للانتاج والمعالجة والشحن مزودة بغرف تحكم ومراقبة الكترونية تتولى كشف اى تسرب للزيت .. والابلاغ عنه فورا .. لمحاصرته قبل وصوله الى الشاطىء .. بما يحقق تامين عمليات الانتاج وحماية العاملين .. وبالتالى فإن التلوث لايصل الى الشاطىء .

واشار رئيس هيئة البترول : الى ان منطقة راس غارب .. تنتشر بها الآبار المنتجة للبترول بالمضخات منذ عام ١٩٣٨ .. وهى منطقة صناعية معزولة .. وتلوث الشواطىء امامها نتيجة لمخلفات السفن والناقلات العابرة للخليج .. وهى بقايا زيوت وشحوم و زجاجات وصناديق خشبية ومنطقة راس غارب بعيدة تماما عن المناطق السياحية وقال رئيس هيئة البترول ان قطاع البترول يعمل دائما بالتنسيق مع كافة الجهات المعنية بخليج السويس .. حيث تم بالتنسيق بين القوات البحرية ووزارة النقل البحرى وهيئة الموانى والمنائر والاكاديمية العربية للنقل البحرى ووزارة البترول تنفيذ مشروعات متكاملة تحقق تقدم كل الانشطة المختلفة .. وكان اول خطوات هذا التنسيق هو مشروع المساعدات الملاحية .. الذى يحقق تامين الملاحة فى خليج السويس .

واشار الى الاهمية الاقتصادية لبترول خليج السويس حيث ينتج حاليا ٧٥٠ الف برميل يوميا توفر ٨٥٪ من احتياجات الاستهلاك المحلى اللازم لمتطلبات الحياة اليومية والانشطة الانتاجية والاقتصادية المختلفة ، وتقدر قيمة صادراته بما لايقل عن ٢,٥ مليار دولار سنويا تئول بالكامل الى الخزانة العامة للدولة .. وقال ان منطقة خليج السويس مازالت المنطقة البترولية الاولى بمصر لتوافر المزيد من الاكتشافات والاحتياطيات البترولية بها .. فى اطار ماتسعى اليه خطة الدولة لتوفير الاحتياجات الحالية والمستقبلية للاجيال القادمة من البترول ومنتجاته ..



المصدر : وطنى

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٠

د . صدقى يتفقد اجراءات الحفاظ على البيئة

بحث الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء فى اجتماعه أمس مع عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية ، وفؤاد سلطان وزير السياحة ، والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية ، اجراءات قطاع البترول للحفاظ على البيئة ومنع التلوث فى منطقة خليج السويس .

وسيقوم رئيس الوزراء بجولة لتفقد حقول البترول بخليج السويس واساليب ونظم منع التلوث بالمحافظة .



رئيس الوزراء بحث أمس وسائل الحفاظ على البيئة

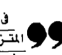
رأس أمس الدكتور عاصف صدقى رئيس مجلس الوزراء اجتماعا لبحث الموضوعات المتعلقة بالحفاظ على البيئة فى منطقتى البحر الاحمر وسيناء

وحضر الاجتماع وزراء البترول والسياحة ووزير شئون مجلس الوزراء والمسئول عن جهاز حماية البيئة ومحافظو مطروح والبحر الاحمر وسيناء

وقد قدم المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة تقريرا اكد فيه ان ٦٠٠ كيلو متر من الشواطىء المصرية تواجه خطر التلوث للزيت المتسرب من السفن بالاضافة الى الانشطة البترولية ·

حديث جرىء حول البيئة والتلوث والبترول:

التحدى الحقيقى هو التوازن بين مصادر النشاط والمحل وليس استئصال أحدهما لمصلحة الآخر



فى ظل الاهتمام المتزايد بالبيئة وضرورة بل حتمية المحافظة عليها من كل أشكال الخطر والتلوث ، وفى ظل الحوار المحتدم حاليا حول عمليات البحث عن البترول وإنتاجه فى بعض المناطق السياحية بمصر كان لجريدة « مايو » لقاء بشخصية بترولية تشغل منصب رئيس واحدة من كبرى شركات البترول فى العالم وهو طارق حجى رئيس مجموعة شركات شل العالمية للبترول (بمصر) وهو ايضا احد مفكرى مصر السياسيين ومؤلف العديد من الكتب السياسية والاقتصادية والبترولية

س هل يصاحب عمليات البحث عن البترول تلوث للبيئة ؟

ج كل نشاط اقتصادى وكل عمليه إنتاجية يمكن أن تمارس بشكل سلبى او بشكل إيجابى يمكن ان تكون شديدة المحافظة على البيئة ويمكن أن تكون شديدة التدمير للبيئة وينطبق

هذا على كل المشاريع الصناعية والتجارية وعلى كافة الأنشطة فإنشاء مصنع للأسمنت فى منطقة مثل حلوان هو خطر داهم على البيئة وعدم إنشاء

نظم صرف صحية فى المدن السياحية هو خطر اخر على البيئة وعدم قيام أجهزة الموانىء بإلزام السفن بقواعد معينة هو خطر اكبر على المياه

والبيئة . وكافة عمليات حرق النفايات قد تكون خطرا داهما على البيئة بشكل مماثل . وبديهى أن الكهرباء وركوب السيارات والطائرات قد تشتمل على

خطر على حياة وصحة الانسان بنفس القدر ، وهكذا فإن اى نشاط إنسانى يمكن أن يكون خطرا على الانسان

والبيئة مالم يمارس بشكل علمى وبالتالى فإن توجيه التهمة لقطاع البترول بانه سبب تلوث البيئة هو

إتهام لااساس له من الضحة ويتسم بالتعميم لانه إتهام يمكن أن يوجه بالتالى لكل الأنشطة الصناعية

والتجارية وكان ينبغى أن يكون السؤال هل تمارس عمليات البحث عن البترول وإنتاجه فى إطار خطة تستهدف المحافظة على البيئة ام لا ؟

والجواب عن هذا السؤال أن عمليات البحث عن البترول وإنتاجه فى مصر تتم فى إطار خطة محددة للمحافظة على

البيئة فى نفس الوقت الذى توجد فيه انشطة عديدة أخرى لاتلتزم باى قواعد فى هذا الشان فنظرة واحدة

إلى جميع موانىء مصر تدلنا على حجم التلوث الذى ينشا عن إهمال قواعد المحافظة على البيئة فى كل هذه

الموانىء ، وإنشاء مصنع مماثل لمصنع الاسمنت فى منطقة حلوان هو جريمة فى حق البيئة لايمكن قبولها

وهناك عشرات الامثلة على أن العبرة هى بشكل الأداء وليست بموضوع النشاط .

س . هل هناك تعارض مابين البحث عن البترول وإنتاجه ومشاريع السياحة ؟

ج لايمكن تصور وجود هذا التعارض إلا فى ظل الاهمال والتقاعس عن القيام بالاحتياطات اللازمة . فمما لاشك فيه أنه من الممكن إلى أبعد مدى الاهتمام بالسياحة والبترول فى وقت

واحد مثلما هو الحال فى اكبر دولة سياحية فى العالم وهى اسبانيا . وينطبق نفس الوضع على دول أخرى

مثل تركيا وعشرات المناطق



والشواطىء فى الولايات المتحدة الامريكية . المسالة بإختصار هى مسالة تنظيم وضوابط وتعامل علمى · اما إفتراض التعارض والتناقض فهو حكم عاطفى لايجوز السماح له .

س : ما الذى تفعله شركات البترول العالمية لحماية البيئة من التلوث ؟

ج : تلتزم كبريات شركات البترول العالمية بخطة دقيقة للمحافظة على البيئة تتمثل فى ضوابط مرحلة البحث السيزمى وكذلك إجراءات حماية البيئة خلال مرحلة الانتاج . فعلى سبيل المثال فإن جميع شركات البترول العالمية العاملة فى مصر توقفت منذ سنوات عن إستعمال الديناميت او اى شكل من اشكال المتفجرات فى كل مناطق خليج السويس لحماية الثروة السمكية وعدم تدمير الشعب المرجانية : واستعاضت الشركات عن المتفجرات

أجرت الحديث :

زينب إبراهيم :

بسبل علمية حديثة لاتشكل اى خطر على البيئة . وخلال مرحلة الانتاج توجد إجراءات مماثلة مثل محطات تنقية المياه المستعملة فى الحقول قبل التخلص منها . وباختصار شديد فان شركات البترول الكبرى تحاول أن تجنب البشرية ماتعرضت له من تلوث شديد للبيئة بفعل عدد كبير من الصناعات الأخرى على رأسها الصناعات الكيماوية

س هل توجد استعدادات علمية وبرامج ومعدات خاصة للتعامل مع التلوث وعلاجه عند حدوثه ؟

جـ توجد عشرات بل مئات البرامج التى تتعامل مع هذه المشكلة قبل حدوثها . فعلى سبيل المثال فقد إتفقت وزارة البترول فى مصر مع شركات البترول العالمية على أن تقوم بعملية تقييم للبيئة فى كل المناطق الحساسة قبل البدء فى عمليات البحث عن البترول وذلك لضمان سلامة البيئة وعدم تعريضها لأية مخاطر

س هل توجد اجهزة ومراكز علمية متخصصة فى حماية الشواطىء من التلوث ·

جـ توجد عشرات الاجهزة فى العالم وفى مصر ايضا . بعض هذه الاجهزة تابع للحكومات وبعضها تابع للشركات وبعضها تابع للجامعات مثل مركز البيئة بجامعة عين شمس .

وفى هذه الأماكن فان التحدى الحقيقى هو كيف نواصل عمليات الانتاج المختلفة مع المحافظة على البيئة وليس المحافظة على البيئة عن طريق وقف الأنشطة الانتاجية .

س هل يوجد انتاج بترول فى مناطق سياحية خارج مصر ؟

جـ توجد عمليات بحث وعمليات انتاج بترول فى عشرات البلاد السياحية فى العالم ولم يسبق ان تحدث احد عن وقف عمليات البترول من اجل حماية النشاط السياحى فالمعادلة الصعبة هى التنسيق والتوفيق وليس طغيان جانب على جانب .إن دولا مثل هولندا واسبانيا وايطاليا وبريطانيا والنرويج وتركيا والولايات المتحدة الامريكية كلها تجمع بين الأعمال السياحية والاعمال البترولية فى خطة متوازنة ودون ان يحاول فريق ان ينسب لفريق اخر اسباب خسائره او فشله . إن احزاب الخضر وهي الاحزاب التى شكلت فى أوربا حديثا من أجل المحافظة على البيئة تتوخى استعمال الانجازات العلمية بشكل سليم ولا تنادى بايقاف عجلة الحياة .

س كيف نفاضل بين دخل قطاع البترول ودخل قطاع السياحة ·

جـ يجب الا نفاضل بين الدخلين وإنما نعمل جاهدين على مضاعفة كل منهما وحماية كل منهما من اى اخطار قد ينتج عنها تراجع فى النشاط إن المطالبة بحماية نشاط عن طريق ايقاف نشاط اخر هو تبسيط مخل للمشكلة . فكما ذكرت فإن أحدا لا يستطيع أن ينادى بالغاء استعمال الكهرباء لكونها خطرا يمكن أن يودى بحياة الانسان . فالبشرية ستستمر فى استعمال الكهرباء ووسائل المواصلات وعشرات الامور التى قد تنطوى على خطر على حياة الانسان فى محاولة لاستعمال هذه الامور استعمالا مفيدا امنا إن دخل مصر اليوم من البترول هو احد اهم بنود الدخل الحيوية فى الاقتصاد المصرى والتى تفوق فى اهميتها ألآن ومستقبلا معظم بنود الدخل الاخرى إن ملايين الدولارات التى يولدها قطاع البترول هى شكل من أشكال الدخل لا يمكن باية حال من الاحوال استغناء مصر اليوم عنها بل ان التحدى الحقيقى هو كيفية مضاعفة احتياطات مصر من البترول وكيف تضاعف مصر دخلها من البترول والغاز الطبيعى . إن مصر التى تولى اليوم عظيم الاهتمام لزيادة الصادرات يجب ان تستهدف مضاعفة الدخل من البترول والسياحة والصناعة والزراعة وكل اشكال الانتاج على قدم المساواة إن عملية حسابية بسيطة لدخل مصر من البترول ما بين سنة ١٩٧٣ والسنة الحالية سوف توضح لنا أنه بدون هذا الدخل فإن مصر كانت ستتعرض لأزمات اقتصادية وبالتالى سياسية واجتماعية مروعة إن التفكير الانفعالى الخالى من الموضوعية والعلمية هو المرجع الوحيد لمناداة البعض بوقف انشطة البترول فى اى مكان بمصر وكان الأصوب ان نتباحث بهدوء وموضوعية حول انجح السبل والخطط والبرامج التى تكفل لنا استثمار ثروات مصر الطبيعية دون أن نعرض البيئة والأرض والمياه والانسان لأية مخاطر وبالذات مخاطر التلوث



المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الميكروبات .. أحدث سلاح لمكافحة التلوث البترولي !

بوسطن ـ من عطية عيسوى :

يجري العلماء الامريكيون حاليا تجارب مكلفة للقضاء على التلوث البترولي باستخدام ميكروبات تتغذى على البترول لمواجهة كوارث تلوث المياه والشواطىء بآلاف الأطنان من النفط المتسرب من ناقلات البترول . فقد قام العلماء بنثر ١٠٠ رطل من الميكروبات او البكتيريا التي تتغذى على النفط فوق طبقة البترول المتسرب من احدى الناقلات التي احترقت امام سواحل نيويورك الشهر الماضي وذلك بعد جمعها من المستنقعات البترولية وتفريخها في المعامل لتوليد سلالات انشط واكثر نهما للبترول منها . ويقول بعض العلماء ان تكلفة التخلص من النفايات بيولوجيا لاتزيد على واحد على عشرة من تكلفة حرقها .

وكانت تجربة من هذا القبيل قد نجحت في المساعدة على تنظيف شواطىء خليج الأمير وليام في الاسكا من بقع الزيت الناجمة عن تسرب ١١ مليون جالون من احدى الناقلات التي اصطدمت بالصخور لكن التجربة تختلف عن التجارب الحالية في ان الميكروبات التي استخدمت فيها كانت ميكروبات مستوطنة بالمنطقة وتم فقط تنشيطها بالاسمدة .

ويفترض العلماء انه بعد نثر هذه الميكروبات على طبقة البترول المتسرب ستقوم بتحليله الى مشتقات غير ضارة عبارة عن محلول من الاحماض الدهنية التي تعوص في المياه لتستهلكها الكائنات البحرية ثم تموت الميكروبات نفسها بعد نفاد طبقة البترول . ويؤكد كارل اوبنها يمر عالم البيولوجيا والمتخصص بجامعة تكساس الامريكية ان البكتيريا التي جمعها من اكثر انواع البكتيريا في العالم نهما للبترول .

ويقول العلماء انه لو نجحت التجارب وثبتت فعالية البكتيريا فانها ستكون سلاحا قويا جديدا لمكافحة التلوث البترولي قبل ان يصل الى الشواطىء والخلجان ومصبات الانهار ويلحق اضرارا بالغة بالاسماك والطيور والكائنات البحرية الاخرى . ويمكن استخدامها مستقبلا لتطهير المياه الجوفية وغيرها من حالات التلوث .

غير ان عقبات لاتزال تواجه التجربة من بينها التيارات البحرية والرياح التي جرفت البكتيريا بعيدا عن البترول المتسرب ولذلك كرروا التجربة بعد وضع بعض الحواجز لمنع جرف التيار للميكروبات . كما يتساءل كثير من الباحثين عما اذا كان باستطاعة هذه البكتيريا ان تقضي على مثل هذه الكميات الهائلة من البترول قبل ان تصل الى الشواطىء . ويخشى العلماء ان تنجح البكتيريا فقط في تحليل البترول الى مواد اكثر سمية وخطرا على الكائنات البحرية لان هذه السموم ستخترق انسجة خلايا هذه الكائنات .

وعلى صعيد آخر يجري تداول مشروع قرار داخل الكونجرس ينص على غرامات فادحة قد تصل الى مليار دولار على اي متسبب في اي تسرب بترولي وتستخدم حصيلتها في ازالة اثار التلوث . كما يتضمن مقاييس اكثر تشددا في بناء ناقلات البترول وتشغيلها من بينها بناء قاع وحائط مزدوجين للناقلة لمنع التسرب عند وقوع حادث . وقد جاء هذا التحرك الذي طال انتظاره من الكونجرس بعد ان تلوثت مياه نيويورك ونيوجيرسي وحدهما باكثر من مليون جالون بترول خلال الشهور الستة الاخيرة فقط . كما شهد عام ١٩٨٨ حوادث تسرب بمعدل ستة ايام في الاسبوع حسب احصائيات حرس السواحل الامريكي .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة حول البترول واثره على البيئة

عقدت نقابة المهن العلمية بالاسكندرية منذ ايام ندوة لمناقشة تاثير البترول على السياحة والبيئة حضر الندوة كل من أ . ممدوح توفيق وكيل وزارة السياحة لشئون البيئة وأ . صلاح حافظ رئيس هيئة البترول وأ . احمد عبدالحليم رئيس المساحة الجيولوجية وادار الندوة أ . د . سيد شرف الدين نقيب العلميين بالاسكندرية وقدم أ . د . حسن البنا دراسة اوضح بها ان التنقيب عن البترول لايلوث البيئة وان اكثر المحافظين على البيئة هم انفسهم علماء البترول ثم تحدث أ . د . يوسف حليم حول مشكلة تلوث شواطيء الاسكندرية وعرض نموذج لتلوث شاطيء المكس واسباب هذا التلوث بعد دراسة لمدة خمس سنوات تكلفت ربع مليون دولار بالاشتراك مع منظمة اليونسكو الدولية وارجع د . يوسف حليم اسباب هذا التلوث نتيجة لالقاء مخلفات الصرف الصحى الذى يتسرب من بحيرة مريوط ويصل الى حوالى ٢ مليار متر مكعب سنويا من الصرف المختلط ويحدد موقعه وطريق مصر اسكندرية الصحراوى وهو المسبب الرئيسى لتلك الرائحة البحرية ثم ينهى د . يوسف حليم حديثة بتوصية وهى ضرورة دراسة مسبقة للمؤامة بين متطلبات الانشاءات ذات العائد الاقتصادى الهام وحماية الثروة الطبيعية ، لان هذه الانشاءات احتجزت مياه الخليج ومنعت التيارات الطبيعية التى تنقل الملوثات الى عرض البحر فتلاشى فى الكتل المائية وهذا ادى الى تركز المخلفات فى خليج المكس والذى ادى بالتالى الى تلوث شواطيء العجمى ويعلق أ . د . مكاوى احمد عاقل استاذ صحة البيئة بمعهد البحوث الطبية حول هذه المشكلة فيضيف ان مخلفات الشركات الواقعة شرق الاسكندرية تضطر الى القاء مخلفاتها فى مصرف القلعة الذى يصب فى بحيرة مريوط ويتسرب الى مصرف العامية الموصل الى شواطيء المكس وهذه الشركات معذورة لانها لاتستطيع معالجة مخلفاتها قبل الالقاء بها فى البحر لان هذه المعالجة مكلفة للغاية وتؤثر على عوائد الانتاج لكن لاننسى ان هذه المخلفات من اخطر مايمكن على صحة الانسان . فمجموعة السموم التى تتكون من المخلفات الصناعية والمواد الكيماوية تسبب امراض من الصعب معالجتها ومنها الشلل النصفى ، الفشل الكلوى التسمم .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استعدادات لحماية شواطئنا من احتمال التلوث البترولى

استعد خبراء البترول وقناة السويس لحماية المياه والشواطىء المصرية بالبحر المتوسط من احتمالات التلوث البترولى نتيجة تسرب كميات هائلة من البترول الخام من ناقلة البترول القبرصية الغارقة بعد احتراقها قرب ميناء جنوة الايطالى فى الاسبوع الماضى .

واعلن السيد عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية انه توجد خطة طوارىء مشتركة بين قطاع البترول وهيئة قناة السويس حيث يتولى قطاع البترول مكافحة اى تلوث بترولى فى الساحل الممتد من مدينة السلوم الى البرلس وتتولى هيئة القناة مسئولياتها من بورسعيد حتى العريش .

واصدر الوزير تعليمات بتكثيف عمليات المراقبة اليومية للمياه والشواطىء



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩١

إيطاليا تعلن الطوارىء لمواجهة أسوأ كارثة بيئية بالبحر المتوسط

انفجارات ضخمة بناقلة مشتعلة وبدء تسرب مليون برميل بترول فى البحر

روما ـ وكالات الانباء ـ قررت الحكومة الايطالية امس فرض حالة الطوارىء فى البلاد لمواجهة احتمال حدوث اسوا كارثة بيئية فى البحر المتوسط اذا ما غرقت ناقلة البترول القبرصية « هيفن » وتسربت حمولتها البالغة مليون برميل من البترول الخام فى مياه البحر.

ويعتبر هذا هو اول قرار تتخذه حكومة ايطاليا الجديدة فى اول اجتماع لها .

وقد وقع امس انفجار ضخم جديد على متن ناقلة البترول القبرصية التى كانت قد اصيبت بانفجار آخر امس الاول قرب ميناء جنوة الايطالى .

واعلن وزير البيئة الايطالية ان حرس السواحل الايطالية اقاموا حواجز عائمة حول الناقلة لاحتواء البترول المتسرب منها والذى انتشر بالفعل لمسافة عدة كيلو مترات على الساحل الشمالى الغربى لايطاليا وقد استدعى خبراء مكافحة التلوث للسيطرة على الموقف الذى يهدد بكارثة .

وتحاول فرق من حرس السواحل الايطاليين الآن استخدام قوارب القطر لربط احبال حول جسم السفينة لمنع انشطارها وتدفق البترول منها ، حيث تحمل اكثر من ٤٠ مليون جالون من البترول الايرانى .

وكان الانفجار الاول والحريق الذى شب بالناقلة يوم الخميس الماضى قد تسببا فى تسرب كميات كبيرة من البترول . واشارت المصادر الى ان البترول المتسرب ينتشر الآن فى مساحة ١٠ كيلو مترات مربعة قبالة ميناء جنوة .

وكان قد تم قطر الناقلة وسحبها الى منطقة اقرب إلى ميناء جنوة بعد الانفجار الاول الذى ادى الى مصرع ثلاثة اشخاص وفقد ٢ اخرين ، حيث افرغت ثلث حمولتها تقريبا ، إلا ان الانفجار الثانى وقع امس بسبب ما قد يكون خطأ فى عملية الضخ .

وقد ذكرت المصادر الايطالية إنه فى حالة تسرب حمولة الناقلة بالكامل الى مياه البحر ، فان هذه ستكون اسوأ كارثة بيئية يشهدها البحر المتوسط ، حيث ان البترول المتسرب سيهدد منطقة واسعة تشمل عدة موانىء فى العديد من الدول ، فى الوقت الذى اشار فيه الخبراء الى ان الامواج ستحمل البترول المتسرب لعشرات الكيلو مترات .

كما اشارت المصادر الى ان هناك كارثة اخرى تتضح معالمها فى ميناء ليفورنو على بعد ١٣٥ كيلو مترا من جنوة ، حيث مازالت النيران مشتعلة فى الناقلة الايطالية التى صدمتها العبارة يوم الاربعاء الماضى مما ادى الى مصرع نحو ١٤٠ من ركاب العبارة .

ومن ناحية اخرى اعلن الحزب الجمهورى الايطالى انسحابه من الائتلاف الحكومى الذى شكله اخيرا رئيس الوزراء جوليو اندريوتى بسبب عدم حصول الحزب على وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية التى كانت عادة ماتخصص لهم فى الحكومات السابقة .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩١

مليون برميل نفط تهدد بأسوأ كارثة بيئية فى المتوسط

جنوة - وكالات الانباء :

وقع أمس انفجار عنيف في ناقلة النفط القبرصية « هيفن » التى تشتعل فيها النيران منذ يومين مما يهدد بتسرب مليون برميل من النفط الى مياه البحر المتوسط فى أسوا كارثة بيئية أمام السواحل الشمالية الغربية لايطاليا .

واوضح مسئولون ايطاليون فى جنوة حيث يتابع الخبراء جهود انقاذ الموقف أن محاولات ابعاد الناقلة الى عمق مياه البحر المتوسط قد باءت بالفشل وان خطر التلوث البيئى يهدد الجميع

وكان انفجار قد وقع على متن الناقلة نفسها أمس الاول فى أعقاب اصطدامها بعبارة للركاب فى البحر المتوسط مما أدى الى مصرع ١٤٠ راكبا وثلاثة من افراد طاقم الناقلة

وحذر وزير البيئة الايطالى من حدوث أسوأ كارثة بيئية فى البحر المتوسط وقال أن البترول المتسرب من الناقلة انتشر بالفعل فى مساحة عدة كيلو مترات شمال غربى الساحل الايطالى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩١

□ وسط اعلان حالة الطوارىء فى روما :

غرق ناقلة البترول المنكوبة أمام سواحل ايطاليا بعد تعرضها لانفجار جديد

تزايد المخاوف من تسرب حمولتها وايطاليا تحذر من وقوع كارثة بيئية

■ سحب الدخان الكثيف والسنة اللهب تتصاعد من ناقلة البترول القبرصية تجاه ساحل ايطاليا قرب جنوة عقب وقوع انفجارين بها وقبيل غرقها امام الساحل الايطالى أمس مهددة بحدوث كارثة بيئية

[صورة للأهرام من أ.ب]

روما ـ وكالات الانباء ـ غرقت امس ناقلة البترول القبرصية المشتعلة منذ يوم الخميس الماضى قبالة السواحل الايطالية قرب ميناء جنوه . وذلك بعد ان تعرضت لانفجار ثالث فى ساعة مبكرة من صباح امس ادى لتصاعد اعمدة كثيفة من النيران والادخنة من السفينة التى اختفت بعد ساعات من الانفجار تحت المياه التى اصبحت تغطيها طبقة كثيفة من البترول المتسرب .

وذكرت المصادر الايطالية ان الناقلة التى كانت محملة بنحو ١٤٣ الف طن من البترول الايرانى الخام او ما يعادل مليون برميل ، غرقت بالكامل تحت سطح المياه . الا انه لم تحدث أى إشارة لتسرب المزيد من البترول منها بعد غرقها .

وقد جاء غرق الناقلة بعد ساعات من اعلان الحكومة الايطالية الجديدة حالة الطوارىء فى جميع انحاء البلاد بسبب المخاوف من تسرب حمولة الناقلة من البترول الى البحر ، مما يهدد باسوا كارثة تلوث بيئية فى البحر المتوسط وذكر مساعدون لرئيس الوزراء الجديد جوليو اندريوتى ان هذه اول مرة تعلن فيها حالة الطوارىء فى ايطاليا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية مما يشير الى خطورة الموقف .

وصرح متحدث باسم اندريوتى بأن اعلان حالة الطوارىء يعنى حشد جميع الموارد المتاحة لدى الحكومة بما فى ذلك البحرية والشرطة .

وأصدرت الحكومة الايطالية بيانا بعد غرق الناقلة اعربت فيه عن خشيتها من حدوث الكارثة المتوقعة .

وقد ذكر خبراء مكافحة التلوث ان الناقلة فقدت منذ اشتعالها يوم الخميس الماضى نحو ٤٠ الف طن من حمولتها الاصلية وهى ١٤٣ الف طن ، وان الكمية التى تسربت قد احترقت الا ان مصادر اخرى اشارت الى ان الكميات التى تسربت قليلة جدا . وان هناك احتمالا كبيرا لتسرب الحمولة الكاملة للناقلة مما يهدد بأكبر كارثة بيئية فى البحر المتوسط منذ كارثة عام ١٩٧٨ عندما تسرب الى البحر نحو ١,٦ مليون برميل من البترول قبالة سواحل فرنسا .

فى الوقت نفسه اشار احد خبراء البيئة الى ان غرق الناقلة يزيد من خطورة الكارثة حيث ان البترول سيتسرب مباشرة الى البحر بكميات كبيرة .

٣٠٦/٢



جهود ضخمة لمنع تسرب بترول الناقلة الغارقة أمام سواحل ايطاليا
مخاوف من امتداد آثار الكارثة البيئية إلى الشواطىء الفرنسية

روما ـ وكالات الانباء ـ بدات امس الحكومة الايطالية والمجموعة الاوروبية حملة ضخمة لمنع تسرب حمولة الناقلة القبرصية التى غرقت امس الأول امام سواحل ميناء جنوة الايطالى مما يهدد باكبر كارثة بيئية فى البحر المتوسط وذلك فى الوقت الذى اعلن خبراء البيئة أن التلوث سيمتد الى الشواطى الفرنسية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد تم ارسال حوالى ٤٠ سفينة ضخمة بالاضافة الى ٢٠ قاربا صغيرا الى المنطقة لمحاولة القيام بعمليات افراغ لمحتويات الناقلة من البترول الخام تحت الماء .

وقال مسئولون متخصصون فى مجالات البترول انه سيتم العمل على شفط البترول عن طريق خرطوم ضخم وفى حالة فشل ذلك فسيتم حفر ثقب فى احد جوانب الناقلة وامتصاص البترول مع العمل على منع اى تسرب .

وقال المتخصصون الذين قاموا بعدة رحلات جوية استطلاعية فوق المكان الذى غرقت فيه الناقلة ان فقاعات من البترول تظهر على سطح البحر الا انه ليس هناك تسرب كبير حتى الان لبترول الناقلة .

وصرح مسئول بوزارة البيئة الايطالية بأن حوالى مائة الف طن بترول خام من جملة حمولة الناقلة التى تقدر بحوالى ١٤٣ الف طن مازالت موجودة بالناقلة الغارقة .

وقال المسئول ان آثار التلوث التى نتجت عن اشتعال النيران فى الناقلة لمدة ٣ ايام قد امتدت الى موانىء ايطالية عديدة على مسافة ٤٠ كيلو مترا من ميناء جنوة الذى غرقت امام سواحله الناقلة .

وذكر احد خبراء السياحة ان آثار كارثة التلوث ستصل الى شاطىء الريفيرا الفرنسى مما يعنى ان الموسم السياحى خلال الصيف سيصاب بالكساد التام .

ومن ناحية اخرى ارتفع عدد ضحايا العبارة الايطالية التى اصطدمت بناقلة بترولية الاسبوع الماضى الى ١٤١ شخصاً واعرب بعض المسئولين عن مخاوفهم من ان يرتفع العدد مرة أخرى ليصل الى ١٥١ قتيلاً .

وكانت العبارة الايطالية « موبى برنس » قد اصطدمت مساء الأربعاء بالناقلة « أجيب ابريزو » عند ميناء « ليفورنو » الايطالى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــمســـوقف

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩١

مسح شامل لشواطىء خليج السويس لتحديد مناطق التلوث

تحذير من تعرض الشواطىء المصرية للتلوث بالبترول

ينظم المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد بالاسكندرية رحلة علمية بحرية يشارك فيها فريق علمي من خبراء المعهد ، لاعداد اول خريطة للشواطىء المصرية المعرضة للتلوث . صرح الدكتور على بلتاجى مدير المعهد ، بان المرحلة الاولى من هذه الرحلة العلمية ستبدا فى الاول من شهر مايو القادم ، وتستمر لمدة ستة اسابيع ، وتبدا من خليج السويس حتى جنوب الغردقة وتشمل محمية راس محمد . اما المرحلة الثانية فتتم فى الصيف المقبل ، وتغطى الساحل الشمالى الغربى فى المنطقة الممتدة من الاسكندرية إلى راس الحكمة . واكد مدير المعهد انه سيتم خلال المرحلة الاولى اجراء مسح لشواطىء خليج السويس لتحديد المناطق المعرضة للتلوث وخاصة بالبترول الخام ، وقياس درجة تلوثها بالبترول وكمياته ، وتتبع الموقف باستمرار لوضع الحلول الفورية المناسبة عند وقوع اى حادث تلوث نتيجة لغرق او جنوح ناقلات البترول فى خليج وقناة السويس . واعلن على بلتاجى ان الشواطىء المصرية كلها معرضة للتلوث بالبترول الخام نتيجة لعمليات استخراج البترول من الحقول البحرية ، او من مخلفات السفن التى تلقى بها فى المياه البحرية الاقليمية . سيقوم خبراء المعهد خلال رحلتهم بمرحلتيها الاولى والثانية بتحديد المناطق الساحلية الحساسة المعرضة للتلوث ، ومن بينها الشواطىء السياحية ومداخل محطات تحلية المياه والشواطىء الرملية التى يرتادها المواطنون ، ومناطق المزارع السمكية البحرية والمحميات الطبيعية . كما سيتم وضع مجموعة من الخطط العلمية المناسبة لكل حالة من حالات التلوث لحماية الشواطىء ، وتنظيفها باستخدام الوسائل الكيماوية او الميكانيكية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩١

الخطر العائم فى البحر المتوسط

[illegible] حل سياسة جديدة لحمايته

بعد كارثة انفجار ناقلتى بترول أمام شاطئ إيطاليا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩١

رسالة روما يكتبها :

ميشيل داجاتا

اصيبت ايطاليا منذ ايام بكارثتين بيئيتين فادحتين لايفصل بين وقوع احداهما عن الاخرى سوى بضع ساعات وقعت الكارثة الاولى امام سواحل ميناء « ليفورن » حيث اصطدمت عبارة متجهة من الميناء الى جزيرة سردينيا بناقلة بترول راسية فى عرض البحر قرب الميناء مما اسفر عن اندلاع النيران فى العبارة التى كانت تحمل حوالى ١٤٢ راكبا قتلوا جميعا خنقا بعد ان ظلوا محتجزين فى العبارة المشتعلة فيها النيران بسبب تاخر وصول فرق الانقاذ كما اشتعلت النيران فى ناقلة البترول كذلك اثر الصدمة العنيفة التى احدثت فيها ثقبا كبيرا تسربت منه كميات كبيرة من البترول الخام الى البحر .

وبعد ذاك ببضع ساعات وقعت الكارثة البيئية الثانية امام سواحل « جنوة » عندما اشتعلت النار كذلك فى ناقلة البترول القبرصية « هافن » التى غرقت صباح الاحد الماضى بعد ان التهمتها النيران خلال ٦٠ ساعة والمؤكد ان الكارثة الثانية امام سواحل « جنوه » كانت اخطر بكثير من الكارثة الاولى بل انها مثلت تهديدا بالغا للبيئة فى حوض البحر الابيض المتوسط بعد سلسلة الانفجارات التى حدثت على متنها وتسرب البترول الى البحر قبل غرقها وظهور بقع سوداء امتدت حوالى ٢٥ كيلو مترا مربعا على سطح البحر

وعلى كل حال لم يحدث حتى الان تدفق للبترول بغزارة كما كان يخشى ذلك لان حاملة البترول غاصت واستقرت فوق قاع رملى لحسن الحظ ولم تصطدم بقاع صخرى وبالتالى لم يتحطم جسم السفينة وان كان لابد من انتظار مشاهدة الصور التى تلتقطها عدسة تصوير مركبة فى غواصة صغيرة فى المكان الذى يوجد فيه حطام السفينة

وقد صرح وزير الوقاية المدنية الايطالى « نيقولا كابريا » بان الاضرار التى حدثت حتى الان قد امكن احتواؤها وان كان المامول الايتسرب البترول الذى لايزال محجوزا فى صهاريج الناقلة فى انتظار التحقق من ان حالها يسمح بالمضى فى سحب الخام منها . ومن ناحية اخرى لاحظ وزير البيئة الايطالى « جورجيو دوفولو » انه اذا فرض وتدفق الخام وساءت الاحوال الجوية فانه لن يكون من السهل السيطرة على الموقف اما وزير البحرية التجارية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« فيكيانو » فانه يرى ان الحالة تثير قلقا اقل مما كان يتوقع حتى وان كان خطر تحطم الناقلة وتدفق البترول الى البحر لايزال قائما ولايمكن تقدير مداه .

ويرى بعض الخبراء رغم ذلك ان الخام قد تسرب كله من صهاريج الناقلة وان جزءا منه قد احترق بينما احتجزت الحواجز التى وضعت لحماية الشاطىء البعض الاخر وان كمية البترول التى تجاوزت هذه الحواجز لم تصل الى حد يثير مخاوف كبيرة

ويرى الفنيون انه لم تحدث فجوات اخرى فى جسم الناقلة الهابطة الى القاع الرملى كما انه يمكن اجراء عملية استخراج الخام المتبقى فى جوف الناقلة وان هذا كله سوف يتوقف بطبيعة الحال على الاحوال الجوية وذلك لانه اذا حدث واضطرب البحر فان هناك خطرا من احتمال تحطم الناقلة .

وبجانب عملية ازالة بقع البترول الطافية فان الفنيين يجب ان يبحثوا فى الايام القادمة الوسيلة الكفيلة باستخراج الخام المتبقى فى صهاريج الناقلة .

وقال احد الفنيين الذين يباشرون اعمال تنظيف البحر من البقع السوداء : انه لاتتوافر لدينا تجارب سابقة لاستخراج الوقود من السفن الغارقة ولكنى اعتقد انه لاتوجد كميات كبيرة من الخام متبقية فى الخزانات بالناقلة حيث ان سلسلة الانفجارات ربما تكون قد احدثت ثغرات عديدة فى جسم الناقلة وربما يكون الجانب الاكبر من البترول ان لم يكن كله قد احترق ولم يتسرب الا جزء ضئيل منه الى البحر ؛

وتستمر عملية ازالة البقع الكبيرة السوداء المنتشرة على سطح البحر منذ اكثر من ٤٨ ساعة . ومن جهة اخرى تحاول ادارة ميناء « جنوه » التقليل من خطر الكارثة وتقول ان المنطقة الملوثة تبلغ مساحتها حوالى ٢٥ كيلو مترا مربعا من البحر ولايمثل البترول المتسرب كتلة متماسكة وانما بقعا متعددة متناثرة هنا وهناك تحتل مساحة تعادل ١٠ ٪ من المنطقة الملوثة المذكورة وتعمل الحواجز فى الوقت نفسه على منع البترول من الوصول الى الشواطىء

ومع ذلك فان التلوث وناقلات البترول تثير القلق والمخاوف وفى هذا الصدد يقول وزير البيئة الايطالى « روفولو » : « هذا الحادث يضطرنا الى التفكير والتامل وهو ان الضغط على البيئة الناجم من نقل المنتجات البترولية الى ايطاليا اصبح لايحتمل وان البحر الابيض المتوسط مغلق وغير منيع وانه سيكون من الضرورى البدء فى سياسة من اجل حماية البحر والسواحل .



خبراء البترول وأساتذة الجامعات يبحثون بعد غد :

مكافحة التلوث البترولى فى المياه والشواطئ المصرية

كتب : عادل ابراهيم

تنظم كلية الهندسة بجامعة القاهرة ندوة علمية يشترك فيها خبراء البترول واساتذة الجامعات لمناقشة اجراءات مكافحة التلوث البترولى فى المياه والشواطىء المصرية .. وذلك بعد غد (الاربعاء) حيث يلقى المهندس على عوض صالح مدير عام سانتاق ، العالمية للحفر فى مصر دراسة علمية وعملية يتناول فيها الاساليب والنظم والوسائل المتبعة فى اجهزة الحفر البرية والبحرية لتجفيف اثار التلوث البترولى وبقع الزيت ومخلفات سوائل الحفر والمخلفات الادمية وذلك لحماية المياه والشواطىء والحفاظ على البيئة والكائنات البحرية .

ومما يذكر ان سانتاق للحفر تنظم دورات تدريبية تطبيقية ونظرية بالتنسيق مع هيئة البترول والجامعات لتدريب طلاب اقسام الهندسة فى جامعات القاهرة والازهر وقناة السويس .. وتشمل التدريب على عمليات حفر الآبار واصلاحها وصيانتها والتحكم فيها والامن الصناعى ومنع المخاطر ، بالاضافة الى تنظيم دورات تدريبية بالتنسيق مع هيئة البترول المصرية لتدريب العاملين فى حوالى ٣٧ من شركات البترول المصرية والمشتركة والاجنبية على برامج حفر الابار للتنقيب عن البترول واستكشافه وانتاجه وأستخراج المياه الجوفية والمعادن وغيرها .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩١

أســـاتذة الجامعـات فى نـدوة الصناعات التعدينية والبترولية :

لا تعارض بين البترول والسياحة .. فى الشواطىء المصرية

كتب : عادل ابراهيم

اشاد اساتذة الجامعات باجراءات قطاع البترول وشركاته للحفاظ على البيئة وحماية الشواطىء المصرية فى إطار الاستراتيجية التى ينفذها حاليا السيد عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية للتعاون مع كل القطاعات الانتاجية والتنسيق مع قطاع السياحة وتنشيطها لتنويع وتنمية مصادر الدخل القومى .

اعلن ذلك المهندس على عوض صالح خبير البترول المصرى ومدير عام شركة سانتافى للحفر بمصر فى ندوة الصناعات التعدينية والبترولية التى نظمتها امس كلية الهندسة بجامعة القاهرة .. وقد عقدت الندوة برئاسة الكيميائى عادل الدنف رئيس هيئة القطاع العام للسلع الهندسية والدكتور حسن فهمى رئيس قسم التعدين بالكلية وقد اكدت مناقشات اساتذة وطلاب الجامعات مع خبراء البترول عدم وجود تعارض بين انشطة البترول والسياحة فى الشواطىء المصرية وقال المهندس على عوض صالح ان تقارير الاجهزة الرقابية كشفت ان التلوث البترولى الذى يتسرب الى الشواطىء هو نتيجة لمخلفات السفن العابرة التى تلقى نفاياتها من الزيوت والشحوم عند مدخل البحر الاحمر ،

واضاف ان البترول صناعة حديثة ولدت نظيفة من الشوائب .. فطرق مكافحة التلوث ولدت معها خطوة بخطوة .. وذلك ما يحدث على حفارات البترول حيث بها اجهزة خاصة لمعالجة النفايات ومخلفات سوائل الحفر .. وهى لا تسمح بتلويث البحر أو الشاطىء . □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩١

دنيا السياحة والسفر

□□ حتى لا تلوث سيارات الشيوعيين البيئة :

علماء ألمانيا يحاولون اكتشاف بكتيريا تاكل سيارات ترابانت العتيقة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

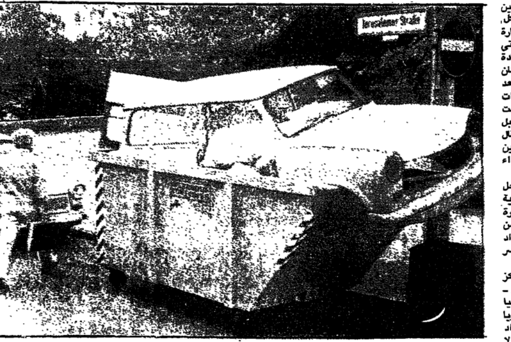
التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩١

يحاول العلماء الالمان في برلين حاليا التوصل الى بكتيريا تأكل السيارات من اجل التهام السيارة « ترابانت » الالمانية الشرقية التي كانت في وقت ما مفخرة ومبعث سعادة للآلاف من قائدي السيارات الالمان الشرقيين قبل ان يحتقروها بعد توحيد المانيا ويقبلوا على السيارات الغربية واليابانية وبذلك فقد حصلت السيارة المنبوذة على ارجاء مؤقت قبل اسقاطها في غياهب النسيان حيث قال العلماء ان الأمر قد يستغرق عامين قبل ان تكون الميكروبات جاهزة لاداء مهمتها .

وكان قد تم اقتراح هذا الحل البكتيري بعد ان اعلن انصار حماية البيئة ان احتراق هياكل السيارة المصنوعة من البلاستيك من السيليولوز سيؤدي الى انبعاث مواد سامة في الجو مما سوف يضر بالبيئة .

وقال فرانز فايسباج من مركز الابحاث الصناعية في برلين - الشرقية - سابقا إنه تجري حاليا اختبارات عديدة لايجاد البكتيريا القادرة على امتصاص المواد السيليولوزية الصمغية للسيارات الا ان النتائج قد تتاخر ، وفي المصانع السابقة لانتاج السيارات ترابانت في مدينة تسفيكلو انتهى عهد من عهود السيارات في الاسبوع الماضي حين توقف انتاج طراز مجدد من السيارات مما ادى الى انتقال ستة آلاف عامل إلى صفوف العاطلين .

وتعتبر سيارات ترابانت منظرا شائعا على الطرق في شرقي المانيا الا ان الآلاف من قائدي السيارات تخلو عنها من اجل سيارات غربية احدث منها بعد ٢٣ عاما من بدء انتاجها .



انتاج بنزين أقل ضررا على البيئة

وافق المسئولون عن صناعة النفط الامريكية على ادخال بعض التغييرات على مكونات البنزين ليصبح اقل ضررا على البيئة واغلى سعرا بمقدار سنت واحد للتر . وكانت مفاوضات قد جرت بين الحكومة والمهتمين بشئون البيئة وصناعة النفط حول المعايير التى يتضمنها قانون لحماية الهواء من التلوث .

يقضى القانون باستخدام مرشحات لاعادة معالجة البنزين لخفض التلوث لعادم السيارات بنسبة ١٥ ٪ في تسع مدن امريكية بحلول عام ١٩٩٥ .

ومن المتوقع ان تتكلف المرشحات ٥ مليارات دولار .

المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

مليون طن من البنزين تحرقها السيارات المصرية هباء

■ القاهرة - «الحياة» - كشف تقرير لجهاز شؤون البيئة في مصر ان البلاد تفقد مليون طن من البنزين سنوياً تحرق في اثناء توقف السيارات عند اشارات المرور، خصوصا في اوقات الازدحام.

واشار الى ان كمية الملوثات الناتجة من الوقود المحروق تصل الى ٨٠ الف طن سنوياً، وما يجعل مصر اول دولة في العالم من حيث تلوث الهواء بعوادم السيارات.

واوضح ان خطورة هذا التلوث تاتي من ان البنزين المستخدم في مصر تضاف اليه مادة رابع اثيل الرصاص لرفع كفاية عملية الاحتراق. ويؤدي ذلك الى تصاعد الرصاص المضر من العوادم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يناير ١٩٩١

وزير البترول يعلن :

زيادة انتاج البنزين المحسن لحماية البيئة ومنع التلوث

كتب ـ عادل ابراهيم :

اعلن الدكتور حمدى البنبى وزير البترول والثروة المعدنية انه تقرر البدء فى تنفيذ مشروع لزيادة انتاج البنزين المحسن عالى « الاوكتين » وتقليل نسبة استخدام الرصاص فى البنزين لحماية البيئة ومنع التلوث الناتج من عوادم السيارات والحد من اضراره التى تاتى نتيجة عيوب فنية فى محركات السيارات والشكمانات .

واشار الوزير فى اجتماع الجمعية العمومية لشركة القاهرة لتكرير البترول امس الى انه يتم التوسع فى التصنيع المحلى للمعدات البترولية فى معامل الشركة لتلبية الاحتياجات المحلية لشركات البترول والصناعة وخطوط الكهرباء .

واكد الدكتور البنبى ان خطة الوزارة تستهدف تركيز الاستثمارات الجديدة لزيادة كفاءة وحدات التقطير بمعامل التكرير الحالية دون انشاء معامل جديدة للتكرير والتوسع فى تنفيذ مشروعات لتحسين جودة المنتجات البترولية للوصول بها الى المواصفات العالمية .

واشار المهندس عزت عبد الجواد رئيس الشركة الى ان كمية البترول الخام التى تم تكريرها خلال العام المالى الماضى بلغ حوالى ٨,١ مليون طن بزيادة ٣٪ .
وبالنسبة لترشيد الطاقة تم تخفيض الفاقد بنسبة ١٢,٥٪ وتحقيق وفر فى وقود الحريق بلغ حوالى ١٤ الف طن بانخفاض قدره ١١,٥٪ عن العام السابق .

واكد وزير البترول فى اجتماع الجمعية العمومية لشركة انابيب البترول الى انه تم سرعة توفير احتياجات الغاز الطبيعى عن طريق خطوط الانابيب لمصنع حديد الدخيلة وبدأ تشغيل خط الانابيب لنقل بترول الصحراء الغربية من ميناء العلمين الى معامل التكرير فى سيدى كرير بطول مائة كيلو متر بدلا من استخدام الناقلات لتوفير النقد الاجنبى وحماية البيئة ومنع التلوث بالبحر المتوسط واشار المهندس احمد العسل رئيس الشركة الى ان شبكة خطوط الانابيب لنقل البترول ومنتجاته والغازات تبلغ اطوالها حاليا حوالى ٥ الاف كيلو متر حيث تضاعفت ٤ مرات خلال ١٠ سنوات وبلغت ايرادات تشغيلها خلال العام المالى الماضى حوالى ٢٥٤ مليون جنيه بزيادة ١٣٦٪ عن المستهدف و ١٣٤٪ عن العام الاسبق وان الفائض بلغ حوالى ٦١ مليون جنيه بزيادة ١١١٪ عن العام الاسبق .


Bibliotheca Alexandrina
0490927